



المعجم التاريخي لإمارة بهدينان

تأليف
الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

أرييل ٢٠١١



**المعجم التاريخي
لإمارة بهدينان**

المعجم التاريخي لإمارة بهدينان

تأليف

الدكتور عماد عبد السلام رؤوف



- عنوان الكتاب: المعجم التاريخي لإمارة بهدينان
- تأليف: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف
- المشرف الفني والغلاف: عثمان بيرداود
- التصميم الفني: عصام محسن
- من مطبوعات الاكاديمية الكوردية، العدد (١١١)
- رقم الايداع: في المديرية العامة للمكتبات في اربيل (لسنة ٢٠١١)
- عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة
- مطبعة الحاج هاشم - اربيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يهدف هذا الكتاب إلى تقديم كل ما أمكن جمعه، وتأليفه، وإعادة توليفه، من مواد تاريخية تتعلق بإمارة بهدينان منذ نشوئها في أخريات القرن الثامن للهجرة (١٤م)، وحتى سقوطها في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م). وتشمل كل من برز منها من الأمراء والوزراء والوجهاء والمدرسين والمؤلفين وزعماء القبائل، وكل ما اشتهر ذكره من المدن والقلاع والمساجد والمدارس والتكايا والجسور والقناطر وغير ذلك، وما خاضه قادتها من معارك في داخل الإمارة أو في خارجها. وبعض هذه الأسماء استوفت أخباره مصادر ذلك العصر إلى حد ما، وبعضها لمع في خضم الحوادث فلم نملك عنه غير القليل، أو أقل من ذلك أحياناً. ولم نجد طريقة لعرض هذه المواد المتجمعة إلا بترتيبها على وفق حروف المعجم، لتكون كالموسوعة المصغرة، أو المعجم التاريخي، يختص بتاريخ بهدينان في أهم مرحلة من مراحلها، وهي التي شهدت نشوء إمارتها وانتهيارها.

إن من أهداف هذا الكتاب أيضاً - على تواضعه الشديد - أن يكون نواة لمشروع أكبر، على المنهج نفسه، ربما تتبناه مؤسسة أو أفراد، يكون أكثر شمولاً لتاريخ هذه الإمارة المهمة في تاريخنا، ومن ثم فهو يشجع الباحثين على العمل من أجل الكشف عن مزيدٍ من الوثائق والمخطوطات الخاصة بها، كما أنه يحث الأثريين إلى مزيدٍ من العمل لكشف ما يمكن أن اختبأ تحت أديم الأرض، من أسس لمبانٍ مختلفة، أو لُقى، من شأنها أن تلقي ضوءاً على مجريات هذا التاريخ.

إن من المؤسف جداً أن تفتقد الإمارة طيلة تاريخها مؤرخاً واحداً يسجل حوادث هذا التاريخ، على الرغم من ازدهار الحياة الثقافية فيها بوجه عام، ووجود أمراء مُحِبِّين للعلم مشجعين له، على أن هذا الواقع ينبغي أن لا يكون مدعاة لفقد الأمل في العثور على مظان جديدة للمعلومات التي يمكن أن تعوض شيئاً من النقص الفادح في الحقائق التي يحتاجها الباحث اليوم لإكمال صورة ما حدث في ذلك العهد.

اعتمدنا في هذا الكتاب على مصادر ومراجع عديدة، تأتي في مقدمتها النصوص التذكارية المثبتة على شواهد قبور أمرائها التي عثرنا عليها في المقبرة السلطانية في

العمادية، وهي تضبط تواريخ وفيات الأمراء على نحو لا نجد في المصادر التاريخية الأخرى.

ورجعنا أيضاً إلى الوثائق العثمانية المحفوظة في آرشفيف مجلس الوزراء في تركيا، المعنونة (دفاتر مهمّة) و(ذيل دفاتر مهمّة) ففي هذه المجموعة من الوثائق إضافات كثيرة لتاريخ بهدينان لا نجدها في المصادر المحلية، وفي بعضها تصحيح لما درّجت عليه تلك المصادر من بيانات تاريخية متنوعة.

كما اعتمدنا على ما ذكره شرفخان البدليسي في كتابه الشهير (شرفنامه) فإنه تناول تاريخ الإمارة بإيجاز شديد منذ تأسيسها وحتى مفتتح القرن الحادي عشر للهجرة (أواخر القرن ١٦م)، وأكثر ما أورده من معلومات حتى عهد أمير العمادية حسن بك يقوم على روايات شفوية غير دقيقة.

ووجدنا في الوثيقة التي نشرناها وسميناها (الشجرة الزبكية) معلومات مهمة ترقى إلى عهد التأسيس، وتتوقف عند القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، وهي تشمل الأماكن التي تنقلت بينها الإمارة قبل أن تستقر في العمادية، وجدول بأسماء السلالات الحاكمة في العمادية، أو في المدن المهمة، أو في القرى التابعة لها. وتؤيد هذه المعلومات ما أورده ميرزا محمدي يازجي في تاريخه لأمرء حكاري، وهم أولاد عم أمرء بهدينان.

ورجعنا بعد ذلك إلى الحواريات التي كتبها ياسين العمري، فمؤلفات هذا المؤرخ المحترف، تحفل بالمعلومات الكثيرة عن أحوال الإمارة المجاورة لولايته الموصل، لا سيما النزاعات العسكرية بين أفراد البيت الحاكم، وصلات هذا البيت بالعشائر، وبالإمارات الكردية المتاخمة، وصلاته بولاية الموصل، وضمن هذه الحوادث إشارات كثيرة إلى أعلام ومواقع تستحق التوقف عندها لإثرائها بمزيد من المعلومات. ويمكن أن نذكر من هذه المؤلفات (منية الأدباء) و(غاية المرام) و(غرائب الأثر) و(زبدة الآثار الجليّة) و(الدُر المكنون) وغيرها. كما رجعنا أيضاً إلى كتاب (روضة الأخبار) الذي لا نظنه إلا من تأليف ياسين العمري نفسه، وبعض هذه الكتب ما زال في عالم المخطوطات.

وقدمت لنا الوثائق الكلدانية المحفوظة في أرشيف البطريركية الكلدانية في بغداد معلومات مهمة عن بعض جوانب ملكية الأراضي في الإمارة في عهد القرن السادس عشر، كما ضمت وثيقة مهمة كتبها مؤلف غير معروف عاصر سقوط إمارة بهدينان. ومما أفادنا في ضبط تواريخ حوادث العقود الأخيرة من تاريخ الإمارة، حَوَلِيَّاتِ الرَّهْبَنَةِ التي اتخذت من دير مار هَرَمَزِدَ مقراً وموضوعاً لها، وكانت وثائق هذه الحوليات قد أصبحت مصدراً لمن كتب عن أعلام الرهبنة المذكورة، فرفدت هذه الوثائق المنشورة بحثنا بمصادر مُوثَقة.

وكان للمعلومات المتناثرة التي أوردها الرّحّالون الأوربيون عما شاهدوه في الإمارة فوائد مهمة، على قلتها، وأكثر هذه المعلومات ذو طابع وصفي وإحصائي، لا سيما ما يتعلق بأوضاع المسيحيين فيها، وهؤلاء الرّحّالون أمثال: نيبور، وتافرنيه، وأوليفيه، وفريزر، وباجر، وكرانت، وبانديه، وغيرهم.

وكان لابد من الرجوع إلى مؤلفات المتأخرين، الذين أفردوا كتباً مستقلة في تاريخ الإمارة، أولها - من حيث السياق الزمني - كتاب (إمارة بهدينان الكردية أو إمارة العمادية) الذي ألفه المرحوم صديق الدملوجي، وصدر بالموصل سنة ١٩٥٢، وعلى الرغم من أهمية الكتاب في مجال دراسة الأحوال العامة في منطقة بهدينان، إلا أن الجانب التاريخي الخاص بالإمارة جاء محدوداً، ومعتمداً على مؤلفات ياسين العمري. وبذا فإنه تضمن معلومات عن أحوال العشائر والمدن كما عرفها المؤلف، ودون تحديد للمرحلة التاريخية التي يتحدث عنها.

وأفدنا من كتاب (العمادية في مختلف العصور) الذي ألفه المرحوم عباس العزاوي المحامي، فهو أكثر عناية بتاريخ الإمارة، وتوضيح مراحل نموها وضعفها وسقوطها، وقد اعتمد فيه على مصادر قديمة لم يعتمدها سابقه، ومخطوطات ومطبوعات نادرة حازها شخصياً، وبذلك فإنه ألقى ضوءاً مهماً على تاريخها المبكر، وجوانب من حياتها الاجتماعية والثقافية، ومع أنه انتقد سابقه الدملوجي نقداً حاداً، فإنه اعتمد عليه في مواضع عدة في كتابه.

كما رجعنا إلى كتاب أنور المائي المعنون (الأكراد في بهدينان)، فإنه تضمن معلومات كثيرة انفرد بها ولم يُشير إلى مصادرها، وبذا لم يعد ممكناً التثبت من صحة تلك المعلومات، ومن المؤكد أنه رجع إلى نص متكامل في تاريخ الإمارة، لم يُشير

إليه، اعتمد عليه بشكل كلي، على نحو ملأ فيه الثغرات الكثيرة التي تركها ياسين العمري فيما كتب عن أمراء بهدينان، ولا بد هنا من القول أن المخطوط الذي صرّح باسمه، هو ما سماه (الكتاب الزيوكي) يقصد الشجرة التي ضمّت أنساب أمراء بهدينان الأوّل، وعند مقارنة ما نقله عنها، وبين أصل هذه الوثيقة، تأكد لنا أنه لم يعتمد عليها فعلاً وإن أشار إليها وأثنى عليها. كما أن معلوماته لا تتطابق أحياناً مع معطيات الوثائق العثمانية التي رجعنا إليها، وعلى أية حال فإن الكتاب أصبح مصدراً رئيساً لكل من كتب في موضوعه، لأنه قدم صورة متكاملة لتاريخ الإمارة، أكثر من كونه قدّم صورة موثقة لذلك التاريخ.

وأفدنا من مخطوطة كتاب (مذكرات في تاريخ امراء العمادية) للسيد خضر العباسي، وقد استند فيه - كما ذكر- إلى إحدى المخطوطات التاريخية التي ألفها أحد أجداده من الأسرة الحاكمة نفسها. وتتميز هذه (المذكرات) في انفرادها بمعلومات ذات صفة شخصية عن الأمراء في القرن التاسع للهجرة.

ثم أننا رجعنا إلى كتاب (إمارة بهدينان العباسية) الذي ألفه السيد محفوظ عمر العباسي رحمه الله، وصدر بالموصل سنة ١٩٦٩م، وقد اعتمد فيه على الشجرة الزيوكية بصفة كلية تقريباً، فيما يتعلق بتاريخ أمراء بهدينان الأوائل، وعلى إشارات المؤرخين الموصليين، وعلى بعض الرحلات الأوربية، مما نوهنا به من قبل، وفيما عدا ذلك فإنه اعتمد على كتاب المائي المتقدم اعتماداً كلياً.

وللسيد كاوه شاوه لي رسالة جامعية تناول فيها جانباً من تاريخ الإمارة يبتدئ بمطلع القرن الثامن عشر ويمتد إلى سقوطها، وقد اعتمد فيها على المصادر السابقة، فضلاً على كثير مما صدر بعدها من وثائق منشورة، ودراسات متنوعة، منها ما كتبه أكاديميون، أو باحثون هواة للتاريخ، ورحلات لرحّالين أوروبيين زاروا المنطقة. فكان لا بد أن نرجع إلى هذه الرسالة، لاسيما بعد أن طبعت في دهوك سنة ٢٠٠٠.

كما أفدنا كثيراً من الكتب الحديثة التي هي في أصلها رسائل وأطروحات جامعية تطرقت إلى تاريخ الإمارة، أما في مراحلها المبكرة، مثل (کردستان في القرن الثامن الهجري) للدكتور زرار توفيق، والصادر في أربيل ٢٠٠١، أو في أواخر عهدها مثل (کردستان والامبراطورية العثمانية) للدكتور سعدي عثمان هروتني، وقد صدر في

أربيل سنة ٢٠٠٨م. وغير ذلك. وميّزة هذه الأعمال أنها قدمت وجهات نظر جديدة في ما هو معروف من المصادر، وأضأت زوايا غامضة من ذلك التاريخ.

ووجدنا في الإشارات المتنثرة التي سجلها علماء وناسخون كُرد، على مخطوطات ألفوها، أو نسخوها، أو حازوها، مَعِيناً من المعلومات التي توثق، أو تضبط، حوادث الإمارة، أو تضيف فوائد جديدة إليها، فعدنا إلى هذه المخطوطات، وأكثرها جمعه الشيخ محمد علي قرداغي في كتابه عن (إحياء تاريخ العلماء الكرد من خلال مخطوطاتهم)، بالكردية، كما جمع قسماً منها السيد عبد الرحمن مزوري في بحث عنونه (بعض الوقائع الهامة في تاريخ بهدينان).

ولابد هنا من القول بأننا أفدنا من كتاب (مدرسة قوبا - قبهان) الذي ألفه الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، فإنه نشر فيه عدداً كبيراً من الوثائق ونماذج من مخطوطات فيها إشارات إلى علماء هذه المدرسة المهمة وغيرها، وفيها ما يلقي الضوء على تاريخ العمادية نفسها. كما أفدنا من كتابه الآخر (المساجد والمدارس والمخطوطات في إمارة بهدينان - العمادية) الذي جاء حافلاً بأسماء العلماء الذين برزوا في منطقة بهدينان قبل تأسيس الإمارة وبعدها حتى العقود الأخيرة، فاخترنا منه ما ثبت لنا أنه عاش في عهد هذه الإمارة تحديداً التزاماً منا بشرط العنوان.

وعززنا هذه المصادر كلها، بما وقفنا عليه من بحوث ودراسات جديدة، ومنها ما تناول شذرات، أو جوانب، من الحياة الثقافية والعمرانية للإمارة. وبما قصدناه وتأملناه من آثارها الشاخصة من المدن والقرى والقصور والمساجد والخانات والقناطر وغير ذلك، وصورناه، وما استأنسنا به من معلومات ورثها أهل تلك النواحي عن أسلافهم الكرام ممن عاصر الإمارة وحفظ لنا شيئاً من أخبارها، أو لاحظها من معالمها الباقية.

وهكذا اجتمع لدينا شتات من معلومات استخرجنا بعضها من مصادرها الأولية من الوثائق غير المنشورة والمنشورة، وألفنا منها مواداً جديدة، وبعضها الآخر مما رجعنا إليه من الكتب والدراسات التي نوهنا بها، وعززناه بشهادات الأحياء إن وجدت، وأعدنا صياغتها على شكل مواد مستقلة، فكوّنت المواد المذكورة جميعاً محتوى هذا الكتاب.

وهنا يجب أن نُنبّه إلى أن الكتاب اقتصر على تاريخ إمارة بهدينان، وما ارتبط بها من حوادث، سواء أكان ذلك في منطقة بهدينان نفسها، أو في خارجها، فلم نتطرق فيه إلا إلى ما له علاقة بهذا التاريخ، من تعريفٍ بحدث، أو موقع، أو علم. وأما المواقع والأعلام التي لم نجد دليلاً واضحاً على صلتها بحوادث الإمارة فلم نتطرق إليها مهما بلغت من أهمية في حد ذاتها.

ولابد لي أن أتقدم بالشكر الوافر لكل من أمدني بمعلوماته، وأخص منهم الأستاذ محمد عبد الله ثاميدي، الذي ساعدني في ضبط أسماء عدد من المواقع والمواضع الواردة في الكتاب، والأستاذ وصفي حسن الرديني الذي أمدني بنسخ مصورة من بحوث ومقالات يحتفظ بها في أرشيفه. ومن الواجب أن أشكر الأكاديمية الكردية التي تفضلت بنشر هذا الكتاب على النحو الذي يراه القارئ الكريم. جزاهم الله عن العلم وأهله خير الجزاء والله من وراء القصد.

عماد عبد السلام رؤوف
إربل في ٧ آذار ٢٠١٠



خارطة تضاريسية تبدو عليها العمادية وأعمالها



آبار العمادية:

نوه البدليسي في مطلع القرن الحادي عشر للهجرة (أواخر القرن ١٦م) بوجود بئرين في مدينة العمادية، في وسطها، وقد زاد عدد هذه الآبار في العهود التالية، حتى بلغ سبعة آبار، البئر الأولى في سراي الحكم الداثر، وتأخذ مياهها عن طريق أنبوب من الفخار من عين تقع في خارج القلعة تسمى (كاني سيركي)، والثانية في المدرسة الجديدة، وهي تأخذ مياهها بواسطة أنبوب يمتد إلى العين المسماة (كاني حسن وحسينا) ، وأخرى في جامع المدينة الكبير، تأخذ مياهها من فائض مياه البئرين المذكورتين، والرابعة بئر محلة الحمام والخامسة بئر الميدان، وتأخذان من عين بادينا، وبئر القلعة الداخلية (إيج قلعة) وكانت تأخذ مياهها بواسطة أنبوب مشابه من عين تقع في كهف (جه نكا) ، وثمة آبار أخرى تقع في داخل دور العمادية، منها بئر في دار الحاج مصطفى حسن باشا، وأخرى في دار الحاج سليم خالد باشا وغير ذلك. ويقدر عمق كل بئر بـ ٣٦ متراً. ويظهر أن بعض مياه هذه الآبار كان مجاً، لا يستسيغه الشاربون، لأن البدليسي عاد فاستدرك قائلاً "أما ماء الشرب فالسكان يجلبونه من خارج المدينة على ظهور الدواب". وقد ظل السقاءون يجلبون الماء من عيون في أسفل العمادية، ويصعدون بها إليها، حتى تأسس أول إسالة للماء في الأربعينات من القرن الماضي. وأهم تلك العيون: عين لولب، وعين ميران (أي الأمراء) وعين سير (المملوحة). وتتجلى مهارة سكان المدينة، في هذا المجال، في اتقان صناعة الأنابيب من الخزف بمقاييس موحدة لا يصلح المياه لمسافات بعيدة نسبياً، ومعرفة مستويات انحدار الأرض لغرض تحقيق انسيابية تضمن تدفق المياه في تجايف القلعة وأنفاقها السرية حيث توجد الآبار. تصنع هذه الأنابيب في قرية (ديركني) ويربط بعضها ببعض بواسطة خيوط من الحرير والبريسم ثم تحاط بطبقة من الإسفلت أو الطين الثقيل. شرفنامه ص ١٣٨ وإمارة بهدينان العباسية، الصورة ٥ (الصور غير مرقمة) ومسعود كتاني: حه مكّي توفي، أربيل ٢٠٠١، ص ٢٦-٢٨ ومحمد ناجي الباشا وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية)، مخطوط معد للنشر.

إبراهيم المزينجي:

أحد وجوه العمادية في عهد السلطان حسين بك الولي، له شهادة على وثيقة شراء القس كيوركيس لبعض العقارات في قرية بيبوز سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد ص ٥٥.

إبراهيم شمس الدين البازلي:

قاضي في العمادية، تولى منصبه في عهد أمير بهدينان السلطان حسين بك الولي، وجدت له مصادقة على وثيقة شراء رحي في قرية بيبوز سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد، بغداد ٢٠١٠، ص ٥٤.

إبراهيم باشا، غلاء:

غلاء فاحش داهم ولاية الموصل، وربما أماكن أخرى، ذكر بعض الكتاب أن بلاد بهدينان كانت بخير ورفاه بفضل حيلة أميرها زبير باشا (الأول) بن سعيد خان بك (١١١٣-١١٢٦هـ/١٧١٤م)، حتى أن كثيراً من أهل الموصل قصدوها لطلب الرزق، والذي في المصادر الموصلية أن غلاءً شديداً حدث في سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٨م، وثمة غلاء آخر عرف بغلاء إبراهيم باشا (وهو والي الموصل من ١١٢٢-١١٢٥هـ) حدث سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م سُمي بغلاء إبراهيم باشا، وعُرف بالغلاء المتوسط، لأنه أخف من سابقه. منية الأدباء ص ١٧٦-١٧٧ ومنهل الأولياء ج ١ ص ١٤١ والأكراد في بهدينان ص ١٥٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٦

إبراهيم بك الحكاري:

هو أخو محمد بك أمير حكاري أرسله أخوه على رأس قواته لمساندة جيش الإمارة الذي كان يقوده (جل قدر)، بعد سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م. ويخوض معارك عنيفة على قمة جبل (كابينيرك) ضد القوات البهديناية، فكان مصيره أن وقع أسيراً بيد هذه القوات، ولا يعلم مصيره بعد ذلك. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠.

إبراهيم بك بن بارام بك:

أمير من الأسرة الحاكمة، عاش في النصف الأخير من القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، لاحظ تدهور الأوضاع السياسية في الإمارة في عهد ابن عمه الأمير سعيد خان بك الثاني (١٠٩٣-١١١١هـ/١٦٨٢-١٦٩٩م)، والصراعات الداخلية التي نشبت بين أفراد الأسرة، فحاول الوصول إلى السلطة، وسعى إلى أن يلي الحكم في إمارة بهدينان، وأرسل أمه، وهي ابنة أمير بهدينان السابق قباد خان بك، إلى استانبول لإقناع السلطان هناك بأن يتبوأ هو الإمارة بدل سعيد بك، فما كان من سعيد إلا أن ألقى القبض عليها وسَمَلَ عينيها انتقاماً منها، وبذلك انتهت المحاولة، ولم نسمع لإبراهيم بك ذكراً بعد ذلك. الأكراد في بهدينان ص١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص٧٣.

إبراهيم بن إسماعيل بن مولانا علي الرادكي:

عالم من أسرة علمية، في العمادية، أصلها من (رادكان) أي الريكان، عاصر أمير بهدينان إسماعيل باشا الأول ١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٦٨م. من آثاره كتاب (حاشية الدواني على متن تهذيب المنطق للتفتازاني)، نَسَخَهُ بخطه. مدرسة قوبا ص٣٩١.

إبراهيم بن حسين الملي:

أحد زعماء عشيرة المليية في نواحي الجزيرة، تحالف مع قباد بك بن سلطان حسين بن بهرام باشا، وحثه على القتال مع ابن عمه محمد طيار باشا بن إسماعيل، ضد مراد بك أخيه. وصف بأنه كان "ظالماً جبّاراً صاحب مكر". الدر المكنون الورقة ٦٥٥.

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن ناصر البيسبي البهوسي:

عالم من مدينة العمادية، من أسرة ورثت العلم جيلاً بعد جيل، أصلها من (به وس) في منطقة مزوري. كان أبوه فقيهاً، وعاش هو في أواخر القرن الثاني عشر

وأوائل القرن الثالث عشر للهجرة، (١٨-١٩م)، ومن أثاره نسخة من كتاب (المسعودي في الآداب)، نسخها بخطه في سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م. مدرسة قوبا ص ٣٦٠.

إبراهيم بن ملا جندي بن حسن بن إبراهيم:

عالم من أهل القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، نسخ في زاخو (حاشية على مختصر التلخيص) في البلاغة، و(حاشية مير أبي الفتح على شرح السمرقندية في آداب البحث، ونسخ في شرانث شرح (رسالة الإستعارة) للأسفرائيني سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٧م. المساجد والمدارس ص ٣١٥.

أبرشية العمادية:

لا نلمح لهذه الأبرشية ذكراً في العهود السابقة على نشوء إمارة بهدينان واتخاذها العمادية قاعدة لها، وإنما كانت منطقتها موزعة بين عدة أبرشيات، فالمنطقة الممتدة من العمادية حتى الزاب الأعلى كانت تمثل أبرشية مستقلة باسم بيت داسان، والمنطقة الممتدة حتى العقر والزيبار كانت تمثل أبرشية أخرى باسم المرج. وكان انتقال مركز الثقل السياسي والإداري إلى العمادية، سبباً في تكوين أبرشية خاصة بها. لا سيما وأن المسيحيين كانوا يمثلون نسبة عالية من سكان إمارة بهدينان، وكانت أبرشية العمادية تتبع بطريركية ألقوش القابعة في دير مار هرمزد، ونظراً لأن هذه البطريركية كانت تتبع الكنيسة النسطورية (التي أسسها أتباع نسطوريوس بعد مجمع أفسس سنة ٤٣١م)، فإن سكان الإمارة كانوا حتى مطلع القرن التاسع عشر من أتباع هذه الكنيسة، وجزت في منتصف القرن السادس عشر للميلاد محاولة مبكرة لتحويل الكنيسة النسطورية إلى الكاثوليكية، وذلك حين ذهب البطريرك يوحنا سولاقا إلى روما، وحصل على اقرار رسمي من البابا يوليانس الثالث سنة ١٥٥٣ باسم يوحنا الثامن، وبمصرع البطريرك في العمادية، عند عودته من روما سنة ١٥٥٥، قضي على المحاولة الأولى، والوحيدة، لأن تتبع ألقوش كنيسة روما الكاثوليكية.



وجاء في تقويم كنسي قديم أنه كان في العمادية سنة ١٦٣٠م أسقف واحد وكهنة وشمامسة كثيرون، يرعون ثلاث كنائس في داخل المدينة، وخمس عشرة كنيسة في خارجها، يتبعها ٤٢٠٠ بيت، أما عددهم في زاخو فكان ٥٢٠٠ بيت، وفي عقره ١٧٠٠ بيت، يدير شؤون هاتين المدينتين أسقف واحد وكهنة وشمامسة عديدون. عرفت أبرشية بهدينان

بأبرشية العمادية، لكنها كانت تشمل أيضاً منطقة يوحنا سولاقا واسعة تشمل عقره والزيبار ودهوك، أما زاخو فكانت

مركزاً لأبرشية خاصة بها تتبعها سنجار. وتكشف وقفية للسلطان حسين الولي عن أسماء أهم القرى التي سكن فيها المسيحيون في بهدينان، باستثناء منطقة زاخو، وهي: بيباد، همزيك، قدش، أنشكي، أراذن، تنى، الداوودية، شيخو، دهى، مانكيش، كريل (كربيل)، قلاشك، دهوك، مالطا (مالتا)، سميل، شهيز (شيون)، قسر يزدين، دير، ألوكا، تلخش، برش (به راش)، خوريني، بيبوزي، جلوك (جه لوك)، ميزي، بارمون (باره مون)، وآفوك (ئافوك)، أطوش (ئاتوش)، بيكه، بيدول، دزي، ختره (خدره)، أزخ (ئازخ)، هرماش، بلان، بيرى باسفرا، تلة، عمرانى، سيانك، أركن، نهلة، سيان، هرن (هه رن)، دفرى، شرمن (شه رمن)، شوش، كندك، خردز، خربه، عقره، بجيل، قلعة دير، كلاتي، دركني، بيكوك، ريكان. من المؤكد أن هذه القرى لم تكن تمثل جميع القرى التي سكن فيها المسيحيون في ذلك العصر، وإنما ما كان منها يضم (بيعا) و(كنائس) فحسب. وكان انتشار قرى المسيحيين في مناطق كثيرة خصبة من الأراضي قد جعلهم عنصراً مستقراً منتجاً، فاتسمت حياتهم بالدعة والأمن بوجه عام، وكان أبناء هذه القرى يمثلون جزءاً مهماً من القاعدة الاقتصادية للإمارة، بوصفهم يقومون بالنشاط الزراعي الحرفي لصالح القبائل المسلحة في أثناء غياب أبنائها، أو بعضهم، في الحروب الخارجية. ونظراً لكثرة الحملات العسكرية التي قادها، أو أعدها، السلطان حسين الولي في القرن

العاشر للهجرة (١٦م) ، فإن لنا أن نتوقع ازدياد أهمية أهل تلك القرى في عهده، وفي الواقع فإننا لم نلمح، في خلال عهد حكمه الطويل، أو في العهود التالية، أي نوع من أنواع التوتر، أو الاضطهاد، بين الإمارة ورعاياها من المسيحيين. ولا نشك في أن المعارك التي خاضها السلطان حسين ضد الداسنيين في القرن العاشر للهجرة (١٦م) كانت تصب في صالحهم بالدرجة الأولى، نظراً لتقارب قراهم وما يحيط بها من بساتين وحقول وبين المناطق التي انتشر فيها الداسنيون. وكانت كنائسهم وأديرتهم تمثل معالم مهمة، تعد حمايتها من واجبات الأمير، عليه أن يتولى ملاحقة المعتدين عليها إن كانوا من سكان إمارته، وإلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم. ومن ناحية أخرى فإن توسع إمارة بهدينان لتشمل جبل مقلوب جعل لأمرائها نفوذاً عملياً على البطيركية النسطورية التي كانت تتخذ من دير الريان هرمد على سفوح هذا الجبل مقراً لها. على أن انتشار الكتلكة في الموصل وتحول أبرشيته إليها أدى إلى امتدادها إلى قرى مرج الموصل وعقره وقرى الزيبار، فصار في معظم هذه القرى أقليات كاثوليكية آخذة بالازدياد، وسرعان ما بدأت تفرض ثقلها في الحياة الدينية والاجتماعية في الإمارة. ولم يكد عهد الإمارة يُشرف على الأفول، حتى أصبح النساطرة الذين اعتنقوا الكتلكة يمثلون نسبة عالية من السكان، فهجروا اسمهم القديم، وأصبحوا يُسمون باسمهم الجديد: الكلدان، بينما تسمى اليعاقبة الذين اعتنقوها بالسريان الكاثوليك، وغير من لبث عليها اسمهم إلى السريان الأرثوذكس. ويذكر كرانت سنة ١٨٤١ أن عدد النساطرة يبلغ أقل من مئة، وأن أكثر من نصفهم من الكلدان، ويطابق هذا التقدير احصاء جرى في أوائل سنة ١٩١٠ يذكر أن نصف مسيحي أبرشية العمادية كانوا من الكلدان (أي الكاثوليك) بينما لبث نصفهم الآخر على المذهب النسطوري، وأنه كان في مدينة العمادية نفسها كاهنان كاثوليكيان، بينما يبلغ عدد رعاياهما ٤٠٠ نسمة، هذا فضلاً عن جماعة من الأرمن، تتألف من أسرتين، لهم مصلى خاص بهم، على ما سجل بادجر سنة ١٨٤٢. تولى أبرشية العمادية عدد من المطارنة، من أبرزهم حنانيشوع ابن القس ماما، ثم باسيليوس أسمر سنة ١٨٢٤م، ومنصور بن سفرو، المسمى إيليا، وآخرهم مار يوسف أودو ١٨٥٨م. وضمت مطرانية

العمادية خزانة كتب احتوت على جملة من المخطوطات بالسريانية، بعضها جُمع من الأديرة والكنائس المجاورة في منطقة بهدينان. عماد عبد السلام رؤوف: الموصل في العهد العثماني ص ٣٢٤-٣٤٥ . محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ويوسف غنيمة: بطاركة الكلدان في الجيل التاسع عشر، مجلة النجم ج ٣، ١٩٣٠، ص ١٠٠ وبترس نصري: نخيرة الأذهان ج ٢ ص ٣٢٦-٣٨٩ وعزيز بطرس: كتاب الرعاة، أخبار أبرشية العمادية، مخطوط، ورفائيل ربان: شهيد الاتحاد أو البطريرك يوحنا سولاقا الكلداني، الموصل ١٩٥٥، ورفائيل بابو اسحق: تاريخ نصارى العراق، بيروت ٢٠٠٨ ص ١٣٣ وإيليا أبونا: تاريخ بطاركة البيت الأبوي، الموصل ٢٠٠٩، ص ١٠٨-١١٤ ومنصور روئيل: جدول أبرشيات كنيسة المشرق وأساقفتها، ترجمة بنيامين حداد، مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية، المجلد ٧، بغداد ١٩٨٣، ص ٢٣٥-٢٨١ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة بين نجم المشرق، العدد ٨، السنة ٢، ١٩٩٦، ص ٥١٢-٣١٥ وعماد عبد السلام رؤوف: السلطان حسين الولي ص ٧٤-٧٧ و مسعود كتاني: حه مكى توفي، أربيل ٢٠٠١، ص ٤٠٠. واستيريوس أرجيريو: المسيحيون في العصر العثماني الأول، في كتاب: المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ط ٢، بيروت ٢٠٠٢، ص ٦٣٢-٦٤٥.

Badger;The Nestorians,p.145,201.

Salibi, Reports from Northern Iraq, I,84,219 Letter from Dr.Grant.

wikipedia على الموقع (Amadiye (Chaldean Diocese) و

ابن سولاف

شاعر، عاصر الأمير إسماعيل باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) ، وله مقصورة في مدح الرسول (ص) محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل. المساجد والمدارس ص ٣١٣.

أبو بكر بن داود:

يظهر أنه كان عالماً أو متعلماً في العمادية، عاش في القرن العاشر للهجرة (١٦م)، وكتب بخطه (منهاج العابدين) للغزالي، كتبه في بلدة عمادية سنة ٩٩٦هـ/١٥٨٧م.

أبو بكر بن محمد العمادي، الحاج:

من أعيان العمادية وعلمائها في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، من أعماله



الخيرية أنه أنشأ فيها مسجداً سمي مسجد (ده شتكي وزيوه)، أي مسجد الخير، كما أنه أنشأ في بلدة دهوك مسجداً جامعاً سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٣م ما زال عامراً، على ما نطقت به كتابة على لوح تذكاري في المسجد المذكور. وذكر كتاني أنه يحتمل أن يكون أبو بكر هذا الجد الأعلى لأسرة كتاني التي كان لها الدور العسكري والثقافي في

تاريخ بهدينان في عهد الإمارة. المساجد والمدارس ص ٥٠.

أبو بكر بن مصطفى الكردي العمادي:

من علماء العمادية في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، كتب بخطه نسخة من شرح كتاب الورقات للعبادي سنة ١١٦٥هـ/١٧٥١م موجودة في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. المساجد والمدارس ص ١٩١.

أبو بكر علي الهمداني الزبياري، الملا:

عالم من قرية همدلي (هه مده لي)، من منطقة الزبيار التي كانت جزءاً من إمارة بهدينان، له قصيدة مدح فيها الأمير بهرام باشا الكبير (١١٢٦-

١١٨٢هـ/١٧٢٣-١٧٦٧م)، كتبها في حاشيته على حاشية عصام على تفسير البيضاوي. حمدي عبد المجيد: ملا أبو بكر الهمدلي الزبياري، مجلة روشنبري نوى، العدد ٦٢، آب ١٩٩٧، ص ٥٦.

أحمد البادي، الملا:

أصله من (بادى) وهي قرية في شمالي دهوك، في منطقة عشيرة دوسكي. كان عالماً بارزاً، اشتهر بالعرف والتقى، وتولى التدريس في بعض مدارس بهدينان. وقد عهد إليه الأمير سيدي خان (٩٩٢-١٠٢٩هـ/ ١٥٨٤-١٦١٩م) بمهمة قيادة العشائر لنجدة الأمير أمير خان بطل موقعة دمدم، ولكنه قبل أن يصل إلى قلعة دمدم كان الإيرانيون قد استولوا عليها، فما كان منه إلا الانسحاب. وقد تزوج من ابنة قباد بك بن السلطان حسين الولي، أمير بهدينان (٩٨١-٩٩١هـ/ ١٥٧٣-١٥٨٣م). الأكراد في بهدينان ص ١٨١

أحمد الزبياري، الملا:

عالم دين، عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، تدخل في شؤون الأسرة الحاكمة، إذ حرض بايرم بك على الخروج على ابن عمه أمير بهدينان إسماعيل باشا الأول بن بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/ ١٧٦٨-١٧٨٨م)، والقيام بحركة مسلحة لهذا الغرض، ولما فشلت محاولة بايرم في الوصول إلى السلطة، هرب وتلمذ له اسمه شُعَيْب من العمادية، وقصد الموصل حيث رآه المؤرخ الموصللي ياسين بن خير الله الخطيب العمري هناك سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٢م، وكانت عيون إسماعيل باشا تترصده، فما أن وصل إلى جبل مقلوب، الفاصل بين ولاية الموصل وإمارة بهدنان، حتى ألقى عليه، وعلى تلميذه، القبض، وحملوا إلى العمادية حيث جرى صلبهما على باب المدينة وتركهما ثلاثة أيام مُعلقين قبل أن يُدفنا. غاية المرام ص ١٠٩.

أحمد الشني الزبياري وطناً:

من أهل (شني) إحدى قرى الزبيار، وصفه مؤلف الشجرة الزيوكية بـ "أستاذنا المفضل المحقق المدقق"، ويظهر أنه كان عالماً بالأنساب، مُطّلعاً على تاريخ المراحل الأولى من نشوء الإمارة البهيدانية، لذلك اعتمد على معلوماته مؤلف الشجرة الزيوكية، وهذه المعلومات تؤكد الصلات النسبية بين أمراء بهدينان وشمدينان، وبينهم وبين أمراء قلعة نبروه ومن يسميهم "وزراء الزبياري". الشجرة الزيوكية ص ٥٨.

أحمد المدرس، مولانا:

كان مدرساً في المدرسة البيضاء، إحدى أقدم مدارس العمادية، عاصر الأمير قباد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) فشهد على وقفيته لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، ووصف بـ(عمدة العلماء مولانا أحمد المدرس بمدرسة البيضاء). نسخة في المركز الوطني للمخطوطات لدينا نسخة مصورة منها. قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووي زاناياني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢.

أحمد بازنكران:

لم تعرف هويته، وربما كان واحداً من وجهاء العمادية، لأنه كان يمتلك باغاً (بستاناً) تحت نهر الرّحى، في أدنى العمادية، قرب مدرسة قبهان، ومازال البستان معروفاً باسمه هذا، وكان على هذا البستان تقديم مبلغ من المال بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة في روبر العمادية، كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

أحمد باشا بن سلطان حسين:

عاش في العمادية في عهد أخيه الأمير قباد، وحينما قامت عشيرتنا الأركوشي والشرفان، وهما من العشائر المزورية، بالإيقاع بالأخير، وتسليمه إلى أمير العمادية الجديد عادل باشا سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م، سَجَنَه هذا، فأثار ذلك غضب أحمد باشا، فجمع أتباعه، وأخذوا يغيرون على القرى، لا سيما منها قرى المزورية الموالية لعادل باشا، ثم سرعان ما ازداد أتباعه، وزاد نفوذهم، وعظم سلطانهم، فحدثته نفسه بالاستيلاء على العمادية نفسها، وإطلاق سراح أخيه قباد، وتقديم قواته فحاصرها، ونهب ما يحيط بها من قرى، فلم يجد عادل باشا سبيلاً إلا أن يستمد عشائر بهدينان: المزورية والبروارية والزيباري، فتقدم مقاتلو هذه العشائر، وتمكنوا من اكتساح قوات أحمد باشا، فاضطر هو إلى الفرار من ساحة المعركة، واللجوء إلى عشائر السليفانية التي أبدت مساندتها له. صمم عادل باشا على الحاق هزيمة نهائية بخصمه، فتقدم بجيشه إلى حيث تنزل عشائر السليفانية، فاصطدم بقوات أحمد باشا في معركة (بان)، ثم في معركة (سراندرى)، فألحق بها هزيمة منكرة، فلم يجد أحمد باشا بُدّاً من اللجوء إلى والي بغداد علي باشا، لكونه صديق أخيه قباد باشا. وجد والي بغداد الفرصة سانحة للتخلص من عادل باشا، لذا فإنه لم يكتف بإصدار أمره بتعيين أحمد باشا أميراً على بهدينان، وإنما أصدر أمره إلى خالد باشا الباباني، وعبد الرحمن باشا الباباني، ومحمد باشا السوراني، بالتقدم بقواتهم إلى العمادية لتنفيذ أمر التعيين بالقوة، وشاءت الظروف أن يدب الشقاق بين قادة هذه القوات، فقتل عبد الرحمن باشا محمد باشا السوراني، وأعلن تمرده على والي بغداد نفسه، فاضطر هذا إلى عزله، ثم الخروج إليه بقواته لإلقاء القبض عليه، وبعد عدة معارك، تمكن من تشتيت قواته، وهزيمتها، فهرب عبد الرحمن إلى بازيان، بينما تقدم والي بغداد باتجاه الموصل، حيث أقنعه واليها محمد باشا الجليلي (١٢٠٤-١٢٢١هـ/١٧٨٩-١٨٠٦م) بأن يبقي على عادل باشا أميراً على بهدينان، مقابل أن يحصل منه على مبلغ جسيم من المال، وهكذا جرى الأمر فعلاً، أما أحمد باشا فإنه حاول عبثاً أن يستعيد قواه بين العشائر اليزيدية، فلم يستطع، وأخذ يشن الغارات على قرى المزورية، وأخيراً اضطر إلى الانتقال إلى كركوك، ومنها إلى بغداد، وهناك لم نعد نسمع بشيء من أخباره. وفي الدر المكنون لياسين العمري الورقة ٦٦٤ أنه

ولي، مع أخيه بهاء الدين بك، العقر، ولكن مراد باشا أمير بهدينان عزلهما عنها، فقصدوا بعض قرى الموصل، ثم استقروا في قرية كندير. والظاهر أن خروجهما على القانون جرى بعد ذلك. وصف ياسين العمري أحمد باشا بالرعونة والحمق والضعف وعدم الالتزام بالقيم الدينية والإخلاقية، ويظهر أن هذا الوصف لم يكن عارياً عن الصحة، فإن ما ساقه من تعلقه الشديد بشيخه محمد بن يحيى البرزنجي، وهو مارق متحلل، وشربه للحشيشة والخمر واعتقاده بالإباحة، يدل على سوء خلقه، وهو ما أدى إلى نفور العشائر منه، حتى أن أحد زعماء الزبيبار أراد قتل شيخه المذكور. الدر المكنون الورقة ٦٥٥ إمارة بهدينان العباسية ص ٩٦ وإمارة بادينان ص ٩١-٩٢.

أحمد بك:

من الأسرة الحاكمة، نفي إلى بغداد، مع إسماعيل باشا آخر أمراء بهدينان، عند سقوط العمادية بيد القوات العثمانية سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م. ذكر خضر العباسي أنه أبو إسماعيل باشا نفسه، ثم عاد فذكر أنه ابنه، لم تشر إليه المصادر الأخرى. سيرة الأميرة رابعة العباسية ص ١١.

أحمد بن الشيخ زين العابدين:

من أولاد عمومة أمراء بهدينان، سكن في قرية أسرته (زيوكا)، وعاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، أخذ نسخة قديمة من شجرة نسب أمراء بهدينان والأسر المتصلة بها، إلى الشام ومكة، ربما لاطلاع شرفائها ومصادقتهم عليها، ولكن ضاعت أخباره، فلم يعد وفقدت معه هذه النسخة، وقد سافر أخ له اسمه أحمد إلى تلك البلاد بحثاً عنه، فلم يجده، وكان فقد الوثيقة سبباً في أن يتولى طه بن ملا عزيز الشمديني، وهو من الدوحة نفسها، تجديدها في السنة التالية، وهي سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م. الشجرة الزيوكية ص ٧٣.

أحمد بن الشيخ محمد الفادلوني:

شيخ صوفي، أعلن في قرية (كه فره سور) سنة ١٠٦٦هـ/١٦٥٦م، أنه المهدي المنتظر، وتبعه خلق كثير بلغ عددهم نحو خمسة آلاف رجل، وقد أثار ذلك قلق أمير

بهدينان عهد ذاك قباد خان بك بن سعيد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/ ١٦٦٢-
١٦٧٩م)، فأرسل قوة عسكرية بقيادة أخيه للقضاء عليه، إلا أن القوة المذكورة
فشلت في مهمتها، فاستنجد قائدها بوالي الموصل، فأنجده بقوات من عنده، ودارت
معارك عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن اندحار قوات المهدي المذكور، وفراره من
أرض المعركة، ثم أنه قصد استانبول حيث استطاع التوصل إلى مقابلة السلطان
محمد الرابع، فنال الحظوة عنده، ودخل خدمته، مستغلاً ما أوتي من علم ودهاء
وحيلة، حتى أنه ادعى الكرامات، فزاد ذلك من اعجاب بعض حاشية السلطان، ومن
تخوف قسم من العلماء، فحرضوا عليه من اغتاله ليلاً وهو نائم، سنة
١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م. بينما يذكر أحمد زيني دحلان أنه لما عرضت عليه التوبة أبي
مما أدى إلى إعدامه بالرصاص. وكان العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني (المتوفى
سنة ١١٠١هـ) قد كتب رسالة عنه رسالة قائمة بذاتها بعنوان (المسلك القريب إلى
سؤالات الحبيب) رداً على سؤال السيد ياسين بن السيد أحمد الحسيني الخطيب
الجزري حول المهدي الذي ظهر سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م في نواحي العمادية. ومنه
نسخة في المكتبة السليمانية باستانبول، أسعد أفندي، مجموعة برقم ١٤٥٣، الأوراق
٥٠-٦٥، وفيها يظهر أن هذا المهدي هو الابن الثاني عشر لأحد الأكراد، قد التفت
حوله أنصار كثيرون، حتى قبض عليهم والي الموصل، ورحلهم إلى استانبول. وذكر
الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي الشهرزوري، في كتابه (الإشاعة لأشراط
الساعة) أنه قبل تأليفه كتابه بقليل ظهر "رجل بجبال العقر أو العمادية من الأكراد،
يسمى عبد الله ويدعي أنه شريف حسيني، وله ولد صغير ابن اثنتي عشر سنة أو
أقل أو أكثر، قد سماه (محمدًا) ولقبه المهدي الموعود، وتبعه جماعة كثيرة من
القبائل، واستولى على بعض القلاع، ثم ركب عليه والي الموصل، ووقع بينهم قتال
وسفك دماء، وقد انهزم المدعي، وأخذ هو وابنه إلى استنبول، ثم أن السلطان عفى
عنهما، ومنعهما من الرجوع إلى بلادهما، وماتا جميعاً". وتختلف الروايات بشأن
طريقة موته، ويذكر أحمد زيني دحلان أنه لما عرضت عليه التوبة أبي مما أدى إلى
إعدامه بالرصاص. الإشاعة لأشراط الساعة، دمشق ١٩٩٨، ص ١٨٧ وأحمد زيني
دحلان: الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، مكة ١٣١١هـ، ص ١٢٥-
١٢٦، والأكراد في بهدينان ص ١٤٤-١٤٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٠-٧١

وبروكلمان: تاريخ الأدب العربي ج ٧ ص ٣٥ وسعدي عثمان هروتي: كردستان الجنوبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ص ٢٤٨-٢٤٩.

أحمد، الشيخ:

هو الجد الأعلى لمشايع زيوكا، عاش في القرن التاسع للهجرة (١٥م) تقديراً، والظاهر أنه أول من هاجر إليها لوصف الشجرة الزيوكية إياه بـ "الهاجر في الله". وهي تصف أسرته بأنها من نسل ملك خليل العباسي، وخليل هذا هو أول من حكم العمادية بحسب الزيوكية نفسها. الشجرة الزيوكية ص ٦٥.

أحمد سركلي، الحاج:

من أعيان العمادية في عهد أمراء بهدينان، كان له عقارات في روبرها، أشير إليها بوصفها من حدود مزارع كانت موقوفة على مدرسة قبهان. وأشير إلى مسجد هناك باسم (مسجد سرده ركه) يظهر أنه كان لأسرته، وإلى أخ له اسمه ملا إبراهيم سركلي. وذلك في وثيقة في (دفتر أملاك مسجد محمد الباقر الواقع في روبر العمادية) في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد برقم ٢١٠٠٢. القرداغي، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

أخدر، قلعة:

قلعة قديمة أشارت وثيقة شراء القس كيوركيس لرحى في بيبوز من أمير بهدينان السلطان حسين الولي، المؤرخة في سنة ٩٥٥هـ / ١٥٤٨م، إلى أنها تقع في أعلى رحى القرية المذكورة. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد، ص ٥٤-٥٥.

أرادن:

قرية قديمة على سفوح جبل متينا، المطل على سهول وهضاب وادي صَبنا، على الطريق الرئيسية الواصلة بين العمادية وزاخو، ومواقع سكنية أخرى. تحيط بها بساتين الجوز والتوت والخوخ وغيرها. أنشأ فيها السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٤٠).

١٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) خاناً للتجار، وقد زال هذا الخان منذ زمن بعيد. وفرض على بيعها ضريبة قدرها سبعة أقراش (قروش) وربع، لتكون وقفاً على المدرسة التي عمرها في قبهان. ومن أهم تلك البيع وأقدمها كنيسة القديسة أشموني، التي ترقى إلى قرون سابقة، وكنيسة القديسة سلطان ماهيدُوخت، وهي أحدث من سابقتها. وقد تخرج من هذه القرية عدد من الأساقفة، وأعداد من الكهنة والرهبان والراهبات، ولذا اختيرت مركزاً لأبرشية العمادية في المدة من ١٩١٠ إلى ١٩٤٧م، وبلغ عدد الكلدان فيها ٦٥٠، يرعاها كاهنان. ووصفها الرحالة بانديه الذي زارها سنة ١٨٨٥م بأنها "قرية صغيرة، وليست بذات شأن، ثلاثون بيتاً تقريباً.. النساء بحال جيدة.. الرجال طيبون، منصرفون إلى أعمال الحقل.. نادراً ما يتركون قريتهم، بحيث أن العديد منهم لم يذهبوا حتى إلى العمادية". الأكراد في بهدينان ص ١٢٩ ووقفية السلطان حسين الولي على مدرسة قبهان، المسجلة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ وبانديه: رحلة إلى كردستان ص ٣٩-٤٠ و يوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥ ومجلة الفكر المسيحي، العدد ٢٥٧، آب- أيلول ١٩٩٠، ص ٢٤٦-٢٦٥ .



طاحونة في أَرادِن القديمة



أَرادِن، مشهد عام

آرتون (نارتون):

قرية في وادي نهلة، كانت فيها كنيسة باسم مار كوركيس، لها بستان كبيرة، وبساتين أخرى يدّر عائدها مالا على الكنيسة. وفي وقفية السلطان حسين الولي أنه فرض عليها سبعة أقراش (قروش)، ليكون هذا المبلغ وقفاً على مدرسة قبهان. وانتشرت فيها الكتلكة، حتى بلغ عدد أتباعها في أوائل القرن العشرين ٣٩ نسمة، وقيل ١٠٠ نسمة، ولهم كنيسة، ولا كاهن لها من أهلها. القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٣٤٣ ويوسف تفتنجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ واسطيفان: كجو: أبرشية عقره الكلدانية، نشره بطرس حداد ص ٤٥ و

Badger, The Nestoriens, p.392

إرز (نه رز)

قلعة تبعد عن بامرني بنحو ١٠ كم، حكمتها سلالة من ذرية الأمير حسن بن سيف الدين، أمير بهدينان، منذ القرن العاشر للهجرة (١٦م)، وتولت هذه السلالة حكمها باستمرار حتى سقوط إمارة بهدينان، وتفرق أبناؤها بعد ذلك، ومنهم من انتقل إلى الموصل، وما زال يعيش فيها. تقع القلعة على قمة جبلية في شمال غرب جبل متين، شديدة الانحدار، وهي تتخذ شكلاً مدوراً، يبلغ محيطه ٣٠٠ كم، ومستوى أرضها متفاوت ارتفاعاً وانخفاضاً، وتنحدر باتجاه الجنوب. لها ثلاثة مداخل في سورها لم يبق منها اليوم إلا القليل، وتضم القلعة بقايا لجران منشآت لا تعرف وظائفها، بينما توجد في خارجها ساحات يمكن أنها كانت تستخدم لأغراض عسكرية، وصهريج لحفظ المياه، وقنوات مغطاة لتوصيلها. كما عرفت بوجود مدرسة فيها. محمد عبد الله ثاميدي: كه لا نه رزي، مجلة أسيلاف، العدد (٦) دهوك ٢٠٠٦، وعبد الله خورشيد: العمائر الإسلامية ص ١١٢. ووصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.



بقايا قلعة إرز وهي تختفي وراء الأشجار

أركان (نه ركن):

قرية تقع على منابع نهر الخازر، بين منطقتي برواري السفلى والزيبار، وفي جنوب غربي قرية كارا. سكنها النساطرة، وكانت لهم فيها كنيسة، وبلغ عددهم في سنة ١٨٤٢ عشر أسر. وفرض عليها السلطان حسين الولي ضريبة قدرها عشرة قروش وخمس بغداديات، ووقف هذه الضريبة على مدرسة قبهان. فندي: مجلة دهوك، العدد ٥٥، ١٩٩٨، وحوليات الرهبنة الهرمزية ص ٣٧٥ وBadger;The Nestorians,p.292.

أرمشت (نه رمه شت):

قرية قديمة، في ناحية رزكاري، التابع لقضاء زاخو، عرفت في البلدانيات الإسلامية باسم (أردمشت)، وكان لها شأن في عهد الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م)، وذكر ياقوت أنها أصبحت تعرف في عهده باسم (كواشي)، مع أن الأخيرة قلعة مستقلة. وكانت تعد في عهد إمارة بهدينان من أعمال العمادية، لها قلعة تنتصب على إحدى قمم الجبل الأبيض، وتشرف على نهر الخابور، أنشأ فيها زبير باشا، أمير بهدينان (حكم من ١١١٣ إلى ١١٢٦هـ/١٧٠٢-١٧١٤م) مدرسة، وقد جاء في نهاية مخطوط شرح رسالة الاستعارات، بخط حسن علي المائي المزوري

أنه نسخه " في قرية أرمشت عند أستاذه العلامة ملا طاهر في السنة التي توفي فيها الحاكم العادل سعيد خان بك سلطان العمادية، آه وألف آه على وفاته، فقد كان أباً رحيماً للطلاب والفقراء سنة ١٠٤١ (١٦٣١م)". وقد استمر التدريس في هذه المدرسة إلى وقت متأخر. معجم البلدان ج ١ ص ١٤٦ والأكراد في بهدينان ص ١٤٠ و١٨٦ ووزار صديق: بادينان في كتابات الرحالين والبلدانيين المسلمين، مجلة دهبوك، العدد ٢، كانون ٢، ١٩٩٨، ص ٩٠.

أروى:

عقار كان يضم ثلاث مزارع في روبرار العمادية، أشير إليه بوصفه وقفاً على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند مدرسة قبهان، في الروبار المذكور، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.



العمادية كما تبدو من مدرسة قبهان

آزخ (نازه خ):

قرية تقع على الطريق بين أتروش وقصروك، إلى الشرق قليلاً من بلدة أتروش. فيها كنيسة قديمة باسم ماركوركيس، أشير إلى هذه القرية في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها سبعة قروش وربع، لتكون وقفاً على مدرسة قُبهان. انتشرت الكتلكة فيها في القرن الثامن عشر حتى بلغ عددهم في أول القرن التالي نحو ٣٠٠، يرعاهم كاهن واحد، ولهم كنيسة. خرب محمد باشا ميريه كوره هذه القرية في خريف ١٨٣٤م. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨، والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٤٢١ و وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص يوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥.



أزخ

أزديشير بك بن بهرام باشا بن زبير باشا:

أكبر أبناء أبيه، عاش في العمادية في النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، لكنه كان عازفاً عن شؤون الحكم، ووصفه ياسين العمري بالخمول، فلم يشارك في تمرد أخوته على أخيه أمير بهدينان إسماعيل باشا، ولم يل حكماً. غاية المرام ص ١٠٣.

أزياء:

تميز زي أمراء بهدينان بخصائص اختلفت عما كان يرتديه شعبهم، بل حتى الخاصة منهم، ومع أننا لا نملك صورة لما كان يرتديه أولئك الأمراء فإن ما كتبه المقيم البريطاني ريج حينما تجول في كردستان سنة ١٨٢٠م، يؤكد هذا الاختلاف في الملابس، إذ وصف ملابس أمير العمادية يومذاك، وهو زبير باشا بن محمد طيار باشا (١٢٢٣-١٢٤٠هـ/١٨٠٨-١٨٢٥م)، فقال أنه كان أنيقاً في ملبسه، وهو على الطراز الموصلية تقريباً، ويضع على رأسه شالاً كشميرياً يلفه حول طاقيه حمراء منكسة إلى الورا، وتسمى هذه بالفيس (الطربوش). ولم يوضح ريج ما يقصده بالطراز الموصلية، ولكننا نعلم أن هذا الزي يقوم من حيث الأساس على (الزبون) أو (الصاية) وهو ثوب طويل مفتوح من أمامه، طويل الأردان، وبدون عنق (ياخه)، ويعمل من الحرير، وتقتصر ألوانه على لونين، هما الفضي الغامق، والفضي الفاتح، وتزين حوافيه وفتحة رقبته أشرطة ملونة (قباطين). ومن المعتاد أن يجري ارتداء الدميري أو الصديري فوق هذا الرداء، وهو يصنع من الصوف الناعم شتاء، ومن الحرير الطبيعي (الشعري) صيفاً، ويشبه أن يكون (سترة) قصيرة مفتوحة من الأمام، ولا رقبة لها. ويمكننا القول أن هذا الزي كان يمثل صورة أخيرة مما كان شائعاً ارتداؤه في الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، فقد قدم البديسي صورتين رسمهما بفرشاته لمشهدين في مدينة العمادية، أولهما لمجلس علمي في مدرسة طبية، والآخر لفرسان يقفون أمام باب العمادية. وإذا كانت شخوص الصورة الأولى من العلماء وطلبة العلم، فإن شخوص الصورة الأخرى يمكن أن تقدم نماذج قريبة من واقع ما كان يرتديه أمراء المدينة. وفي الصورة الثانية يظهر شابٌ وسيمٌ جالسٌ على ركبتيه يعتم في رأسه بشالاً مُقَصَّبٌ مُذَهَّبٌ، يزينه شريط أحمر، وفي

مقدمة العمامة يوجد ما يشبه أن يكون ريشة طويلة، وهو يرتدي قميصاً أسود لا عنق (ياخة) له، يظهر جزء من عند الرقبة، عليه رداء طويل، بلون بني، أو ذهبي، فيه أزار من وسطه، يشبه الزبون الموصلي، وهو بأكمام ضيقة وطويلة تصل إلى الرسغين، وفوق هذا الرداء سترة أو (صديري) مفتوحة، بلا أكمام، وهو طويلة نوعاً، قد تصل إلى نحو الركبتين أو أقصر قليلاً، وبما أن هذا الشاب يبدو جالساً مستقراً، وفي ركن الصورة القريب، فإن من الممكن أنه يمثل أمير المدينة أو أحد أفراد أسرته، ومن ثم فإن ما يرتديه يقرب مما وصفه ريج بعد قرنين من البدليسي، وتظهر الصورة أيضاً رجلاً ملتحياً يرتدي عمامة بيضاء تنسدل ذؤابتها إلى الخلف، وقميصاً وردياً بسرّوال فضفاض، وعليه قفطان أحمر، يصل إلى ما دون الركبتين، وبأكمام



طويلة، ويمكن أن يكون وزيره، أو أحد أتباعه المقربين، فهو أكبر سناً منه، ومع ذلك يقف أمامه، يرفع يده اليمنى إلى أعلى، في حركة لا يمكن أن تقارن بصورة الشاب المستقر في جلسته. شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، ج ٢ ص ٣ من الملحق، ورحلة ريج ص ١٠٧ وعماد عبد السلام رؤوف: الملابس والأزياء، ضمن بحثه مظاهر الحياة الاجتماعية، موسوعة الموصل الحضارية، ج ٤، الموصل ١٩٩٢، ص ٢٩٢-٢٩٤

أزياء مختلفة في العمادية بحسب البدليسي (شرفنامه ترجمة محمد علي عوني الصورة ٣)

آستانكا عنايتان (نأسته نكا عنايه تان)

موضع يقع في روبر العمادية، قرب مدرسة قبهان، وقنطرة قوبا، نسب إلى أسرة العنايتي، إحدى الأسر القديمة في العمادية، أشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان، ويسمى الآن (ره زي وقفي) وكان لهذه الأسرة مسجد قديم في داخل العمادية، ضم شواهد لقبور، اندثر هذا المسجد في ستينات القرن الماضي، وشُيد في مكانه ملعب. مدرسة قوبا ص ١٧٤ وزيارات ميدانية.

أسعد المفتي، الملا:

أحد من تولى منصب الإفتاء في العمادية في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، لا تعرف سنة وفاته، ولكنه كان مفتياً سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م، على ما ورد في نسخة من (المختصر) في الفقه، و(جمع الجوامع للشوشي). وكان شاهداً على أوقاف مسجد إمام محمد الباقر، عند مدرسة قبهان، المسجلة في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

إسماعيل:

عالم فاضل، مصنف، من أهل القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، انتبه إلى مضار تدخين التبغ، فألف سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م في ذلك كتاباً يبحث فيه عن حرمة. نوه به ياسين العمري، دون أن يذكر اسمه كاملاً، ولكنه انتقد الكتاب نفسه نقداً لاذعاً. غاية المرام ص ٩٥-٩٦.

إسماعيل باشا بن بهرام باشا:

ولد في منتصف القرن الثاني عشر تقريباً (١٨م)، ولأنه الابن الأكبر بين أخوته، فقد تولى الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م، وورث، فضلاً عن المنصب، مشاكل حكم عميقة يصعب حلها إلا بالقضاء على أطرافها، ولم يملك هو

الرغبة، أو القسوة، اللازمة لفعل ذلك، مما أدى إلى تفاقم تلك المشاكل إلى الحد الذي بات يهدد مكانة الأسرة بين العشائر الساندة لنظامها. وأول تلك المشاكل عهداً استمرار تحرك بايرام بك بن سلطان بدر الدين في منطقة عقره ونواحيها، وكان إسماعيل قد واجه هذا التحرك في آخر عهد أبيه، حينما نصبه أبوه قائداً للقوات التي أرسلها لصد تقدم قوات خصمه. وكان بايرام بك، الطامح إلى الحكم، قد جمع حوله عشيرة الزيبار، وهي إحدى أكبر عشائر الإمارة، وسيطر بها على العقر وكندير، والأولى هي ثاني أهم قلاعها وأمنعها، فتكون حركته قد أمست تُنذر بتقسيم الإمارة أو شطرها. شعر بيرام بقوته فتقدم إلى العمادية ليحتلها، ويفرض نفسه عليها قسراً، وأدرك إسماعيل باشا خطورة الأمر، فكان أن خرج إليه، بقواته، إلى خارج العمادية، حيث دارت بين الطرفين معركة ضارية أسفرت عن هزيمة بايرام وفراره من أرض المعركة، بينما تشتتت قواته، وغنمت قوات إسماعيل باشا منهم كميات وافرة من البنادق والسيوف والخناجر، وقُتل اثنان من زعماء الزيبار. أدرك بايرام بك فشل الأسلوب العسكري في خلع إسماعيل باشا عن الحكم، فقرر التوصل إلى الهدف نفسه سلماً بواسطة الأسلوب السياسي، فقصده سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م والي بغداد رغبة في أن يحصل منه على أمر بتنصيبه أميراً على العمادية، ووجد والي بغداد في هذا الطلب فرصة للتدخل في شؤون الإمارة الداخلية، فضلاً عن حصوله على مبلغ طائل من المال هدية من بايرام أو رشوة، ولذا فإنه أسرع في إصدار الأمر بتنصيبه، وعززه بتكليفه متصرف قلا جولان محمد بك ليساعده على تنفيذه في حال رفض إسماعيل باشا الانصياع له. تقدمت قوات أمير قلا جولان إلى العمادية، فحاصرتها مدة خمسة أشهر دون طائل، وأخيراً انسحبت هذه القوات، فاضطر بايرام ومن معه من المقاتلين إلى الانسحاب إلى قلعته، وهناك قام بجمع ما أمكنه من العشائر حوله، ثم تقدم بهم إلى العمادية، وقبل أن يصل إليها كانت الأنباء قد بلغت إسماعيل باشا، فخرج بقواته إليه حيث التقى الطرفان قرب قرية (هه مزيك) غرب العمادية، فدارت معركة انتهت بهزيمة بايرام وفراره إلى الجبال حيث توفي هناك. ويظهر أن حصول هذه النزاعات بين أفراد البيت الواحد، وانشغال إسماعيل باشا بها، شجع الطامعين من الحكام المجاورين على استغلال الفرصة لتحقيق مصالحهم. من ذلك أن هاجم عبد الباقي باشا، وهو من مماليك بغداد، قرى العمادية ونهب ما أمكنه منها، لكنه لقي

مصرعه في غارة تآرية شنها عليه زعماء من عشائر الزيبار والمزوري والبرواري. وشنت عشيرة تيارى سنة ١١٨٩م/ ١٧٧٥م هجوماً آخر على قرى برواري بالا، إلا أن إسماعيل باشا، تمكن بالتعاون مع والي الجزيرة محمد بك، من صد هذا الهجوم، والتكيل بالغزاة بقسوة، سنة ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م، حيث جرى قتل ٧٠ رجلاً منهم. وفي ١١٩٧هـ/ ١٧٨٢م شن هجوماً على قريتي (شاه قولي) و(كرمليس) التابعتين لولاية الموصل عبد الباقي باشا الجليلي (الدر المكنون الورقة ٦٣٣). وفي سنة ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م بدأ صراع أسري جديد يلقي ظله على مجمل الحياة العامة في بهدينان، إذ ثار عليه أربعة من أخوته، هم صيفور بك، ولطف الله بك، وحاجي خان بك، وحسن بك، فقام إسماعيل باشا بطردهم من العمادية، وساروا إلى زاخو حيث أيدتهم عشائر كثيرة هناك، منهم بعض عشائر اليزيدية بزعامة جولو بك، فاستولوا على البلدة بسهولة. واضطر إسماعيل باشا إلى توجيه حملة عسكرية بقيادة أخيه علي خان بك، وتمكن هذا من تحقيق نصر سريع على الثائرين، أسفر عن استرداد زاخو، وإلقاء القبض على صيفور وحاجي خان، بينما اضطر لطف الله بك إلى الهرب إلى الزيبار، أما حسن بك فقد غابت أخباره، فلا تعرف وجهة هربه. وعلى الرغم من النصر الذي حققه إسماعيل باشا على خصومه الأقربين، إلا أنه كان يدرك ضرورة إرضائهم، لإنهاء هذا الصراع، الذي بات يهدد الاستقرار في الإمارة من جهة، ويفقده ولاءات قوى مهمة، لاسيما الزيبار في الشرق، واليزيدية في الغرب، ولذا فإنه حاول إرضاءهم بمنحهم قلعة العقر المهمة، إلا أنهم ما لبثوا أن أعلنوا تمردهم مرة أخرى، فاضطر إلى التوجه إليهم على رأس قواته، وحاصر القلعة، حتى أنهم لم يجدوا بُدّاً من مغادرتها، والهرب إلى الموصل. ونجحت وساطة الوجهاء في أن يُصدر عفوه عنهم، وأن يسمح لهم بالعودة إلى العقر، بشرط التزامهم بالطاعة وإنهاء تمردهم. ولكن لم تكد تمر سنة واحدة حتى أعلنوا تمردهم عليه مرة ثالثة، فوجه إليهم ابن أخيه قباد بك - بعد أن صالحه - ترضية له لأنه كان يطمح إلى حكم العقر، ولضرب الطامعين بعضهم ببعض، وبالفعل، حاصر قباد العقر، واشتبك مع قوات أعمامه، ثم تمكن - بالخدعة - من إلقاء القبض عليهم، وإرسالهم إلى عمه في العمادية (الدر المكنون الورقة ٦٣٧ و٦٥٥). فلم يكن من الأخير إلا أن أطلق سراحمهم ومنحهم قلعة كندير، بيد أن الصراعات الأسرية لم تنته بذلك، إذ سرعان ما أعلن قباد عصيانه في

العقر، واضطر اسماعيل أن يخرج على رأس قواته إليه (أيلول ١٧٨٩)، فنزل في باعذرا، وعزله، واستعاد عقره، وعين ابنه مراد خان بك أميراً عليها، ولما لم يرض هذا التصرف قباد، فإنه لجأ إلى عبد الرحمن باشا الباباني، حاكم السليمانية، ليعيده إلى منصبه، والراجح أنه لم يفعل ذلك إلا بعد تنسيق كامل مع والي بغداد، الذي أثبتت الحوادث المقبلة صداقته له. وبدعم منه تمكن من استرداد العقر سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. أرسل إسماعيل باشا ابنه علي بك على رأس قوة عسكرية فحاصر المدينة، واضطر قباد إلى مغادرتها، وعين إسماعيل ابنه مراد بك أميراً عليها من جديد، ولم يبق له إلا التخلص من جولو بك ذلك الزعيم اليزيدي الذي سبق أن أيد خصومه. وقد دبّر قتله غدراً مع أخيه وعدد من أتباعه، ونصب منافسه خنجر بك، زعيماً لليزيدية (غاية المرام ص ١٠٠). وكان إسماعيل باشا ميالاً إلى إرضاء أخوته، على الرغم مما أبدوه نحوه من الثورة والتمرد، ففي سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م استقدم سيفور بك وحاج لطف الله وحاجي خان إليه حيث أعطاهم سبع قرى على سبيل الترضية (غرائب الأثر ص ٣٦)، كما صالح ابن أخيه قباد بك وولاه زاخو. وكان قد أرسل خالاً له على رأس حملة رد بها هجوماً لبعض عشائر الجزيرة على زاخو سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م، فكان أن قتل خاله، بينما هربت تلك العشائر إلى نواحي الجزيرة. توفي إسماعيل باشا في ١٨ صفر سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م في مقره الصيفي في (سر عمادية)، بعد أن أوصى بالإمارة إلى ابنه الصغير محمد الطيار. ونقل جثمانه إلى العمادية حيث دفن في القبة التي أنشأها لابنته (روشن خان). منهل الأولياء ج ١ ص ٦٨ وفيه (إسماعيل بيك بن إبراهيم بيك) وغرائب الأثر ص ٤٧-٥١ وغاية المرام ص ١٠٥ والدر المكنون الورقة ٦٢٨ و٦٣٣ و٦٣٧ و٦٤٠ و٦٤٨ و٦٥٤ وزبدة الآثار الجلية ص ١٢٩، ١٣٢، ١٥١-١٥٥، ١٦١-١٦٤ و١٧٦ وبعض الوقائع الهامة ص ١٤٧ ويوحنا هرمزد: سيرة ذاتية بقلمه، عربها بطرس حداد، مجلة بين النهرين، العددان ٣٤-٣٥ (السنة ٩، ١٩٨١) ص ٢٥٠ والأكراد في بهدينان ص ١٥٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٨٧-٨٩ وإمارة بادينان ص ٦٤-٧١. والموصل في العهد العثماني ص ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠-١٧٥ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها ص ١٣٦ ودائرة المعارف الإسلامية ج ٧ ص ٢٤٩، مادة بهدينان ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٨٤-٨٧.

إسماعيل باشا (الثاني) بن محمد طيار:

هو آخر أمراء بهدينان، عاش في عهد كانت فيه الدولة العثمانية قد قررت إنهاء حكم الإمارات والإدارات المحلية فيها، وفرض السلطة المباشرة على بلادها، لذا فقد شهد تساقط حكم المماليك في بغداد والبصرة وشهرزور، وحكم الجليليين في الموصل، وحكومات الإمارات الكردية تبعاً. كما واجه توسع إمارة سوران في عهد أميرها القوي محمد باشا ميره كوره. ولا يعلم تاريخ ولادته، والراجح أنه نشأ في العمادية، ولأه أبوه العقر، فحكمها مدة، وحينما طالب أخوه محمد سعيد باشا بإمارة بهدينان انحاز هو إليه، ضد أخوة له كانوا يطالبون بالحكم أيضاً، ولبث على مساندة له بعد توليه الحكم، وما لبث أن هاجم أمير سوران محمد باشا ميره كوره إمارة بهدينان سنة ١٢٤٤هـ/١٨٣٢م وتوجه نحو العقر، فقاد إسماعيل باشا مقاومة فعالة لصد هذه الحملة، وحصن مضائق المنطقة ومعابرها، ودارت معارك عنيفة لكن قوات أمير رواندوز تقدمت بقيادة أخيه رسول بك لحصار العقر، ودام الحصار نحو شهر كامل، وأبدى إسماعيل ضروباً من الشجاعة في الدفاع عنها، ثم اضطر إلى مغادرتها قبل أن يقع في قبضة أعدائه، وذلك في بداية ١٨٣٢م والتجأ إلى قبائل الزبيبار، الذين قدموا له الحماية حتى وصل إلى العمادية، عاصمة إمارته، وكانت يومذاك تحت حكم أخيه الأمير محمد سعيد، ولكن لم يلبث محمد باشا الرواندوزي أن حاصر بالقوة الضاربة لجيشه هذه المدينة أيضاً، ورغم أن الروايات القليلة عن حوادث الحصار تسكت عن دور إسماعيل باشا في أثناء تلك الحصار، إلا أن من المؤكد كونه تولى موقعاً قيادياً في الدفاع عن المدينة، وحينما تأكد له سقوطها، وكان ذلك في ١٨٣٣م استطاع أن يفلت من المهاجمين، مع ثلثة من أتباعه المخلصين، إلى خارج أسوارها، بواسطة نفق سري يعرفه، ومن قاد هناك حركة مقاومة ضد قوات محمد باشا، ثم اتجه شرقاً نحو نبروه، فعمر قلعتها وتحصن بها. وتخلط رواية غير مؤثقة بين حصار ميره كوره هذا وبين حصار القوات العثمانية، فتذكر أن القوات الأخيرة هي التي حاصرت العمادية، وأن أمير رواندوز بعدما علم بأهدافها، أرسل بعض قواته لتكون تحت قيادة أخيه رسول بك وإسماعيل بك، وذلك لأنه وجد في الأمير البهديناني المقدرة على الحفاظ على إمارة بهدينان، وأنه خير من أي شخص غريب عن الإمارة (جليل من تاريخ الإمارات ص ٢٠٢ وإمارة بادينان

ص ١٥٥)، وهذه الرواية غير قابلة للتصديق في تقديرنا، إذ لا يعقل أن يحول أمير رواندوز موقفه المعادي لبهدينان بهذه السرعة دونما مبرر كاف. والظاهر أن إسماعيل باشا الذي ما زال يعد في هذا الوقت الحاكم العثماني للعمادية، أراد أن يبادئ أعداءه، فإنه غادر نيروه، واتجه إلى شنو، في كردستان إيران، وأخذ يستجمع الموالين له في إمارته وفي إمارة حكاري أيضاً، ووجد في أميرها، نور الدين بك، دعماً وحليفاً، والظاهر أن الأخير دعاه إلى المجيء عنده، وتولي عملياته العسكرية من بلاده، لأننا وجدناه يتجه هذه المرة إلى جولمرك، عاصمة إمارة حكاري، ليبقى فيها نحو أربعين يوماً، راسل فيها الموالين له من زعماء إمارته Badger, The Nestorians, p.265)، ولعل هذه الحادثة هي التي أشار إليها خورشيد باشا سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م وهو يتحدث عن الأسرة البهدينانية الحاكمة " وكان يعين في هذا المنصب برتبة الباشوية، وقد حدث نزاع بينهم، وعلى الرغم من أن بعضهم فر إلى إيران، فإنهم أخذوا جنوداً من إيران مثل باشوات السليمانية" خورشيد باشا: سياحتنامه حدود، الترجمة العربية بعنوان رحلة الحدود، ص ٣٦٤. وأخيراً تحرك على رأس قوة من الحكارية لا تزيد على مائة وخمسين مقاتلاً، ولا يعلم سبب هذه القلة، لا سيما وأن حليفه أمير حكاري كان يشاركه المخاوف نفسها من تقدم محمد باشا ميره كور، وكلاهما يعرف أن عدداً كهذا لا يتناسب مع حجم القوات المهاجمة التي تحتل معظم أجزاء الإمارة، كما لا يعلم أيضاً سبب عدم مشاركة القوى البهدينانية، لا سيما القبائل، في هذه القوة، وكان متوقعاً أن تنضم إليه قوى الزعماء الذي راسلهم وأخذ بيعتهم له في أثناء تقدمه داخل إمارته، إلا أن شيئاً من هذا لم يحدث - على ما يبدو - لأننا وجدنا تقدمه يتخذ أسلوباً يدل على الخوف أو الحذر الشديد في أقل تقدير. وشاءت الظروف أن يصل إسماعيل باشا بمقاتليه إلى العمادية وهي مفتوحة الأبواب، وقد غادرها أميرها موسى باشا المعين من قبل محمد باشا ميره كور مع معظم القوات التي شاركت في حصارها، فلم يجد صعوبة في دخولها، والسيطرة على الأوضاع العامة فيها، ويختلف سياق الأحداث هذا مع رواية أخرى تفيد بأن القوات التي حاصرت العمادية كانت عثمانية، بقيادة محمد باشا إينجه بيرقدار، وأن إسماعيل باشا كان في قلعة نيروه يومذاك، وأن حاكم العمادية كان رسول بك، أخو أمير سوران، لا موسى بك، وأنه هو الذي كان مع جنوده خارج

العمادية (موجز أمراء سوران ص ٦٣ وإمارة بادينان ص ١٥٥). وبحسب سياق
الحوادث التي ذكرناها فأن موسى المذكور ما أن علم نبأ استيلاء إسماعيل باشا
على العمادية حتى توجه إلى حصن كيفا هارباً، فاستطاع إسماعيل أن يمد سيطرته
إلى سائر أنحاء إمارته، ويستعيد حكم آبائه فيها. وتذكر رواية ساقها موكرياني أن
إسماعيل باشا اتصل بمحمد باشا ميره كور يرجوه فيها أن يعينه حاكماً على
دهوك فعفا عنه وعينه عليها حيث نظم له الأمور، وهي رواية لا يؤيدها سياق
الحوادث، ولا يبعد أن موكرياني أراد بها تضخيم دور أمير رواندوز. على أن ذلك لم
يخفف من حرجة موقف إسماعيل باشا، لأن القوات العثمانية المؤلفة من القوات
المشتركة لوالي الموصل محمد باشا إينجه بيرقدار ووالي بغداد علي رضا باشا اللذان،
هي التي حاصرت العمادية هذه المرة، بنية تصفية الإمارة، والإمارات الكردية
الأخرى، بصفة نهائية، وذلك تنفيذاً للخطة العامة التي وضعها القائد العثماني رشيد
باشا والي سيواس. وإزاء ذلك الحصار اضطر إسماعيل باشا إلى مغادرة المدينة عن
طريق ذلك النفق السري، متوجهاً إلى الإمارة البوتانية في جزيرة ابن عمر للإلتجاء إلى
أميرها بدرخان بك. أما الجيش العثماني فدخل إلى العمادية ليبقى فيها أياماً،
وينصب فيها أحد اشرافها يونس آغا الكيلي قائمقاماً. ولما كان الأخير مخلصاً
لإسماعيل، فإنه دعاه إلى العودة إلى عاصمته، وفي الحوليات الهرمزدية (ج ١ ص ١٤٨)
أن إسماعيل كان يومذاك في بغداد، ومنها قصد عاصمته، فدخلها هذا مرة أخرى
سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م، حيث استقبله أهلها بحفاوة. هذا بينما ذكر الصائغ أنه
"أقبل من جهة كردستان". وعلى أي الحالين فإنه كان موجوداً في العمادية في تلك
السنة، لأننا وجدناه يستولي على ألقوش في ١ نيسان سنة ١٨٤٢م، بينما كان
محمد باشا الرواندوزي في ١٥ آذار من العام نفسه، على ما ورد في تعليقه على
مخطوط في عقره (فهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ٣٠) وفي رواية
أخرى ذكرها العزاوي نقلاً عن مجموعة خطية لعبد الرحمن السهروردي، (وهو الذي
أضاف إسماعيل باشا في بغداد كما سيأتي) ، أن إينجه بيرقدار أرسله مكبلاً إلى
الموصل، ومن هناك أبعده إلى بغداد، وتشير رواية لموكرياني إلى أنه قصد بغداد
(موجز أمراء سوران ص ٥٦) ولأنها رواية تفتقد التاريخ، فلا نعلم مدى صحتها،
ولكنها تتفق مع ما تذكره الحوليات المذكورة. على أن شاعراً بغدادياً مدح والي

بغداد علي رضا باشا بما يفهم منه أنه فتح العمادية وخذل (واليها)، ويرى باحث (إمارة بادينان ص ١٦٠) أن هذا الفتح قد جرى سنة ١٨٣٧هـ (وتوافق ١٢٥٢-١٢٥٣م) ويذكر هوليداي أن حاكم العمادية في عهده سنة ١٨٣٩هـ/١٢٥٤م كان سليم باشا، وهو باشا كردي، كان خاضعاً لوالي بغداد. بينما يذكر العزاوي أن والي بغداد أعاد إسماعيل باشا إلى حكم العمادية، فحكم فيها حتى أسقط حكمه محمد باشا إينجه بيرقدار سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م كما سيأتي، وهي رواية ممكنة لولا أنها تستدعي تفسير محاولة إسماعيل التالية لاسترضاء السلطات العثمانية لإعادته إلى حكم إمارته، لأنه لو كان قد أعيد أميراً، فلا تبقى قيمة لتلك المحاولة. وعلى أية حال، حاول إسماعيل باشا أن يتبع الأساليب الدبلوماسية في استعادة ما فقده، فأرسل إلى البيرقدار يلتمس منه أن يبقيه أميراً على العمادية. إلا أن طلبه قوبل بالتجاهل التام، بينما تحركت القوات العثمانية لفرض حصار على مدينته. لم يبق أمامه إلا الخيار الأخير، وهو القتال. وثمة رواية ينفرد بذكرها مكرياني تفيد بأن إسماعيل دبر مؤامرة لاغتيال محمد باشا البيرقدار في معسكره، ولكنه لا يذكر تاريخ ذلك، وأنه استعاد حكم عقره وزاخو، ولكنه يعود فيذكر أن حكم العمادية ظل في يد رسول بك، أخي أمير رواندوز، وهذه الرواية الأخيرة تشذ عن سياق الحوادث، لأن المصادر كلها تشير إلى حدوث مواجهة عسكرية حاسمة بين الطرفين دارت قرب قرية أيتوت (عين توثا)، خسر فيها الأمير البهديناني المعركة، فانسحب بقواته إلى العمادية، معقله الأخير، ليدافع عنها إزاء حصار قاس دام أربعة أشهر، ويذكر مكرياني رواية هنا تفيد بأن إسماعيل باشا هو الذي انتصر، فانهزم البيرقدار إلى الموصل، ثم تكررت هزائمه بعد ذلك، وأن محمد باشا ميره كور أرسل ثلاثة آلاف من جنوده لمساعدة إسماعيل باشا، ولكن البيرقدار وصل العمادية قبل وصول إسماعيل باشا فلم تفعل القوة شيئاً، ولم تذكر الرواية أين كان الأخير، وواضح أنها جاءت لتؤكد الدور الذي قام به الأمير الرواندوزي، وهو ما ألف المكرياني كتابه من أجله (موجز أمراء سوران ص ٦٣، ٦٤). بل ثمة إشارة إلى معركة جرت بين الطرفين في قرية (شيخكان) انتهت بخسارته وانسحابه إلى العمادية (الحوليات الهرمزدية ج ١ ص ١٩٧ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الريان هرمزد، نشرها بطرس حداد: وثائق تاريخية كلدانية ص ٩٣). والظاهر أن ظروف المدينة لم تكن تسمح بمزيد من

المطاوله، إذ عمها الفقر والمجاعة، وكان تتعرض إلى قصف مدفعية قوات إينجه بيرقدار يومياً، استعمل المدافعون عن القلعة كل ما أمكن من الأسلحة، مثل البنادق والقوس والنشاب، واضطروا إلى استخدام المنجنيقات وقاذفات الأحجار من أعلى السور، بل أنهم استخدموا سلاحاً قديماً وهو النار الإغريقية المكونة من مزيج من الزيت والكبريت مثبتا بنوع من الصمغ، والذي يقذف بواسطة أنابيب من النحاس، ليؤدي إلى اندلاع كتلة هائلة من اللهب. وعلى الرغم مما أبداه إسماعيل باشا من ضروب المقاومة، إلا أنه اضطر في النهاية إلى قبول شروط البيرقدار، ومن أبرزها التسليم مع ضمان سلامته، والتوسط في توليه إحدى الولايات. وهكذا جرى استسلامه، وأسرته، إلى القوات العثمانية، وتحدد الحوليات الهرمزدية فتح العمادية في ٢٧ آب سنة ١٨٤٢م، ويذكر شاهد عيان مسيحي أن إسماعيل باشا هرب بعد انكسار قواته في معركة شيخكان إلى العقر (عقره) حيث أحاطت به قوات البيرقدار، فتركها إلى قرية (أفوكه) واشكفتى قدام جبل كاره، ومنها إلى العمادية، ثم أنه اضطر إلى الانتقال إلى الهكارية حيث بقي عند أمير الجورمة مدة، ثم انتقل إلى أمير الجزيرة بدرخان، ومنه إلى بلاد تيارى حيث طاردته قوات البيرقدار، فإن صحت هذه الرواية فيكون إلقاء القبض عليه قد جرى خارج العمادية، وعلى أية حال، فإن البيرقدار أرسله مع أمواله وأمتعته إلى بغداد في ذلك العام نفسه، فأنتهى حكم إمارة بهدينان تماماً. وصل إسماعيل باشا وأسرته إلى بغداد في نهاية عهد واليها علي رضا باشا اللانز (١٢٤٧-١٢٥٨هـ/١٨٣١-١٨٤٢م)، الذي كان يبدي نحوه احتراماً خاصاً، فلا صحة إذن في تصور أنه زج في السجن (الفردوس المجهول، الورقة ٢٨) والمعلومات المتوفرة عن حياته في بغداد تدل على أنه كان يتحرك في مجتمعها حراً يحظى بتقدير شديد، ففور وصوله إلى بغداد استقبله العلامة الشيخ عبد الرحمن السهروردي العباسي، بوصفه يشترك معه بنسب واحد، وكان هذا أحد وجهاء بغداد وعلمائها، فأنزله مكرماً في بيته حيث لبث فيه مدة غير محددة، لم يقطعها إلا حينما عينه والي بغداد نامق باشا (١٢٦٨-١٢٦٩هـ/١٨٥١-١٨٥٢م) مدة شغل فيها منصب والي شهرزور، عاد بعدها إلى بغداد، حيث تبرع بمبلغ جسيم لتعمير المدرسة الملحقة بجامع الشيخ عمر السهروردي الكائن في أطراف بغداد الشرقية، وإضافة إيوان ضخم زين مدخل الجامع نفسه، وطارمة، وسقاية، وبئر، وترميم قناة مرفوعة من الأجر

كانت تنقل الماء من شاطئ دجلة، وحوض لمياه الشرب كان يأخذ من هذه الساقية سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م. كما أنشأ له قصرًا فخماً قرب جامع السهروردي، وأقام فيه ديواناً كان يستقبل فيه سُراة بغداد من أهل العلم والأدب، وظل القصر عامراً حتى وفاته، ثم حوّلت الحكومة إلى مركز للجندرية، ولبت كذلك حتى انهياره بسبب فيضان دجلة سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م. وحظيت هذه الأعمال، وأكثرها ذا صفة خدمية خيرية بتقدير أهل بغداد، فأُنشد الشاعر عبد الباقي العمري قصائد بمناسبة افتتاح هذه المشاريع. وقد قيل أن علي رضا باشا عينه متصرفاً للواء كربلاء، فمكث فيه مدة (الفردوس المجهول الورقة ٢٨)، لكننا لا نجد اسمه ضمن متصرفي هذا اللواء في عهد الوالي المذكور، وإنما أصبح متصرفاً فيه في السنتين ١٢٨٦-١٢٨٧هـ/١٨٦٩-١٨٧٠م، أي في عهد والي بغداد مدحت باشا، وأنه عين قائمقاماً للبصرة بعد ذلك مباشرة، ولا نعلم ما تولى من المناصب بعد ذلك، لكنه توفي، دون عقب، سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، ودفن باحتفال مهيب في مقبرة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني، ورثاه الشعراء. رحلة فريزر ص ٢٢ والفردوس المجهول، الورقة ٢٨ وفيه أنه توفي سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧١م، وجليل: من تاريخ الإمارات ص ١٠٢ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٦-١١٤ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٠-٣١٣ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٨٥-٩٥ وموجز تاريخ أمراء سوران ص ٦٠-٦٦ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٥ وعشائر العراق الكردية ص ١٩١ والأكراد في بهدينان ص ٣٩٨ وتاريخ الدول والإمارات الكردية ص ٣٩٨ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها ص ١٣٧ ومحمد سعيد الراوي: خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد ص ٣٠٩-٣١١ وخضر العباسي: صفحات خالدة ص ١٩ والعزاوي: العمادية ص ٥٣ وسعدي عثمان: كردستان والإمبراطورية العثمانية ص ٢٠٥-٢٠٧ وكاميران الدوسكي: كردستان في العهد العثماني ص ١١٢-١١٣ عبد الفتاح بوتاني: الملا يحيى المزوري وسقوط إمارة بادينان، مجلة دهوك، عدد ٤، آب (١٩٩٨) وحسين علي البرواري: مدرسة قبهان في نأميدي، مجلة دهوك، أيلول ٢٠٠٠، ص ٩٤ وطارق الباشا عمادي: معركة نيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥ ومحمد ناجي وطارق الباشا: نأميدي (العمادية) ص ١٠١ ومشاهير الكرد ج ١ ص ١١٠ و

Badger;The Nestorians,p.265.
Salibi, Reports from Northern Iraq,I,205,237, Letters from
Mr.J.merrick.

أسيبانك (سيبان)

قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة العمادية، قرب قرية أركن. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.

إسماعيل بن الأمير مجلي بن علاء الدين:

تنفرد بذكره الورقة المفردة التي نشرها الدوسكي، وتشير هذه الورقة إلى أنه تولى الإمارة في العمادية بعد الأمير هاجي، الذي تذكر الورقة أنه كان أول من ملكها. ولا تشير الشجرة الزيوكية إلى اسمه، فضلاً عن حكمه. الشجرة الزيوكية ص ٣٣ ومحمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩.

إسماعيل كهيه:

يظهر من لقبه أنه كان يلي المنصب الثاني لأمير العمادية، عاصر السنين الأخيرة لحكم إسماعيل باشا الثاني (١٢٥١-١٢٥٨هـ/١٨٣٥-١٨٤٢م)، التقى به بادجر سنة ١٨٤٢ ونقل عنه. Badger;The Nestorians,p.253

أطوش (أتوش):

قرية تقع في جنوب العمادية، إلى الشمال قليلاً من قرىتي شكفتى وبلباس، في منطقة برواري السفلى، سكنها النساطرة، وأشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها سبعة أقراش (قروش)، لتكون وقفاً

على مدرسة قبهان. انتشرت فيها الكتلثة، فبلغ عدد أتباعها سنة ١٨٤٢م ١١ أسرة،
ولهم كنيسة. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، و Badger;The Nestorians,p.292.

أفدل بالوكي:

أمير من الأسرة التي حكمت برواري بالا في القرن العاشر للهجرة (١٦م)،
وكانت تابعة لإمارة حكاري المجاورة عهد ذلك، عاش في القرن الحادي عشر للهجرة
(١٧م)، وعرف ببراعته في القنص، قتله أحد الثائرين، هو ملك عزيز، بتحريض من
أمراء بهدينان، مع خمسة من أبنائه، وانتزع حكم الإمارة منه، فأصبحت منذ ذلك
الحين جزءاً تابعاً لإمارة بهدينان. الأكراد في بهدينان ص ١٤٤ ودراسات وثائقية
ص ٣٣٣ ومحمد عبد الله ثاميدي: قه لا بالوكا، مجلة سيلاف، العدد ١٠، ٢٠٠٧.

آفوك:

قرية قديمة في منطقة برواري السفلى، أشير إليها في وقفية السلطان حسين
الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها سبعة قروش وربع، لتكون وقفاً على
مدرسة قبهان. وإليها انسحب أمير بهدينان الأخير إسماعيل باشا بما تبقى من قواته
إثر هزيمته في معركة شيخكان سنة ١٨٤٢م. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، و
العدد ٥، ١٩٩٨ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الريان هرمزد، نشرها بطرس حداد
في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٨٥-٩٥.

البق، قلعة:

كانت من أعمال العمادية، حيث ورد على كتاب مخطوط أنه كتب في قلعة البق
في العمادية، ولا يعلم موقعها اليوم. وذهب الدمولوجي إلى أنها نفسها العمادية، اعتماداً
على عبارة مشابهة وردت في مخطوطة في الفقه وقفت على مدرسة قباد، وراجع أنها
نفس المخطوطة السابقة. وذكر مسعود كتاني أنه شاهد هذه المخطوطة وقد كتب
عليها أنها كتبت في قلعة البق في العمادية. ويؤيد الأستاذ محمد عبد الله ثاميدي أن
تكون (البق) مجرد تسمية أخرى للعمادية. الدمولوجي ص ٤ ومدرسة قوبا ص ١٩٣،
ومحمد ثاميدي: مقابلة شخصية.

إلياس اليزيدي، الشيخ:

لا تعرف هويته، غير أن أهميته تجلت حينما توسط بين أمير بهدينان مراد خان بك وأمير حكاري عماد الدين، في حل النزاع الذي نجم بينهما بسبب استيلاء قوات الأول على مناطق من إمارة حكاري المتاخمة لها، رداً على ما كان قد استولى عليه الثاني من مناطق في منطقة بروراي بالا التابعة لإمارة بهدينان سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م، وقد نجحت الوساطة في انسحاب قوات بهدينان مما استولت عليه من مناطق الأكراد في بهدينان ص ١٤٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ٦٩.

آلوكا:

قرية تقع في جنوب غربي مدينة دهوك، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وفقاً على مدرسة قبهان. (مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨)، وقفها السلطان سيدي خان على التكية القادرية في العمادية، وجرت بقربها معركة حاسمة بين قوات الموصل، بقيادة واليها محمود باشا الجليلي (١٢٢٤-١٢٢٥هـ/١٨١٨-١٨١٩م)، وقوات بهدينان المساندة لقوات أحمد باشا بن بكر أفندي، والي الموصل المسنود من والي بغداد سليمان باشا الصغير (١٢٢٣-١٢٢٥هـ/١٨١٧-١٨١٩م) سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٩م، وكان النصر حليفاً لقوات والي الموصل أولاً، ثم ما لبثت المعركة أن تحولت لصالح قوات بهدينان بسبب أن زبير باشا أرسل إلى أمير بوتان يستمد منه العون، فأرسل هذا إليه قوات غيرت من نتائج المعركة، حيث انتهت بخسارة محمود باشا وانسحابه إلى الموصل. أدرك الأخير أن سبب الأزمة مع أمير بهدينان هو والي بغداد سليمان باشا الصغير، فاجتهد في إرضائه بإرسال مبالغ ضخمة له، وهكذا تمت تسوية الأمر، ولم تعد ثمة مشاكل مع زبير باشا. غرائب الأثر ص ١٠٥ والأكراد في بهدينان ص ١٦٤ وإمارة بادينان ص ٩٩ وطارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥

إمام محمد الباقر:

إمام غير محدد الهوية، ينسب إليه قبر مجاور لمدرسة قبهان الواقعة في روبار العمادية، والراجح أنه كان واحداً من مدرسيها، قبل أن يجدد بناءها السلطان حسين الولي في القرن العاشر للهجرة (١٦م)، بل كان من الشهرة أن نسب إليه مسجد باسمه، صار فيما بعد جزءاً من المدرسة المذكورة، وقد وقفت عليه عقارات عديدة في مدينة العمادية، تشمل دكاكين، وفي روبار العمادية تتألف من بساتين عدة، وذلك في وقفية غير مؤرخة، ولكنها ترقى إلى عهد أمير بهدينان قباد خان بك بن سعيد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٤م). اختلطت هوية صاحب القبر في العهود المتأخرة بهوية دفين آخر مجاور له، هو يوسف الأردبيلي، أحد العلماء الذين زاروا العمادية ودرسوا في هذه المدرسة، فعرف القبر باسم (إمام يوسف)، وتوهم آخرون أنه ابن علي الرضا، حيث ذكر لي محمد عبد الله ثاميدي أنه وقف على مخطوطة لأحمد المفتي، كانت لدى مفتي العمادية محمد شكري، جاء عليها (أهدي هذا الكتاب إلى مدرسة قبهان التي شيّدت بجانب المرقد للإمام محمد الباقر بن علي الرضا المشهور). وهو يقع في حجرة صغيرة متصلة بالمسجد القديم الذي صار جزءاً من مدرسة قبهان بعد أن جدها ووسعها السلطان حسين الولي في منتصف القرن العاشر للهجرة (١٦م). وكان القبر يحظى بزيارة الزوار الذين يقصدونه من الأماكن البعيدة، وحيث يببتون في فناء المسجد المذكور، الذي تحول فيما بعد إلى مقبرة. مدرسة قوبا - قبهان ص ٤٣.

أميدي (ثاميدي) خراب:

قلعة صخرية في شرق مدينة سرسنك بنحو ٦ كم، تقع بين نهيرين صغيرين، أحدهما من جهة الغرب والجهة الشمالية للقلعة، والآخر من قرية دويك، ويلتقيان بقرب القلعة من الجهة الشرقية. والقلعة مسورة، وفيها طريق واحد من شمالها الشرقي، وهي ترتفع عن مستوى الأرض المحيطة بنحو ٥٠-٢٥ متر، ومن آثارها: باب مبني بالحجر والكلس، وقد زال حالياً، وأثار لبيوت فيها، ومقبرة قديمة في الجنوب الشرقي، وصهريج للماء. كما يوجد فيها مطحنة، وتمثال عل الصخر يقال أنه تمثال (سندباد)! وقد أزيل سنة ١٩٩٤. ويظهر أن القلعة كانت عامرة في عهد الإمارة، إذ ما زال ثمة تل في جهتها الشرقية يسمى (تل الأمير). درويش يوسف هروري: بلاد هكاري، دهوك ٢٠٠٥ ص ٥٢، ومحمد عبد الله ثاميدي: كه لا ثاميدكا خراب، مجلة سيلاف، العدد ٢١، كانون الثاني ٢٠٠٨.



بقايا شاخصة من قلعة أميدي خراب



أنقاض من قلعة أميدي خراب

أمينة بنت سيف الدين بن محمد:

أميرة من الأسرة الحاكمة، عاشت في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة /
١٥م . خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

أنيشكي:

قرية قريبة من أردن، وردت في وقفية السلطان حسين الولي باسم (انيشك)،
حيث فرض على بيعها سبعة قروش وربع لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. انتشرت
الكثلكة بين سكانها النساطرة حتى بلغ عددهم في أول القرن العشرين ٢٥٠، يرعاهم
كاهن واحد، ولهم كنيسة. عبد الكريم فندي، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ ويوسف
تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس
صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥.

أوريز (له ورين):

عقار أشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان ١٠٧٢-
١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان. مدرسة قوبا - قبهان ص ١٧٢.

أوس كرومران:

لم تعرف هويته، وربما كان واحداً من وجهاء العمادية، لأنه توجد أسرة في
العمادية تسمى (بابا أوس)، وكان يمتلك باغاً (بستاناً) تحت نهر الرحى، في أدنى
العمادية، قرب مدرسة قبهان، وكان على هذه البستان تقديم مبلغ من المال بصفة
وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة في روبر العمادية،
كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من
مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان.
جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.



بساتين في روبار العمادية قرب مدرسة قبهان

أيتوت (عين توثا):

قرية في الشرق من دهوك، وهي تشكل الآن الجناح الشرقي للمدينة بعد توسع الأخيرة، جرت بقربها سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م معركة حاسمة بين جيش إمارة بهدينان المؤلف من عشائر الزيبار وبرواري والمزوري والسليفاني، بقيادة إسماعيل باشا بن محمد طيار باشا، آخر أمرائها، أو الأمير محمد باشا ابن أخيه، وجيش عثماني كان يقوده والي الموصل محمد باشا إينجه بيرقدار. استهدفت القوات البهدينانية الدفاع عن كيان إمارتها، وصد القوات العثمانية عنها، بينما كان هدف القائد العثماني هو إلغاء حكم الإمارة بصفة نهائية، والقضاء القبض على أميرها. ونتيجة لعدم التكافؤ بين الجيشين، وحالة اليأس والفوضى التي رانت على القوات البهدينانية بعد حوادث استيلاء أمير سوران محمد باشا مير كوره على العمادية قبيل هذا التاريخ مباشرة، فقد انتهت المعركة بهزيمة قوات إسماعيل باشا، وانسحاب ما تبقى منها، وقيل أن هذه القوات أضرمت النار في القرية المذكورة عند انسحابها من مكان المعركة. ويفهم

من رواية مصدرها شاهد عيان أن قوات الأمير محمد باشا البهديناني اتخذت مواقع دفاعية قرب القرية، تسندها وحدات الخيالة والمشاة من أهالي العمادية وبقية العشائر في الوسط ، بينما اتخذت قوات أخرى، بقيادة سليمان بك، مواقع لها على المرتفعات المحيطة بقوات الأمير المذكور. ويذكر خضر العباسي رواية غير موثقة، تخالف ما تشير إليه المصادر، مفادها أن قوات إسماعيل باشا هي التي انتصرت في المعركة، وأنها ألحقت بالجيوش العثمانية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وهزمت الباقين إلى الموصل، وأن آثار المعركة ما زالت باقية قرب الدير الموجود بجانب قرية عين توتة إلى الآن. وفي الواقع فإن هذا النصر لم يكن إلا الصفحة الأولى من المعركة، لأن قوات بهدينان المتجفلة في الوسط، بقيادة الأمير محمد باشا، اندفعت بعدها للهجوم على قوات البيرقدار، فما كان من قوات الأخير إلا أن انسحبت مُخْلِية مواقعها، فاعتقد البهدينانيون الذين على المرتفعات أن النصر أصبح حليفهم، إلا أن البيرقدار قام بحركة التفاف من وراء تلك القوات فأطبق عليها وعزل القوات التي يأمرة عن قواته الأخرى، فاضطر الأمير إلى التقهقر، محاولاً أن يتخذ ذلك شكل انسحاب منظم، لكنه سقط من على ظهر جواده في هاوية هناك، وتوفي لساعته. وممن لقي مصرعه من زعماء العماديين في هذه المعركة: ملا عبد الكريم وملا خليل وحسين آغا أركوشي وعلي الشرفاني وأسعد بك برواري وطاهر بك. وكانت في إيتوت مدرسة أشير إلى وجودها سنة ١٢١٢هـ/١٧٦٧م، وكان الشيخ المرشد نور الدين البريفكاني قد اتخذها مستقراً له، وموئلاً لنشاطه العلمي، نحو ثماني سنوات من حياته، وألف فيها بعض مؤلفاته. أشار بادجر إلى قرية اسمها ايت Iyyet لعلها ايتوت، وذكر أن فيها ٦ أسر نسطورية ولهم كنيسة وكاهن. تاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٢ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٢٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٨ وطارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥، ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ١٠٥ - ١٠٦ وصفحات خالدة ص ١٩ ومراكز ثقافية ص ٢٧ ومعجم الشعراء الكرد ص ١٩٧ و Badger;The Nestorians,p.292.



إيتوت

ايح قلعه (نيش قه لا، نيج كه لا)

وتعني القلعة الداخلية، فهي تقع داخل أسوار العمادية، في الركن الجنوبي الشرقي منها، أنشأها محمد باشا إينجه بيرقدار والي الموصل بعد فتحه المدينة سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤١م، لتكون مقراً للقوات العثمانية. تحتل القلعة مساحة قدرها ٣٥٠٠ متر مربع، وهي تتألف من سور حصين ارتفاعه ٥ أمتار، وعرضه ١,٥ متر. وقد أنشئت في أرضها في خمسينات القرن الماضي بعض المنشآت الرسمية، وأصبحت مقراً لقوات عسكرية، ثم أهملت، وأخذ فيها الناس مساكن لهم، وهي اليوم تشبه أن تكون حياً صغيراً متواضعاً. ولم يبق من معالم سورها المطل على الوادي غير برج مبني بالحجر والجص. وتميزت هذه القلعة بوجود بئر يتصل عن طريق ممر سري بكهف (جانكا) الواقع تحت القلعة مباشرة. وصفي رديني: من آثار مدينة العمادية، مجلة الحكم الذاتي، ١٩٨٤، عدد ٤، ص ١٦ ومحمد ناجي الباشا وطارق الباشا: تاميدي (العمادية) ص ١٤ وزيارات ميدانية عدة.



أحد أبراج إيج قلعة



مبنى كان رسمياً ودور سكنية تشغل أرض إيج قلعة الآن

- ب -

باباي

قرية في جبل مقلوب، عرفت بمدرستها العلمية من عهد الإمارة. وصفي رديني:
التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

باب الزيبار:

هو الباب الشرقي لمدينة العمادية، نسب إلى قبيلة الزيبار لأنه يفضي إلى
منطقتها، ويقال أنه من أعمال عماد الدين زنكي، ولا دليل يؤكد ذلك، وربما انشأه
بدر الدين لؤلؤ لأنه يشبه باب الموصل، الباب الآخر للمدينة، والذي يرجح أنه من
إنشائه. والثابت أنه رمم بأمر أمير بهدينان السلطان عثمان بك، لأنه وجدت على
ركنه الأيسر كتابة نصها "رمم هذا الباب السلطان عثمان بك"، وبيتان هما:

بك باب المنا

رمم السلطان عثمان

لك رب العنا

اتخذ تاريخه غبنا

إن الصورة الوحيدة لهذا الباب توضح أنه مزور المدخل، على شكل زاوية
قائمة، له عقد في أعلاه، وثمة شريط يحيط به، ربما كان شريطاً كتابياً، مثله في ذلك
مثل باب الموصل، ويصعد إلى مدخله عن طريق سلم يدور مع الأكمة التي تقع عليها
المدينة، وله من ناحية الوادي سياج حجري منخفض، انهارت بعض جوانبه،
وشيدت من أنقاضه بيوت سكنية في أعلاه. ووصف الرحالة الفرنسي بانديه هذا
المدخل في أثناء إقامته في الموصل سنة ١٨٨٥ فقال أنه مدخل وعر بالنسبة
للمهاجرين، وثمة رواق ذو قوس، وباب كبير حديدي مقفل، ومجموعة حراس من
الجنود". وقد نقض هذا الباب بصفة كاملة سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، وشق إليه طريق
معد لمرور السيارات، وبقي منه سلمه الحجري فقط. بانديه: رحلة إلى كردستان
ص ٣٢ وإمارة بهدينان العباسية، صورة غير مرقمة.



باب الزيبار (صورة قديمة عن محفوظ العباسي)



سلم باب الزيبار المندثر



موضع باب الزيبار المنذر

باب الموصل:

هو الباب الغربي لمدينة العمادية، لأنه يفضي إلى الطريق المؤدية إلى الموصل، ويسمى أيضاً باب سقافا، أي باب السقاية، لأن سقاة المدينة كانوا يزودون المدينة من خلاله بمياه الشرب، وربما سمي (ده ركه هي زيبي) أي الباب الأسفل. يعد هذا الباب، أو المدخل الفخم، آية من آيات العمارة الإسلامية، فهو يتميز بإحكام البناء ورسانته، وجمال زينته البنائية. يصفه الرحلة بانديه في أثناء إقامته في العمادية سنة ١٨٨٥ بقوله "إن هذا الباب غريب جداً، العقد الخارجية هندسية ومزينة بزخرفة عربية (أرابيسك) وأفاع متشابكة" ووصف الطريق التي يرقى منه إليه بأنه "نصفه محفور في الصخر، والنزول خطر جداً.. إنه درج نصفه متهدم، مكون من صخور ومن حصى مهذب وصالح للإستعمال بفضل عامل الزمن". بانديه: رحلة إلى كردستان

ص ٣٧. يتخذ الباب شكل مدخل مزور، بني على قاعدة صخرية ضخمة قد برزت من سفح المدينة الغربي، ويرقى إليها بسلم حجري، نحت بعضه في سفح الجبل، وأضيفت إليه توسعة بنيت بالصخر المهندم. يتكون المدخل من برج محكم البناء، ويصل ارتفاع فتحه بابه الخارجية إلى ٣,٧ متر، وعرضه ٢,١٦ مترًا، وهو يفضي إلى دهليز مقبب، مربع الشكل تقريبًا، طوله ٣,٧٠ وعرضه ٣,٣٠ سم، ويبلغ ارتفاع قبته ٨,١٠ مترًا، وثمة غرفة صغيرة يدلف إليها من الجهة اليسرى، بالنسبة إلى الداخل إلى المدينة، بعدها ٢,٥٠ متر × ٢ متر، وفي هذه الغرفة يوجد مزغلان، يمكن أن يطل من أحدهما الرائي على السلم المؤدي إلى الباب، ومن الآخر على وادي صبنة المجاور. وينحرف الدهليز إلى جهة اليمين، بعرض ٣,١٥ مترًا، حتى ينفذ منه إلى داخل القلعة، وفيه مزغل يطل على الوادي المجاور، وثمة حنية نافذة ارتفاعها ٢,٢٨ مترًا، وعرضها ٥٠ سم، وعمقها ٤٥ سم. ويميز باب الموصل هذا وجود زينات بناءية جميلة على واجهة مدخله، وتتألف هذه الزينات بشكل عام من شريط من الكتابة الكوفية يحيط بالباب من جهاته، ترقى - كما هو واضح من نوعها وطريقة تنفيذها - إلى العهد الأتابكي، وفي أعلى الباب صورة منحوتة بشكل بارز تمثل شخصين يقاتلان حيوانين خرافيين، يقرب شكل أحدهما من ذئب له مخالب نسر، يخرج من بين فكيه لسان من اللهب، ولكل منهما ذنب يلتف على شكل أربع دوائر، تحف بشمس مشرقة، تقع في أعلى الباب مباشرة، ثم يواصلان التفافهما على شكل أنصاف دائرة، ثم يتجهان إلى الأعلى ويلتقيان مع بعضهما ليشكلا إطاراً زخرفياً جميلاً. وثمة زخارف نباتية (أرابسك) تشغل مساحة صغيرة تقع أسفل الحيوانين المذكورين. وواضح من تأمل هذا المدخل أنه أعيد بناء أجزاء منه لسبب ما، فلم تأت صخور البناء على الترتيب نفسه، مما أدى ارتباك، وتداخل، في الأشكال البارزة المنحوتة عليه. وفي سنة ١٨٤١ كان ثمة حراس يحفظون هذه الأبواب. العماثر الإسلامية

ص ٩٢-١٠٠ و Grant, the Nestorians or lost tribes, p.59



باب الموصل (مشهد عام)



باب الموصل من خارجه



باب الموصل من الداخل وهو يفضي إلى سلمه الخارجي





الطريق النازل من باب الموصل إلى الوادي المجاور



برج باب الموصل كما يظهر من سفح جبل العمادية

بابك آغا السندي:

من زعماء عشيرة السندي، إحدى العشائر المهمة الساندة للإمارة في مناطق دهوك وزاخو، أعلن الثورة على أمير بهدينان سعيد خان بك (الثاني) بن يوسف خان (١٠٩٣-١١١١هـ/١٦٨٢-١٦٩٩م)، مستغلاً اضطراب الأوضاع في عهده. الأكراد في بهدينان ص ١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٣.

بارام خان بك بن يوسف خان بك:

لا يعلم تاريخ ولادته، ولكنه تولى إمارة بهدينان سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م، بتفويض من عمه وصهره قباد خان بك، وقد عُرف بالحزم والدهاء، حافظ على علاقات حسنة مع الدولة العثمانية، فنال لقب (ميرميران). وتوفي سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م على إثر كبوة جواده. الأكراد في بهدينان ص ١٤٧ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٢ ومدرسة قوبا ص ٣٥٥.

بارمينكي، أسرة

أسرة الزعامة في عشيرة برواري زير، أصلها من عشيرة بنياناش النازلة حوالي مدينة جلي من أعمال جولميرك في كردستان تركيا. نزلت أولاً في منطقة برواري بالا، واتخذت من قلعة قمري مركزاً لها، ثم هجرها أمراء بهدينان إلى برواري زير فنسبت إليها، وذلك في حدود سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م. تولى الإمارة من هذه الأسرة:

عبد الرحمن آغا ١١٤٣ - ١١٨٤هـ / ١٧٣٠ - ١٧٧٠م

عبد الرحيم آغا ١١٨٤ - ١٢١٣هـ / ١٧٧٠ - ١٧٩٨م

عبد الله آغا ١٢١٣ - ١٢٤٦هـ / ١٧٩٨ - ١٨٣٠م

ميرخان آغا الاول ١٢٤٦ - ١٢٨٧هـ / ١٨٣٠ - ١٨٧٠م

عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير، على الموقع

www.iraqpf.com

باره مون:

قرية قديمة قرب دهوك، ما تزال قائمة، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.

بازي:

قرية تقع في غربي مدينة العمادية، بين قريتي (كاني مه زن) و(جه م سيدا) بالقرب من قلعة قمري، في منطقة برواري بالا. حدثت عندها معركة كبيرة بين عادل باشا، أمير بهدينان، وأحمد بك بن سلطان حسين بك الثائر عليه، سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، وقد انتهت باندحار الأخير، وانسحابه. وعرفت بازي أيضاً بمدرستها. عبد الرقيب يوسف: شيعرين جه ند شاعيره كي كه فن دده ستنفيسين مد درسا قوبه هان، زماره ١١٩، ص ٨٠ نقلًا عن: إمارة بادينان ص ٩٤ ووصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

بازيران:

قلعة نوه بها البدليسي ضمن القلاع التي تخضع لتصرف عشيرة زيباري. ورجح باحثون متأخرون أن تكون نفسها بارزان الحالية، إذ "تناولها التحريف فصارت بارزان". ولا دليل على ذلك الترجيح. شرفنامه ص ١٣٩ وهامشه لجميل بندي روزياني.

باسفرا، باصفرا:

قرية انتشرت فيها المسيحية في وقت مبكر، ووصفها ياقوت بأنها "كبيرة في شرقي الموصل، في لحف الجبل، كثيرة البساتين والكروم". وعرفت المخطوطات السريانية باسم (بيت سفرا)، ومنها مخطوط مؤرخ في سنة ١٩٩٦ يونانية (١٦٨٥م) يشير إلى كنيسة فيها باسم مار يوحنا. وهي تقع على يمين الطريق المؤدي من قصروك إلى دهوك، ومن بقاياها الشاخصة قاعدة كبيرة لعمود يرجح أنه اتخذ بعض الرهبان



معلم شاخص في باسفرا يرجح أنه قاعدة لعمود اتخذه بعض الرهبان مكاناً للعبادة،
تجاوره بقايا دير هناك

مكاناً للعبادة. وفي وقفية السلطان حسين الولي أنه فرض عليها سبعة أقراش (قروش) وربع، ليكون هذا المبلغ وقفاً على مدرسة قبهان. معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٤ ومرصد الإطلاع ج ١ ص ١٥٤ وعود: تحقيقات بلدانية اثارية ص ٩ و القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزنة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٣١ وبيروين بدري توفيق: باسفرا، بحث غير منشور.

باطوفا:

قرية تابعة لناحية الكلي، من قضاء زاخو، سمتها مصادر القرن التاسع للهجرة (١٥م) باسم (باطوبه)، وأشارت وثيقة بيع مؤرخة في سنة ٨٩٦هـ/١٤٩١م إلى أن مر شمعون بن فرج الباصيدي قد اشترى أراضي باطوبه "الواقعة في بلد المرج المحدود

بالحدود الأربع، قبلياً ينتهي إلى نهر دوش، شرقياً ينتهي إلى نهر القازر، شمالياً ينتهي إلى عقار موضع باجلي، غربياً ينتهي إلى نهر دوش المذكور، يحاذي من العمرانية"، مع أراضي قرى أخرى، من الأمراء المحليين. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد ص ٣٥ - ٤٧.

باغ درويشان:

بستان كان يقع قرب مدرسة قبهان في روبار العمادية، لا يعرف سبب تسميته، وربما اقترن باسم بعض الصوفية، أو الدراويش، هناك، وعد من حدود عقارات كان عليها تقديم مبالغ من المال بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة في الروبار المذكور، كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨

باغ هيم ولي:

بستان كان يقع قرب مدرسة قبهان في روبار العمادية، لا يعرف سبب تسميته، وربما نسب إلى بعض الأولياء هناك، وثمة بيت في العمادية يسمى (بيت ملا هيم) لعله نسب إليه. وما زال البستان معروفاً. وأشار إليه بوصفه من حدود عقارات موقوفة على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة في الروبار المذكور، كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.



روبار العمادية، ويظهر الطريق المؤدي إليه من جهة باب الزيبار المنذر

باكرمان:

قرية في واد جبلي كبير يقع على امتداد سلسلة جبل عقره، المعروف بجبل باكرمان، تميزت بكثرة غاباتها الطبيعية، وعرفت بمدرستها العلمية في عهد امارة بهدينان. ولا تزال قائمة قرب قلعة شوش. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.



باكرمان

بالوكا:

قرية وقلعة قديمة في بروراي بالا، على شاطئ الزاب الأعلى، كانت قاعدة لإمارتها في سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م، وأميرها يومئذ عبدال (أفده ل) بالوكي، الذي تمرد على أمير بهدينان، فقتل على يد كلائي بن ملك عزيز. وتوجد فيها خرائب قصره. الفردوس المجهول الورقة ٥٠، ومحمد عبد الله ثاميدي: قه لا بالوكا، مجلة سيلاف، العدد ١٠، ٢٠٠٧.

بامرني (بامه رني):

قرية تقع في منطقة العمادية إلى الغرب منها، أشار إليها ياقوت الحموي، في أواخر العصر العباسي، باسم (بامرني)، وكانت تعد في عهد إمارة بهدينان، من أعمال العمادية، وقد شهدت نشاطاً ثقافياً ملحوظاً، وممن نسب إليها الملا أحمد البامرني، وكان أبوه قاضي العمادية ازل . ياقوت: معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨ ومراسد الإطلاع ج ١ ص ١٥٧ وعود: تحقيقات بلدانية ص ١٥ ومراكز ثقافية ص ٣٥.



بامرني

باوان:

قرية في ناحية دير الوك من أعمال العمادية، كانت فيها مدرسة. وصفي رديني:
التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

باو سحر بنت سلطان حسين بك:

أميرة من البيت الحاكم، كانت تعيش في العقر، زوجها أخوها أحمد باشا من
شيخه محمد بن يحيى البرزنجي، وقد وصف هذا بالتحلل والزندقة، فأثار ذلك
اعتراض أحد أمراء عشائر الزيبار، وهم بقتل الشيخ محمد، فساعد احمد باشا
الشيخ محمد على الهرب، وحمل باو سحر إلى اختها في العمادية، وهي زوجة مراد
باشا، فعاشت هناك بعيدة عن زوجها المذكور، ثم انتقلت إلى كندير، وفي سنة ١٢٢٠هـ
/١٨٠٥م عزم أخوها على أن يرسلها إلى شيخه المذكور، فعرفت هي بعزمه، وهربت
إلى الشوش لتقيم مع أختها هناك، ولا نعلم ما إذا كانت هذه الأخت هي نفسها زوجة
مراد باشا أم لا، ولا يعلم مصيرها بعد ذلك. غاية المرام ص ١٠٦ و ٢٠٥.

بايرام بك بن سلطان حسين الولي، الأمير:

عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م) وخاض، بعد وفاة
ابيه، صراعاً مع أخيه قباد بك، والتجأ نتيجة خوفه من تنكيله، إلى الشاه إسماعيل
الصفوي، فقبل هذا لجوءه وأكرم وفادته، ولكن ما أن توفي حتى غير خلفه الشاه
محمد موقفه منه، ثم ألقاه في السجن في قلعة (آلموت)، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن
توسط حاكم تبريز زينل بك لدى حاكم تبريز أمير خان، ودفعه مبلغاً كبيراً قدره
٥٠٠٠ فلوري لكل من الشاه سلطان محمد وأمير خان. عاد بايرام خان بك إلى
العمادية، وكان الصراع على الحكم قد نشب بين أبناء السلطان حسين الولي
الآخرين، فتولى هو، باختيار سكانها، الحكم سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م، ويذكر البديسي
أنه كان عادلاً في حكمه، فرضي سكان العمادية به، وطار صيت عدله إلى القائد
العثماني عثمان باشا، قائد جبهة الشرق، فما كان منه إلا أن اعترف بحكومته
واستصدر العهد السلطاني باسمه، وأرسل به إليه من قسطنطيني. أثار إقرار السلطة
بحكمه حفيظة سيدي خان بك بن قباد بك بن السلطان حسين الولي، فتوصل إلى

إقناع السلطان مراد باختياره أميراً بدله، ففعل، وأنعم عليه بالإمارة، أما بايرام بك فجزت ترضيته بمنحه سنجق حصن كيفا إضافة إلى حكومة زاخو، ثم إلحاقه بالحملة العسكرية التي توجهت نحو كرجستان، فلما عادت الحملة من مهامها، أودعه القائد فرهاد باشا في السجن في أرضروم، ثم قدم إلى المحاكمة عن تهمة لفقها له سيدي خان بك، مفادها تدبير مؤامرة انتهت بقتل أبيه قباد بك، وأعدم نتيجة تلك المحاكمة في حدود سنة ٩٩٤هـ/١٥٨٦م. شرفنامه ص ١٤٤-١٤٥ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها ج ٢ مج ٣ ص ١٣٥، ومشاهير الكرد ج ١ ص ١٣٤.

باروكي:

منتج أنشأه بايرام بن الأمير سيف الدين بعد زواجه من (حببية خان) المزورية، ويقع في الجنوب الشرقي من العمادية، قرب قرية (دهيكي) و(سرسنك)، وقام بإيصال المياه إليها من الأنهر والينابيع المجاورة بواسطة قنوات خاصة، وشاد فيها قصوراً له ولحاشيته، ولا تزال القرية قائمة، إلا أنها أصبحت وقفاً، وتغير اسمها من (بايرام) إلى (باروكي). محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٢٠.

بايرك (بايرام) بن سيف الدين، الأمير:

هو أخو الأمير حسن، أمير بهدينان، فيكون قد عاش في النصف الأول من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، ذكره البديسي، ولم يقرن باسمه عملاً ما، إلا أنه ذكر بأنه أعقب ابناً معتوهاً مبرسماً أضحى سبباً في حادثة جرت للأمير قباد بك، أدت إلى مقتله والفوضى في النظام، ولم يحدد البديسي أي قباد يعني، فإن كان يقصد الأمير قباد بك الأول، فإن الذي كان سبباً في مصرعه هو بايرام خان بك أكبر أولاد السلطان حسين الولي، ولم يكن هذا معتوهاً بحال، لأنه استطاع التوصل إلى الحكم، وربما بعد هذه الحوادث بسنوات قلائل. ان هذا التشابه في الاسم هو الذي دفع جميل بندي الروزياني إلى القول باحتمال أن يكون الاسمان لرجل واحد، هو بايرام، وتؤكد الحوادث أنه رجل آخر. وقد تزوج بايرك هذا، أو بايرام، من حبيبة خان المزورية الذي نسب إليها قصر في منطقة مزيركا عند عين هناك. وشرفنامه ص ١٤٠ و١٤٢ وإمارة بهدينان العباسية ص ٦٠-٦١.

بجيل:

قرية تقع شرقي مضيق زنطا الواقع شرقي عقرة، رأى بعض الباحثين أنها نفسها قرية بيت طحوني التي أشير إليها في القرن السابع للميلاد . كانت فيها في القرن العاشر للهجرة (١٦م) كنيسة فرض السلطان حسين الولي عليها مبلغاً قدرها عشرة أقراش (قروش) وخمس بغداديات لتكون مورداً موقوفاً على المدرسة التي عمرها في قبهان . توما المرجي:الرؤساء ص١٤٢ ومجلة دهوك، العدد٥، ١٩٩٨وك، العدد٥، ١٩٩٨.



بجيل

بختيار خفتان

معمار حاذق، لا تعرف هويته، إلا أنه من أهل العمادية، قيل أنه هو الذي كلفه السلطان حسين الولي ببناء جامع ومئذنة العمادية، ولعله وسَّع الجامع لأنه كان موجوداً قبله، وقد وفر له السلطان جميع الإمكانيات البشرية والمادية بجلب الحجارة من جبل كاره في وادي صبنا، وقام المعمار المذكور بهندمتها على نحو بالغ الدقة. وأنه هو الذي بترميم وتكملة مبنى مدرسة قبهان في روبر العمادية. وحينما تعرضت مئذنة الجامع إلى القصف سنة ١٩٦٢ قام أحد أحفاد المعمار المذكور، واسمه عبد

الله علي خفتان باعادة بناء حوضها، فضلاً عن بناء باب الموصل في العمادية بعد أن تعرض إلى الهدم في السنة نفسها. محمد ناجي الباشا وطارق الباشا : ئاميدي (العمادية) ص ١٢ وطارق الباشا: زاخو وجسرهما الشامخ، ح٣، على الموقع
www.gilgamish.org

بدر بك:

لا تتوفر عنه معلومات إلا اتهامات وجهها إليه قباد بك، أمير العمادية، بأنه كان يؤدي دوراً سيئاً في تحريض عشيرتي السندي والسليمانى (السليفاني) ضده، وتكشف الوثيقة المؤرخة في ١٠ جمادى الآخرة ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م عن نشوب أول تمرد على الأسرة الحاكمة قامت به هاتان العشيرتان اللتان طالما كانتا أهم دعائم التحالف العشائري للإمارة. فها نحن نقرأ في هذه الوثيقة حكماً موجهاً إلى أمير أمراء (مير ميران) بغداد يتعلق بكتاب " ورد إلى السلطان من حاكم العمادية قباد بك دامت معاليه، يذكر فيه أن عشيرة سيدي (كذا والصحيح: سندي) (و) سليمانى (سليفاني) في اللواء الذي تم توجيهه إلى أخيه بهرام - دام عزه - مرتد (ربما يقصد: دأبت) على التمرد والفساد، وإن الذي يُحرضها على التمرد ويساعدها في ذلك هو بدر بك، وأن هذه العشيرة منعت أخاه بهرام من الدخول في لوائه " وقد نص الحكم على "قيام أمير أمراء بغداد بإجراء تحقيق في الأمر ويأمره بإرسال كتاب ورجل من طرفه إلى بدر بك المذكور يدعوه بصورة مؤكدة إلى فرض الطاعة والنظام على عشيرته ومنعها من المخالفة للأوامر الشريفة والقبض على المفسدين المعاندين". ولا توضح الوثيقة هوية بدر بك المذكور، والراجح من لقبه (بك) أنه أمير لواء في المنطقة، ولكن تصريح الوثيقة بضرورة فرضه النظام (على عشيرته) يدل على أنه كان رئيساً لعشيرة أيضاً، فضلاً عن كونه قد أنيطت به إمارة لواء في الوقت نفسه، بيد أن المعلومات المتوفرة عن إدارة كردستان في العهد العثماني لا تفيد بوجود لواء بهذا الاسم. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة ١٢٦ ص ٢٢٦.

برازي:

عشائر كُردية هاجرت من مواطنها الأولى قرب بحيرة وان إلى شمالي بلاد ما بين النهرين، في وقت غير محدد سبق القرن العاشر للهجرة (١٦م)، استدعيت إلى المشاركة في الحملة العسكرية الكبرى التي كلف بتجهيزها أمير بهدينان السلطان حسين الولي سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، وكان هدف الحملة هو القضاء على الثورة المستعرة التي كان يقودها ابن عليان ضد السلطة العثمانية، في منطقة الأهوار في جنوبي العراق. ويظهر أن هذه العشيرة، وعشائر كردية أخرى، هي رنده لي، ورشيدي، قد ألزمت بدفع أموال كبيرة مشاركة منها في نفقات الحملة، فضلاً عما قدمته من جنود، مما دفع بزعمائها إلى تقديم شكواهم إلى السلطان العثماني يوضحون له ما "تعرضوا له من ظلم ابان السفر المعلن على جزائر العراق حيث ألزموا بدفع أموال كبيرة واخراج عدد كبير من الغزاة"، وقد نص الأمر الذي تضمنته الوثيقة المذكورة على إجراء تحقيق في موضوع شكواهم وإعلام استانبول بالنتائج. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٧ ص ٤٧١ وثيقة مؤرخة في ٧ ذي القعدة سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م.

براش (به راش):

قرية قديمة تقع إلى الشرق من قرية ومصيف سوارتوكا، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. فندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨

بركات بن عز الدين:

ثائر، أو متمرد، من أهل قرية باقران، اتهم بإثارة الاضطراب و"أعمال الشقاوة والفساد" في هذه القرية التي كانت تحت تصرف بهرام بن السلطان حسين الولي، فشكى الأخير أمره إلى السلطان، وذكر أنه جرى نفي المتمردين إلى قرية أخرى، غير تابعة لابنه المذكور، ومع ذلك ظلاً "يتابعان أعمالهما التخريبية من الاعتداء على الناس بقتل الأنفس ونهب الأموال"، فجاء حكم السلطان لينص على "العمل الجاد والتعاون المثمر من أجل القضاء على المفسد المزبور وإراحة البلاد والعباد من

شروره ومفاسده". (دفتر مهمة ١٩ ص ٢١٢، في ١٦ ربيع الأول سنة ٩٨٠هـ/١٥٧٢م). ويظهر أن أعمال هذين المتمردين استمرت في عهد الأمير التالي قباد بك، بل اتخذت شكلاً أكثر خطورة لاقتربها بتمرد عشائر الداسنية عليه، وكانت هذه العشائر داخلة في ضمن نطاق أمراء بهدينان. ويفهم من الوثيقة المؤرخة في ١٠ جمادى الأولى سنة ٩٨٢هـ/١٥٧٤م أن الشيخ بركات "كان يقوم بأعماله التخريبية بمن لديه من الأشقياء واللصوص في نواحي الموصل وأربيل، وأنه تمرده كان ضمن تمرد واسع قامت به عشيرتا الداسنية واليزيدية (والأولى هي يزيديّة أيضاً) اللتان تعودتا على خلق الفتن وارتكاب جرائم القتل والنهب والسرقة". ويظهر أن هذه الأعمال بلغت من السعة والخطورة ما دفع بقباد بك إلى كتابة تقرير بالأمر إلى السلطان العثماني، ملتمساً عدم توجيه مقاطعة لأي من الرجلين، بركات وأبيه، فأمر السلطان "بمطاردة المجرمين منهم والقبض عليهم وإجراء ما يلزم في حقهم وفق الشرع الشريف". الأرشيف العثماني: الوثائق المعتمدة في المتن.



الثلوج تغطي جبال بروراي في الشتاء

برواري:

قبيلة كبيرة تعد من أهم قبائل إمارة بهدينان، ولها ذكر كثير في تاريخها، وأشار إليها البدليسي باسم (بروري). تتألف من عشيرتين، تنسب كل واحدة إلى مكان سكنها، الأولى برواري زير، أي السفلى، ويفصل مواطنها عن العمادية سلسلة جبال (كاره)، والأخرى برواري بالا، أي العليا، وتمتد أراضيها من نهر الخابور غرباً إلى الزاب الأعلى شرقاً، وجبل متين جنوباً إلى حدود تركيا شمالاً.

ويذكر العزاوي أن برواري بالا ليست من أصل عشائر بهدينان، إلا أن حوادث الإمارة تدل على حجم مشاركتها فيها. ويسجل الدمولوجي روايات متناقضة تشير إلى أن أصلهم من قبائل التيارية النسطورية إلا أنهم اعتنقوا الإسلام منذ عهد سبق تكون إمارة بهدينان، وانضمت إليهم عشائر أخرى مؤلفة كتلة بشرية كبيرة ومؤثرة. بينما يرجح هو أن تكون من بقايا القبيلة المحمودية التي نوه بها البدليسي، وكان لها إمارة في ناحية آشوت إلا أن التياريين الذين وفدوا من نواحي بوتان (جزيرة ابن عمر) قبل سنة ١٠٠٠هـ/١٥٩٢م، دفعوهم إلى المناطق التي سكنوا فيها من إمارة بهدينان، ينتمي بيت الإمارة (أغوات قرية بارمينكي) فيها إلى قبيلة (بنياناش) في كردستان تركيا، وقد انحدروا قديماً من منطقة (جلي) من أعمال جولمرك، إلى قلعة قمري في برواري بالا حيث استقروا هناك، وتزعموا عشائر برواري زيري، وفتكون هجرتهم إليها قد جرت في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) تقريباً. أقلق ثقلهم العسكري أمراء بهدينان، فقام اسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) بشن حملة عليهم في آخر سني حكمه قوامها عشيرة الزيبار، وحاصر رئيسها عبد الرحيم آغا المتحصن في قلعة قمري، حتى تمكن من اقتحامها، وقتل عبد الرحيم المذكور، وقاد أتباعه وجمهرة من عشيرته إلى منطقة العمادية، حيث أسكنهم فيها وفي القرى المحيطة بها، وشيد في العمادية داراً لعبد الله آغا. ويظهر أن الأخير لم ينس مصرع سلفه، وأخذ يطالب بثأره، فدفع ذلك زير باشا بن محمد طيار باشا (١٢٢٣-١٢٤٠هـ/١٨٠٨-١٨٢٥م) إلى قتله نحو سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م ونجح في اقناع خلفيه: ابنه عبد الرحمن آغا الثاني، وميرخان آغا الأول، في أن يستقرا وأتباعهما في منطقة برواري زير. وتولى عبد الرحمن زعامة عشيرته حتى سنة ١٨٣٠هـ/١٢٤٧هـ، فأعقبه ميرخان آغا الأول واستمر في زعامته حتى سنة

١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م. ونظراً لطبيعتهم القتالية، وتمتعهم بصحة جيدة، وقامات عالية، فقد اختارهم أمراء بهدينان حرساً شخصياً لهم، لا سيما في أثناء قيامهم بحملات عسكرية ضد قبائل التياريين. ويذكر بادجر سنة ١٨٤٢ أن برواري يسكنها الكرد والنساطرة، وأن فيها ٥٠ قرية، تضم ٢٠٠ أسرة نسطورية، ولهم كهنة وكنائس. وعلى الرغم من المنازعات الكثيرة التي كانت تسم العلاقات بين قبائل بهدينان، فإنها كانت تتحد حينما تتعرض الإمارة إلى غزو خارجي، من ذلك أن قبائل برواري اتحدت مع المزورية والزيباريين ضد غزو قام به عبد الباقي باشا لقرى الإمارة سنة ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م ، ونوه ياسين العمري بما تنتجه قرى البراورية من التبغ، فقال "جبل بلواري فيه قرى من أعمال العمادية، وأهله قبيلة تسمى بلوارية، وكذا التتن الذي يزرعونه يسمى بلواري، وهو جيد". كما عرفت بمدرستها التي أنشأها الأمير حسن بن سيف الدين، أمير بهدينان (المتوفى سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م) كما تشهد على ذلك المخطوطات التي كتبت فيها. وتعد قصبه (كاني ماسي) مركزاً لمنطقة برواري بالا، وهي تضم ٨٢ قرية. غاية المرام ص ٩٤ وإمارة بهدينان العباسية ص ٩٨-٩٩ وشرفنامه ص ١٣٩ والعزاوي: العمادية ص ٧٣-٧٥ وبشير: بهدينان وعشائرها ص ٣٦٠-٣٧٣ ومراكز ثقافية ص ٤٠-٤١ و Badger, The Nestorians, p.211



قرية في برواري بالا



برواري زير

رزى بريخا، بستان:

بستان في وادي العمادية، يجتازه نهر صغير، قيل أن خصوم البطيريك يوحنان سولاقا، وهو أول من دعا إلى توحيد الكنيسة النسطورية بكنيسة روما الكاثوليكية، قتلوه خنقاً عند قدومه إلى العمادية سنة ١٥٥٥م، ووضعوا جثته في كيس وألقوا به في هذا النهر، وترى في البستان أنقاض كنيسة. رسالة من المطران فرنسيس داود إلى البطيريك عمانوئيل بتاريخ ١٩٢٧، نشرت في وثائق تاريخية كلدانية، بغداد ٢٠١٠، ص ١٣٠.

بَري خان:

هي ابنة أمير بوتان، وزوجة محمد بك بن أمير بهدينان محمد سعيد باشا بن محمد طيار باشا (١٢٤٠-١٢٥٠هـ/١٨٢٥-١٨٣٤م) وأم ولديه حسن وخالد، كانت وزوجها لدى أبيها في بوتان، حينما هاجم محمد باشا أمير سوران مدينة العمادية، وقتل أميرها وولده الأخران حسين وقاسم، فنجت ونجا زوجها وولداها من ذلك المصير. طارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

بريفكان:

قرية تابعة إلى ناحية المَزوري، من نواحي إمارة بهدينان (وهي اليوم تابعة إلى قضاء الشيخان)، ازدهرت الحياة العلمية والصوفية فيها منذ أن أنشأ فيها السلطان سيدي خان بك بن قباد بك، أمير بهدينان (حكم من ٩٩٣ إلى ١٠٣٩هـ/١٥٨٥-١٦٢٩م) مدرسة للشيخ شمس الدين قطب بن السيد عبد الكريم بن موسى الحسيني البريفكاني المتوفى سنة ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م، أحد أكبر مشايخ الطريقة الخلوتية في عصره، وقد تخرج في هذه المدرسة علماء نابهون كان لهم مشاركة فعالة في الحياة الثقافية والعلمية والصوفية، وقد تخرج على أيديهم، من ثم، مئات من العلماء. مراكز ثقافية ص ٤١-٤٢.



تكية وجامع بريفكان

بريمزلا (بهرامي زل)

قرية تقع في أسفل العمادية، من جهة الجنوب، وما تزال قائمة، بناها الأمير بهرام باشا الكبير (١١٢٦-١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م)، لتكون مصيفاً له، فنسبت

إليه . محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٢١ وطارق ئاميدي، جريدة الاتحاد. . www. Alitthad.com. وزيارة ميدانية.

بشرى:

قلعة من أعمال العمادية، تقع في منطقة ريكان، في الشمال الشرقي من العمادية، نوه بها البدليسي، وقال أنها خاضعة لتصرف عشيرة رادكاني. وهذه هي عشيرة ريكان التي تسكن في المنطقة المعروفة بنيروه ريكان. شرفنامه ص١٣٩.



مقبرة بكر بك الإريزي وعلى يمين الباب شاهد حديث لقبه

بكر بك بن بهدور بك بن شالي بك الإريزي:

أمير قلعة إرز، الواقعة على جبل متين، ينتهي نسبه إلى الأمير حسن بك بن سيف الدين. ولد سنة ١١٧٠هـ/١٧٥٦م وقيل ١١٧٩هـ/١٧٦٥م، وكان مقرباً من إسماعيل باشا الأول، أمير بهدينان (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م)، وكان من

المعمرين إذ وجدت له قصيدة مؤرخة في ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. عرف بأنه كان فنانياً تشكيمياً بارعاً، ونحاتاً مبدعاً، وشاعراً رقيقاً، نظم قصائد طوالاً لكل منها هدف بذاته، منها قصيدته المسماة (حكاية القبج) سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، وقصائد أخرى، وله ديوان مطبوع. الأكراد في بهدينان ص ٢٠٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٩٢-١٩٣ ومعجم الشعراء الكرد ص ١٤٠.

بلان:

قرية قديمة، تقع في سهل شمكان، على الطريق المار من دهوك إلى عقره. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها تقديم سبعة قروش وربع، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ص ١٩٩٨.

بلبل، جسر:

لا يعرف سبب تسميته، ويرجح أنه يرقى إلى عهد أمير بهدينان السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) وهو يقع في أعالي نهر الزاب الأعلى، عند الحدود العراقية-التركية، ويصل بين برواري بالا ومناطق نيره وريكان وجه لي، ويبلغ طوله نحو ١٠٠ متراً، وعرضه ٣ أمتار، وارتفاعه ١٠,٥٠ متر، ويتألف من خمس دعائم ضخمة يصل بينها شريط من الأخشاب المصفوفة المربوطة بالحبال والمغطاة بقطع الحجارة والجص لغرض مرور الأشخاص والدواب عليها. وقد ترددت الإشارة إليه في الشعر الغنائي الكردي. العماير الإسلامية ص ١٧٤ وحه مكّي توفي ص ٦٥-٥٧.



دعامات جسر بلبل
(عن عبد الله خورشيد)

بلوتي (به لى تي):

قرية تقع بين سرسنة والعمادية، في الجنوب الغربي من العمادية، وما تزال قائمة، اشتهرت بوفرة ما تنتجه من التبغ. سماها ياسين العمري (بلوتي) وقال أنها "قرية فيها التين الجيد، فيه حدة، تشربه عوام الناس". غاية المرام ص ٩٤.

بنو عماد:

أسرة من مدينة العمادية ذكرهم المؤرخ اللبناني نوفل نعمة الله نوفل بقوله "أما بنو عماد فمن العمادية بجوار الموصل، قدم جدهم عماد إلى الجبل الأعلى وسكن قرية مرطحوان بجوار حلب"، ثم انتقل بنوه إلى تلينا إحدى قرى جبل نابلس في فلسطين،

ومن هناك إلى العرقوب في الشوف في لبنان، ثم عقب بينهم وبين بني جنبلاط نزاع أدى إلى القتال، ففازوا ونهبوا وطردوهم إلى الشوف، وانتقل العماديون إلى الباروك في الشوف أيضاً، وبقيت عدواة العائلتين وأحزابهما طويلاً". ثم أنه فأكد أن "على العرقوب الأدنى بنو العماد". وأضاف محقق الكتاب أن بني العماد ينسبون إلى عبد السلام العماد. ولا تسعفنا مصادرنا المحلية عن أسرة تحمل هذا الاسم في العمادية، ولا يبعد أن تكون الأسرة قد نسبت إلى العمادية لا إلى من اسمه عماداً كما ذكر نوفل. وكان خضر العباسي قد نوه بفرع من آل (مير سيفالدينا) أمراء العمادية هاجر إلى لبنان وعرف باسمه هذا هناك. ولكن لم نقف على من اسمه عماداً أو كنيته عماد الدين بين أبناء هذه الأسرة إلا عماد الدين بن عز الدين، أخو الملك خليل، أول من دخل العمادية وحكمها من الأسرة البهدينانية، وهو عم بهاء

الدين، الذي نسبت إليه الإمارة، وإذا كان العباسي يقصد بإشارته هذه الأسرة اللبنانية المعروفة بأل سيفاء، فهؤلاء كما يذكر نوفل " أمراء تركمان يسكنون بلاد عكار" وقيل أنهم من الكرد. نوفل نعمة الله نوفل: كشف اللثام، طرابلس ١٩٩٠، ص ١٧٠ و١٥٥ وابراهيم الأسود: تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، بيروت ١٩٧٨، ص ٣٢٠ وخضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٨ وينظر ميرزا محمد يازجي: مختصر أحوال الأمراء، الترجمة الكردية ص ٥٧.

بهاء الدين بك بن سلطان حسين بك بن بهرام باشا:

ذكر اسمه ياسين العمري ولم يترجم له، ويبدو أنه تولى وأخوه أحمد بك حكم العقرب، أيد أخاه المذكور في تزويجه اخته من شيخه محمد بن يحيى البرزنجي المتهم في دينه، مما دفع بابن عمه أمير بهدينان مراد باشا إلى استدعائهما إلى العمادية حيث وبخهما على تساهلها في هذا الأمر، وعزلهما، فهربا إلى قرية دوسرة من أعمال الموصل، ثم إلى قرية كندير. الدر المكنون الورقة ٦٦٤ وغاية المرام ص ١٠٦.

بهاء الدين بن سيف الدين بن مجلي بن ملك خليل:

من أجداد الأسرة البهدينانية، أوردت الشجرة الزيوكية نسبه على هذا النحو، ولا يذكر البديسي نسبه، ولكن يذكر أنه كان "الرجل الذي بارح طارون إلى العمادية"، فيكون هو الأول بين أمرائها، وإن إلى اسمه عرفت ذريته بالبهادينان (جمع: بهاء الدين). وتختلف رواية البديسي هذه عما ذكرته الشجرة الزيوكية من أن أول من ملك العمادية هو ملك خليل بن عز الدين، وما ذكرته ورقة الدوسكي من أنه هاجي بن مجلي. شرفنامه ص ١٣٨ والشجرة الزيوكية ص ٧٤ ومحمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩.

بهادر بك بن ميرزا محمد بك:

تولى حكم قلعة إرز بعد وفاة أبيه ميرزا محمد بك بن الأمير حسن بن سيف الدين، ويظهر أن عاش في النصف الأخير في القرن العاشر للهجرة (١٦م)، وقد أعقب

ولداً هو الأمير أحمد بك، وأعقب هذا شالي بك، وتولت ذريته حكم قلعة إرز جيلاً بعد جيل حتى سقوط الإمارة، وقد انتقل بعض أبنائها إلى الموصل. إمارة بهدينان العباسية ص ٥٢.

بهرام باشا الكبير بن زبير باشا:

ولد سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م، وعاش في العمادية في كنف والده فعين له عيسى ده لا، أحد دهاة عصره، مرافقاً خاصاً له، والظاهر أنه كان يعده ليكون خلفاً له، ثم تنازل له عن الإمارة سنة ١١٢٦هـ/١٧١٤م. تميزت فترة حكمه بتداعيات داخلية وخارجية كثيرة، وقد ابتدأ عهده بتنفيذ مهمة أمره بها السلطان العثماني، وهي التعاون مع والي الرقة يوسف باشا للقضاء على عصيان خليل باشا الرشواني، الذي أعلن تمرداً على الدولة. ويذكر كاتب متأخر أن رشوان المذكور أعلن عصيانه في الموصل، بعد أن دخلها عنوة، وأن قوات بهرام باشا حاصرت المدينة من جهاتها الشمالية، بينما حاصرتها قوات يوسف باشا من جهاتها الغربية، وليس في المصادر، لا سيما الموصلية (منهل الأولياء ج ١ ص ١٤١ وزبدة الآثار الجليلة ص ٢٢٧)، ما يدل على أن مكان التمرد كان في الموصل أصلاً، فضلاً عن أن هذه الرواية، غير الموثقة، لا تتحدث عن حصار الجوانب الشرقية والجنوبية من المدينة. وعلى أية حال اضطر الرشواني إلى الاستسلام لبهرام باشا، وحينما سلمه إلى يوسف باشا قام الأخير بإعدامه. واستغل الحكاريون، خصوم إمارته التقليديون، غيابه عن إمارته، فشنوا هجوماً على إمارة بروراي بالا، التابعة لأمرء بهدينان، واقتحوا قاعدتها (بيت نور) وقتلوا حاكمها كلاني بك، ومعظم أفراد أسرته، عدا ولده الصغير سعيد بك، وكان طبيعياً أن يستنجد هذا ببهرام باشا، ليستعيد حكم أبيه وليثأر لأسرته، فأمد بهرام بقوة عسكرية تمكنت من استرجاع بيت نور، وإعادة سيادة بهدينان على بروراي بالا من جديد. وشهد عهد بهرام ظهور انشقاقات جديدة في الأسرة الحاكمة، إذ ثار عليه أخوه سعيد باشا، ووقعت اشتباكات عدة بين الطرفين، كان أشدها معركة قرب سُميل انتهت باندحار سعيد باشا سنة ١١٢٦هـ/١٧١٤م. ويظهر أن الأخير كان يحظى بدعم من والي بغداد حسن باشا (١١١٦-١١٣٦هـ/١٧٠٤-١٧٢٣م)، فإنه سرعان ما استغل النزاع بين الأخوين، فأخذ يتدخل في شؤون إمارة بهدينان

الداخلية، بل بلغ به الأمر أن أرسل قوات كبيرة، مزودة بمدفعية ثقيلة، إلى العمادية، تمكنت من فرض حصار عليها، وضربها بالمدافع، وواضح أنها كانت تستهدف إسناد سعيد باشا في مطالبته بالحكم، إلا أن وفاة الأخير المفاجئة سنة ١١٣١هـ/١٧١٧م، والمقاومة التي أبدتها العمادية، فضلاً عن حصانتها الطبيعية، أدت إلى فشل الحملة في تحقيق غاياتها، وانسحابها إلى خارج الإمارة. وعلى الرغم من موقف حسن باشا السلبي من بهرام باشا، فإن ذلك لم يمنع الأخير من المشاركة في الحملة الكبرى التي قادها ابنه والي بغداد التالي أحمد باشا على إيران، بعد انهيار الحكم الصفوي فيها، فالوثيقة المؤرخة في أوائل جمادى الآخرة سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م تتضمن أمراً إلى حاكم العمادية "يأمره بتجهيز جيش من رجال قبائله وعشائره والالتحاق بها إلى والي بغداد وسر عسكر (قائد أعلى) جانب همدان وأصفهان أحمد باشا" (دفتر مهمة ١٣٣ ص ٤٣٨). وقد أبلت هذه القوات الجلاء الحسن فيما خاضه أحمد باشا من معارك فتح فيها مدن إيرانية عديدة في غربي إيران، بيد أن الدعاية الدينية التي بثها الأفغانيون، وهم الذين استولوا على جانب من إيران آنذاك، أدت إلى انسحاب القوات الكردية فجأة من ساحة القتال، فأسفر ذلك عن اندحار أحمد باشا أمام الأفغان، مما زاد من نقمته على بهرام باشا، على أساس أن معظم تلك القوات كان تابعاً له، هذا مع أن الوثائق العثمانية نفسها تؤكد الدور المهم الذي أدته القوات الكردية في وقائع الحرب. وقد وصفها مؤرخ معاصر بقوله "وكانت طليعة عسكر الوزير الأكراد، إذ كما يعهد أنهم الكماة الأجواد" (حديقة الزوراء ص ٣١٥). وقد كلف السلطان بهرام باشا، إضافة إلى متصرفي بابان وكوي، بتقوية منطقة كركوك بالعساكر والمهمات "حيث يمكن الوثوق بهم والاعتماد عليهم" (دفتر مهمة ١٣٩ ص ١٠-١١) وقد أنعم السلطان على بهرام بـ"خلعة فاخرة تكريماً لخدماته الجليلة للدين المبين والدولة العلية" (دفتر ١٣٩ ص ١٢٢ في أواسط رمضان ١١٤٥هـ/١٧٣٢م)، ولم تمض إلا أشهر معدودة حتى كلفه بمد بغداد بقوة عسكرية قوامها ٥٠٠ جندي (دفتر مهمة ١٤٠ ص ٣٧٢) وبـ ٥٠٠ فارس (دفتر ١٤٠ ص ٣١٠) فيما بعد. وتكرر تكريم السلطان له للسبب نفسه في أوائل شعبان ١١٤٧هـ/١٧٣٤م. وثمة رواية (حديقة الزوراء ص ٥٩٠ والأكراد في بهدينان ص ١٥٣) تفيد بأن أحمد باشا كان لفرط نقمته على بهرام قد اتبع نفس السياسة التي اتبعها أبوه من قبل،

وهي ضربه بمنافس آخر من أسرته، وكان المرشح لأداء هذا الدور هو علي خان، ابن عم بهرام، فقد حرضه على الخروج عن طاعة ابن عمه، والقيام بأعمال التخريب وقطع الطرق في إمارته. ولم يكتف بذلك فحسب، وإنما أرسل قواته بقيادة كتخداه (نائبه ومساعده) لمساندة علي المذكور، وأمر خانة بك الباباني بالانضمام إلى تلك القوات. حاصرت القوات المذكورة مدينة العمادية وحاولت بكل وسيلة اقتحامها غير مرة إلا أنها فشلت فشلاً ذريعاً، فاضطر الكتخدا إلى عقد اتفاق مع بهرام باشا، يقضي بدفع ما عليه من ضرائب مستحقة، وأن يعين علي آغا حاكماً على دهوك، وواضح أن الطلب الأخير لم يكن إلا لحفظ ماء وجه الحملة التي لم تحقق في الواقع شيئاً. وكان الصلح الذي جرى بين الطرفين قد أثار قلق والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي، بسبب الخصومة الشديدة بين الأخير وبين والي بغداد، فما كان منه إلا أن قاد حملة عسكرية توجهت إلى العمادية حيث حاصرتها سنة ١١٥١هـ/١٧٣٨م (زانياري ج ٣ ص ١٣٦) وقيل سنة ١١٥٣هـ/١٧٤٠م "فصالحه بهرام باشا على مال" (زبدة الآثار ص ٩٤ وغاية المرام ص ١٠٨) وتضررت طرق التجارة بسبب هذه الحملة. ويظهر أن حملة والي الجليلي نبهت أحمد باشا إلى ضرورة التخلي عن فكرة إثارة المشاكل لبهرام باشا، بل والتحول إلى مساندة حكمه، وبالفعل، أخذت العلاقات بين الطرفين تمر بمرحلة جديدة من التعاون، ففي سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م أرسل أحمد باشا حملة عسكرية بقيادة كتخداه سليمان آغا لقمع تمرد عسكري كان يقوده سلطان بدر الدين بك، ضد بهرام باشا، فنجحت الحملة في مهمتها، واتفق الكتخدا وأمير بهدينان على إنهاء كل أسباب الخلافات بين بغداد والعمادية. وعلى الرغم من مواجهة بهرام باشا تمرداً مسلحاً جديداً قاده هذه المرة بيرام بك بن سلطان بدر الدين، مطالباً بالحكم أيضاً، إلا أننا لا لم نعد نلمح دعماً لهذا المتمرّد من أحمد باشا، ولذا استطاع بهرام باشا أن يفك حصاراً عن العمادية قام به بيرام المذكور، وإلحاق خسائر كبيرة في قواته. حاصر الأخير زاخو، فطلب حاكمها يحيى بك إسناداً عسكرياً من بهرام، وأرسل بهرام قواته بقيادة ابنه اسماعيل بك (باشا فيما بعد)، فدارت في قرية (ملكي) معركة عنيفة بين الطرفين انتهت باندحار القوات البهدينانية، ولما وصل نبأ تلك الهزيمة إلى بهرام باشا، خرج على راس قواته إلى ساحة المعركة، إلا أنه لم يجد أعداءه، لأن بيرام بك فضل الانسحاب، واللجوء إلى

إمارة بوتان (الجزيرة). وذكر ياسين العمري أن المعركة دارت سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م فتكون قد حدثت بعد وفاة بهرام باشا، ويكون إسماعيل بك قد قاد جيشه بصفته أميراً على بهدينان، وهكذا عاد الأمير البهديناني إلى عاصمته دون قتال. عني بهرام باشا بشؤون العمادية الدفاعية، بسبب كثرة ما واجهه من حصارات، وكان أهم ما أدخله إليها في هذا الأمر المدفعية التي نصبها على أسوارها لترد على مدافع المهاجمين، كما ضمن ولاء زعماء العشائر بأن فرض عليهم تقديم رهائن من أسرهم ليضمن عدم خروجهم ضده. وكانت وفاته في مصيف (سر عمادية) في فجر يوم الإثنين ١٣ شعبان سنة ١١٨٢هـ/ ٤ تموز سنة ١٧٦٨م، وقد بلغ من العمر ثلاثة وسبعين عاماً، وصفه معاصره ياسين العمري بـ "واسطة عقد ملوك الأكراد، صاحب همّة وسداد، معدود من الأجداد". روضة الأخبار الورقة ١٧٢. ووصفه كاتب مسيحي بأنه "حاكم صالح مستقيم" إيليا أبونا: تاريخ بطاركة البيت الأبوي ص ١٠١. المصادر المشار إليها في المتن، والأرشيف العثماني: الوثائق المشار إليها في المتن، ومذكرات دومنيكو لانزا ص ٦٢ ورحلة نيبور إلى العراق، ترجمة محمود الأمين ص ٧٦ ومنهل الأولياء ج ٢ ص ١٤١ وغاية المرام ص ١٠٧ وزبدة الآثار الجليلة ص ٩٤-٩٥ وص ١٢٨ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٥ ص ٢٦٣ ودوحة الوزراء ص ٩٣ والأكراد في بهدينان ص ١٥٢-١٥٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٨-٨١ وخضر العباسي: صفحات خالدة ص ٣٤ وإمارة بادينان ص ٥١-٦٣ تاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها ص ١٣٦ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٨٠.

بهوس، قرية:

من أعمال العمادية، كانت فيها مدرسة أشير إليها في مخطوطة مؤرخة في سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، وتخرج فيها علماء كبار كان لهم دور علمي مشهود في بهدينان وخارجها. ميزوي زانياني كورد ج ١ ص ٩٠.

بوداغ بك بن سعيد خان بك:

عاش في النصف الأخير من القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، وتولى قيادة جيش أخيه أمير بهدينان قباد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/ ١٦٦٢-١٦٧٩م) في

المعارك العنيفة التي خاضها ضد مدع للمهدوية، اسمه أحمد بن شيخ محمد الفالودي. اندحرت قوات بوداغ أما الجموع التي التفتت حول ذلك المدعي، فاستعان بقوات أمده بها والي الموصل، وبقوات من إمارته، وانتصر في المعارك التالية، وشتت قوات خصمه، فاضطر الفالودي إلى مغادرة ساحات القتال بصورة نهائية. الأكراد في بهدينان ص ١٤٤-١٤٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٠-٧١.

بوصه ل:

قرية في ناحية السندي، في زاخو، كانت فيها مدرسة في عهد إمارة بهدينان. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

بولاد بيك نيروي:

كان أميراً على قلعة نيروه، عاصر الأمير قباد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) أشير إليه شاهداً على وقفية هذا الأمير لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، ووصف فيها بـ(أفخر الرجال). نسخة في المركز الوطني للمخطوطات لدينا نسخة مصورة منها. وينظر محمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووي زانايارني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢.

بيباد، بيبادي:

قرية في شمال غربي مدينة العمادية، تتميز بتربتها الصالحة لأعمال الفخار والتزجيج، ولذا مارس أبناؤها هذه الأعمال منذ عهد بعيد، وكانت واحدة من القرى التي زودت العمادية بأعمال الفخار الأنيقة، ويقال أن اسمها أخذ من الأرامية (بيت بيدي)، أي مكان القناني. عرفت هذه القرية بكنيستها المسماة بني اشموني، وهي على طراز كنائس المشرق القديمة، كما توجد فيها بقايا لكنيسة قديمة أخرى باسم مار كوركيس. وقد فرض السلطان حسين الولي ضريبة على بيع بيباد قدرها سبعة أقراش (قروش) وربع، لتخصص للإنفاق على المدرسة التي عمرها في قبهان. وجدت الكتلثة طريقها إلى هذه القرية في تضاعيف القرن الثامن عشر، وذكر بادجر سنة ١٨٤٢ أن عدد النساطرة فيها ٢٠ أسرة، لهم كنيسة واحدة وكاهن. محمد علي

القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ و وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥٥، ١٩٩٨ ومجلة الفكر المسيحي، العدد ٣١١، كانون الثاني - آذار ١٩٩٦، ص ٢٤-٢٥ و Badger;The Nestorians,p.390



بيبادى

بيبافا:

قرية في بهدينان، تقع على طريق دهوك- سرسنك، بالقرب منها أعدت عشيرتا الأركوشي والشرفان، من عشائر المزورية، في سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م، كميناً لقباد باشا وحاشيته ليلاً، وتمكنتا من القبض عليه وحمله إلى العمادية وتسليمه إلى أميرها عادل باشا، فألقاه هذا في السجن. غرائب الأثر ص ٥٨ بعض الوقائع الهامة ص ١٤٨ وجدول بحوادث تاريخية في المخطوطة المحفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (العدد ١٦١٤٧). ودائرة المعارف الإسلامية ج ٧ ص ٢٤٩، مادة بهدينان بقلم د.ن. ماكينزي والأكراد في بهدينان ص ١٦٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ٩٥ وإمارة بادينان ص ٩٣.

بيبوزي:

قرية قديمة في شرق دهوك، قرب قرىتي ركافا وبادينا، في إقليم المرج، عدت بحسب نظام الاقطاع العثماني (تيمارا)، وقد باع صاحبه محمد حلي بن فخر الدين الزعيم بعض أرضه إلى عيسى بن مرخايل سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٨م ويشمل "جميع أرض النهر مجى ماء الرحاة (الرحى) من السكر المعروف إلى الرحاة المذكورة، الذي لشهرته تغني عن تحديده وتوصيفه لدى أهل خبرته، وكل حقوقه وكافة رسومه ومضافاته ومتعلقاته تثمان (بثمان) قدره ومبلغه ثمانين درهماً عثمانياً شراءً وبيعاً صحيحاً شرعياً". وأشار إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها ضريبة مقدارها عشرة قروش، وجعل هذا المقدار وقفاً على مدرسة قبهان. وفيها اشترى القس كيوركيس "أخو أبي النصارى"، أي أخو البطريك، "من الأمير الكبير المؤيد المظفر حسن السيرة سلطان حسين بن المرحوم حسن بيك أدام الله دولته بحق" رحى وساقية وقطعتي أرض سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م. انتشرت الكتلكة بين مسيحييها في القرن الثامن عشر، حتى بلغ عددهم في مطلع القرن التالي نحو ١٢٠، ولهم كنيسة واحدة، إلا أنه لا كاهن لهم من قريرتهم. الرؤساء ص ١٩٦ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨ ووثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد، ص ٢١ و ٥٤ - ٥٥ وبنيامين حداد: بيت بيتا ص ٣٩.

بيخمه:

قرية على نهر الزاب الأعلى، تابعة إلى ناحية السورجية في قضاء عقرة، ذكرت الشجرة الزيوكية أن الملك خليل، أقام مدة في كهف عندها "بين ولاية العمادية وصهران" = سوران، فاعتكف فيه مدة طويلة، حتى مر به "رئيس من رؤساء الأكراد مع عشيرته يصطادون هناك"، فرأوه وأكرموه واصطحبوه إلى العمادية، حيث كان أول من نزلها وحكمها من أسرته. الشجرة الزيوكية ص ٥٢.



جبال بيخمة

بيبدول:

قرية قديمة قرب دهوك، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. سكنها النساطرة، وفي القرن الثامن عشر انتشرت بين أهلها الكتلكة، فبلغ عدد أتباعها سنة ١٨٤٢ عشرون أسرة، ولهم كنيسة واحدة. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ وك، العدد ٥، ١٩٩٨ و Badger; The Nestorians, p.174.

بيدوه:

قرية في برواري بالا، كانت فيها مدرسة من عهد الإمارة. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

بير هبوب (بير حبيب):

الراجح أنه اسم آخر لـ(حببية خان) والدة سليمان خان بك بن بايرام بك بن الأمير سيف الدين، من أهل أواخر القرن التاسع للهجرة، نسب إليه ملك (عقار) في روبار العمادية، أشير إليه بوصفه من حدود مزرعة هناك، موقوفة على مسجد محمد الباقر الذي عند مدرسة قبهان، وذلك في وقفية ترقى إلى منتصف القرن الثالث عشر

للهجرة (١٩م) مسجلة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ المحفوظ في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥٥، ١٩٩٨

بير بوداق بن الأمير حسن:

هو خامس أبناء الأمير حسن بن سيف الدين، نوه به البدليسي، ولم يقدم أي تفصيل عن حياته وعقبه، ويمكن أن يكون قد عاش في النصف الأول من القرن العاشر للهجرة (١٦م). شرفنامه ص ١٤١.

بير جب:

شاب من أهل العقرة، نسبت إليه كرامة اشتهرت بين معاصريه، هي أنه رأى رؤيا مؤثرة، تجلى فيها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) يأمره بالتوجه للجهاد من أجل تخليص مصر من الفرنجة، وكانت مصر قد سقطت بيد جنود الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بوناپارت سنة ١٧٩٨، وقد حملت الرؤيا معنى البشارة أيضاً، إذ أخبر فيها النبي (ص) (جباً)، بأنه إن التحق بالقوات التي كانت تحارب الفرنسيين في مصر، فإن الله تعالى سيجعل هزيمة المعتدين تتحقق بعد ثلاثة أيام فقط من دخوله الحرب. استجاب (جب) لرؤياه، فجم كل القادرين على حمل السلاح من أهل بلده، داعياً إياهم إلى الجهاد في سبيل الله، فانضم إليه عشرون من شبان عقره، تركوا أعمالهم، وهجروا أهاليهم، وتكبوا سلاحهم، وخرجوا بقيادته من بلدهم، ميممين شطر بلاد الشام، فلسطين، فمصر، حيث التحقوا بالقوات العثمانية المتحشدة هناك. واستطاع رجب أن يقابل القائد العثماني، وأن يبشره بما رآه من رؤيا صالحة. وشارك الفتية العقراويون بالمعركة بكل بسالة وإيمان، وصبر وجلّد، تحدوهم رؤيا الرسول الكريم (ص) ووعده إياهم بالنصر. ولفتت بسالتهم وشجاعتهم انتباه المقاتلين، ثم كان ما كان من تحقق البشارة وصدق الوعد، فقد هُزم الفرنسيون وقبّل قائدهم (مينو) الاستسلام، وأخلوا الاسكندرية آخر معاقلهم في تشرين الأول من سنة ١٨٠١م، وتأكد مصير حملتهم

المعتدية، وعادت مصر إلى صف البلدان الإسلامية من جديد. أما (جِب) فقد ذاع صيته، واشتهر أمره، فعرفه معاصروه بلقب (بِير)، وهو يعني الولي الصالح، إشارة إلى ما مَنَّ اللهُ به عليه من كرامة نادرة، حينما كانت مشاركته في الحرب سبباً إلهياً لما تحقق من نصر. وحينما عاد مع رفاقه المجاهدين إلى بلدة عقره، وذلك في كانون الأول من سنة ١٨٠١م، أو كانون الثاني من السنة التالية، لقي من أهلها كل محبة وتقدير وتكريم، وخصص له راتب تقاعدي يعتاش عليه حتى وفاته، قدره أربعون آقبه (وهو الدرهم العثماني من الفضة)، من (خَراج الموصل). وقد سجل ياسين بن خير الله الخطيب العمري هذا الخبر في كتابه غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام، ص ١١٠.

ولم تكن مشاركة بِير جِب في الجهاد ضد الفرنسيين هي الوحيدة في سيرته العسكرية، فقد وجدناه في سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م، يتزعم قوة من المقاتلين، قدر عددهم بستمائة مقاتل، وقيل ثلاثمائة أو أربعمائة، ويخرج بهم تطوعاً واختياراً، استجابة لطلب من أمير بهدينان مراد باشا بن إسماعيل باشا (١٢١٣-١٢١٩م/١٧٩٨-١٨٠٤م) لمساندة حملة كان يقودها والي بغداد الوزير علي باشا (١٢١٧-١٢٢٢هـ/١٨٠٢-١٨٠٧م) ضد بعض القوى القبليّة التي كانت تهدد الأمن وتقطع الطرق، ويدل العدد القليل من قتلى هذه القوة التي تولى قيادتها، والذي لم يتجاوز الإثني عشر مقاتلاً، على أنها حققت غايتها بأقل ما يمكن من الخسائر (غرائب الأثر ص ٦٣). ولا ريب في أن قدرة (بِير جِب) على تجنيد هذا العدد الكبير من المقاتلين، دون مقابل، تدل على شدة إيمان الناس به، وبغاياته، وولائهم لزعامته، كما تدل أيضاً على قابليّاته القيادية، فهذا العدد لم يكن بالقليل في عُرف القوات المسلحة في تلك الأيام.

وأدركت الوفاة بِير جِب، فدُفن في بيته في عقره، فتحوّل البيت إلى مزار يؤمه الناس تقديراً لشجاعته، وظلت ذكراه حية في أذهان الناس حتى التقطها مؤرخ موصلِي هو ياسين بن خير الله الخطيب العمري، فسجلها بعد نحو ربع قرن من تاريخ ذلك الحدث.



درب في عقره القديمة يفضي إلى بيت بير جب وقبره

ويقع قبر (بير جب) في داخل مبنى صغير، يشبه أن يكون بيتاً من حجرتين، تطل كُبراهما على وادي عقره، بينما تستند الأخرى، وهي بالغة الصغر، إلى سفح الجبل، والأخيرة هي التي كان يتخذها (بير جب) معتكفاً له في حياته، وصارت مدفناً له بعد وفاته. وتعلو هذه الحجرة قبة لونت من خارجها بلون أخضر. ويقع المبنى في عقره القديمة، ويصل إليه الزائر عن طريق أزقة ضيقة ترتفع صعوداً، على نحو حاد، يشبه ما هي عليه أزقة البلدة التراثية. والملفت للنظر أن القبر قد سُوي بالأرض في عهدٍ ماضٍ فلم يبق له أثر ظاهر، فضلاً عن عدم وجود شاهد يدل عليه، وهذا الأمر هو الذي دفع ببعض الأهالي إلى تصور أنه دفن حيث توفي، وأن وفاته كانت في الشام، وأن القبة التي في عقره لا تمثل إلا مقاماً رمزياً له، هذا مع أن المعلومات المؤكدة تصرح بعودته إلى عقره حيث لقي ربه، وإنه ثوى في هذا المكان بالتحديد.



القبة التي على حجرة قبر بير جب



بيت بير جب في عقره، وفيه قبره

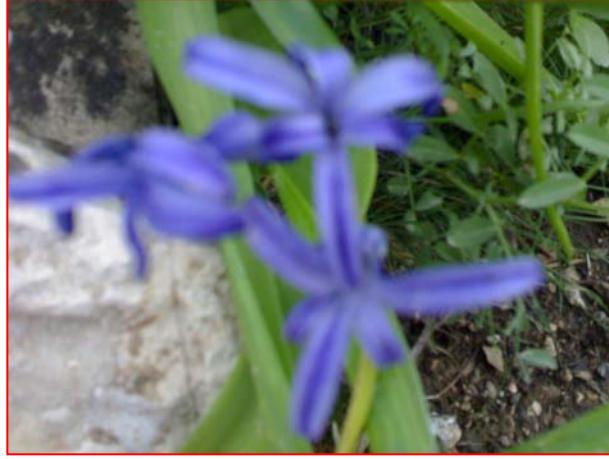
وتشير رواية ذكرها ياسين العمري إلى أن اسمه الحقيقي هو (جبرائيل) فاستُقل اسمه، فقليل له (جب)، ثم عرف أحياناً بـ(رجب) لشيوع هذا الاسم في المجتمعات الإسلامية. وتشير الرواية نفسها إلى أنه كان، فوق شجاعته وصلاحه، إنساناً مثقفاً كريماً. يقول العمري واصفاً إياه بأنه كان "له علم وصلح، بإذلاً الطعام للضيف، لا تخل داره في مدينة العقرة من الضيوف ليلة". ولم تذكر الرواية سبب اجتماع الضيوف لديه في كل ليلة، ومن الراجح أن اجتماعهم عنده كان لإقامة حلقات الذكر غالباً، فإننا نعلم أن شيوخاً من أسرته كانت تتولى عهد ذلك (خليفة) الطريقة القادرية، وهو يضيف بعد هذا أن "ملوك الأكراد تُعظّمه وتحترمه"، وليس هؤلاء الملوك في تقديرنا إلا أمراء بهدينان الذين كانت عقرة تُعد واحدة من أبرز مراكز إمارتهم الإدارية، وكان بعض أفراد البيت البهديناني يحكمها باسمه، وقد تولاه في أيامه أمراء هذا البيت، منهم لطف الله بك، وقباد بك، ومراد بك، ومحمد طيار بك.

وتُنسب لبيير جب بدلة قتالية كانت محفوظة في بيت قريب من مثواه، وهي اليوم نقلت إلى حجرة قبره، وقد وضعت فوق مكان رأسه، ويزورها الناس للتبرك بصاحبها، ومنهم من يرتديها لهذا الغرض. وتتألف هذه البدلة من خوذة رأس، يتدلى من جانبيها زرد، وهو نسيج من حلقات حديد تقي المحارب من الضربات الجانبية لسيوف الأعداء، وقميص من الزرد أيضاً، كان يرتديه المقاتلون لوقاية صدورهم من طعنات السيوف، ولا يمت هذا النوع من اللباس العسكري إلى عصر (بيير جب)، وهو النصف الأخير من القرن الثامن عشر، بأية حال، حيث لم يبق للسيوف مكان أمام استعمال الأسلحة النارية. وفي الواقع فإن البدلة بخوذتها وزردها هي مما يمكن أن يرقى إلى عصر أقدم من تلك الحقبة، ومن الراجح جداً أنها ترقى إلى عصر الحروب الصليبية، ورثها عن أسلاف له شاركوا في تلك الحروب، فحفظها أهل بلدته في بيت قريب من قبره وفاءً لذكراه، وفي هذه الحال يكون هذا الفتى العقراوي قد ورث الشجاعة وروح الجهاد عن آبائه بكل جدارة. وقد أكد لنا الأستاذ حكمت ياسين العقراوي هذا الرأي، ذاكراً أنه سمع من أحفاد بيير جب، وهم الحاج محسن، وفاضل، وشمس الدين، أنه ورث هذه البدلة من جد له اسمه (شمس الدين) وكان هذا قد حارب في صفوف جيش السلطان صلاح الدين الأيوبي في حربه على الصليبيين.



ملابس عسكرية تتألف من زرد وخوذة لبير جب

وفي رواية تاريخية رواها لنا الأستاذ حكمت ياسين، وهو ابن حبيب بن حامد بن عبد الرحمن بن حامد، أن جده الأعلى، الملا حامد العقري، كان أحد المتطوعين الذين رافقوا بير جب في رحلة الجهاد في مصر، وأنه جلب معه عند عودته بذور زهرة جميلة وجدها في مصر، وصفها بأنها ذات ساق قصيرة ولون سماوي مزرق، وهي ذات رائحة زكية، وأنه زرع هذه البذور في مقبرة أسرته المسماة (مقبرة مه زين كا)، وفي مقبرة (الكلبي) عند ضريح السيد الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني قرب عقره، وإن هذه الزهرة لا تزال موجودة في هذين الموضعين، وهي تسمى محلياً بـ (سُنْبُل). ويذكر أيضاً أن أبناء أسرته حافظوا على الزهرة المذكورة وكاثرها حفظاً لذكرى ذلك المجاهد الكبير، إلا إنهم لم يشجعوا على انتشارها في مواضع أخرى.



الزهرة التي جلبتها حملة بير جب من مصر

ويذكر الأستاذ حكمت أن جده الملا حامد العقراوي سجّل تفاصيل مشاركته العسكرية في حملة الجهاد التي قادها بير جب، في مخطوطة توارثتها الأسرة جيلاً بعد جيل، وكانت موجودة في خزانة، ولكن هذه الخزانة احترقت في أثناء بعض الأحداث التي جرت في عقره سنة ١٩٧٤. عُرف (جب)، بحسب رواية العمري، بالحاج، ونحن نتصور أنه سافر لأداء مناسك الحج في وقت تال على تلك الرحلة إلى مصر، بيد أننا لا نستطيع تعيين سنة وفاته بعدها. كما أن معلوماتنا عن أسرته غير واضحة، وإن كان بعض المؤرخين قد أشار إلى أنه عم الشيخ عبد الله تاج الدين بن بكر بن عثمان بن طاهر البارزاني، أول من اشتهر من الأسرة البارزانية في القرن التاسع عشر (عباس العزاوي: تاريخ اليزيدية ص ١٢٧)، وهي الأسرة التي عُرف شيوخها بـ(خليفة) الطريقة القادرية في تلك الربوع حيناً من الدهر قبل أن تتحول إلى الطريقة النقشبندية في مرحلة تالية. والذي نراه، إن أخذنا بهذه الرواية، إن الشيخ تاج الدين كان من أبناء بعض أعمامه، وليس ابن أخ مباشر له، لأنه لو كان (جب) عمه المباشر لكان اسم جد تاج الدين هو حسين، لا عثمان كما هو وارد في نسبه.

وتاج الدين البارزاني هذا هو والد الشيخ عبد السلام، الجد الأعلى للشيخ عبد السلام بن محمد البارزاني، الذي أعدمه العثمانيون في سجن الموصل سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، وكان فقيهاً ورعاً صوفياً. وذكر لي الأستاذ صالح محمود زبير

البارزاني، في لقاء لي معه في أربيل بتاريخ ٣ تشرين الثاني سنة ٢٠٠٧م أنه لا صلة نسبية تجمع بين (بير جب) وتاج الدين المذكور، وإنما هي صلة انتساب إلى طريقة صوفية واحدة، وبحسب جدول نسبي تفضل علي بنسخة منه، فإن تاج الدين هو ابن عبد السلام لا أبوه، وانه ابن سعيد بن الشيخ محمد بن الملا أحمد بيرش بن عبد الرحيم بن مير سعيد بن مير مسعود بن زبير باشا أمير بهدينان، والأخير هو الأمير زبير باشا بن الأمير سعيد خان بن السلطان عثمان البهديناني، الذي حكم إمارته في الحقبة الممتدة من سنة ١١١٣هـ / ١٧٠١ إلى سنة ١١٢٦هـ / ١٧١٤م. ياسين العمري: غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ص ٦٣ وعباس العزاوي: تاريخ اليزيدية ص ١٢٧ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٥٤ وزبير بلال إسماعيل: ثورات بارزان ص ١٩- ٢٠ ومه لائه يوب: بيداجونه فه ك ل ميزوويا بارزان ١٨٢٠- ١٩١٤، سيريز ٢٠٠٧، ص ٢٩- ٤٨.

بيري باسفر (بيروياسفري):

قرية قديمة على يمين الطريق بين قصر كوهك ودهوك، قريبة من قرية بير سيدانك، وهي ترقى إلى العهود الأولى لانتشار المسيحية في المنطقة، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها سبعة قروش وربع، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.

بير سيدا:

قرية تتبع ناحية نبروه ريكان، من نواحي قضاء العمادية، أقام فيها ملك خليل، مؤسس إمارة بهدينان، قبل انتقاله إلى عين السنج. كما في الشجرة الزيوكية ص ٧١

بير محمود بن شيخ خضر بن شيخ يحيى:

"الزيوكي وطناً والشافعي مذهباً والقادري طريقة والعباسي نسباً" كما تسميه الشجرة الزيوكية، وهي أهم المصادر التي تحدثت عنه. كان شيخاً للسلطان حسين الولي، أمير بهدينان، تذكر الشجرة أنه أمضى زماناً معه ليعلمه "الضرب والخط"،

وتثير مسألة تعليمه الضرب، وهو هنا استعمال السلاح، انتباهنا، لأنها تفرض على الشيخ أن يكون ذو خبرات في مجال الحرب والطعان، ولا تذكر الشجرة شيئاً عن أصل تلك الخبرات، ومصدر اكتسابه إياها، بل تشير إلى أنه أخذ الطريقة والخرقه القادرية من يد شيخ في زيوكان اسمه عبد الله من نسل الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني، أعجب السلطان حسين بيير محمود ومن المؤكد أنه ظل يمثل المستشار الأمين له، والساند لنظامه، وتذكر أن من كراماته أنه رأى في ليلتين رؤيا له أنه ذهب إلى القسطنطينية حيث التقى بالسلطان العثماني، وفي المرة الثالثة ذهب إليها "عياناً لا رؤية" - وذلك على سبيل الكرامة الفائقة- حيث طلب من السلطان أن يجعل سيد خان بك، أميراً على بهدينان، وأن يسنده بجيش وحشم، ففعل، ثم ظهرت منه كرامات أخرى، فاتخذ السلطان له تكية، ولاشك في أن هذه الرؤيا زادت من مكانة الشيخ لدى الأمير المذكور، وتنسب الشجرة الزيوكية إليه

كرامات عدة، تدل على تقواه، وتوفي سنة ١٠٢٠هـ/١٦١١م، عن عمر بلغ مائة وعشرين عاماً، فيكون قد ولد سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م. ويذكر مؤلف الشجرة أن مشاغله الصوفية حالت دون أن يؤلف كتباً في سيرته وكراماته. ص ٦٣-٦٤. توفي في العمادية ودفن في قبة خاصة كان موقعها في أرض مديرية تربية العمادية حالياً.

ترجمة بير محمود كما وردت في

الشجرة الزيوكية



بيزه ل:

قرية في منطقة نيره ريكان وجدت فيها حياة علمية تمثلت بمدرستها الدينية. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤..

بيسكي:

قرية في ناحية الدوسكي. كانت فيها مدرسة. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤..

بيشما:

قرية من أعمال العمادية، نوه بها ياسين العمري بقوله أنها "فيها التتن الذي يقارب الكوزي بالرائحة". غاية المرام ص ٩٤.

البيضاء، مدرسة:

وردت الإشارة إليها في آخر مخطوطة (التحفة) المحفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد، حيث ذكر ناسخها أنه فرغ منها في تلك المدرسة سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م. ولا ندري لأي سبب نُسبت هذه المدرسة، والأقرب أن يكون اسمها من لون أحجارها التي بنيت بها، وفي وقفية الأمير قباد خان بك لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان، شهادة لمدرس كان مدرساً بـ(مدرسة بيضاء). نسخة في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد، وينظر بووزاندننه وه ي ميزووي زانايارني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢ و ٥٤.

بيكه:

قرية قديمة في الجنوب الشرقي من مدينة دهوك، بينها وبين الشيوخان، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

بيكوك:

قرية من أعمال العمادية، فرض عليها السلطان حسين الولي ضريبة قدرها عشرة قروش وخمس بغداديات، ووقف هذه الضريبة على مدرسة قبهان. عبد الكريم فندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

بيكول، بيكولي:

وردت في وقفية السلطان حسين الولي بلفظ (بيكوك)، وهي قرية وجدت فيها كنيسة باسم مار إبراهيم، نوهت بها مخطوطات القرن الثالث عشر للهجرة (التاسع عشر للميلاد). وفي وقفية السلطان حسين الولي أنها كانت تضم بيعة أو بيعة، وقد فرض عليها سبعة أقراش (قروش) وربيع، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وأهلها نساطرة، ولكن انتشرت الكتلكة بينهم في القرن الثامن عشر، فلم يتبق من النساطرة فيها، سنة ١٨٤٢، بحسب بادجر، إلا عشرين أسرة، ولا كنيسة ولا كاهن لهم. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٩٧ و١١٤ وفهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ٤٩.

بيلمند:

قرية في منطقة الزيبار، تابعة لقضاء عقره، أشير إلى وجودها في عهد السلطان حسين الولي كما في الشجرة الزيوكية ص ٦٣.

- ت -

تاج الدين حسن، الخواجة:

لا توجد معلومات عنه، غير ما وجد على شاهد قبره الذي عثر عليه في الجامع الكبير في عقره، ويفهم من لقبه (خواجه) أنه كان حاكماً، أو شخصاً مهماً قريباً من الحكم، ومن تاريخ وفاته سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥م أنه عاش في الفترة التي سبقت دخول إمارة بهدينان في إطار السيادة العثمانية، كما يتوضح من وجود اسماء الأئمة الإثني عشر على الشاهد التأثير الصفوي على الإمارة . الشاهد من الرخام الأزرق، الكتابة بخط الثلث، وجزء منها ناقص بسبب تكسر القسم العلوي من الشاهد، وما تبقى هو الأسطر الأربعة فقط: وهذا نصها:

.....

والحسين وعلي ومحمد وموسى بن جعفر وعلي بن محمد

وعلي والحسن ومحمد المهدي عليهم السلم

توفي السعيد الشهيد إلى رحمة الله تعالى الخواجة

تاج الدين حسن نهار الإثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة.

ويوجد هذا الشاهد في المتحف الحضاري في الموصل. مجلة سومر، ج١-٢،

المجلد ٤٣، بغداد ١٩٩٤، ص ١٥٨.

تخت كانيا خاتون:

موضع في قرية كاني مالا، في أعلى روبار العمادية، أشير إليه في وقفية الأمير

قباد خان بن سعيد بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة

قبهان. مدرسة قوبا ص ١٧٤.

تخت سليمان:

قلعة في شمالي إيران، على الطريق بين تبريز وزنجان، دارت عندها سنة

٩٥٤هـ/١٥٤٧م معركة حاسمة بين السلطان حسين الولي أمير بهدينان، وجيش

صفوي متحشد، كان يستهدف بغداد وحواليها، وكان السلطان سليمان القانوني قد أمره بالتقدم بقواته المؤلفة من "شجعان الكرد" باتجاه أذربيجان، بينما تقدم هو بقواته الرئيسية باتجاه نخجوان في شمالي إيران. تألفت القوات الصفوية من بضعة آلاف من القزلباشية، بقيادة أبي الفتح سلطان وحمزة سلطان وعلي سلطان وخضر وإبراهيم قولي وخليفة، فهذا العدد من القادة الكبار يدل على ضخامة من كان يامرهم من القوات. وسياق الخبر يؤكد أن أمير بهدينان لم ينتظر وصول الجيوش العثمانية للتعرض على تلك القوات المتحشدة، وإنما سارع فهجم عليهم "بمن معه وقتلهم قتالاً عنيفاً فكسرهم"، وكان مما غنمه منهم تيجان مرصعة وأعلام ونفائس أخرى. وكان انتصاره عليهم سبباً في تكريم السلطان العثماني إياه، مما أدى إلى الزيادة في إيالته. رحلة أوليا جلبي في كردستان، ترجمة رشيد فندي، ص ٢١٢، وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٦٤ والعمادية في مختلف العصور ص ٣٨ وكتابتنا: السلطان حسين الولي ص ٥١-٥٣.



معالم من قلعة تخت سليمان

تكية بريفكان القادرية:

أنشأها الولي الصالح شمس الدين قطب بن السيد عبد الكريم الأخطاطي الأصل (٩٩٧-١٠٨٥هـ/١٥٨٨-١٦٧٤م)، وكانت أولاً للطريقة الخلوتية المنشرة في ربوع كردستان عهد ذلك، ثم تحولت إلى الطريقة القادرية، وهب له أمير بهدينان سيد خان بك سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م سبع قرى، وهي: بريفكا (في شرق دهوك)، وكلي رمان (كلي رومان)، وخراب (خرابة شيخ محمد في الجنوب الشرقي من زاويته)، وركاوه، وبيكا، وألوكا، وتل ديب، وأنخ (نأخ في شرق أتروش) فأسس تكية في قرية بريفكان، وأخذ ينشر الطريقة الخلوتية، ثم أضاف إليها الطريقة القادرية، فقصده الناس من كل مكان، وبعد حياة قضاها بتربية المريدين، توفي فدفن فيها وصار قبره مزاراً لأتباع طريقته وعارفي فضله. ومن بقايا مخطوطات هذه التكية أوراق متناثرة من مكتبة الملا مناف بن الملا قاسم البريفكي، لا يعرف كاتبها أو سنة كتابتها، تضم تواريخ وقائع مهمة حدثت في بهدينان في عهد الإمارة. إمارة بهدينان العباسية ص ١٤٣ وبعض الوقائع المهمة ص ١٤٦.

تكية العمادية النقشبندية:

أنشأها الأمير موسى باشا من أجل الشيخ عبد الوهاب، أحد أتباع الشيخ مولانا خالد النقشبندي، ثم آلت - بعد ذلك - إلى الشيخ طاهر بن الملا صافي، ثم إلى ابنه الشيخ محمد (المتوفى سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، ومنه إلى ابنه الشيخ بهاء الدين النقشبندي (المتوفى سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) إمارة بهدينان العباسية ص ١٥١.

تلخيش:

قرية قديمة، تقع على الطريق بين فايدة وألقوش، في الجنوب الشرقي من مدينة دهوك. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. انتشرت فيها الكتلثة في القرن التاسع عشر، حتى بلغ عدد الكاثوليك منهم فيها ١٠٠ شخص، يرعاهم كاهن، ولهم كنيسة واحدة. ويوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة

الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صننا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.

تله، تلاء:

قرية قديمة في منطقة المرج، كانت قبل نشوء إمارة بهدينان مركزاً لأسقفية تابعة لكركسي حدياب (أربيل). فيها كنيسة باسم مار إسحق تردد اسمها في مخطوطات سريانية من القرن السابع عشر. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وانتشرت فيها الكتلكة في القرن الثامن عشر حتى بلغ عدد الكاثوليك منهم ٣٤٠، يرعاهم كاهن واحد. أدي شير: كلدو وآشور، ج ٢ ص ٢٤٥، ومنصور روثيل: جدول أبرشيات كنيسة المشرق وأساقفتها، ترجمة بنيامين حداد، مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية، المجلد ٧، بغداد ١٩٨٣، ص ٢٣٥-٢٨١ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨ والمخطوطات السريانية والعربية في مكتبة الرهبانية الكلدانية ص ٢٤٥ ويوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صننا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥.

تمراغا:

زعيم يزدي كان له قصر في الشيخان، نزل فيه أمير بهدينان إسماعيل باشا سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، حيث استدعى أمير اليزيدية جول بك بن بداغ بك، ولما دخل عليه، أمر بقتله مع أخيه سليمان بك، وعين مكان خنجر بك أميراً على الشيخان. الدر المكنون (مخطوط) وغاية المرام ص ١٠٢.

تمربك:

أحد أبناء عمومة إسماعيل باشا آخر أمراء بهدينان، هجر الإمارة بعد سقوطها وذهب للحج، ثم قدم إلى الموصل، حيث استقبله الناس هناك، واحترموا وفادته، فاستقر فيها. ولا يعلم تاريخ وفاته. أشار إليه أحد معاصريه من الموصليين بقوله

"ورد الموصل وأنا ناشئ شيخ كردي ضخم القامة تشهد له بأنه من ولد العباس، على ما استقر في أذهان الناس، ومعه ذخائر معلقة على جمل، فيها سيف يلائم قامة البطل، فخرج الناس لاستقباله، وكان عائداً من الحج، وتقدم لقيادة البعير العلامة أحمد الجوادي، وكنت أنا من جملة المستقبلين، وجُلّ مرامي أن ألمس السيف واقبله!" . إمارة بهدينان العباسية ص ١١٥.

تنه، تنى، تنا:

قرية قديمة في وادي صبنا، بين جبلي كاره ومتينا، سكنها المسيحيون منذ القرون الأولى لانتشار المسيحية في منطقة بهدينان، وأشير إليها أول مرة في القرن الرابع للهجرة (العاشر للميلاد) واعتنق أهلها النسطورية، متبعين أبرشية العمادية، ثم تحولوا إلى الكتلكة في القرن الثامن عشر، فأنشأوا فيها البيع ومنها دير مجاور اسمه دير صياري، وكنيستها المسماة بمار كوركيس، وقد فرض السلطان حسين الولي على بيعها سبعة قروش وربيع لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. بلغ عدد الكاثوليك فيها في منتصف القرن الثامن عشر ٣٠ أسرة، لا كنيسة ولا كاهن لهم. وقد عددهم في أول القرن التالي نحو ٣٠٠، يرعاهم كاهنان، ولهما كنيسة. يوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥ وفندي: مجلة دهوك، العدد ٥٥، ١٩٩٨ وكوركيس بن أوراها: قصة قرية تنا، ترجمة جبرائيل شمامي، أربيل ٢٠٠٧، وجبرائيل شمامي: تنا قريتي الحبيبة، أربيل ٢٠٠٧ The Badger; Nestorians, p.174.

تورياني، فرنسيس الدومنيكي، الأب:

طبيب، مبشر دومنيكي، أرسله والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٣م، إلى العمادية، لمعالجة أحد أقرباء أمير بهدينان بهرام باشا الكبير، بناء على طلبه، وخدم في عقره والزيبار، واستدعي مراراً لعلاج ولادة عصره، حتى أصابه انهاك شديد في طريق عودته إلى الموصل، فأدى إلى وفاته في ٢٨ نيسان ١٧٦٧ فدفن في قناء كنيسة شمعون الصفا في الموصل. ويذكر بيركنز في تقرير

مؤرخ في سنة ١٨٣٩ أن المبشرين الكاثوليك كانوا يستعينون بخبراتهم الطبية لغرض نشر الكتلثة في العمادية. فييه، جون: الآباء الدومنيكانيون وخدماتهم الطبية في الموصل، مطبوع على الآلة الكاتبة في خزانة المرحوم سعيد الديوه جي في الموصل، ص١-٢، ووبهنام سليم حبابه: الآباء الدومنيكان في الموصل ص٣٦ و١٦٦، Kamal Salibi, Reports from Northern Iraq, I, 84.

تويان:

قرية في ناحي في زاخو، كانت فيها مدرسة في عهد إمارة بهدينان. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

جامع العمادية الكبير:

يرقى تاريخ الجامع الكبير، وهو الوحيد في قلعة العمادية، إلى عهد عماد الدين زنكي سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، بيد أن التوسعة الكبرى التي جرت عليه، كانت على يد السلطان حسين الولي، ومن ضمن هذه التوسعة ما شمل بيت الصلاة، والفناء، فضلاً عن إضافة المئذنة التي ترى اليوم. وعلى الرغم من عدم وجود كتابة تذكارية تؤرخ هذه الأعمال في بيت الصلاة، ومحو الكتابة التي كانت عند قاعدة المئذنة، إلا أن من المتيقن أنهما يرقيان إلى عهد السلطان حسين، وذلك لتشابه الزخارف المنقوشة على الحجر مع ما وجد على قبة مدفنه، وهو تشابه من الدقة ما يؤكد أنهما من بناء مهندس واحد. يحتل الجامع مساحة من الأرض تؤلف مستطيلاً غير منتظم الأبعاد، يبلغ طول ضلعه الشمالي ٦٩,١ متراً، وضلعه الجنوبي ٦٣,٩ متراً، والشرقي ١٩ متراً، والغربي ٣٠ متراً. وتتميز أرضه بأنها مختلفة الارتفاعات، كما ثمة اختلافات في طريقة بناء العمد وتناظرها، وسبب هذا الاختلاف في تقديرنا أن الجامع وُسِّع على مراحل عدة، على أرضية غير منتظمة الارتفاعات أصلاً، ففيما عدا الجزء التي يضم صدر بيت الصلاة، وفيه المحراب والمنبر والقبة الوحيدة، فإن الأجزاء الأخرى، وهي التي تلي ذلك الجزء، تأخذ شكلاً متدرجاً في الارتفاع، حتى تنتهي إلى الجزء الأخير، وهو الأشد ارتفاعاً، حيث يشغله اليوم مصلى النساء. ومن الأعمال المهمة التي أضافها السلطان حسين إلى هذا الجامع، تلك المئذنة الرشيقية التي أصبحت من أبرز معالم العمادية على مر العهود. وتقف هذه المئذنة (وارتفاعها ٥٧ متراً) على قاعدة مربعة الشكل، طول ضلعها ٢,٨٢ متراً، تقوم على الأرض الصخرية مباشرة، وارتفاعها ٤ أمتار، وتقع على يمين بوابة الجامع الخارجية، يعلوها بدن اسطواني تتخلله ثمانى كوى صغيرة، وينتهي بشرفة ذات جدار منخفض، تستند على عدد من الحجارة البارزة على شكل مشكاوات، أو دخلات. ثم تعلو الشرفة رقبة

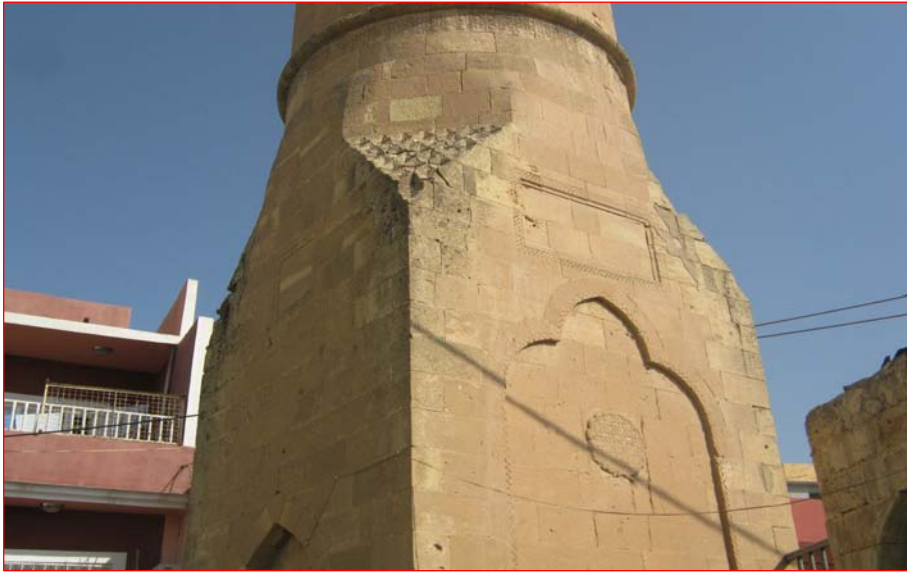
قصيرة تعلوها قبة صغيرة محززة، ويصعد إلى الشرفة بواسطة سلم حلزوني يتألف من ١٠٣ درجة، أُثقلت بالرصاص المصهور، وشدت إلى بعضها بواسطة قضبان قصيرة من الحديد. لقد حرص السلطان حسين على أن تبدو المئذنة وقد تمثلت فيها كل خصائص عصره الفنية والعمارية، ولذا فإنها جاءت آية في حسن التصميم، وإتقان البناء، وجمال الزخارف الهندسية والنباتية التي عليها. المساجد والمدارس ص١٠-١٩ والعمائر الإسلامية ص٥٠-٥٧ وزيارات ميدانية.



أحد أروقة جامع العمادية الكبير



مئذنة جامع العمادية الكبير



قاعدة مئذنة جامع العمادية

جبرائيل، الشيخ:

صوفي مرشد، عاش في قرية زيوكا، يتصل نسبه بالأسرة البهدينانية، أشارت إليه الشجرة الزيوكية ص ٦٥ بوصفه "الدرويش التقي"، وأنه كان قارئاً للقرآن، حسناً، مشهوراً بالرياضة والكرامة، ونوهت بولد له اسمه عبد الرحمن، كان فقيهاً، لكنها لم تحدد عصره.

جل قدر:

قائد عسكري، ولاء أمير حكاري محمد بك قيادة جيش إمارته، فدخل بهذا الجيش منطقة برواري بالا، التابعة لإمارة بهدينان، مستولياً على القسم الشرقي منها، ثم دخل منطقة نبروه، فاستولى على غربيها، ومد نطاق سيطرته ليشمل قرى في وادي صبنا ووادي نهله، وحاصر قلعة بيت نور، مركز إمارة برواري بالا، حتى نجح في اقتحامها وقتل أميرها رزاق بك، ثم حاصر قلعة باروخ وفتحها، وأخيراً اصطدمت به قوة من قبائل الزيبار، ثم أرسل أمير بهدينان زبير باشا قوات من قبائل المزورية والسليفانية واليزيدية لصدّه، فدارت عدة معارك عنيفة في قمة جبل (كاينرك)، دامت أربعين يوماً، ودارت الدائرة على قوات جل قدر، فاستنجد بأمر حكاري الذي أمده بقوات يقودها أخوه إبراهيم بك، واشتبك الجانبان في معركة حاسمة انتهت بمقتل جل قدر بيد القائد عمر الزيباري، وذلك سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٦-٧٧.

جلك (جه لوكي)، قلعة:

قلعة قديمة حصينة في برواري زير، تقع بقاياها على نحو ٢٠ كم إلى الجنوب من مدينة العمادية. زالت هذه القرية منذ مدة، وبقيت منها آثار نفق سري، وبئر حجري، وصهريج، وبرجان، ولوحة عليها كتابات غير عربية، وممن نسب إليها عبد الله جلكي، صهر أمير بهدينان، واسم زوجته (حفصدا). نزل فيها أجداد حكماء (حكام) أسرة شمدينان، بعد أن افترقوا عن أولاد عموميتهم من نسل بهاء الدين. وقد خصص السلطان حسين الولي من واردات بيعتها مبلغاً قدره سبعة أقراش (قروش) وربع، لتنفق على مدرسة قبهان. الشجرة الزيوكية ص ٤٨. ومحمد علي ثاميدي: كه جه لكي، كوفارا سيلان، ٩ (كانون الثاني ٢٠٠٧) ص ١٧. فندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ص ٩٣ ومحمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

جنيد بن زين العابدين:

من مشايخ زيوكا، المتحدرين من دوحة أمراء بهدينان، عرف بالعبادة والعلم والإرشاد. نوهت به الشجرة الزيوكية ولم تحدد عصره. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

جورنه قبا:

رجل شجاع أرسله إسماعيل باشا أمير بهدينان الأخير (١٢٥١-١٢٥٨هـ/١٨٣٥-١٨٤٢م) إلى معسكر محمد باشا إينجه بيرقدار ليقتله غيلة، فسار هذا ليلاً، ودخل خيمة محمد باشا، ولكنه أخطأ في تعيين هويته، فقتل بدله ضيفاً له، وهرب هو، انفرد بذلك الخبرموكرياني ولكنه لم يحدد تاريخه، ومن المفترض بحسب سياقه التاريخي أنه جرى بعد سنة ١٢٥١هـ. موجز أمراء سوران ص ٦٣.

جول (جولو) بك بن بداغ بك بن مير خان بك بن سليمان بك:

أمير اليزيدية، استدعاه أمير بهدينان إسماعيل باشا سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وأمر بقتله، وقتل أخيه، وأرسل يستدعي أحد أمراء الشيوخ، خنجر بك، "فقدمه وأمره على الشيخان". الدر المكنون (مخطوط) وغاية المرام ص ١٠٢.

جولوبك، قصيدة:

قصيدة في أكثر من مائتي بيت من الشعر الرقيق، نظمها أمير قلعة إرز بكر بك الإريزي بن بهدور بك، سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، ووصف فيها واقعة قتل أمير بهدينان إسماعيل باشا لجولو بك بن بداغ بك أمير اليزيدية في ذلك العام. إمارة بهدينان العباسية ص ١٩٢-١٩٣.

جوهر آغا النقبوكي:

زعيم من الزيبار، شارك زعيم آخر منهم، هو عزو آغا الصفتي، في التصدي لقوات أرسلها محمد باشا ميره كوره للدخول في مناطق الزيبار، وضمها إلى إمارته التوسعية، وانتصر عليها، وذلك بعد سنة ١٨١٦م. الدمولوجي ص ٤١ وإمارة بادينان ص ١١٩.

-ح-

حاج خدران:

لم تعرف هويته، وربما كان واحداً من وجهاء العمادية، لأنه كان يمتلك باغاً (بستاناً) تحت نهر الرحي، في أدنى العمادية، قرب مدرسة قبهان، وكان على هذه البستان تقديم مبلغ من المال بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة في روبار العمادية، وأشير أيضاً إلى باغ آخر باسم (ملا خدران) في موضع قريب من سابقه، كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

حاجي آغا

أمير الزبيار، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، كان واحداً ممن استدعاه محمد الطيار بن إسماعيل باشا ليساعده في الوصول إلى حكم العمادية بعد وفاة أبيه سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، فقدم إليها مع كثير من أبناء عشيرته، فدخلوا المدينة وسيطروا عليها، وأظهروا وفاة إسماعيل باشا، ومنعوا أبناء الآخرين من الدخول ويظهر أنه لم يكن يحمل ولاءً لمحمد الطيار، لأنه ساعد على اختيار مراد بك أميراً بدلاً منه. وبلغ من نفوذه لدى الأسرة الحاكمة أنه تدخل في شؤونها الخاصة حينما أعلن رفضه لتزويج ابنة سلطان حسين بك من رجل متهم في دينه سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م، متحدياً أخوة لها قد وافقوا على تلك الزيجة، بل أنه سعى لقتله، الدر المكنون الورقة ٦٥٤.

حاجي حسن:

تاجر كبير في العمادية، عاصر أمير بهدينان قباد خان بن سعيد خان، ويظهر أنه كان مهماً لورود اسمه شاهداً على وقفية كتاب وقفه الأمير المذكور على مدرسة قبهان، وذلك سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، وقد وصف بأنه (أحسن التجار). محمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووي زانايارني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص٥٢.

حاجي الخطيب البنستاني الريكاني:

عالم من أهل العمادية، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨)، وتولى التدريس في مدرسة مراد خان في العمادية، وقد أجاز بعض طلبته سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م. المساجد والمدارس ص ٢٣١.

حاجي خان بك بن بهرام باشا:

هو ثالث أبناء بهرام باشا، أمير بهدينان، اتفق مع أخويه في موقفهم المعادي لأخيهم إسماعيل باشا أمير بهدينان، وفي سنة ١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م طردهم أخوهم إسماعيل باشا أمير بهدينان، إثر اختلاف وقع بينه وبينهم، فساروا إلى زاخو وملكوها، فاضطر إسماعيل باشا إلى إرسال أخيه علي خان، على رأس قوة عسكرية، إليهم، فقبض هذا على صيفور وحاجي خان بك، فأرسلوا إلى العمادية، وفي سنة ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م صالح إسماعيل أخوته، وأعطاهم العقر، ولكنهم تمردوا عليه ثانية، فحاصروهم وقبض عليهم بعد قتال وحصار، ثم أرسلهم إلى قلعة نيروه، ثم صالحهم مجدداً وأعطاهم كندير، ثم أنهم انتقلوا إلى الموصل سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م حيث أقاموا فيها مدة، فاضطر إسماعيل باشا إلى مصالحتهم مرة أخرى سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م وترضيتهم بإعطائهم سبع قرى في إمارته، ثم أن حاجي خان بك انتقل بعد ذلك إلى بغداد حيث أقام فيها مدة، ولما عاد إلى العمادية سجنه عادل باشا أمير بهدينان فيها، حتى مات في السجن. ولحاجي خان بك هذا مصادقة على الشجرة الزيوكية بعد تجديدها سنة ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م، وعليها ختمه، ووصفه ياسين العمري بأن "عليه آثار المسكنة"، مع أن سيرته لا توحى بذلك. غرائب الأثر ص ٣٦ وزبدة الآثار الجليلة ص ١٥٩ والشجرة الزيوكية ص ٧٩.

حبيبة خان:

زوجة بايرام بك بن الأمير سيف الدين، سيدة فاضلة متدينة، بلغت من العمر تسعين سنة، ، عرفت أيضاً بـ (بير حبيب) شيد لها ابنها سليمان خان بك قصراً في منطقة مزريكا، في الشمال الغربي من مدينة العمادية ، سنة ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م ، ولم يبق من هذا القصر إلا عين الماء الذي بني عندها، بينما استغلت حجارة القصر في

بناء مسجد هناك، ويتدفق ماء العين من تحت المسجد، ودفنت هي بقرب هذه العين بوصية منها، وقبرها هناك. طارق ثاميدي، جريدة الاتحاد. www. Alitthad.com. ومحمد ناجي وطارق الباشا: ثاميدي (العمادية) ص ٣.

حسن بك بن بهرام باشا:

انحاز إلى أخوته في موقفهم المعارض لحكم أمير بهدينان سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، فأبعده الأخير عن العمادية، مما اضطره إلى الاحتماء بقبيلة الزيبار، إلا أنه توفي سنة ١٢٠٧هـ/١٧٩٤م. وقيل أنه أغتيل برصاصة على يد "بعض قبائل الأكراد". ودفن حيث توفي في بلاد الزيبار. الدر المكنون الورقة ٦٤٥ وغاية المرام ص ١٠٣.

حسن بك بن جولو بك:

أمير اليزيدية، ولاة إسماعيل باشا، أمير بهدينان ((١١٨٢-١٢١٣هـ) إمارة الشيخان، بعد أن كان قد قتل أباه وعمه سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. من غير المحدد تاريخ انتهاء إمارته. الدر المكنون الورقة ٦٤١ و٦٥٥ وزبدة الآثار الجليلة ص ٢١ والشيخان وعشيرة الشيخان بك ص ٢٨.

حسن بك بن سيف الدين، الأمير:

أكبر ولدي أبيه، تولى الإمارة بعده مدة طويلة ناهزت السبعين عاماً، وإليه يعزى الفضل في إرساء قواعد الإمارة، والدفاع عنها. عاصر حكمه دولة الآق قوينلو التركمانية، التي كانت عاصمتها في ديار بكر، وكانت هذه الدولة في ذروة قوتها، فأرسل سلطانها حسن الطويل قواته بقيادة سليمان بك بيزن أوغلي لإخضاع العمادية ونواحيها، وتقدمت هذه القوات فاحتلت قلعتي عقرة والشوش المنيعتين، ثم مضت فحاصرت العمادية، وعند أسوارها بذلت جهود كبيرة لفتحها، إلا أن تلك الجهود فشلت، ويذكر البدليسي أن الأمر انقلب على المهاجمين، حتى ضاق قائلهم ذرعاً، مما دل على أن قوات الإمارة كانت قادرة على شن هجمات مضادة، وإضافة إلى ذلك فإن القبائل التي كانت تسكن في نواحي العمادية، استطاعت أن تشن حرب

مقاومة فعالة على القوات المعتدية، وأن توقع فيها خسائر فادحة، مما دفع بسليمان بك إلى ترك مواقعه حول العمادية والانسحاب إلى قواعده الأولى، وبذا حققت العمادية نصرها على الغزاة. وفي الواقع فإن فك الحصار عن العمادية، وانسحاب قوات الآق قوينلو، كان يمثل لحظة مهمة في تاريخ إمارة بهدينان، ففيها تأكد استقلالها، وتأكد التفاف القبائل حولها ومساندتهم لها، فبدأت مشروعاً لنهوض شامل، نجح حسن بك به، وأكمله ابنه السلطان حسين الولي فيما بعد. اقترنت تلك الحوادث بقيام الدولة الصفوية في إيران، واحتلالها العراق، واندفاعها في منطقة الجزيرة، وضربها دولة الآق قوينلو هناك. فإدراك الأمير حسن ضرورة مهادنة هذه الدولة الجديدة، فقصده الشاه إسماعيل الصفوي، حيث قوبل بالحفاوة والتكريم، بوصفه الأمير الذي الحق الخسارة بالآق قوينلو، وهم أعداء الصفويين، وأنه هو الذي دفعهم عن كردستان، المتاخمة لبلادهم. أفاد الأمير حسن من تحالفه مع الصفويين في توسيع حدود إمارته، فسيطر على قلعة دهوك، بعد أن كانت خاضعة لسيطرة الداسنيين، وضمها إلى إمارته، كما سيطر على الإمارة السندية وضمها هي الأخرى إليها (شرفنامه ص ١٤٦)، وبذا أصبحت حدود الإمارة تمتد غرباً حتى نهر دجلة. ولما قام السلطان سليم الأول بحملته التاريخية لضرب الصفويين في شمالي إيران سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م استجاب الأمراء الكرد لمبدأ التعاون معه، والولاء للدولة العثمانية، وهو المبدأ الذي أرساه ودعا إليه الحكيم الكردي مولانا إدريس البدليسي، ولا تلقي المصادر المتوفرة ضوءاً على موقف الأمير حسن من دعوة البدليسي هذه، فإسمه لم يرد ضمن من وصلتنا أسماءهم من الأمراء الكرد الذين شاركوا في نصر العثمانيين في معركة جالديران، ولكن ذلك لا يقف دليلاً وحيداً على أنه لم يكن حاضراً بينهم، والملفت للنظر ما ذكره الرحالة التركي أوليا جلبي، الذي مر في المنطقة بعد سبعة عقود من الزمن، من أن سليم الأول أقطع العمادية إلى الأبد للملا إدريس البدليسي، وتم تسجيل القرار رسمياً، ونقله كلام للقائد العثماني محمد بيقلي باشا مفاده امتنانه من موقف البدليسي "الذي أغاثنا في معركة جالديران" (رحلة أوليا جلبي في كردستان، ترجمة رشيد فندي ص ٣٩)، فإن كان الملا إدريس حاكماً للعمادية في معركة جالديران سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م فمعنى هذا أنه أقطع إياها بصفة أبدية قبل ذلك التاريخ بدهاءة، وهو ما يعني أن الأمير البهديناني حسن بك كان مجرداً من إمارتها،

فكيف نفسر تلك العلاقة الطيبة بين الأمير والسلطان، مما عبرت عنه الرسالة التي كتبها الأخير إلى السلطات العثمانية، وهي المؤرخة في ٢ شعبان سنة ٩٢٢هـ/٣١ آب ١٥١٦م بشأن أوضاع إيران؟ (عبد الله حداد: رسالة حسن بك أمير العمادية، مجلة زاكروس الثقافية، العدد ٣ أيلول ١٩٩٧) ليس لنا إلا افتراض أن يكون السلطان سليم قد عزل حسن بك من إمارته في أثناء توجهه إلى جالديران، وبما أن هناك رواية غير مؤكدة تشير إلى قوات تعدادها ٥٠٠٠ مقاتل كردي من العمادية شاركت في هذه المعركة، (The Encyclopaedia Islam, New Edition, London) (1986, Vol.4, P.459) فيكون قد أعيد إلى منصبه أميراً، وحظي بالقبول التام، إلى حد إلغاء الأمر القاضي بتعيين البدليسي أميراً على العمادية وإقطاعها إياه إلى الأبد، بحسب تعبير أوليا جلبي، بل ينوه الرحالة المذكور بوجود فرمان صادر من السلطان العثماني، يقضي بأن تكون إمارة العمادية بيد الأسرة البهدينانية على نحو وراثي، فيقول أن إيالة العمادية "منطقة عظيمة، ورث حكامها الإمارة عليها منذ القديم. فلا يشملهم العزل والنصب أبداً، وفي أيديهم بذلك الخط الشريف (فرمان)" (محمد جميل روزياني: بغداد الجنة العامرة، معرب أوليا جلبي سياحتنامه سي، بغداد ١٩٩٨، ص ٦٦). ومعلوماتنا عن الأمير حسن بك شحيحة رغم أهمية الدور الذي أداه في توجه الإمارة السياسي، إلا أن ورقة غير معروفة الكاتب أشارت إلى أنه حكم مدة سبعين سنة (محمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩). وهي مدة طويلة فعلاً، فإن صحت هذه المعلومة يكون قد تولى الحكم سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٥م.

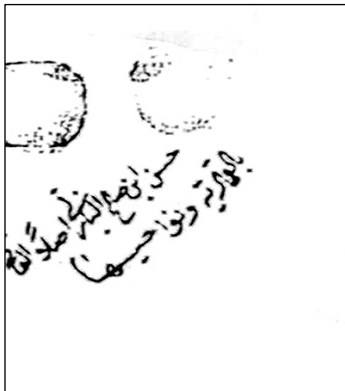
ووردت ألقابه على شاهد قبره كالاتي (الأكرم الأعظم الأفضل المرحوم المغفور العادل المحسن، بيك حكومة سيفالدينا بن محمد). وتولى الحكم من بعده ابنه الأكبر السلطان حسين الولي. المصادر الواردة في متن المادة. وشاهد قبره في المقبرة السلطانية في العمادية، وإمارة بهدينان العباسية، ومشاهير الكرد ج ١ ص ١٧٦، وكتابتنا: السلطان حسين الولي ص ٨-١٦، ومحمد عبد الله نأميدي: سه ردمي زيرين ل ميركه ها به دينان، نشر في كتاب: ديدارا ديروكي ل دور نأميدي، دهوك ٢٠٠٩، ص ١٧٧-١٨٨.



شاهد قبر الأمير حسن وفيه ألقابه
وتاريخ وفاته



ظهر شاهد الأمير حسن بك، وفيه
آيات من القرآن الكريم



حسن بن صالح البازلي أصلاً:

قاض في العمادية ونواحيها، له تصديق على
الشجرة الزيوكية سنة ١٢١٢هـ/١٧٦٧م مع ختمه.
الشجرة الزيوكية ص ٧٨.

حسن بن علي المائي المزوري:

عالم من أهل القرن الحادي عشر للهجرة (١٧) تولى التدريس في مدرسة أرمشت، فضلاً عن مدارس بهدينان الأخرى، وجد اسمه على مخطوط في علم الإستعارة مؤرخ في سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م. مدرسة قوبا- قبهان ص ١٩٢.

حسن بن محمد الخوركي:

من أهل (خوركي) الواقعة في مزوري قرب بالطه وكلي رمان وبريفكا، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، وكان عالماً أو متعلماً، ومن آثاره أنه كتب بخطه نسخة من تفسير الجلالين موجودة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل. المساجد والمدارس ص ٣٥٠.

حسن بن يوسف الزبياري الخيلافتي

عالم من أهل عقره، نقشبندي الطريقة، له مريدون كثيرون، عاش في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، له حواش على شرح عصام على رسالة الإستعارات، ونسخ بخطه عدداً من الكتب، منها سنة ١٢٤٨هـ و١٢٥٠هـ/١٨٣٢-١٨٣٤م. المساجد والمدارس ص ١٢٠.

حسين بك:

أمير نبروه، انتهز فرصة الثورات العديدة التي حدثت في إمارة بهدينان، إثر وفاة الأمير بارام خان بك سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م، فأعلن استقلاله في نبروه. لا يرد اسمه ضمن سلسلة أمراء هذه القلعة التي أوردتها محفوظ العباسي، ولا يعرف ما إذا كان ثائراً عليهم أيضاً. الأكراد في بهدينان ص ١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٢.

حسين بك اليزيدي:

زعيم يزيدي، رشحه إسماعيل باشا أمير بهدينان ليتولى إمارة الشيخان، فشارك في الدفاع عن العمادية، حينما حاصرها محمد باشا ميره كوره أمير سوران

سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. وحينما استطاع الأخير اقتحام المدينة، وخرج إسماعيل باشا منها، كان حسين بك واحداً ممن رافقه من أعوانه، وعند عبورهم نهر الزاب في طريقهم إلى قلعة نيرة كبا جواد حسين بك في نهر الزاب فمات غرقاً. والراجح أن الأخير لم يتولّ إمارة الشيخان فعلاً، لأننا لا نجد اسمه في قائمة أمرائها في تلك الحقبة. الشيخان وعشيرة الشيخان بكى ص ٢٨.

حسين بن خالد السندي:

مؤرخ، سجل حوادث تاريخية متفرقة جرت في نواحي بهدينان الغربية، آخرها مؤرخ في سنة ١٠٠٠هـ/١٥٩١م، وذلك في عهد "الأمير.. محيي الدين محيي العلم.. السلطان العادل سيدي خان العباسي"، (٩٩٢-١٠٢٩هـ / ١٥٨٤-١٦١٩م) مما دل على وجود نشاط ثقافي فيها. مخطوط في مكتبة السيد أحمد البغدادي الشخصية في بغداد.

حسين خان بن سيف الدين بن محمد

أمير من الأسرة الحاكمة عاش في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة ٥١/م. خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

حسين نالبنند:

لا تعرف هويته، وربما كان من وجهاء العمادية، لأننا وقفنا على بستان باسمه في روبار العمادية قرب مدرسة قبهان، وكان عليه أن يدفع مبلغاً من المال بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة، كما هو مسجل في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

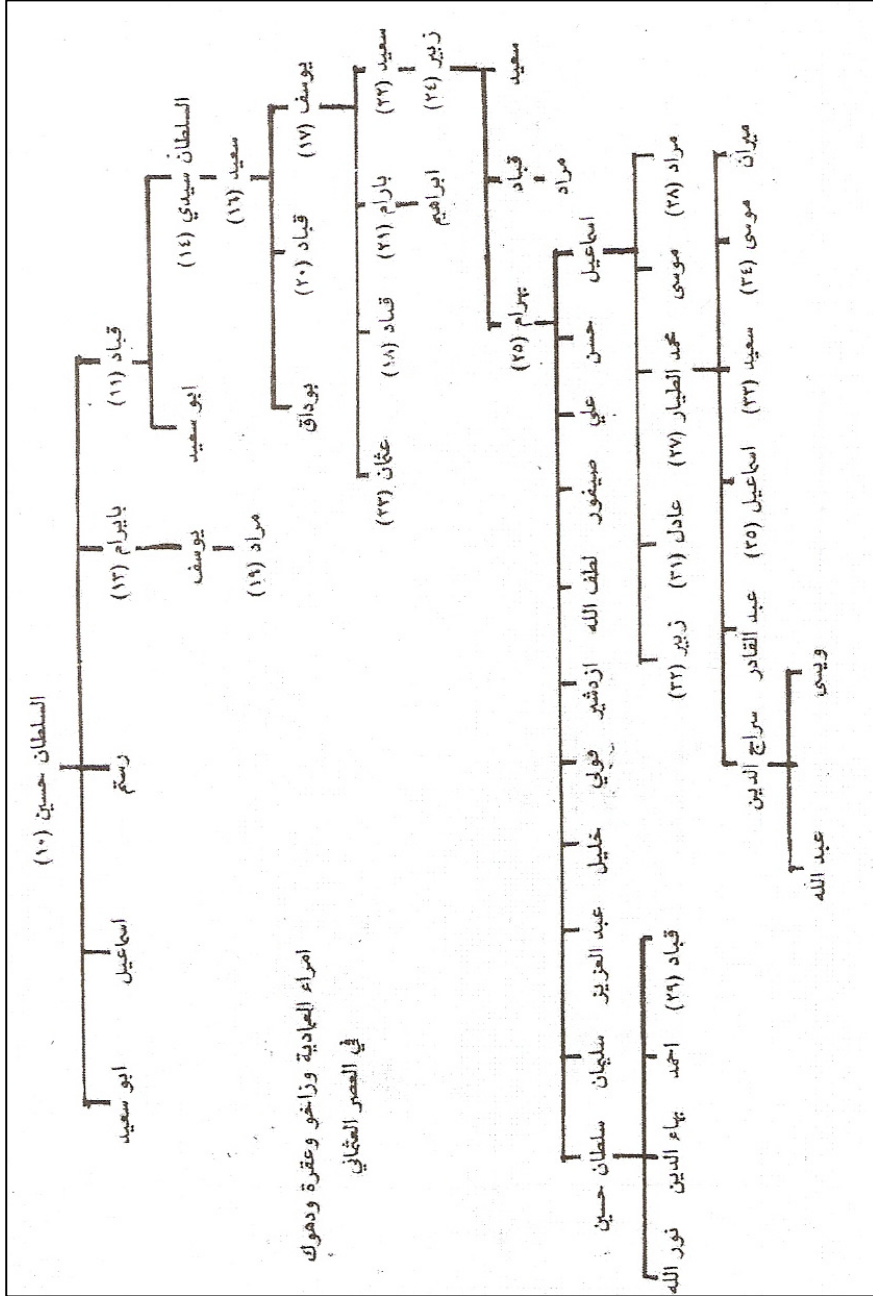
حسين الولي بن الأمير حسن، السلطان:

ولد في السنين الأولى من القرن العاشر للهجرة (أواخر ١٥م)، وكان الابن الأكبر بين أخوته، وتربى تربية قريبة من تقاليد الطريقة القادرية المنتشرة في ذلك العهد، لا سيما على يد شيخه بير محمود الزيوكي القادري، وعني بالعلم واقتناء المخطوطات النادرة، مما وقفه على مدرسته فيما بعد. تسنم الحكم بموجب فرمان صادر عن السلطان سليمان القانوني سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م، وقدم لجيشه الذي كان قد دخل كردستان دعماً عسكرياً مؤثراً، وحينما وصل سليمان إلى بغداد سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م، كان هو واحداً من الأمراء الكرد الذين حضروا لاستقباله، وصار مشرفاً عاماً على الإمارات الكردية. عني - على نحو خاص - بتوطيد الأمن في إمارته، فشرع في ضرب النفوذ المتنامي للداسنيين الايزيدية في منطقة دهوك، بعد أن أصبحت منذ عهد أبيه الأمير حسن جزءاً من بهدينان، ثم تولى دفعهم عن المناطق التي استولوا عليها في أربيل، والموصل، ونجح في إقناع الدولة العثمانية بالتخلص من حسين الداسني الذي ولته السلطات العثمانية أربيل وإعدامه، وبهذا أصبح صاحب الكلمة العليا في سوران، ومن موقعه هذا أخذ في ترتيب الشؤون الداخلية للعشائر المتنازعة هناك، وفي تعيين الأمراء المواليين له في مناطقها (شرفنامه ص ٢٦٩). وبذا تمكن من فرض الأمن في البلاد، والقضاء على "الصوص والحرامية وقطاع الطرق" (دفتر مهمة ٧ ص ٧٠٦ في ٢٢ صفر ٩٧٦هـ/١٥٦٨م) ومن ثم تأمين طرق التجارة. ولما كانت مشكلة الداسنية، كما بدت في ذلك العصر، أعقد وأكثر سعة من إمكاناته العسكرية وحدها، فقد تعاون مع ولاية شهرزور وأمد (ديار بكر) والموصل من أجل تصفية زعمائهم، وتهجيرهم من بعض القرى، وهكذا نجح في مد هيمنته على أراض واسعة داخل إمارة سوران، وراء نهر الزاب الأعلى، مثلما ضمن سلامة القرى والطرق التجارية بين إمارته والإيالات العثمانية الأخرى، وأعمها إيالة الموصل. ونظراً لظروف الفوضى التي كانت تمر بها إمارة بابان، بعد انقراض أسرتها الحاكمة، فقد سعى السلطان حسين الولي إلى استصدار أمر سلطاني بتعيين مرشح، من أسرة جديدة ستحمل الاسم نفسه، ليحكم هذه الإمارة، بإشراف غير مباشر من أمير بهدينان، وهكذا مد السلطان حسين نفوذه إلى منطقة مهمة تتصل مع إمارته من جنوبها الشرقي، من خلال تحالف غير رسمي بين أسرته والأسرة البابانية الحاكمة في تلك الأصقاع. ولم يختلف الوضع في منطقة

برادوست كثيراً عما حدث في منطقة بابان، إذ أسفر الصراع بين أمراء (مكري) وما يستتبعه من فوضى وتعدد الولاءات، عن ضرورة فرض سلطة الدولة على هذه المنطقة المتاخمة لإيران الصفوية، وقد قام السلطان حسين بهجوم كاسح على قوات المكريين، وتنصيب أحد أفراد الأسرة أميراً على الإمارة، وضمن بذلك "أخلاصه الطاعة" للسلطان مدة طويلة من الزمن (شرفنامه ص ٢٧٨). ولم تقتصر سياسة السلطان حسين على توسيع نطاق إمارته، ومد نفوذها في المناطق الشرقية والجنوبية فحسب، وإنما أخذ يخطط لكي يكون له نفوذه في المناطق الشمالية والغربية منها، حيث كانت إمارة حَكَاري تبسط سيطرتها هناك، واستغل حدوث صراع عنيف بين أفراد الأسرة الحاكمة، متوزعي الولاء، ليتدخل في شؤونها، واختار أحد هؤلاء الأمراء حليفاً له، وسعى إلى إستصدار أمر سلطاني باسمه، فضمن بذلك أمرين: ولاءه إلى الدولة العثمانية، وولاءه إليه، بوصفه الحليف المساند له لدى تلك الدولة. والظاهر أنه فعل الشيء نفسه مع أمراء بوتان (الجزيرة) إلى حد أن أصبح ناظراً على أمرائهم (إمارة بهدينان العباسية ص ٥٨). ومن ناحية أخرى، اتسمت علاقة إمارته بياالة الموصل بالتعاون الكامل، والتنسيق فيما يتعلق بالشؤون المشتركة، وكثير من الأوامر التي تلقاها من السلطان العثماني كانت تتضمن نسخاً مشابهة لأمير أمراء الموصل لغرض التعاون في تنفيذ ما كان يناط بهما من مهام غالبها ذو طابع أمني. أما على المستوى الخارجي، فإن أمير بهدينان حقق نجاحاً كبيراً في الدفاع عن سلامة الدولة، ففي صيف سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م قاد قوة من جيشه يتألف أفرادها "من شجعان الكرد" (أوليا جلبي في كردستان ص ٢١٢) توغلت بسرعة في أذربيجان الغربية الإيرانية، حيث فاجأ قوات صفوية كبيرة قد تحشدت في منطقة (تخت سليمان) على الطريق بين تبريز ورنجان، بهدف التقدم نحو بغداد وحواليها، فسبق بذلك الهجوم الناجح القوات العثمانية التي كانت تتقدم بقيادة السلطان سليمان القانوني باتجاه شمالي إيران، وبذا تمكن من القيام بضرية استباقية ضد الصفويين أسفرت عن إنقاذ بغداد، وهو الأمر الذي نال تقدير السلطان القانوني إذ "فرح وأكرم حسين بك وزاد في إيلاته. ولم تمض إلا سنتان حتى اندلعت ثورة واسعة في منطقة الأهوار في جنوبي العراق، قادها علي ابن عليان، وباتت تشكل خطراً داهماً على الوجود العثماني في المنطقة، فأصدر السلطان العثماني أمره إلى

السلطان حسين الولي " باتخاذ التدابير العسكرية الواجب اتباعها " والمشاركة في الحرب التي كان يقودها والي بغداد اسكندر باشا ضد ذلك الثائر (دفتر مهمة ٦ ص ٥٧٨ في ١٣ ذي القعدة ٩٧٢هـ / ١٥٦٤م). كانت مشاركة سلطان حسين مهمة ومؤثرة في مجريات المعارك التي كانت تجري في بيئة صعبة، بعيدة تماماً على ما تعود عليه جنوده، وقد استمرت العمليات العسكرية التي خاضتها هذه القوات نحو سنتين، نال خلالها السلطان حسين البهديناني أكثر من شكر وتكريم، من ذلك أن أمير أمراء بغداد والقائد العام اسكندر باشا أرسل في ٢١ رجب ٩٧٥هـ / ١٥٧٦م إلى السلطان كتاباً ذكر فيها ما قام به أمير أمراء شهرزور مع قواته في محاربة المتاريس وبناء القلاع، فاشتمل الحكم " على تقدير السلطان له وتوجيهاته السنوية وأمره بمتابعة الجهود والمساعي الحميدة في سبيل الدولة العلية " وقد جرى توجه حكم مماثل إلى " حاكم العمادية سلطان حسين بك " (دفتر مهمة ٧ ص ٢٦٤). ولم تنته المعارك، إلا بعد أن ألحقت القوات العثمانية خسارة فادحة بقوات ابن عليان والقبائل الملتفة حوله، استخدمت فيها من الخطط العسكرية والأدوات ما يتفق وطبيعة المنطقة الصعبة. وباستسلام ابن عليان نفسه، واعترافه بالسلطة العثمانية، جرى تكريم السلطان حسين الولي " بتوجيه خلعة فاخرة له من السلطان تكريماً لخدماته في سفر ﴿حرب﴾ ابن عليان، مع أمير أمراء بغداد والآخرين من الأمراء الكرام ". (دفتر مهمة ٧ ص ٥١٥، ذي الحجة ٩٧٥). لم تقتصر حروب السلطان حسين الولي على المعارك البرية فحسب، والمعارك التي تجري على مسطحات مائية كالأنهار، وإنما شملت المعارك البحرية أيضاً، ففي سنة ٩٧٩هـ / ١٥٧١م شارك بقوات كبيرة في حملة بحرية ضخمة استهدفت فتح قبرص، بعد أن كانت هذه الجزيرة قد أصبحت حصناً اتخذها الصليبيون لقطع طرق الملاحة البحرية الإسلامية، كما شاركت أيضاً قوات كردية من ديار بكر، فبلغ عدد المقاتلين نحو ١٠٠٠٠٠، تقلهم ٤٠٠ سفينة مسلحة، وبعد معارك بحرية وبرية عنيفة، استغرقت ١٣ شهراً، تم فتح الجزيرة واتخاذها ولاية عثمانية، ثم غادرتها تلك القوات عائدة إلى موطنها الأولى. وقد عبر السلطان العثماني سليم الثاني عن امتنانه من أمير بهدينان في فرمان اشتمل على تقديره " للبطولات التي يسجلها الأمراء الأكراد في الحروب الدائرة مع الكفرة " .

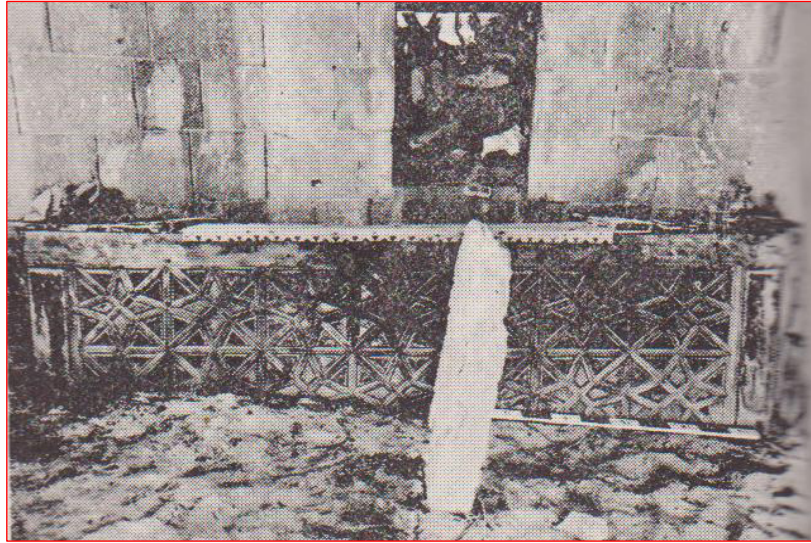
اهتم السلطان حسين الولي بالجوانب الحضارية لإمارته، من ذلك أنه ربط أجزاء إمارته الواسعة بطرق ممهدة تسهل انتقال الجيوش في أثناء الحركات العسكرية، فضلاً عن تنقل القوافل التجارية، وأنشأ عدداً من الخانات على الطرق لتكون محطات لنزول تلك القوافل، كما أقام عدة جسور وقناطر على الأنهار التي تعترض الطرق الرئيسية تيسيراً لاجتيازها، وشيد، أو عمر، المدارس والمساجد، ومنها مدرسة قبهان، والجامع الكبير، كما حصن مدينة العمادية نفسها، وأنشأ دار الحكم فيها، وانفرد، أو شارك، في بناء قلاع عدة في أنحاء إمارته أو في خارجها، فضلاً عن إرسائه قواعد الحكم والإدارة والمالية. وكانت وفاته في شعبان من سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م، ودفن في عاصمته العمادية، وشيدت على قبره قبة أنيقة، زينت جدرانها بكتابات تؤرخ وفاته. عد عصره أكثر عصور إمارة بهدينان ازدهاراً وقوة، وأكثرها خصباً وإنتاجاً: فكراً وعمرانياً واقتصادياً. الأرشيف العثماني: الوثائق المشار إليها في متن المادة، والشجرة الزيوكية، وشرفنامه ص ١٢٧ ورحلة أوليا جلبي في كردستان ص ٢١٢ وسجل عثماني ج ٢ ص ١٨٣ و ١٣١ وإمارة بهدينان العباسية ص ٥٨ والأكراد في بهدينان ص ١٣٠ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٦٤ و ١٠٨ والعزوي: العمادية ص ٣٨ وكتابنا: السلطان حسين الولي أمير بهدينان، أبريل ٢٠٠٩ ومحمد عبد الله ثاميدي: سه ردمي زيرين ل ميركه ها به دينان، نشر في كتاب: ديدارا ديروكي ل دور ثاميدي، دهوك ٢٠٠٩، ص ١٨١-١٩١.



شجرة ذرية السلطان حسين الولي



ختم السلطان حسين الولي كما هو في مخطوطات مكتبة مدرسة قبهان



حسين الولي، ضريح السلطان
الصندوق الخشبي الذي على قبر السلطان حسين
كما كان يبدو في خمسينات القرن الماضي

دفن السلطان حسين بك الولي سنة ٩٨١هـ في المقبرة السلطانية الواقعة في الجنوب الشرقي من العمادية، وأقيمت على قبره قبة فخمة تعد واحدة من أبرز ما تبقى من آثار الإمارة الشاخصة حتى اليوم. تحتل القبة مساحة مئمتة يتراوح طول كل ضلع فيها بين ٢,٦٠ و ٢,٦٤ متراً، ويبلغ ارتفاع جدرانها ٤,٤٠ متراً، وقد بنيت بالحجارة المهندمة ومادة الجص فقط. وتوجد في الجدارين الشرقي والغربي كوى صغيرة شبه مستطيلة لغرض التهوية والإضاءة. وتستند على هذه الجدران قبة شبه مكورة، مبنية بالحجارة المهندمة أيضاً، تقوم على قبة داخلية رصت حجارته بدقة، وللقبة مدخل معقود بالحجارة المهندمة يقع في الجدار الشمالي منها، ثبت عليه باب من الخشب. وفي أعلاه، ثمة شريط كتابي بخط الثلث المجود يتضمن العبارة الآتية (قال الله سبحانه وتعالى كل شيء هالك إلا وجهه توفي السلطان الأعظم الأعدل سلطان حسين بيك في شهر شعبان سنة ٩٨١) وفي داخل القبة وخارجها ثمة زخارف هندسية ونباتية نفذت بشكل بارز، كما يوجد شريط زخرفي بعرض ١١ سم، نفذ باللون الأسود، يمثل زخرفة نباتية. ويتوسط القبة القبر، وعليه صندوق من خشب الساج قد زخرف بزخارف هندسية عن طريق الحشوات والتعشيق تمثل نجوماً ومثلثات وغيرها. عبد الله خورشيد: العمائر الإسلامية ص ١٥٢-١٥٧.



القبة التي على ضريح السلطان حسين الولي في المقبرة السلطانية



كتابة على الحجر فوق ضريح السلطان حسين يظهر فيها اسمه وتاريخ وفاته

حمام العمادية:

كان هذا الحمام في وسط العمادية، وهو الحمام الوحيد فيها، وهو يأخذ ماءه من أحد بئرين قديمين هناك. ذكره البديسي في القرن العاشر للهجرة (١٦م)، فقال "وقد حفرت وسط القلعة بئران، يعتمد على مائهما الحمام والمدرسة وكثير من الأماكن"، ولا يعلم تاريخ إنشاء هذا الحمام، ولكن يمكن القول أنه أنشئ معاصراً لجامع العمادية، على عهد عماد الدين زنكي، سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، وفي موضع قريب منه، فهذا ما تقتضيه متطلبات التطهر في المساجد الإسلامية عادة، ويشبه ما هو موجود في غيرها من المدن المحصنة الأخرى، مثل أربيل، حيث يتوسطها مسجدها وحمامها، الأخذان من بئرها الرئيس. انقطعت وظيفة هذا الحمام، واتخذته إحدى الأسر سكناً لها، بعد إجراء بعض التحويلات فيه، ونسبت إليه محلة صغيرة عرفت بمحلة الحمام. وتتميز هذه المحلة بالمستوى المنخفض لأرضها مما يؤدي إلى سهولة تصريف المياه منها. شرفنامه ص ١٣٨ وغاية المرام ص ٩٣.

حمزة الزيباري:

أخو علي الزيباري، وهو أحد زعماء قبيلة الزيبار في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، ثار - مع أخيه وبعض أقاربه - على أمير بهدينان آنذاك قباد بك بن السلطان حسين الولي (٩٨١ - ٩٩١هـ/١٥٨٣م)، ونسبت إليهم أعمال "الشقاوة والفساد"، وذلك بتحريض من أخي قباد بك بهرام بك، الذي كان يطالب بحكم الإمارة، وعلى الرغم مما مثله هؤلاء الثائرين من خطر على حكم قباد بك، بل وشرعية ذلك الحكم، إلا أنه فضل التريث في أمر القضاء عليهم، وليس ذلك - كما نرى - إلا بسبب رغبته في عدم استعلاء قبيلتهم الزيبار على حكمه، وهي القبيلة التي تعد السند الأول لنظام إمارة بهدينان. ولا نعرف مصير حمزة وأقاربه بعد هذا. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٣٣ ص ٣٢٧ حكم صادر إلى قباد بك بتاريخ ١٩ ذي الحجة سنة ٩٨٥هـ/١٥٧٧م.

حمه كور:

لقب لشاعر، وموسيقي، اسمه محمد، عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، نشأ ضريراً منذ طفولته فلم تتح الفرصة للتعلم، لكنه نبغ - بحكم موهبة فائقة - بفنون الشعر والموسيقى، وتقرب من أمير بهدينان قباد بك بن السلطان حسين الولي (٩٨١ - ٩٩١هـ/١٥٧٣ - ١٥٨٣م)، وتشبب بأخته (سينه م خاتون) بقصائد مشهورة، وله قصائد عديدة أخرى. أقيم له مؤخراً تمثال رمزي نصب في الجهة اليمنى لمدخل المقبرة السلطانية. الأكراد في بهدينان ص ٥٩ ومحمد عبد الله ناميدي: حه مكى كوره، مجلة سيلاف، عدد ٨، كانون الأول ٢٠٠٦، ص ٣٤ ولمسعود كتاني كتاب في سيرته، استطرده فيه إلى أشياء من تراث العمادية، بعنوان (حمكى توفى). طبع في أربيل سنة ٢٠٠١.



تمثال رمزي لحمه كور في مدينة العمادية

حوشا ميرا

أي حوش الأمير، محلة تقع في القسم الشمالي الغربي من مدينة العمادية، وتعد جزءاً من محلة السردبكي، حيث توجد قصور الأمراء، سكنها بعض رؤساء عشائر بهدينان. مدرسة قوبا ص ١٩٠.

الحياكين، سوق:

سوق في مدينة العمادية، كان يتصل من غربيه بالشارع العام، وأشير إليه في سجل أملاك مسجد إمام محمد الباقر، بوصفه يضم في وسطه دكاناً، حده القبلي دكان محمد عنایتان، والغربي الشارع، والشمالی أيضاً الشارع، والشرقي أيضاً دكان حاج عثمان. ودكان آخر بجانب دكان سیاوش رفکمان، حده القبلي دكان

سياوش، والغربي الشارع، والشمالى دكان شيران، والشرقى خلاء عبد القادران. ووصفه الرحالة بانديه الذى زار العمادية سنة ١٨٨٥ بقوله أن "السوق صغيرة جداً، تحمىها أغصان تضمن لها نور الشمس. نلمح من بين المارة أشخاصاً سوداً، النساء ينظفن الحنطة أمام أبوابهن، ومن خلال الفتح المستخدمة فى المنازل الضيقة نرى نساءً ينسجن الأقمشة بصناعة بدائية". وهو يؤكد بأن أهم مهنة لدى الأهالى هي الحياكة والغزل. ويشير بادجر سنة ١٨٤٢ إلى بقايا (بازار) كان موجوداً فى مكان يقرب من باب الزيبار، بينما ينوه كرانت سنة ١٨٤١ بوجود عدد من الأسواق الشعبية. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ فى ٢٥ كانون الثانى ١٩٩٦ وبانديه: رحلة إلى كردستان ص ٣٥ و Badger;The Grant, the Nestorians or lost tribes, p.59 و Nestorians,p.211

حيزان:

قرى متعددة من أعمال العمادية، تعرف اليوم بهيزان. قال ياسين العمري أن أهلها "يزرعون التتن اللين الشرب" . غاية المرام ص ٩٤.

-خ-

خالد باشا بن محمد باشا

هو حفيد محمد سعيد باشا أمير بهدينان، قتل أبوه في معركة إيتوت سنة ١٨٤٢، فانتقل مع أخيه حسن مع أمهما إلى إمارة بوتان حيث عاشا في كنف خالهما بدرخان مدة، وشاركوا في حروبه، ولكنهما أسرا من قبل القوات العثمانية في اثناء اقتحامها قلعة (أرداغ) واقتيدا إلى استانبول حيث سجنا هناك. ثم أطلق سراحهما سنة ١٨٤٤ بتوسط من عمهما إسماعيل باشا الثاني، وسمحت لهما السلطات العثمانية بالعودة إلى العمادية، فعادا إليها وسكنا من دار أبيهما المقابل لدار الإمارة هناك. وفي سنة ١٨٦٢ شارك الأخوان في انتفاضة العمادية ضد القائم مقام المعين فيها خندان آغا بالاتصال برؤساء العشائر المجاورة وتوحيد الأهالي، وكان لهما دوراً مهماً في الأحداث الدائرة، ثم ألقت السلطات العثمانية القبض عليهما وفرضت عليها الإقامة الإجبارية في الموصل، وبعد سنة أفرج عنهما فتوجها للإقامة في العمادية، ويظهر أن وجود هذين الزعيمين وأسرهما في مدينة أجداهما كان يثير مخاوف السلطات العثمانية خوفاً من انتفاضات أخرى، فحرضت عشائر (البنيانش) على اغتيال خالد باشا، وجرى قتله في كمين نصب له في طريقه إلى العمادية عائداً من رحلة له إلى (جولمرك) فكذلك آخر أمراء بهدينان. وقد أعقب من الأبناء نعمان وطه وسليم الذين انصرفوا إلى أعمال التجارة. الصائغ: تاريخ الموصل ج ١ ص ٢٥١ ومحمد ناجي وطارق الباشا: تأميدي (العمادية) ص ١٤٣.

خالد بك السرنى، ملا:

هو من سلالة خان أحمد بك بن السلطان حسن بن سيف الدين، عاش في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، ويظهر أنه اشتغل بالعلم، فعرف بملا، وفضل أن يعيش في قريه سرنى الواقعة في منطقة نيره، بعيداً عن قواعد الإمارة في العمادية والقلاع المهمة، وله شعر. الأكراد في بهدينان ص ٢٠٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٩٣.

خالد بك الحكاري:

أمير حكاري، من أسرة ملكائيزي الحاكمة فيها، غزا في سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٤م المناطق الشمالية من إمارة بهدينان، في عهد أميرها قباد خان بن سعيد خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٤م) فاصطدمت به قوات من عشائرها، ونشبت بين الطرفين معارك دامت ثلاثة أشهر، انتهت باندحار قوات حكاري. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٨ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٢.

خان أحمد بك بن الأمير حسن:

هو أصغر أبناء الأمير حسن (٨٧٠-٩٤٠هـ/١٤٦٥-١٥٣٣م)، كما في الشرفنامه، وولاه أخوه السلطان حسين الولي نبروه. وأعقب ابناً اسمه شاه يوسف بك، وأعقب هذا ذرية عرفوا بـ(خانيا) أي الخانات، نسبة إليه. وعثرنا على شاهد متآكل لقبر في المقبرة السلطانية في العمادية يقرأ منه (خان بيك خان سنة ألف و...) فلعله قبره. شرفنامه ص ١٤١ والأكراد في بهدينان ص ١٣٠.

خان عبدال الزيباري:

من زعماء قبيلة الزيبار، أعلن الثورة على أمير بهدينان سعيد خان بك بن سعيد (١٠٩٣-١١١١هـ/١٦٨٢-١٦٩٩م)، مستغلاً اضطراب الأوضاع في عهده. الأكراد في بهدينان ص ١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٣.

ختره (خدره):

قرية تعرف أيضاً بديره ختره، لوجود دير فيها، وهي تقع إلى الجنوب قليلاً من قرية أزخ (تأزه خ)، وإلى الشرق من أتروش. فرض السلطان حسين الولي على بيعتها سبعة قروش وربع، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

خديجة بنت الأمير عبد الله:

أميرة من الأسرة المالكة، تزوجها الأمير سيف الدين بن محمد سنة ٨٢٠ هـ فأنجب منها الأمراء حسن وزين الدين وبهاء الدين وبنيت لم يذكر اسمها. خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥١.

خديجة بنت الأمير قاسم

أميرة من الأسرة المالكة، تزوج منها الأمير نور الدين بن بهاء الدين، عاشت في النصف الأول من القرن التاسع للهجرة. خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

خربة، خربا:

قرية تقع في الشمال الغربي من بلدة عقرة، أشير إليها في القرن السادس للميلاد، باسم خربا، وخربا دملكا، ووجدت فيها ، في عهد الإمارة، كنيسة قديمة باسم مريم العذراء وتقع في وسط القرية، ثم أنشئت كنيسة أخرى خارجها في وقت متأخر باسم مار يوحنا، عند مغارة كانت مزاراً. وللكنيسة فيها ٩ بساتين للكروم، و١٢ قطعة أرض تستوفي منها ضريبة العشر. وقد فرض السلطان حسين الولي ضريبة على خربه قدرها عشرة أقراش (قروش) وخمس بغداديات، لتخصص للإنفاق على المدرسة التي عمرها في قبهان. وبلغ عدد الكاثوليك فيها، إبان أواخر القرن الثامن عشر، ٢٠٠ نسمة، يرعاهم كاهن، ولهم كنيسة واحدة. الرؤساء ص ٧٣ و١٩٨ وفهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ١٨، و القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ومجلة الفكر المسيحي، العدد ٣١١، كانون الثاني - آذار ١٩٩٦، ص ٢٤-٢٥ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ واسطيفان كجو: أبرشية عقرة الكلدانية، نشرها بطرس حداد، بغداد ١٩٩٧، ص ١٧-١٨.

خردز، خردس، خه رزا (خه رذز):

قرية تقع في شرق دهوك، نوه بها توما المرجي في القرن السابع الميلادي، ووجدت فيها مدرسة باسم السيدة مريم، وأشار إليها في مخطوط مؤرخ في سنة ٢٠٢٦ يونانية (١٧١٥م=١١٢٧هـ). ونوهت وقفية السلطان حسين الولي بها بوصفها تضم بيعة أو بيعة، وقد فرض عليها عشرة أقراش (قروش) وخمس بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وجدت الكتلثة طريقها إليها فبلغ عدد الكاثوليك (الكلدان) فيها ١٢٠ نسمة، يرعاهم كاهن، ولهم مصلى خاص بهم. الرؤساء ص ١٢٧ والقرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٩٧ و ١١٤ وفهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ٤٩ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ واسطيفان كجو: أبرشية هقره الكلدانية، نشرها بطرس حداد ص ٢٨.

خضر بن بير محمود بن يحيى:

من مشايخ قرية زيوكا، يتصل نسبه بأمرأ بهدينان، وصف بأنه كان عالماً عابداً مرشداً، يظهر أنه عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م). الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

خضر بن زهيد بن أحمد:

عاش في زيوكا، في النصف الأول من القرن العاشر للهجرة، وكان من مشايخ قريته، يتصل نسبه بأمرأ بهدينان، ووصف بالعلم والعبادة والإرشاد. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

خفتيان:

اسم لقلعتين مهمتين في كردستان، نوه بهما ياقوت الحموي، فقال أنهما قلعتان عظيمتان من أعمال إربل، إحداهما على طريق مراغة، يقال لها خفتيان

الزرزاري، على رأس جبل، من تحتها نهر عظيم وسوق وواد عظيم، والأخرى خفتيان سرخاب بن بدر في طريق شهرزور من أربيل، أشارت الشجرة الزيوكية إلى أن السلطان محمود غازان، أقطع "ولاية قلعة خفتيان" مع إقطاعات أخرى، إلى الأمير عز الدين بن سراج الدين بن محمد بن المبارك بن المستعصم بالله العباسي (الشجرة الزيوكية، بتحقيقنا، وميرزا محمد يازجي، مختصر أحوال الأمراء ص ٤٦، من الترجمة الكردية، دهوك ٢٠١٠))، فكانت تلك الإقطاعات بداية نشوء الإمارة التي انتقلت إلى العمادية فعرفت بإمارة بهدينان، ونحن نعتقد بأن المقصود هنا الأولى، ويرى باحثون أنها هوديان الحالية، الواقعة شمال غربي رواندز (عبد الرقيب يوسف: حدود كردستان الجنوبية، السليمانية ٢٠٠٥، ص ٢٦٩) ووصفها المطراقي زاده في سنة ٩٤١هـ بأنها "معروفة بقوة الأساس والبنيان، وقد عانقت أبراجها السماء في العنان، وكانت دار السلاطين الماضين والملوك السابقين" (رحلة مطراقي زاده، بتحقيقنا، ص ١١٤). ولا يعرف أي السلاطين والملوك يعني، والنص الذي أوردته الوثيقة الزيوكية يكشف عن هوية أولئك الحكام الذين اتخذوا من خفتيان قاعدة سياسية وإدارية لهم، ولا سيما وأنها سميت ولاية.

خليل السعرتي:

هو خليل بن حسن الإسعدي العمري الكردي الشافعي، عالم، صوفي، مصنف، ولد سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م، وتلقى العلم على يدي العلامة محمود العمادي المتوفى سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، وأخذ منه الإجازة العلمية. وألف كتباً شتى أكثرها في التصوف، منها (أزهار الغصون من مقولات أرباب الفنون)، (تأسيس قواعد العقائد على ما سنح من أهل الظاهر والباطن من الفوائد) و(تبصرة القلوب من كلام علام الغيوب) و(محصل المواهب الأحذية في الخصائص والشمائل الأحمدية) و(مختصر شرح الصدور في شرح الموت وأحوال القبور) و(منهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية) و(نبذة من المواهب اللدنية في الشطحات والوحدة الثانية) و(منهاج الإمام في العقائد والكلام) و(مختصر تفسير القرآن)، وهو مطول لم يكمل، و(منظومة في فن التجويد) بالكردية. وهو من العلماء الذين تولوا التدريس في مدرسة قبهان، وتوفي

سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م. البغدادي: هدية العارفين ج ١ ص ٣٥٧، وحسين علي البرواري: مدرسة قبهان في ثاميدي، مجلة دهوك، أيلول ٢٠٠٠، ص ٨٧

خنجر بك اليزيدي :

من آل بسمير أولاد مير منصور بن مير شيخو، من أمراء الشيخان اليزيدية، اختاره إسماعيل باشا، أمير بهدينان (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م)، أميراً على الشيخان، بعد أن قتل أميرها السابق جول بك سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، ثم عزله في سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٠م، وولى مكانه حسن بك بن جولو، أورد هذا الخبر ياسين العمري، وذكر أن إسماعيل باشا أخذ منه عشرين كيساً، ولم يوضح ما إذا كان أخذها من خنجر بك على سبيل الغرامة، أم من خلفه مقابل تعيينه أميراً. الدر المكنون (مخطوط)، حوادث سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٠م وزبدة الآثار الجليلة ص ٢١ والأسر الحاكمة ص ٢٢٣.

خواستوا (خاستو):

قرية من أعمال العمادية، تقع على الحدود التركية في منطقة ريكان، أشير إليها في سجل أملاك مسجد إمام محمد الباقر، عند مدرسة قبهان، المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. بوصفها تضم قطعة أرض موقوفة على هذا المسجد، تسمى (بهاجمي كركين). القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

خوربني:

قرية في شرق بلدة زاويته بينها وبين أتروش. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وفقاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ والعدد ٥، ١٩٩٨.

دار الآباء الدومنيكان في العمادية:

أنشئت هذه الدار، في مدينة العمادية، بفضل جهود بذلها ايطاليان من الآباء الدومنيكان، هما فرنسيس تورياني Turriani وعبد الأحد كودينلشيني Codeleoncini، وذلك بعد حصولهما على موافقة من بهرام باشا الكبير، أمير بهدينان. وكان هذان الرجلان قد أرسلوا إلى الموصل، بأمر من البابا بندكت الرابع عشر (١٧٤٠-١٧٥٨م)، لغرض نشر الكتلثة فيها، ونجحا سنة ١٧٥٠م في فتح دير للآباء الدومنيكيين في الموصل. وقد تمتع الدومنيكيون بتأييد ولاية الجليليين فيها، على أساس أن تحول أتباع الكنيستين القديمتين، النسطورية واليعقوبية (الأرثوذكسية) إلى الكتلثة، سيصب في صالح الجماعة الكاثوليكية في الموصل، مما سيؤدي إلى انتقال مركز ثقل المسيحية في بهدينان إلى مدينتهم. تقع الدار في الجهة الغربية من المدينة، وتطل على حافة الوادي المجاور هناك، على ما وصفها بانديه سنة ١٨٨٥م. بانديه: رحلة إلى كردستان ص ٣٤ Fiey, J., Mossoul Chretien P. 117 والموصل في العهد العثماني ص ٣٢٠-٣٣١.

دار الإمارة، دار الحكم:

عرفها الناس باسم (سرا) المأخوذة من كلمة (سراي)، وهي مقر الحكم، ولا يعرف زمن تأسيسها، ويرجح بعض الباحثين أن تكون من إنشاء الملك خليل أول من حكم العمادية من اسرة أمراء بهدينان، وعلى أية حال فأن الذي جدها وعمرها هو السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م). ويتضح من صورة فوتوغرافية التقطها لها الرحالة الفرنسي هنري بانديه سنة ١٨٨٥، أنها كانت تتألف من الأقسام الآتية:

القسم الرئيس: ويقع على يمين المدخل، وهو يتألف من طابقين، بارتفاع ٦-٨ متراً، في الطابق السفلي مجموعة من الكوى الضيقة، بينما توجد في الطابق العلوي ست نوافذ مستطيلة ثبتت عليها مشابك من الحديد، وهناك فتحة بين هذه النوافذ يبدو أنها كانت تتخذ مجلساً لإطلالها على الخارج. والقسم العلوي مكسو بطبقة

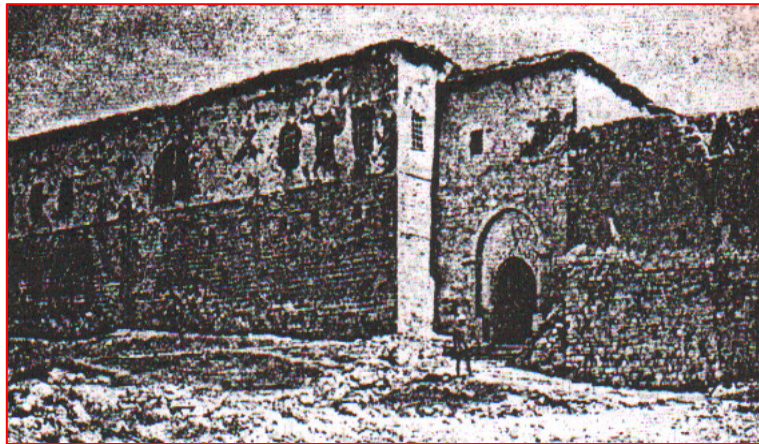
بيضاء من الكلس، إلا أن القسم الأسفل غير مكسو بشيء، مما يظهر أنه مبني بقطع مهندمة صغيرة من الحجارة، رتبت على شكل صفوف أفقية منتظمة. وللمبنى نافذة أخرى تطل على مدخله، وهو مسقف بسقف أفقي له حواف تغطي شيئاً من جدرانه، وذلك لحمايته من الأمطار.

مبنى المدخل: هذا المدخل يتصل بالقسم الرئيس من جهته اليسرى، وهو يشبه أن يكون رواقاً عريضاً وعالياً، (ذكر كتاني أنه كان ممراً بعمق ٢٠ متراً أو أكثر) وربما كان يتألف من طابقين، لوجود كوتين متناظرتين في أعلاه، وللمدخل فتحة على شكل عقد على شكل نصف دائرة، ويحيط بالفتحة عقد آخر أكبر سعة يستند إلى عمودين عن يمين الباب ويسراه، وهو يأخذ شكل نصف دائرة أيضاً، وهذا العقد هو كل ما تبقى من المبنى اليوم، ويبلغ ارتفاعه ٣,١٨ متراً، وعرضه ١,٩٥ متراً. وفي أعلى هذا العقد نحت شعار الإمارة المتمثل بطائر العنقاء، وهو يقف منتصباً باسطاً جناحيه، بينما تستقر قدماه على رأسي أفعاونين كبيرين، ملتفين على جانبي المدخل. وقد نحت هذا الشعار، على نحو بارز، على ست قطع من الحلان الأبيض. وواضح أنه كان على الداخل إلى الدار عن طريق هذا الرواق أن ينحرف يساراً حيث يلج إليها من خلال باب أخرى، وهو ما يذكر بفكرة المداخل المزورة التي نجد مثلها في المدخل الوحيد المتبقي من مداخل المدينة، وهو باب الموصل. والمبنى مسقف على طريقة ما سقّف به القسم الرئيس من الدار، إلا أنه منخفض عنه بمسافة قليلة جداً، وواجهته لا تمضي بموازاة واجهة القسم المذكور، وإنما تتراجع عنها بمقدار ما.

مبنى آخر: ويتصل بالمدخل من جهته اليمنى مبنى كبير عال، لكنه أقل علواً من المبنى الرئيس ومبنى المدخل، وهو خال من النوافذ والكوى، وغير مكسو بالكلس، ويظهر أنه مبني بالمواد نفسها التي بني بها المبنى الرئيس. ويذكر كتاني أنه كان يمثل امتداداً لدائرة الحرم وشغل مسافة لا يقل طولها عن ١٣٠ متراً، وهي تضم أجنحة الأمير وأقاربه الموالين له).

ومما يوثق نسبة دار الإمارة إلى مؤسسها السلطان حسين، ما ذكره مؤلف الشجرة الزيوكية من أنه "أنشأ مسجداً في سرايه"، وليس السراي هنا غير دار الإمارة. وقد عرف هذا المسجد باسم (حوشا ميرا) أي حوش الأمير، وقد زال هذا

المسجد بزوال دار الإمارة نفسها، ولبثت صخرة كبيرة أمامه كانت تستخدم لغرض رفع الأذان. تدهور شأن دار الإمارة بعد سقوط الإمارة نفسها، حتى أن الرحالة بانديه الذي رآها في أثناء رحلته إلى العمادية وصفها بأنها بناية كبيرة، لكنها في حالة مزرية. ووصف كاتب من معاصرنا هذه الدار بأنها كانت تشغل المنطقة الممتدة من باب الزيبار، إلى مدرسة ملك عز الدين، ومنها إلى الأرض التي كان يشغلها المستوصف القديم، وأنها كانت تضم (أحواش) الأسرة الأميرية الموالية للأمير الحاكم. وهي مجموعة من القصور تشترك بسطح واحد تشغل القسم الشرقي من المدينة، على الوادي المجاور، وأبواب تؤدي الواحدة إلى الأخرى. وأن غرفة الأمير الحاكم في نهاية الجناح الجنوبي واقعة على جدار باب القلعة ومطلّة بها، أما المسجد الذي أنشأه السلطان حسين فقد لبث عامراً، يتولى أحد علماء العمادية التدريس والإمامة فيه، وهو يختص بصلاة أولاد أسرة الأمراء. أهملت هذه المؤسسة بعد سقوط الإمارة، وتعرضت للتخريب، حتى قام القائم مقام صبحي علي، في خمسينات القرن الماضي، بهدم ما تبقى من مبناها، ليبنى بأحجاره السراي الجديد في العمادية، وبيعت حجارتها وأخشابها الكثيرة وعمر بعضها يزيد على ستة قرون عدداً، ولم يبق من هذا المبنى سوى بوابتها وعليه شعار الإمارة، فضلاً عن أكداس من الأنقاض، وفي السبعينات جرى توزيع أرضها لتحتلها مبان سكنية مختلفة، وبذا خسرت العمادية أحد أهم معالمها التاريخية.



قصر الامارة في العمادية

الشجرة الزيوكية ص ٤٦ وبانديه: رحلة إلى كردستان ص ٣٨ والسلطان حسين
الولي ص ١٢٦-١٢٩ ومدرسة قبا ص ١٨٩، ١٩٤ والمساجد والمدارس ص ١٦-١٧
و٣٢ وطارق الباشا: زاخو وجسرهما الشامخ على الموقع www.gilgamish.org

داود بن يوسف بن أفرام المعروف بابن الحزاني:

أحد أولياء اليهود، كتب اسمه بالخط الكوفي على الصندوق الخشبي الذي
وضع على قبر السلطان حسين الولي في المقبرة السلطانية في العمادية. وكتب إلى
جانب اسمه أنه توفي سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م، وذلك بحسب قراءة مفتي العمادية سنة
١٩٥٥م، ويقع قبره في كنيس العمادية، الواقع قرب الجامع الكبير من جهته الغربية،
وقد زال الكنيس وبقي منه القبر المذكور. وقيل أنه دفن فيها سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م،
مع أن التاريخ المكتوب على صندوق قبره يسبق هذا التاريخ، والراجح أنه جرى نقل
هذا الصندوق في وقت متأخر ووضع على قبر السلطان المذكور. العماثر الإسلامية
ص ١٥٧ وإمارة بهدينان العباسية ص ٢٠٩



قبر داود ابن الحزاني



المدخل إلى قبر داود ابن الحزايي.

الداودية:

بلدة قديمة ترقى إلى العصر الآشوري، وتقع في غربي مطار بامرني، وتطل على واد جميل تكثر مياهه وأشجاره، هو وادي صبنا. وتعد قاعدة لعشيرة الدوسكي، أكبر عشائر بهدينان. فرض السلطان حسين الولي على بيعها سبعة أقراش (قروش) وربع القرش لتكون وقفاً على مدرسة قبهان، وثمة دير مجهول يدعى (دق ريشيه) ودير آخر باسم (مار داودو) يقع بين القرية وقرية مجاورة تدعى (حسن بيركا) والظاهر أن صاحبه هو من نسبت إليه القرية. عرفت الكتلكة طريقها إليها في القرن التاسع عشر حتى بلغ عددهم فيها سنة ١٨٤٢ ثلاثون أسرة، لا كنيسة لهم، وقدر عددهم في أول القرن العشرين بـ ٣٠٠ نسمة يرعاهم كاهن واحد، ولهم كنيسة. وكانت القرية تمثل ممراً تجارياً مهماً، تمر به القوافل الكبيرة فضلاً عن قطعان الماشية، ولذا وجدت فيها قنطرة قديمة كانت قائمة إلى عام ١٩٠٠م. استولى عليها والي الموصل محمد باشا إينجه بيرقدار (١٢٥١-١٢٥٩هـ/١٨٣٥-١٨٤٣م) Badger;The

(Nestorians,p.265) وأنشأ فيها حصناً واسعاً، والراجح أنه أنشأه في أثناء قيادته للعمليات العسكرية الواسعة ضد إمارة بهدينان، والتي انتهت بالقضاء على حكم هذه الإمارة واعتقال آخر أمرائها إسماعيل باشا. وقد لبث هذا الحصن قائماً واستغل في آخر العهد العثماني ليكون مخزناً لغالل الجيش ثم أنه أهمل، فأُنشئت في أرضه مدرسة الداودية وما زالت. إمارة بهدينان ص ١١٠ وبيانديه: رحلة إلى كردستان ص ٤١، والقرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ و يوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥ و Badger;The Nestorians,p.265 وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الريان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٩٢ وجبرائيل شمامي: نبذة تاريخية منها نسخة لدينا، وزيارات ميدانية.



مدرسة الداودية التي شيّدت فوق أنقاض قلعة شيدها إينجه بيرقدار

دري شاقوليا آغا:

محلة تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من مدينة العمادية، نسبت إلى طريق سري هناك، وشاقولي آغا هذا كان وزيراً في حكومة الإمارة. ويرى ثاميدي أن هذا الطريق هو الذي سلكه إسماعيل باشا أمير بهدينان الأخير حينما ترك مدينته في أثناء حصار السورانيين لها، سكنها رؤساء بروراي بالا، وفيها مسجد أنشأه كولالي بك البروراي، لما تزل أطلاله باقية حتى اليوم. مدرسة قوبا ص ١٨٩، والمساجد والمدارس ص ٣١ محمد عبد الله ثاميدي: مقابلة شخصية.

دركن، دركني:

قرية قديمة، من أعمال مدينة العمادية، في شرقي نهر الزاب، قال ياسين العمري أنها: "من قرى العمادية، يعملون فيها الشربات الحسنة الجيدة، ورؤوس القلاووين السود، والحناتم الحمر، واسمهم ﴿اسمها﴾ الظاهر: براني"، فالقلاووين، هي الغلاوين، والغلايين، جمع غليون، وهو ما يدخل فيه التبغ، والحناتم، هي البراني على ما فسر اللفظ. والبرنية هي (بستوقة) كان يكبس فيها الجبن، وتدفن تحت الأرض. سكن المسيحيون هذه القرية، وفرض السلطان حسين ضريبة على (بيعتها) لتكون وقفاً على مدرسة قبهان، وفي القرن الثامن عشر تحول معظم سكانها، وهم نساطرة، إلى الكنيسة الكاثوليكية، وذكر بادجر أن عدد النساطرة في عهده (سنة ١٨٤٢م) كان يبلغ ٤٠ أسرة، لها كاهنان، إلا أنه لا كنيسة لهم. غاية المرام ص ٩٤ و. Badger; The Nestorians, p.292.

درويش العقراوي الشافعي، الملا:

عالم، قدم إلى الموصل حيث أقام في جامع العمرية، ثم رحل إلى العقر حيث توفي هناك. الدر المكنون، الورقة ٦٠٥.

دزي، دزا:

قرية تقع في منتصف الطريق بين زاويته والشيخان، إلى الجنوب قليلاً من قرية ألوكا، وجدت فيها كنيسة باسم ماركريستوفورس الشهيد، أشير إليها في مخطوط

مؤرخ في سنة ٢٠٣٧ يونانية (١٧٢٦م)، ونوهت وقفية السلطان حسين الولي بها بوصفها تضم بيعاً أو بيعة، وقد فرض عليها عشرة أقراش (قروش) وخمس بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٩٧ و ١١٤.

دقوق، دقوقا:

مدينة قديمة في جنوب كركوك، ذكرها ياقوت (معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٩) تذكر الشجرة الزيوكية أن السلطان محمود غازان أقطعها، مع مدن ومناطق أخرى، إلى الأمير عز الدين بن سراج الدين بن محمد بن المبارك بن المستعصم، وبدا تكون أول أساس لقيام الإمارة التي عرفت بإمارة بهدينان. الشجرة الزيوكية ص ٧٥.

دلب:

قرية عدت في وثائق القرن التاسع للهجرة (١٥م) في ناحية الداوسنية، وأنها "من بانهدارا"، وهي التي عرفت في القرن نفسه بدهوك، وورد في وثيقة شراء مؤرخة في غرة ربيع الأول سنة ٨٩٦هـ / ١٤٩١م أنها كانت من أملاك مرشمعون بن فرج الباصيدي "وكان له قبالة وصكوك بصريح الملك مسجلة بسجل القضاة المتقدمين والعلماء المتبحرين قد محي بعضه واندرس آثاره .. " وأنها كانت "بيدي الجاثليق المذكور وتحت تصرفه المطلق، بلا منازع ومخاصم، وقد اشتراه أبأوه وأجداده بمالهم لأنفسهم من الأمير الكبير بهاء الدين عمر بن المرحوم حاج شمس الدين إبراهيم بن محمد الداوسني، بجميع حدوده الأربعة: قبلة ينتهي إلى مزرعة الكيكان، يفصل بينهما الدرب، ويمتد إلى تل بانهدرا، وإلى وادي بارلانته - وشرقاً ينتهي إلى تخوم قرية تعرف ببيت علوك، يفصل بينهما وادي بارلانته، ويمتد إلى قطر يشرف على نهر دهوك، وشمالاً إلى الجلم وإلى قرية باعلياتي، وفي الجلم المذكور كهف، ويمتد إلى وادي الفيض، بجميع حدوده وحجره ومدره والأشجار المثمرة وغير المثمرة.. بثمن معلوم قدره ألف دينار ومايتا دينار من الدنانير المضروبة المسكوكة الفضية المتعامل بها في ذلك الزمان والمكان.. ثم انتقل هذا الملك بطريق الإرث الشرعي إلى

مستحقه المذكور". ولا تعرف هوية الأمير بهاء الدين الذي تشير إليه الوثيقة، والظاهر أنه أمير محلي حكم المنطقة قبل أن يضمها أمراء بهدينان إلى إمارتهم في مطلع القرن التالي. وثائق تاريخية كلدانية نشرها بطرس حداد ص ٤٦.

ده ردي:

شاعر، لا يعلم اسمه الحقيقي، ولقبه هذا اختاره على سبيل التخلص، عاصر أمير بهدينان عادل باشا (١٢١٩-١٢٢٣هـ / ١٨٠٤-١٨٠٨م)، ومدحه في إحدى قصائده، ووصف فيها معركة خاضها. وله قصائد عدة باللغة الكردية: إمارة بادينان ص ٢١٢ نقلاً عن: يوسف: شيعرين جه ند شاعيريه كي كه فن، ص ٨٠ ومحمد عبد الله ثاميدي: هوزانغان ده ردي، مجلة سيلاف، العدد ١١، آذار ٢٠٠٧، ص ٣٠-٣١.

ده شتا كارتي:

قرية أنشأ فيها أمير بهدينان قباد باشا بن حسين بن بهرام باشا (١٢١٨-١٢١٩هـ / ١٨٠٣-١٨٠٤م) ساحة للتدريب على القتال والمبارزة وسباق الخيل. وقد جرى تصميمها على نحو يحقق أقى استفادة ممكنة من ضيق المكان لقطع مسافات طيلة، حيث كانت تتكون من أربعة أطواق مؤلفة من دائرتين تدور أربع مرات حول مربع مركزي دون أن تتقاطع فيما بينها، ويتكون المربع المركزي من مساطب مبنية من أحجار مصقولة ومرتبة على شكل مقصورة مخصصة للأمير وحاشيته للتفرج على المتسابقين. وكان طول الدورة الكاملة التي يقطعها المتسابقون من هذه الدوائر والحلقات الأربع المتتالية يزيد على خمسة كيلومترات، بينما لا يتجاوز بعد أقصاها عن المقصورة عن ستمائة متر. طارق ثاميدي، جريدة الاتحاد. www.Alitthad.com. ومحمد ناجي وطارق الباشا ثاميدي: ثاميدي (العمادية) ص ٢١.

دهوك:

قلعة قديمة لم يتحدد تاريخ إنشائها، عرفت منطقتها في المصادر السريانية باسم (نوهدر) ولبت هذا الاسم معروفاً حتى القرن التاسع للهجرة (١٥م) (وثائق تاريخية كلدانية نشرها بطرس حداد ص ٤٥) إذ غلب اسم (دهوك) على قلعتها.

وسيطر عليها الداسنية حتى عدت في تلك الحقبة مركزاً لزعامة الداسنية المنتشرة آنذاك في تلك الأنحاء، ثم ضمها الأمير حسن بن سيف الدين، أمير بهدينان، إلى إمارته في حدود سنة ٩١٦هـ / ١٥١٠م، فصارت منذ ذلك الحين أحد المراكز الإدارية للإمارة، وانحسر وجود الداسنية (اليزيدية) منها، ونمت بقربها بلدة صغيرة نشطت فيها الحياة الثقافية الإسلامية، حتى وصفت سنة ٩٤٨هـ / ١٥٤١م بـ(القرية المباركة)، ونسخت في مسجدها كتب عدة. وقد وصف البديسي قلعتها بأنها "من القلاع المشهورة التابعة لولاية العمادية". ولبثت هذه القلعة مقراً لحكامها من أمراء بهدينان، ومن بعدهم من الإداريين العثمانيين، بعد سقوط الإمارة، حتى انتقلهم منها سنة ١٨٨٣ لتصبح ثكنة خاصة بالشرطة الخيالة ولبثت كذلك حتى ثلاثينات القرن الماضي، ثم أنها نقضت وشيدت على أنقاضها مديرية البريد والتلفونات، وتقدر مساحتها بنحو ألفي متر مربع، وبقيت من هذه القلعة بعض جدرانها المطلة على روبر المدينة (نهر دهوك)، قرب الجسر. وقد اختار المسؤولون العثمانيون موقعاً شمال القلعة القديمة ليشيّدوا فيه قلعة جديدة انتقل إليها الإداريون الرسميون كما ذكرنا، وكانت تشغلها حتى الخمسينات من القرن الماضي دائرة انحصار التبغ، بينما شغلت محكمة بداءة دهوك جانباً آخر منها، ثم هدمت في الستينات. ومن أبرز معالم البلدة في ذلك العصر خان كبير كان يقابل قلعتها القديمة شغلت أرضه فيما بعد مبنى أورزدي باك ودار سينما نوروز.



بقايا أحد جدران قلعة دهوك القديمة
(عن وصفي الرديني)



المكان الذي كانت تشغله قلعة دهوك القديمة على نهر دهوك

(عن وصفي الرديني)

أما المسيحيون في دهوك، فقد أصبحوا تابعين لأبرشية زاخو، وكان انتشار الكثرة فيها ضئيلاً، فلم يزد عدد الكاثوليك (الكلدان) فيها، حتى منتصف القرن الثامن عشر، على خمس أسر، ولهم كنيسة واحدة، وسجل احصاء أجري في أول القرن العشرين عددهم بـ ٥٠ نسمة، لهم كنيسة وكاهن واحد. وتولى حكم دهوك أمراء من البيت المالك نفسه، منهم على التعاقب:

١- الأمير حسن يضم دهوك إلى إمارته ٩١٦هـ/١٥١٠م

٢- مراد خان بك بن السلطان حسين

٣- سليمان بن بايرك (بايرم؟) بن سيف الدين

٤- قباد بك بن السلطان حسين

فترة مجهولة الحكام

٥- عادل بك ١٢١٢-١٢١٥هـ/١٧٦٧-١٨٠٠م

٦- محمد طيار بك ١٢١٥-١٢١٩هـ/١٨٠٠-١٨٠٤م

شرفنامه ص ١٤١ ورحلة نيبور إلى العراق ص ٧٦ وبابيه: مقتطفات من تقريره عن العراق لسنة ١٧٥٣، ترجمة د. بطرس حداد، مجلة بين النهرين، العدد ٤٣، ١٩٨٣، ص ٢٣٣ و يوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥١٢-٥٣١، والأكراد في بهدينان ص ١٣٠ و ١٥٩ و ١٦١ وعبد الكريم فندي: قلعة دهوك، مجلة دهوك، العدد ٧، ايلول ١٩٩٩.



دهوك (صورة قديمة)



دهوك

دهي:

قرية تقع إلى الغرب من قرية تنه، تنا، من قرى وادي صبنة، كان سكانها مسيحيون نساطرة، يتبعون أبرشية العمادية، ثم تحولوا إلى الكثلكة، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها خمسة قروش وربع القرش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وأهلها نساطرة، ولكن انتشرت الكثلكة بينهم، ابان القرن الثامن عشر، فلم يتبق منهم من أتباع الكنيسة النسطورية سنة ١٨٤٢، بحسب بادجر، إلا ١٠ أسر، ولا كنيسة ولا كاهن لهم. مجلة دهوك، العدد٥، ١٩٩٨، و. Badger;The Nestorians,p.292.



دهي

دودانك:

قلعة في منطقة إمارة سنديان، ألت إلى إمارة بهدينان بعد أن ضمتها هذه الإمارة إليها. ولا تعرف هوية من نسبت إليه. زاخو الماضي - الحاضر ص٣٢.

دوري، دفري:

قلعة في برواري بالا، كان يحكمها في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة (القرن ١٧م) الأمير البرواري مير خدادا (مير خديدا)، ثم استولى عليها في سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م الأمير الحكاري عماد الدين بجيش قوامه ستة آلاف رجل، استرد أمير بهدينان مراد خان بك هذه القلعة وما حولها، ثم توغل داخل إمارة حكاري، ولم تتوقف الحرب إلا بعد وساطة قام بها أحد شيوخ اليزيدية. فيها كنيسة باسم مار عبد يشوع اتخذها الأب بولدو سولديني الدومنيكي مقراً لنشر الكتلكة في المناطق الجبلية، ودير قريبها باسم قيوما، كان يسكنه الرهبان في أوائل القرن التاسع عشر، وللكنيسة أراض وبستانان توجرهما. وقد أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وشهدت القرية انتشاراً ضئيلاً للكتلكة بين ظهراي أهلها، حتى بلغ عددهم في مطلع القرن العشرين ١١ نسمة، وقيل ٥٠ نسمة، ولهم كاهن، وكنيسة واحدة. الرؤساء ص ٩٢ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨. فهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ١ ص ١٥ والأكراد في بهدينان ص ١٤٤، ٢٢٨ وإمارة بهدينان العاسية ص ٧١، والمخطوطات السريانية والعربية في مكتبة الرهبانية الكلدانية ص ٢٠٦ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ واسطيفان



كنيسة في دوري

كجو: أبرشية عقوره
الكلدانية ص ٤٦ وبهنام
سليم حبابه: الأباء
الدومنيكان ص ٣٦ - ٣٧ و
Badger; The
Nestorians, p.210,383
tribes, p.65 و
Grant, the or lost
Nestorians

دير:

قلعة من أعمال العمادية ذكر البديسي أنها "من القلاع المشهورة التابعة لولاية العمادية"، ويدير شؤونها أمراء من بني أعمام حكام العمادية. ورأى بعضهم أنه ربما كانت هذه القرية هي (كه له دير) السورجية في قضاء عقره. شرفنامه ص ١٣٩ وإمارة بهدينان ص ٣٠.

دير الربان هرمزد، أزمة:

دير عامر في أعالي جبل ألقوش، أنشأه الربان هرمزد الفارسي النسطوري في الربع الثاني من القرن السابع للميلاد، وقد اتخذته أسرة الأب (بيت أبونا) كرسيًا لبطيريكيتها التي تشمل، فيما تشمل، أبرشيته العمادية والموصل. وضم، منذ القرن الخامس عشر، إلى أملاك إمارة العمادية، فأدى ذلك من ثم إلى خضوع كرسي البطيركية نفسه إلى نفوذ أمراء بهدينان. وكان لبروز الشخصية الموصلية المحلية، وما صاحبها من تقدم حضاري ونشاط مدني منذ القرن الثامن عشر، دوره في إيقاظ حركة قوية بين نصارى الموصل المتكثكين لتحقيق ذاتهم المحلية بالتخلص من سيادة أسرة (الأب) الخاضعة لسلطة إمارة بهدينان، ومن هنا نشأ الخلاف بين أبرشية الموصل المحلية والبطيركية العامة في ألقوش، فأيد والي الموصل سليمان باشا الجليلي موقف مطران مدينته يوحنا هرمزد، بينما ساند أمير بهدينان إسماعيل باشا الأول بطيريك ألقوش إيشوعياب. وحاولت أبرشية الموصل المؤيدة من الولاة الجليليين أن تنافس بطيركية القوش في السيادة الدينية على عامة النصارى، ليس في ولاية الموصل فحسب، بل في المناطق المجاورة كولاية شهرزور وأطرافها، بل وحتى في النواحي المتاخمة لإمارة العمادية نفسها. واتخذ يوحنا هرمزد مطران الموصل تهمة الارتداد إلى المذهب النسطوري سلاحاً بيده يشهره ضد بطيريك ألقوش، وصار التبشير بالكتلكة مبرره للتدخل في شؤون الأبرشيات التابعة للبطيريك المذكور، أي لنفوذ أمراء بهدينان، وجلبها لأبرشية الموصل التي ترفع لواء الكتلكة آنذاك.



المطران يوحنا هرمزد

واستطاع هذا المطران النشط أن يجتذب إليه أبرشية كركوك، وأرموطة، وكويسنجق، وهيران، وشقلاوه، وعينكاوه في أربيل، ولما رفع البطريرك إيليا المحتمي بإسماعيل باشا أمير العمادية، صوته محتجاً، حمل مطران الموصل أهالي أبرشية كركوك على الالتجاء إلى والي الموصل سليمان باشا الجليلي (حكم الموصل أربع مرات بين ١١٨٥ و١٢٠٤هـ/١٧٧١-١٧٨٩م) للشكوى من تدخل إيليا في شؤونهم، "فسمعت شكايتهم لأن حاكم الموصل كان يبغض إيليا البطريرك المحتمي بعدوه إسماعيل باشا حاكم العمادية" (يوسف غنيمية: بطارقة الكلدان، مجلة النجم ٣ سنة ١٩٣٠ ص ١٠١). وتدخل الوالي الجليلي مرة أخرى حينما استحصل لمطران الموصل على براءة سلطانية تعترف به رئيساً على الكلدان والنساطرة"، أي على النصارى في الموصل والعمادية، ثم أقيم بمرسوم بابوي مطراناً على الموصل، ونائباً

بطيريكياً عاماً، فجاء ذلك ضربة قاضية على نفوذ إيليا بطيريك ألقوش، ومدعاة لتنبه أمير العمادية إلى خطر مطران الموصل على نفوذه نفسه، لا سيما وهو يرى خصمه سليمان باشا الجليلي وراء هذه الحركة، فقرر- بتحريض من بطيريك ألقوش- إلقاء القبض على مار يوحنا، فألقى القبض عليه وعلى ابن أخيه القس كيوركيس، وحبسهما وضربهما، ولم ينقذهما سوى سعى والي بغداد سليمان باشا الكبير في استجلبهما إليه، ولم تنجح محاولات إسماعيل باشا أمير بهدينان في إعادتهما إليه (نخيرة الأذهان ج ٢ ص ٣٨٩). وكان لثروة دير الربان هرمزد دورها - هي الأخرى- في زيادة حدة الخلافات وتصعيدها إلى المستوى السياسي، فقد كانت تتبع هذا الدير أوقاف غنية عديدة، تدير شؤونها أسرة (الأب) الألقوشية. وكان خروج الأوقاف من إدارة هذه الأسرة، يعني خروجها من أملاك إمارة العمادية ذاتها وضمها إلى ولاية الموصل المجاورة، وهو ما حدث فعلاً عندما نقل يوحنا هرمزد كرسي البطيركية إلى الموصل. قال ياسين العمري عن هذا الدير "وأب النصراري يؤدي المقطوع عليه لوالي العمادية" (غاية المرام ص ١٠٠). ورغم محاولات الأخير الاحتفاظ بهذه الأوقاف بيد أسرته، فإن وفاته بالموصل سنة ١٨٣٨م أشعرت آل الأب في ألقوش بدنو أوان إرجاع الأملاك الموقوفة على الدير، وإن الرهبانية التي كانت قد تأسست فيه أخيراً، والبطيركية، سوف تدعيان بهذه الحقوق الديرية الباقية، فحرض بعضهم أمير بهدينان إسماعيل باشا على استرجاع تلك الأوقاف وطرد رهبان الدير. وفي عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م هاجم إسماعيل باشا بجنده الدير، وطردوا رهبانه، وأتلفوا كثيراً من أثاثه، ثم هاجموا ألقوش القريبة، فسعى وجوها بنفي أعيان بيت الأب من البلدة تخلصاً من مشاكلهم وارتباطاتهم بإمارة العمادية، وبهذا ضم الدير بأملكه إلى ولاية الموصل. المصادر المذكورة في متن المادة، وبطرس نصري: نخيرة الأذهان ج ٢ ص ٣٨٩ ونصري أيضاً: تكملة نخيرة الأذهان، ج ٢ ص ٢٠ (مخطوط) ويوحنا هرمزد، سيرة ذاتية بقلمه، عربها بطرس حداد، مجلة بين النهرين، العدد ٣٤-٣٥ (السنة ٩، ١٩٨١) ص ٢٤٣-٢٥٩ وأوجين تسران: خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ص ١٧٤ وإيليا أبونا: تاريخ بطاركة البيت الأبوي، ترجمة وتحقيق بنيامين حداد، وبطرس عزيز: كتاب الرعاة ج ٦ (أخبار أبرشية الموصل) ص ٨ (مخطوط) وكوركيس عواد: أثر قديم في العراق، دير الربان هرمزد، ص ٢٨.



ألقوش



دير هرمزد



جب في دير هرمزد



باب في دير هرمزد

دير كزنيك:

قرية في ناحية الدوسكي، عرفت بمدرستها العلمية. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، حزيران ١٩٨٤.

دير بك:

كذا ورد اسمها في وقفية السلطان حسين الولي، ويحتمل أن تكون ديويك، قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة العمادية، قريبة من قريتي سيبان وأركان. وفي هذه الوقفية أن السلطان حسين الولي فرض على بيعتها سبعة أقراش (قروش) وربعاً، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.

ديم مريحا آسيا:

موضع في مدينة العمادية، كان مجاوراً لـ(ديم عوجان) من طرف القبلة، وهو من (الجرين) إلى السقية العليا. أشير إليه بوصفه وقفاً على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند مدرسة قوبان، في روبر العمادية، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

ديما عوجان:

موضع في العمادية، كان يقع في طرف سورها من جهة الغرب، وحدوده من الطريق السفلي إلى الحجر الكبير، ومن طرف القبلة (أفهرين) القلعة. أشير إليه بوصفه وقفاً على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند مدرسة قوبان، في روبر العمادية، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦. ومدرسة قوبا ص ١٧٢.

الديواني والخراجات، ضريبة:

نوعان من الضرائب خارج نطاق الضرائب الشرعية، كانت يفرضها ديوان الأمير أو الإدارة المالية للإمارة، وجدت هذه الضريبة في مدن الإمارة في النصف الأول من القرن العاشر للهجرة (١٦م) وأعفى السلطان حسين الولي أهالي العقير منها، وربما غيرها، وأثبت ذلك على لوحة مستطيلة الشكل، بخط النسخ، مؤرخة في سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م ، ومما جاء في نصها قوله أنه "أنعم وأشفق على أهالي وجماعة العقرة وضيعهم وشريفهم وصغيرهم وكبيرهم وأموالهم والإنصاف محيي..... رفع عنهم القلم والظلم والقهر والإجحاف وسلمهم وعافاهم.....وأحد الذوات منهم وسائر تكاليف الديواني والخراجات... ورفع الديوان وعمارة القلعة والطمغات....". يوجد هذا اللوح في المتحف الحضاري في الموصل. مجلة سومر، ج١-٢، المجلد ٤٣، بغداد ١٩٩٤، ص ١٥٨. ويذكر بادجر سنة ١٨٤٢ أن جميع القرى النسطورية كانت تدفع ضريبة الخراج، إلا أنه ثمة (تذاكر) تمنح للفقراء من أجل اعفائهم عن السنين السابقة.

Badger;The Nestorians,p.259.

- ر -

راية الإمارة

كان للإمارة راية خاصة تتميز بها، وقد ذكر ياسين العمري أن رايتهم كانت سوداء عباسية، أي أنها كانت سوداء. ولا يعلم ما إذا كانت تحمل أيضاً شعار الإمارة، أو أية رموز أخرى. الدر المكنون، الورقة ٦٦٧.

ريتك:

قرية تقع في منطقة برواري السفلى، أسس فيها الأمير حسن بن سيف الدين، في مفتح القرن العاشر للهجرة (١٦م) مدرسة تخرّج فيها عدد من العلماء، وخصص لها أوقافاً منتظمة يصرف ريعها على الطلاب والمدرسين. ومن علمائها الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن حسن بن أحمد الريبكي (١٠٦٠-١١٥٩هـ/١٦٥٠-١٧٤٧م)، الذي عرف بالمدرس لكثرة اشتغاله بالتدريس، قرأ على أجلة العلماء الكرد، ثم انتقل إلى الموصل، حيث تولى التدريس في مدارسها، وسافر إلى استانبول، وحج، ثم

استقر في الموصل. وكانت له أراض زراعية في شرقي الموصل، وله مؤلفات مهمة في الفقه. وذكر ياسين العمري أن ولده - أي ولد عبد الله - ملا ياسين ذكر له "أن لهم نسبة إلى العباس رضي الله عنه، وكان عندهم نسب، فاحترقت قرية ربتك، واحترق النسب في أيام المترجم". الدر المكنون، الورقة ٥٩٦ ومنهل الأولياء ج ١ ص ٢٥٠-٢٥٢ وسلك الدر ج ٣ ص ١١٧-١١٨ والأكراد في بهدينان ص ١٢٧.

رسول زكي السُّورجي:

علامة، مصنف، له مؤلفات عدة في الفلك والجبر وغير ذلك، استقدمه أمير بهدينان زبير باشا بن سعيد باشا (١١١١-١١٤٤هـ/١٦٩٩-١٧٣١م) ومنحه لقب (شيخ العلماء) وأسند إليه مدرسة قبهان. وقيل أنه حذر الأمير زبير باشا من موجة غلاء ستجتاح البلاد، فاتخذ الأخير من الإجراءات ما خفف عن شعبه وطأة هذا الغلاء. له آثار علمية، منها حاشية على شرح رسالة ابن الحاجب كتبها سنة ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م. إمارة بهدينان العباسية ص ٧٥ و١٦٨ والمساجد والمدارس ص ١١٤

رشيد البهوسي:

من أسرة عريقة في العمادية، عالم فاضل، عاصر أمير بهدينان إسماعيل باشا بن بهرام باشا الكبير (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م). وله حاشية على كتاب (عصام الاسفرائيني) في الوضع. إمارة بهدينان العباسية ص ١٧٣.

رشيد الديرشي:

شاعر من أهل قرية ديره شيش إحدى قرى برواري بالا، قرب الحدود التركية حالياً، لا تتوفر معلومات كافية عن حياته، ولكنه يعتقد أنه عاش في عهد الأمراء البهدنانيين. تحسين الدوسكي: المدخل لدراسة الأدب الكردي المدون باللهجة الشمالية، الرياض ج ٢ ص ١٥ وشاوه لي: إمارة بادينان ص ٢١٣.

رشيدي:

عشيرة كردية شاركت بأعداد كبيرة مع عشائر أخرى في القوات التي جهزها أمير بهدينان السلطان حسين الولي للمشاركة في المعارك الدائرة ضد ثورة ابن عليان

في منطقة الأهوار في جنوبي العراق سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، كما ألزمت بدفع مبالغ كبيرة مشاركة منها في نفقات الحملة. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٧ ص ٤٧١، وثيقة مؤرخة في ٧ ذي القعدة سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م.

رئده لي:

عشيرة كردية شاركت بأعداد كبيرة مع عشائر أخرى في القوات التي جهزها أمير بهدينان السلطان حسين الولي للمشاركة في المعارك الدائرة ضد ثورة ابن عليان في منطقة الأهوار في جنوبي العراق سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، كما ألزمت بدفع مبالغ كبيرة مشاركة منها في نفقات الحملة. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٧ ص ٤٧١، وثيقة مؤرخة في ٧ ذي القعدة سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م.

روبيسي:

قرية في ناحية الكلي، في زاخو، عرفت بمدرستها العلمية، عرفت بمدرستها. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، حزيران ١٩٨٤.

روشن خان:

ابنة أمير بهدينان إسماعيل باشا بن بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م). لا نملك أية معلومات عن حياتها، ولكنها توفيت - كما هو مكتوب على شاهد قبرها - في رجب سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م. يوجد قبرها داخل قبة مبنية بالحجارة المهندمة، في المقبرة السلطانية في العمادية، على بعد ٦ أمتار من قبة السلطان حسين الولي. وقد صمم هذه القبة وشييدها أحد المعمارين الحاذقين من أسرة (خفتيان) تلك الأسرة التي توارثت العمارة في العمادية منذ عهد أميرها السلطان حسين الولي. تقوم القبة على قاعدة مثمثة، غير متساوية الأضلاع تماماً، ويبلغ ارتفاعها عن مستوى الأرض ٢,٦٠م، بينما يبلغ ثخن الجدران ١,٤٠سم. وتبلغ مساحة حجرة القبر ٤,٦٥×٤,٥٥م، وتوجد داخلها زينات زخرفية ونصوص قرآنية، وللقبر شاهدان يتضمنان اسمها واسم أبيها وتاريخ وفاتها، فالذي على أحدهما العبارة الآتية: (يا أرحم الراحمين هذا قبر المرحومة المبرورة المغفور لها روشن بنت إسماعيل باشا توفيت في شهر رجب سنة ١٢٠٢). زيارة ميدانية، والعمائر الإسلامية ص ١٥٧-١٦١.



قبة مدفن روشن خان



شاهد قبر روشن خان

- ز -

زاخو:

أهم مدن إمارة بهدينان الغربية، ضمها الأمير حسن بك بن سيف الدين إلى إمارته في أواخر القرن التاسع للهجرة (١٥م)، وولاه لأخيه قاسم بك. وكان الصراع على الحكم قد نشب بين أبناء السلطان حسين الولي الآخرين، فتولى قباد بك، باختيار سكانها، الحكم سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م، أما بايرام بك فجرت ترضيته بمنحه سنجق حصن كيفا إضافة إلى حكومة زاخو، فلبث يحكمها حتى إلحاقه بالحملة العسكرية التي توجهت نحو كرجستان، ثم محاكمته واعدامه في حدود سنة ٩٩٤هـ/١٥٨٦م. (شرفنامه ص ١٤٤-١٤٥). ونظراً لبعد زاخو عن مركز الإمارة في العمادية، فإن بعض أبناء الأسرة الحاكمة كانوا يتخذونها قاعدة لحركات تناهض حكم أمير العمادية، ففي سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م حاصر بيرام بك بن سلطان بدر الدين زاخو، فطلب حاكمها يحيى بك إسناداً عسكرياً من أمير بهدينان بهرام باشا، وأرسل بهرام قواته بقيادة ابنه اسماعيل بك (باشا فيما بعد)، فدارت في قرية (ملكي) معركة عنيفة بين الطرفين انتهت باندحار القوات البهدينانية، ولما وصل نبأ تلك الهزيمة إلى بهرام باشا، خرج على رأس قواته إلى ساحة المعركة، إلا أنه لم يجد أعداءه، لأن بيرام بك فضل الانسحاب، واللجوء إلى إمارة بوتان (الجزيرة). وفي سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م ثار أربعة من أخوة إسمايل، هم سيفور بك، ولطف الله بك، وحاجي خان بك، وحسن بك، عليه، فساروا إلى زاخو حيث ايدتهم عشائر كثيرة هناك، منهم بعض عشائر الإيزيدية بزعامة جولو بك، فاستولوا على البلدة بسهولة. واضطر إسمايل باشا إلى توجيه حملة عسكرية بقيادة أخيه علي خان بك، وتمكن هذا من تحقيق نصر سريع على الثائرين، أسفر عن استرداد زاخو. وفي ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م ولي اسماعيل باشا علي خان بك بن بهرام باشا مدينة زاخو، فلبث فيها حتى عزله وعين بدله فتاح بك، وهو من غير بيت الإمارة، ثم أن إسمايل باشا (توفي سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م) صالح ابن أخيه قباد بك وولاه زاخو. تولى زاخو الأمير عادل بك سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م ولبث فيها حتى سنة ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م، وعاد إليها قباد باشا واستمر في حكمها حتى سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م، وفي سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م

سقطت زاخو بيد شالي بك، قائد الحملة العسكرية التي أرسلها محمد باشا ميره كوره أمير رواندوز، وثمة رواية ينفرد بذكرها المكرياني تفيد بأن إسماعيل استعاد حكم زاخو فيما بعد. وعلى أية حال فإن سقوط البلدة بيد قوات رواندوز كان يمثل ضربة قوية لحكم أمراء بهدينان، وإيذاناً بانتهاء قواهم العسكرية تماماً. تختلف المصادر في تواريخ أمراء زاخو وترتيبهم، لا سيما في القرون الأولى من تاريخ إمارة بهدينان، ويمكن التوفيق بين معطيات هذه المصادر على النحو الآتي:

قاسم (هاشم؟)

ناصر الدين	٩١١-٩٤٠هـ/١٥٠٥-١٥٣٣م
مراد خان	٩٤٠-٩٦٥هـ/١٥٣٣-١٥٥٧م
ميرزا محمد بن السلطان حسين	٩٦٥-.....هـ/١٥٥٧م
بيرام محمد بك بن السلطان حسين	٩٦٥-٩٨٢هـ/١٥٥٧-١٥٧٤م
عبد العزيز	٩٨٢-٩٩٣هـ/١٥٧٤-١٥٨٥م
بيرام (ثانية)	٩٩٣-٩٩٦هـ/١٥٨٥-١٥٨٧م
زبير	٩٩٦-١٠٢٠هـ/١٥٨٧-١٦١١م
إسماعيل	١٠٢٠-١٠٣٥هـ/١٦١١-١٦٢٥م
قاسم	١٠٥٥-١٠٧٨هـ/١٦٤٥-١٦٦٧م
زين الدين	١٠٧٨-١١١٠هـ/١٦٦٧-١٦٩٨م
زبير بك	١١١١-.....هـ/١٦٩٩-.....م
غياث الدينهـ/١١٣٥-١٧٢٢م
بهاء الدين بك	١١٥٣-١١٧٥هـ/١٧٤٠-١٧٦١م
يحيى بك	١١٦٠-١١٧٩هـ/١٧٤٧م
.....	
بايرام بن زبير	١١٨٢هـ/١٧٦٨م
طيفور بك، لطف الله بك، حاجي بك، حسن بك	١٢٠١هـ/١٧٨٦م
.....	
علي خان	١٢٠٥-١٢١٣هـ/١٧٩٠-١٧٩٨م
فتاح بك	١٢١٣هـ/١٧٩٨م

١٢١٣-١٢١٥هـ/١٧٩٨-١٨٠٠م	قباد بك
١٢١٥-١٢٢٣هـ/١٨٠٠-١٨٠٨م	عادل باشا
١٢٢٣-١٢٤٠هـ/١٨٠٨-١٨٢٥م	قباد باشا

شغلت بلدة زاخو في عهد إمارة بهدينان جزيرة صخرية تتوسط نهر الخابور، ويصل بين الجزيرة والجانب الأيمن من النهر جسر قديم يرجح بعض الباحثين أنه من إنشاء الأمير حسن بك بن سيف الدين أو ابنه السلطان حسين الولي، وهي ضيقة الأسواق، متعرجة الدروب. معظم سكانها من الكرد المسلمين، وفيها مسيحيون كلدان، وجالية من اليهود الذين يمتنون التجارة ولهم فيها دكاكين. وأهم المباني التي ترقى إلى العهد الأول لإمارة بهدينان، دار الحكم أو دار الإمارة، وهي تقع على الضفة الغربية من نهر الخابور، وتحتوي على برج يقدر بأنه أقدم عهداً من سائر المبني، فيكون قد سبق وجوده تأسيس الإمارة، وفي الغالب فإنه يرقى إلى العهود الإسلامية، وقد لاحظ الأثاري الألماني كونراد برويسر الذي زار زاخو سنة ١٩٠٩م أن هذه البناية ترقى إلى عهود تاريخية مختلفة، وأن أقدمها هو أكثرها متانة وإحكاماً، وبينما تتوضح معالمها في الجهة الجنوبية، بوصفها قلعة حصينة منيعة، فإن سائر معالمها فقد اختفت تحت ركام من الأنقاض فلم يعد ممكناً التعرف عليه. وكان خراب هذه القلعة جرى في عهد الأمراء الأواخر، لأننا نعلم أن الأمير علي خان أعاد بناءها بين عامي ١٢٠٥ و١٢١٢هـ/١٧٩٠-١٧٩٧م. وتظهر الصور الفوتغرافية التي التقطها برويسر لبقايا القلعة فخامة معالمها، فبابها معقود بالحجارة المهندمة على نحو نجد له شبيهاً في مدينة العمادية، لا سيما باب بيت كتاني، وثمة باب جانبي يتخذ شكلاً مختلفاً، حيث يفتح عقد الباب من أعلاه على عقد آخر أصغر، ويقوم على جانبي العقد الأول عمودان أنيقان لهما تاجان مزخرفان بزخارف نباتية. ويتوسط البلدة، قرب أسواقها، جامعها الرئيس، وإلى مقربة منه حمام كان أميرها علي خان قد أنشأه هناك.



نهر الخابور في زاخو وتطل عليه في وسط الصورة دار الإمارة القديمة



قصر الإمارة في زاخو في مفتتح القرن الماضي (عن برويسر)



جدار من مبنى دار الإمارة

تتألف البلدة القديمة من عدة محلات هي: ١- محلة ريتا، وهي المحلة الأقدم إذ تم بناؤها في القرن الخامس للهجرة (١١م)، وسكنها من هاجر إليها من بلدة حسنية الخابور ٢- سيكي، وهي محلة قريبة من الأسواق في المدينة، ٣- محلة جهيا، وهي تختص باليهود، وفيها كنيس جرى ترميمه في عهد علي خان . وقد أضاف حاكمها قباد باشا إليها خندقاً يتخذ شكل هلال يلتف حول محلة النصارى بهدف تحويل نهر الخابور إليه، ليضم هذه المحلة إلى البلدة. الدر المكنون الورقة ٦٥٥ وغاية المرام ص ١٠٣ وغرائب الأثر ص ٤٦ و ٤٧ و ٦٦ وبرويسر: المباني الأثرية في شمال بلاد الرافدين، ترجمة علي يحيى منصور، وخضر العباسي: تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي ص ٩، طه باقر وفؤاد سفر: المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة ٣، بغداد ١٩٦٦، ص ٥٤-٥٨، والأسر الحاكمة ص ٣١٤-٣١٥ ومدرسة قوبا- قبهان ص ٢١٤ وزاخو الماضي والحاضر ص ٣٠، ٤٢-٤٤.



زاخو كما تبدو من مقبرتها القديمة



شاهد قبر قديم في مقبرة الأمراء في زاخو

زاخو، جسر:

يقع هذا الجسر على نهر الخابور، في الجهة الجنوبية الشرقية من بلدة زاخو، إحدى البلديات المهمة التي ضمها الأمير حسن والسلطان حسين إلى إمارتهما في وقت مبكر. وطول الجسر هو ١١٤ متراً، وعرضه ٤,٧٠ متراً، وهو يتألف من خمسة عقود تقوم على دعائم مربعة كبيرة بنيت على أرض النهر الصلبة، وتبلغ المسافة بين قمتيه وبين سطح الماء أكثر من ١٥ متراً. والجسر مبني بقطع الحجر الكبيرة والمرصوفة بشكل مدرج، أما جدرانها فمبنية بقطع كبيرة من أحجار الكلس المنحوتة، مرصوفة إلى بعضها بنسق جيد، وبعضها متداخل ببعضه الآخر، وقد استخدم ملاط الكلس المتين في البناء. ومن المتصور أن الحجارة الكلسية التي استخدمت في بنائه قد جلبت من منطقة (ده ركار) وتم ربطها بواسطة قضبان من الحديد. واتبعت في ترتيب الحجارة طريقة تؤدي إلى أن يؤدي الصف العلوي منا على حفظ التوازن للصف الذي يليه، وتم ملء جميع الفراغ الوسطي للجسر بحجر الصوان الصلب مع مادة (الكلس - النورة) والتي لا تتأثر بالرطوبة. وليس على الجسر ما يؤرخ عصره، أو يحدد هوية بانيه، مما أدى إلى اختلاف شديد لدى الباحثين حوله، ويميل فريق منهم إلى القول بأنه من إنشاء أمراء بهدينان، شيده في عهد قوة الإمارة واتساعها. وذكر خضر العباسي، مستنداً إلى مخطوطة لأحد أجداده، أنه من بناء الأمير حسن بك، بينما حدد طارق الباشا العمادي تاريخ إنشائه في عهد الأمير حسن بك، أو إلى عهد ابنه السلطان حسين الولي، بوصف الأخير قد "استطاع أن يكمل مسيرة والده في مجال البناء والتعمير، ومن ضمنها بناء جسر زاخو". وقد استند في هذا التحديد إلى أن الجسر وما تبقى من آثاره يدل على أن عمره يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ سنة، على وفق ما حددته دائرة الآثار العراقية "وهي الفترة الزمنية التي ولي فيها كل من السلطان حسن، والسلطان حسين. وربما أن الأول بدأ بتشيينه، وأكمله الثاني، وأن إمارة بهدينان أصبحت في هذا العهد مؤهلة لإقامة مشاريع كبيرة وضخمة مثل هذا الجسر، لا سيما وأنه يربط بين مناطق الإمارة ببعضها للأغراض التجارية والعسكرية، وخاصة بعد اعتماد الإمارة في بناء جيشها على عشائر تلك المنطقة، فضلاً عن توفر الظروف الأمنية المستقرة ووجود سلطة باسطة لنفوذها عليها. أما من النواحي المعمارية فإن الجسر يشبه إلى حد كبير تلك الأبنية التي شيّدت في خورمال (كلعنبر القديمة)، ودعائم الجسر الذي شيده السلطان حسين على نهر (زلم). كما أن مواد وطريقة هدمته وترصيف

الأحجار وتماسكها تشبه تلك التي اتبعت في بناء جامع العمادية ومئذنته، والمدرسة التي أنشأها السلطان حسين في قبهان، وضريحه في العمادية". كونراد برويسر: المباني الأثرية في شمال بلاد الرافدين، ترجمة علي يحيى منصور، بغداد ١٩٨١، ص ٤٠-٤١ وسعيد حجي صديق: جسر ده لال الأثري أو (برامه زن) أو (برا به ري)، مجلة هيزل، العدد ٢، سنة ٢٠٠٦، ص ١١١-١١٢، وخضر العباسي: تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي، بغداد دون تاريخ، www.kurdmedya.com.



زبير باشا بن إسماعيل باشا:

تولى الإمارة بعد وفاة أخيه عادل باشا سنة ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م، وأقره سليمان باشا الصغير، والي بغداد، على توليه إياها بأمر أرسله إليه، طالباً منه أن يصالح ابن عمه قباد باشا، الملقى به في سجن العمادية، منذ نحو أربع سنين، وأن يطلق سراحه. أرضى زبير باشا والي بغداد بأن أطلق سراح عمه، وأنعم عليه بمدينة زاخو، ولكن اشترط عليه البقاء في العمادية وأن يرسل أحد أخوته إليها ليحكمها باسمه، ففعل، وعاش مكرماً فيها. شهد عهد زبير باشا تدهوراً في علاقات بهدينان بولاية الموصل، ذلك أن والي الموصل المعاصر نعمان باشا الجليلي (١٢٢١-١٢٢٣هـ/١٨٠٦-١٨٠٨م) أدرك أن هدف سليمان باشا من التقرب من أمير بهدينان قصد به إيجاد حلف يراد به تطويق الموصل لإجبار حكومتها على القبول بمرشحه أحمد باشا بن بكر أفندي لتولي ولاية الموصل، بما مثّل تدخلاً في شؤون الأسرة الجليلية، وفي شؤون الموصل معاً. أظهر نعمان باشا تحديه لسياسة بغداد حينما ألقى القبض على أمير عشيرة الأسكرية، إحدى العشائر البهدينانية، وسجنه ثم قتله، ثم توالى ردود الأفعال حينما أمر كل طرف باعتقال ما في بلاده من رعايا الطرف الآخر، ومع أن الجهود أثمرت إطلاق سراح الجميع إلا أن عزم والي بغداد سليمان باشا الصغير (١٢٢٣-١٢٢٥هـ/١٨٠٨-١٨١٠م) على مساندة مرشحه دفع إلى مزيد من تدهور العلاقات بينهما، فقد أمر أحمد باشا بالتحشد بقواته والعشائر المؤيدة له، في قلعة كشاف عند التقاء الزاب الأعلى بدجلة، بينما طلب من زبير باشا الالتحاق به هناك للدخول معه إلى الموصل، وما كان من الأخير إلا أن استجاب لطلبه، فأرسل إليه أخاه موسى بك على رأس قوة عسكرية قدرت بنحو ثلاثة آلاف من الفرسان والمشاة "من القبائل والعشائر"، وفي أثناء تقدمها قامت بمصادرة القرى الواقعة على جبل مقلوب مما كان يتبع الموصل، وجاءت الصفحة الأولى من المعركة في صالح القوات المشتركة من بهدينان وحليفها أحمد باشا، إلا أن مقتل أحمد باشا سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٧م، أدى تغير في سير القتال لصالح القوات الموصلية، فانسحبت قوات إمارة بهدينان من ساحة المعركة، إذ لم يعد ثمة هدف تسعى لتحقيقه. وعلى أية حال، ظل زبير باشا ملتزماً بتحالفه مع والي بغداد، فما

أن مضت أشهر معدودة حتى تسلم أمراً منه يقضي بتشجيع قبائل اليزيدية على نهب قرى أهل الموصل، ولم يتردد هذا في تنفيذ الأمر، إذ طلب من هذه القبائل أن ينهب تلك القرى، وعلى الرغم من تردد هذه القبائل في تنفيذ الأمر خوفاً من العواقب، إلا أنه كان واضحاً أن الصراع بين الطرفين قد بلغ أشده، ولم يبق إلا أن يحسم عسكرياً، وبالفعل، وقع صدام بين قوات زبير باشا (١٢٢٣هـ/١٢٤٠هـ/١٨٠٨م - ١٨١٠م) ووالي الموصل محمود باشا (١٢٢٤-١٢٢٥هـ/١٨٠٩-١٨٢٥م) قرب قرية (ألوكا) سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م، ونتيجة للمدد الذي وصل إلى زبير باشا من أمير البوتان، فقد انتهت المعركة باندحار قوات والي الموصل، وعقد الصلح بين الطرفين بإعادة والي بغداد عدد كبير من القرى التي سبق أن استولى عليها من الموصل. وأدت هذه التداخيات إلى وفاة محمود باشا في ٢٢ شوال سنة ١٢٢٥هـ/١٨١١م، وتعيين أخيه سعد الله باشا والياً مكانه في منتصف ذي الحجة سنة ١٢٢٥هـ/١٨١١م. وقد فضل إنهاء الأعمال المعادية، ومال إلى الصلح مع زبير باشا. وكان عليه، بعد ذلك، أن يواجه غزوات القبائل التيارية على الأطراف الشمالية من إمارته، بعد أن كان أبوه إسماعيل باشا قد "أعادهم إلى الطاعة" (بعض الوقائع المهمة ص ٤٨)، فكان أن أرسل قوة عسكرية بقيادة ويس البيدوهي إلى منطقة حكاري، حيث استولت على مواطن التياريين، ووطدت أمن تخوم إمارته. توفي زبير باشا سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، ولم يعقب. وفي مجموعة تواريخ وردت في مخطوطة في المركز الوطني للمخطوطات أنه عزل من قبل العشائر سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م ونصب مكانه محمد طيار باشا، والصحيح أنه محمد سعيد بن طيار باشا، وأنه توفي سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. وصفه بعض الكتاب المتأخرين بأنه كان رجلاً عاقلاً مدبراً عادلاً متديناً محباً للعلماء. غرائب الأثر ص ٨٠، ١٠٠، ١١٢-١١٨ وغاية المرام ص ١٠٥ والأكراد في بهدينان ص ١٦٤-١٦٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ٩٨-١٠١ وإمارة بادينان ص ٩٦-١٠٠ ودوحة الوزراء ص ٢٤٧ وخضر العباسي: تاريخ بلدة زاخو ص ١١ وصفحات خالدة ص ٣٥-٣٦ والعزاوي: العمادية ص ٥٣ وطارق الباشا عمادي: معركة تبتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

زبير باشا بن سعيد خان بك:

كان أميراً على زاخو حينما أغتيل أبوه سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م، سافر إلى استانبول ليعرض ولاءه للباب العالي، فحصل على فرمان يقضي بتوليته إمارة بهدينان، وعزز ذلك بإصدار أمر إلى والي الموصل علي باشا يقضي بتقديم الدعم له حتى يتولى منصبه، فتولاه رسمياً سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م. وكان يحكم الإمارة قبله عمه عثمان باشا، فتنازل له هذا عن الحكم طوعاً، وامتنالاً للأمر السلطاني الذي معه. عرف زبير باشا بالحكمة وحسن السياسة، فقد صاهر حاكم الجزيرة محمد بك، وبذلك استقرت الأحوال بين الإماراتين، بل أثمرت تعاوناً عسكرياً مفيداً، فحين تعرض أمير حكاري على المناطق الشمالية لإمارة بهدينان، واجتاحت قواته، بقيادة (جل قدر) النواحي الشرقية من بروراي بالا التابعة للإمارة، أمد أمير الجزيرة أمير بروراي بالا بقواته، التي تمكنت بالتعاون مع القوات التي أرسلها زبير باشا، بقيادة عمه عثمان بك، في دحر قوات حكاري وقتل (جل قدر) وعدد من قادته وأتباعه. احتفظ زبير باشا بعلاقات وثيقة مع السلطان العثماني، وبجيرانه من الأمراء والولاة، فتمتعت الإمارة في عهده بالاستقرار، ولا نعلم حقيقة الأسباب التي دعت به إلى التنازل عن الحكم إلى ولده بهرام باشا، والاكتفاء بحكم زاخو، ليعيش فيها حتى قتل فيها سنة ١١٤٤هـ/١٧٣١م. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٤-٧٧ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٧٩ وميزووي زانياني كورد ج ٤ ص ٣٤٥، حيث ورد في مخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات أنه "الحاكم في بلدة زاخو في العمادية". وورد في مخطوطة أخرى أنه في سنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م توفي بهرام باشا حاكم عمادية، ويقع هذا التاريخ ضمن سني إمارة زبير باشا، فلا ندري إي إسماعيل هذا الذي توفي في هذه السنة. زانياري زانيان ج ٣ ص ١٨٧.

زراعة، محاصيل زراعية

ذكر الرحالة نيبور أن إمارة بهدينان في عهده كانت تصدر كميات كثيرة من الأثمار. وأشار إلى اشتهاار عقره بالرز. وذكر تافرنبيه في حديثه عن العمادية أن "إليها يجلب أهل معظم بلاد آشور تبغهم وعفصهم". نوّه ياسين العمري بأنواع عدة

من التبغ، منها ما هو فاخر، تنتجه قرى الإمارة، في جبال كاره وبرواري، وقرى كوز، وشمس دنيات، وبيشما، وشرافان، وبلوتي، وغيرها، كما ذكر أن قرية كندير كانت تنتج من الخيار ما يفيض عن حاجتها فتصدره إلى الموصل، وأن تجار الموصل كانوا يقصدونها "لكثرة خيراتها". وأن مدينة شوش ومدينة شرمن "فيهما أشجار كثيرة من جميع أصناف الثمار والفواكه". وإن من محاصيل الإمارة أيضاً الحنطة والذرة البيضاء والصفراء والبرسيم والذرة والقمح والذرة الصفراء والذرة الصفراء والذرة الصفراء والذرة الصفراء والتوت واللوز والمشمش والخوخ والرمان والإجاص والكمثرى والعبق والتبغ والقطن. ويشير أوليفيه سنة ١٧٩٥م إلى أنواع مما كانت تنتج كردستان، وجانب منها كانت تختص به أراضي إمارة بهدينان، ومن تلك المنتجات الكروم وأشجار التوت والكثيراء والعفص والعسل والصمغ والشمع والكستناء والبطم والسّمسم والخروع الذي يستخرج منه زيت اللوقود، يظهر أن تدهوراً خطيراً أصاب الزراعة في الحقبة التالية بعد سقوط الإمارة، وأن إهمالاً كبيراً أصابها حتى باتت لا تكفي للتصدير، إذ وصف كاتب متأخر حاصلاتها الزراعية بأنها تشمل الجوز والتوت والخوخ والمشمش والرمان والكمثرى، ولكنه أكد أن هذه الحاصلات كانت قليلة بحيث تقتصر على حاجة أصحاب البساتين التي تزرع أشجارها، وأن أكثر أشجارها لم تكن مثمرة. وينطبق هذا الأمر على مناطق برواري بالا حيث يعتمد السكان على زراعة المحاصيل الدائمة كالحنطة والرز والسّمسم، إلا أن كميات هذه المحاصيل كانت قليلة هي أيضاً. ويصعب تفسير أسباب هذا التدهور، ومدى تأثير سقوط الإمارة على واقع الزراعة. رحلة نيبور ص ٧٦ ورحلة تافرنييه ص ٨٦ وغاية المرام ص ٩٤ والفردوس المجهول، الورقة ٣٢ و٤٢ والعمادية في مختلف العصور ص ١٧.

زَرَوَه (زه روه):

قرية في نواحي العمادية، احتفظ بيتٌ من أشرافها بمخطوط باللغة العربية تناول جانباً من تاريخ إمارة بهدينان، لا سيما حوادث سقوطها سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م. اطلع على هذا المخطوط صديق الدملوجي، ونقل شيئاً منه، وقدمه إلى القس سليمان صائغ الذي اعتمد عليه في تأليف كتابه تاريخ الموصل، القاهرة ١٩٣٢، ص ٣١١، وسماه (حاشية عن تاريخ العمادية).

زلازل

تعرضت العمادية إلى زلزال سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م، ذكر ياسين العمري أنه في تلك السنة زُلزلَ جبلٌ في نواحي العمادية وانقلع منه صخرة ونزلت إلى الوادي، ونبع الماء من الصخرة وجرى، وانهدمت قريتان هناك. الدر المكنون الورقة ٦٥٨.

زنكل:

قرية تتبع الآن مركز قضاء العمادية، انتقل إليها الشيخ يحيى جد مشايخ زيوكان قادماً من جبل زنكل، وأقام فيها مدة قبل أن ينتقل منها إلى زيوكان. الشجرة الزيوكية ص ٧١.

زنويركا

وتسمى أيضاً (دري شاقولياغا)، وهي محلة في مدينة العمادية، أنشأ فيها كولالي بك البرواري مسجداً هناك. مدرسة قوبا ص ٢٠١.

زهيد بن أحمد:

من مشايخ قرية زيوكا، الذين يتصل نسبهم بدوحة أمراء بهدينان، عاش في القرن التاسع للهجرة (١٥م) تقديراً، ووصف بالعبادة والعلم والإرشاد، وله ولد عرف بهذه المزايا أيضاً. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

زوباشية:

لفظ محلي أصله صوباشية، جمع صوباشي، بمعنى: مدير أمن، أو رجل أمن، أطلق على مسؤولي الأمن، أو الشرطة، في العمادية، وربما انحدر هؤلاء إلى مستوى أشخاص غير منضبطين يؤدون مهاماً أمنية. اشير إليهم بما يؤدي هذا المعنى، في حوادث سنة ١٨٢٧م. رسالة من مار يوسف أودو إلى جبرائيل دنبو في روما في ١٨٢٧، نشرها الأب بطرس حداد: الأب الشهيد جبرائيل دنبو، الموصل ٢٠٠٨، ص ٢١٨-٢١٩.

زيبار

عشيرة قديمة في منطقة عقرة ونواحيها، استطاعت أن تستفيد من ضعف الإمارة المازنجانية في عهدها الأخير، فاستولت على أهم قواعدها، وهي قلاع العقير والعمرانية والشوش وقلاده، وتشير وثيقة شراء مرشمعون بن فرج الباصيدي لبعض القرى، المؤرخة في سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩١م، إلى أن مما اشتراه "جميع المزرعة المعروفة بزيليكي الواقعة ببلد المازنجانية من أعمال العقير المحروسة"، مما دل على إن اسم هذه الإمارة ظل معروفاً حتى عهد قريب من ظهور إمارة بهدينان. وتشير الوثيقة إلى أسماء الأمراء المحليين الذين كانت هذه القرية، وغيرها من قرى المنطقة، تدخل في نطاق ما يملكون، وهم ١- الأمير أبو سعيد بيك بن محمد علي بيك بن الأمير أبو سعيد ٢- أخوه خان بسطي بيك ٣- الأمير يار علي بن الأمير أبو سعيد، وآخرون. (وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد، ص ٤٧) ثم كانت أولى العشائر التي ساندت أمراء بهدينان في الوصول الحكم في العمادية ونواحيها، حتى سُميت في وثائق هذا البيت بـ(وزراء الزيباري) ويؤخذ مما ورد في(الشجرة الزيوكية) أن سلالة تتصل بأمراء بهدينان من نسل الأمير عماد الدين بن السلطان نور الدين هي التي تولت زعامة الزيبار. ساندت هذه العشيرة مشروع أمراء بهدينان في إقامة إمارة قوية تسيطر على الأراضي الممتدة من نهر الزاب الأعلى إلى مدينة العمادية وما حولها، فكانت ضمن العشائر التي دافعت عن العمادية حينما هاجمتها قوات قبيلة الآق قوينلو في عهد الأمير حسن بك بن سيف الدين، وكانت الظهير القوي للسلطان حسين الولي في توطيد حكمه في الداخل، وسبب انتصاراته في حروبه الخارجية، حتى سمي أحد بابي مدينة العمادية بباب الزيبار لكونه يفضي إلى منطقتهم، وأشير إلى هذه العشيرة في الوثائق العثمانية بوصفها من العشائر المهمة في إمارة بهدينان، إلا أن نشوب الصراعات الأسرية بين أمراء هذا البيت، جعل هذا الأمير أو ذاك يسرع لكسب ولاء العشيرة لصالحه ضد خصمه، فحينما توفي السلطان حسين الولي، وانتقل الحكم إلى ابنه قياد خان بك (٩٨١-٩٩١ هـ/١٥٧٣-١٥٨٣م) لم يجد أخوه المنافس بهرام باشا بداً من أن يلجأ إلى عشيرة الزيبار مطالباً بعدد من القلاع، ثم جمع حوله رجالاً من هذه العشيرة أيضاً استعداداً للهجوم على حكم أخيه، وقطع الطريق على التجار بين العمادية والموصل وأدى ذلك إلى وقوف الحركة التجارية

بينهما. وتكشف وثيقة مؤرخة في ١٩ ذي الحجة ٩٨٥هـ/١٥٧٧م (دفتر مهمة رقم ٣٣ ص ٣٢٧) عن أسماء بعض زعماء عشيرة الزيبار، ممن ساندوا بهرام المذكور- فيما يظهر- حيث تضمنت حكماً موجهاً إلى قباد بك نفسه، يتعلق بكتاب ورد منه إلى السلطان "يلتمس فيه تأجيل أمر القضاء على بعض المفسدين المخربين وبينهم زعيم عشيرة بيارى (زيباري) علي وأخوه حمزة وبعض أقاربه لإفساح المجال إلى تحقيق شامل في حقهم"، ومن الراجح أنه إنما فعل ذلك لكي لا يضع ثقل هذه العشيرة المهمة في صالح معسكر أخيه الثائر. وقد نص الأمر السلطاني على إسعاف طلبه وأمره بعرض النتائج إلى استانبول. وعلى الرغم مما مثله هؤلاء الثائرون من خطر على حكم قباد بك، بل وشرعية ذلك الحكم، إلا أنه فضل التريث في أمر القضاء عليهم، وليس ذاك- كما نرى- إلا بسبب رغبته في عدم استعداد قبيلتهم الزيبار على حكمه، مما دل على مبلغ ما وصلتته هذه العشيرة من قوة مؤثرة في السياسة الداخلية لإمارة بهدينان. (دفتر مهمة رقم ٣٣ ص ٣٢٧ حكم صادر إلى قباد بك بتاريخ ١٩ ذي الحجة سنة ٩٨٥هـ/١٥٧٧م). ولم تمنح تولية ابنه سيدي خان الحكم تلك الأحقاد التي أثارها مساندة العشيرة لذلك الأمير، ففي الوثيقة المؤرخة في شوال ١٠٠١هـ/١٥٩٢م (دفتر مهمة ٧١ ص ٣٦٥) نقرأ حكماً يتعلق بالقبض على أغا عشيرة زيباري المدعو حمزة لخروجه على حاكم العمادية، وجاء فيه أن أحكاماً صدرت إلى كل من أمير أمراء الموصل وديار بكر وحاكم الجزيرة ﴿بوتان﴾ وحقاري وبتليس وغيرهم "للقضاء على الشقي المذكور ورجاله وأعوانه إن لم يعودوا إلى دائرة الطاعة والإنقياد طوع أنفسهم". وواضح أن الوثيقة تتحدث هنا عن ثورة الزيبار هذه بوصفها تجاوزت مواطنها الأصلية في إمارة بهدينان، لتشمل مناطق أخرى بعيدة عن تلك المواطن، منها ديار بكر، وبوتان، وحقاري، وبتليس، في كردستان الشمالية. ولا تفسير لسرعة هذا الانتشار الذي حققته ثورتهم، إلا بنجاحهم في عقد محادثات جديدة مع عشائر تلك المناطق، وأن أسباباً مشتركة، غير واضحة المعالم الآن، أدت إلى إشعال لهيب الثورة على السلطات العثمانية هناك، حتى يمكن عدها تنخرط في سلك الانتفاضات الكثيرة التي قام بها الكرد في العصر العثماني، والتي سكتت عنها مصادر العصر، أو عتمت عليها لسبب ما. (عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٧٣). ووجدت الزيبار فرصتها في التدخل في الشؤون الداخلية

للبيت الحاكم حينما نشب الخلاف بين إسماعيل باشا الأول، وبايرام بك، فانحازت إلى جانب الأخير واستولت باسمه على العقر وكندير، ثم أنها انحازت ضد إسماعيل باشا فقتل إسماعيل باشا من أمرائها أميرين. (غاية المرام ص ١٠٧). ثم أنها انحازت إلى عادل باشا، مع عشائر أخرى، ضد إسماعيل، وأعلن خان عبدال الزيباري: من زعماء قبيلة الزيبار، الثورة على أمير بهدينان سعيد خان بك الثاني، مستغلا اضطراب الأوضاع في عهده. (الأكراد في بهدينان ص ١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٣). وبلغ تدخل الزيبار في شؤون الحكم حد التدخل في الشؤون الأسرية، فحينما زوج أحمد باشا أخته من شيخه محمد بن يحيى البرزنجي، الموصوف بالتحلل والزندقة، أثار ذلك اعتراض بعض أمراء الزيبار، وهم بقتل الشيخ محمد، وكاد أن ينفذ تهديده لولا أن ساعد احمد باشا شيخه على الهرب. (الدر المكنون الورقة ٦٦٤ وغاية المرام ص ١٠٦ و ٢٠٥). وحينما أخذت الإمارة تواجه الهجوم الكاسح الذي شنه أمير سوران محمد باشا ميره كوره تصدى الزيبار لجيشه، في تقدمه في الأراضي البهدينانية، وحاولت منعه من الوصول إلى العمادية، فاشتبك الطرفان في معركة عنيفة سقط فيها نحو أربعمئة من الطرفين، ولم تستطع وقف تقدمه فكان أن وصل إلى العمادية، حيث أحكم عليها الحصار، ثم فتحها سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. رحلة فريزر ص ٢٢ و وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٩١ و الأكراد في بهدينان ص ١٧٠.

الزيبار، محلة:

تقع بجوار المقبرة السلطانية، على السور الشرقي للعمادية، كان فيها مسجدهم ومدرستهم العلمية، ثم هجروها تباعاً في سني الاضطراب التي حاقت بالإمارة في آخر عهدها. مدرسة قويا- ص ٢٠١.

الزيباريين، مدرسة

انفرد كتاني بالإشارة إليها، فذكر أنها كانت تقع في محلة الزيباريين، قرب المقبرة السلطانية، وحدد موضعها في مكان محطة الوقود هناك، وقال إنها من

إنشاء الأمير حسن بك (المتوفى سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م). ضمت المدرسة فناء ومسجد. وظلت بقاياها ماثلة حتى أربعينات القرن العشرين، ثم أزيلت أطلالها في الستينات. مسعود كتاني: حه مكى توفي، ص ٣٢٠ والمساجد والمدارس ص ٤٣.

زين الدين، الأمير:

ذكر البديسي أنه كان معاصراً لتيمور لنك وولده شاه رخ (أوائل القرن الثامن للهجرة)، ولم يذكر نسبه، ولكنه عده من أمراء بهدينان الذين سبقوا الأمير حسن بك (تولى الإمارة سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م) وأنه حكم "متمتعاً بالسعادة والرفاه" وأنه كان وفياً لأصدقائه ومكافحاً لأعدائه. ومع ذلك لا نجد اسمه في الشجرة الزيوكية. وفي ورقة الدوسكي، إشارة لا تتضمن نسبه، ومفادها أن أميراً اسمه بهاء الدين حكم بعد الأمير إسماعيل (ولا تشير الزيوكية إلى إسماعيل هذا) وقد أعقبه الأمير محمد، وأعقب هذا من اسمه بهاء الدين أيضاً، والراجح أنه الأول نفسه. شرفنامه ص ١٤٠. ومحمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩.

زين العابدين بن محمد، الشيخ:

صوفي، عالم، عابد، مرشد، حافظ للقرآن الكريم، صائم لدهره، يتصل نسبه بأمرأ بهدينان، من أسرة صوفية علمية، اتخذت من زيوكا موطناً لها، وله خمسة أبناء كلهم كانوا شيوخ مثله. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

زين العابدين بن خضر بن بير محمود:

من مشايخ قرية زيوكا، الذين يتصل نسبهم بأمرأ بهدينان، وصف، كأكثر أفراد أسرته، بأنه كان "العالم، العابد، المرشد، أسداً في الهيبة"، وله ولدان كلاهما عرف بالصلاح والكرامة. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

زين العابدين بن محمد، الشيخ:

صوفي، عالم، عابد، مرشد، حافظ للقرآن الكريم، صائم لدهره، يتصل نسبه بأمرء بهدينان، من أسرة صوفية علمية، اتخذت من زيوكا موطناً لها، وله خمسة أبناء كلهم كانوا شيوخ مثله. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

زيوكان:

قرية في جبل كاره، أقامت فيها أسرة صوفية ذات شأن، نسبت إليها، فقبل لرجالها "مشايخ زيوكان"، وتتصل هذه الأسرة بالبيت البهديناني بنسب صريح، وقد أنشأ بعض مشايخها (خانقاه) للطريقة القادرية، قصدها الأتباع من مختلف الأماكن، وحافظوا على وثيقة مهمة في نسب البيت البهديناني ومن يرتبط به من أسر علمية وصوفية في كردستان، عرفت بالشجرة الزيوكية، نسبة إلى هذه القرية.

السادة:

محلة في العمادية، في غربيتها، سكنها السادة النهريون، أقارب الشيخ طه النهري، فنسبت إليهم. وتعد جزءاً من محلة الحمام. وكان فيها مسجد قديم يرقى إلى عهد الإمارة، وأهمل منذ منتصف القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، وهو يبعد عن محلة الحمام بنحو ٤٠ متراً. مدرسة قوبا - قبهان ص ٢٠١.

سبياف:

قرية نشبت قريبا معركة بين قوات بهدينان، في عهد أميرها بهرام باشا الكبير، وبين مير ملك، قائد جيش سيد خان بك، سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م. لا تعرف هوية سيد خان بك هذا، ولا سبب إرساله جيشاً إلى هذه المعركة. وقد انفرد كاتب معاصر بالإشارة إلى ذلك، في خاتمة تعليقه له على المخطوطة ذات العدد ١٦٩٢٢ في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد.

سبيندار:

قرية في نواحي برواري زير، تعد من قرى منطقة (بيري كاره)، وتقع تحت جبل زنكل قرب العمادية، أقام فيها ملا محمد الباليساني، وفيها جدد كتابة الشجرة الزيوكية عن أصلها العتيق، وهي التي ضمت أنساب أمراء بهدينان وتاريخهم. وكانت في القرية مدرسة تخرج فيها عدد من العلماء. الشجرة الزيوكية ص ٧٢ ومراكز ثقافية مغمورة ص ٣٤.

سجن الإمارة

كان في معظم القلاع البهدينانية سجون محكمة يلقي فيها المجرمون العاديون أو المعارضون السياسيون. ففي العمادية كان يوجد سرداب عميق يشكل طباقاً أرضياً يقع تحت أحد قصور دار الإمارة، وكان هذا السرداب مسيعاً وملبوخاً بالقار لغرض

منع الرطوبة أو تقليل أثرها، وقد رأى بعض الباحثين أن هذا السرداب كان سجنًا، ولم يحدد ما إذا كان هذا السجن خاصًا بدار الإمارة أم سجنًا عامًا، بينما رأى باحثون آخرون أن لبخ السرداب بالقار يدل على أنه كان مخزنًا تحفظ فيه الحبوب والمواد التموينية الأخرى التي يحتاج إليها أهل تلك الدار. العماثر الإسلامية ص ١٢٨ ومدرسة قوبا ص ٢٤٦.

سراج الدين باشا بن محمد طيار باشا:

هو اخو إسماعيل باشا، آخر أمراء بهد ١٢٥١-١٢٥٨هـ/١٨٣٥-١٨٤٢م)، لا تقدم المصادر معلومات عن حياته قبل انتهاء حكم أخيه، ولكنه انتقل معه للعيش في بغداد، وكان له ابنان هما ويسى بك وعبد الله بك، وخلف أولهما عطا بك، بينما خلف الثاني ولدين عاشا في دهوك. إمارة بهدينان العباسية ص ١١٤.

سراج الدين بن محمد:

محمد هذا هو ابن المبارك بن المستعصم بالله العباسي كما تذكر نسبه الشجرة الزيوكية، عاش في بلاد اللر، مع أبيه، ويحتمل أنه تنقل معه في المدن التي تولاهما، قبل أن يتخذه اللر أميراً مطاعاً، استقر هو في هذه البلاد، فأصبحت له ذرية واسعة، عرفت بـ(السراجدينين) و(السراج ديني). وسراج الدين هذا هو أخو عز الدين، أو هو عز الدين نفسه، وهذا هو ابو ملك خليل الذي سيكون أول من يحكم العمادية. الشجرة الزيوكية ص ٥٠-٥١ و٥٤ ومنها تنقل مشجرة أمراء جولمرك كما في ميرزا محمد يازجي: مختصر أحوال الأمراء، الترجمة الكردية ص ٤٦-٤٧.

سراندري:

قرية متاخمة لقرية بازي في برواري بالا، في الشمال من مدينة العمادية، انسحب إليها أحمد بك بن سلطان حسين بك المتمرد على سلطة أمير بهدينان عادل باشا سنة ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، بعد اندحاره في معركة جرت قرب قرية بازي، وقد انتهت باندحار أحمد بك أيضاً وانسحابه. عبد الرقيب يوسف: شيعرين جه ند شاعيره كي كه فن دده ستنفيسين مد درسا قوبه هان، زماره ١١٩، ص ٨٠ نقلاً عن: إمارة بادينان ص ٩٤.

سردبكية، مدرسة:

تقع في المحلة المسماة بهذا الاسم من محلات العمادية، وإليها نسبت، وهي مدرسة تنقصنا معلومات عن مؤسسها وتاريخ تأسيسها، إذ لم تصلنا منها مخطوطات تذكر. (مخطوطات الموصل ص ٢٥١). والراجح أنها نفسها مدرسة مراد خان بك الأول بن الأمير حسن، والمسماة أيضاً بمدرسة المرادخانية.

سردركاه (سه رده كه هـ)

مسجد صغير يقع قرب باب الموصل، يضم حجرتين وفناء، وثمة مخطوطات نسخت فيه. المساجد والمدارس ص ٢١.

سر عمادية (رأس عماديه):

مصيف في قمة جبل متين، المطل على مدينة العمادية، يُرقى إليه من مضيق كلي مزوركا، اتخذه بعض أمراء بهدينان مقراً صيفياً لهم، منهم الأمير إسماعيل باشا الأول، وقد توفي فيه سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. هـ. ووصفه ياسين العمري عند حديثه عن العمادية قائلاً "إن أهلها يهربون بالصيف إلى جبل يقربها بالعلو، يُسمُّوه بِسَرِّ عمادي، أي رأس العمادية، فيعملون لهم هناك عرازيل يستظلون بها من الشمس وعند الصباح يوقدون النار ويصطلون بها". بعض الحوادث المهمة ص ١٤٩ عن مخطوطة البريفكي، وغاية المرام ص ١٠٤ وإمارة بادينان ص ٧١.



الطريق المؤدية إلى سر عمادية



قمة جبل سر عمادية



العمادية كما تبدو من مرتفعات سر عمادية

سرل (سه ره ل):

قرية فيها مسجد اشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان. مدرسة قوبا- قبهان ص١٧٢.

سري صوريان (سه ري صوريان الشمالي):

عقار أشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان. مدرسة قوبا ص١٧٤.

سعيد بك بن كلاني:

من الأسرة الحاكمة في إمارة برواري بالا، عينه أمير بهدينان بهرام باشا الكبير (١١٢٦-١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م) في أول سني حكمه أميراً عليها سنة

١١٢٧هـ/١٧١٥م، وزوجّه بابنته، وذلك لما أبداه هذا الشاب من شجاعة باهرة حينما تصدّى بنفسه، ونخبة من المقاتلين، أمده بهم بهرام باشا، لقوات أمير حكاري التي استولت على قلعة بيت نور، وقتلت أباه كلائي، واثنين من أولاده، وكثيراً من أتباعه. انتقل سعيد بك إلى قلعة قمري، حيث اتخذها عاصمة جديدة لإمارته، واشتهر بذكائه وشجاعته، مما جعله يحظى باحترام بهرام باشا وتقديره. إمارة بهدينان العباسية ص ٧٩.

سعيد خان بك الثاني بن يوسف بك، الأمير:

تولى إمارة بهدينان في عهد يوسف خان بك بن بايرام بك بن السلطان حسين الولي، وبتفويض منه، مدة قصيرة لا تتجاوز الثمانية أشهر من سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م، ولا تعلم أسباب ذلك التفويض، إن كانت بسبب مرض ألمّ بالأخير، أو غياب لسفر ما، أو على سبيل الوصية عند قرب وفاته. وقد وصفه ناسخ لمخطوطة، معاصر له، بأنه "الحاكم العادل"، وأنه كان "أباً رحيماً للطلاب والفقراء". وأبدى أسفه الشديد على وفاته. الأكراد في بهدينان ص ١٤٠ و ١٨٦ ومراكز ثقافية ص ٢٤.

سلطان بدر الدين:

أحد أولاد عم أمير بهدينان بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) ثار على حكم ابن عمه هذا، وأيدته قبيلة الزبيبار، فاستطاع أن يستولي على العقر وقرية كندير، ونازعته نفسه إلى الاستيلاء على العمادية، فتوجه إليها بقواته، وهناك التقاه أميرها بهرام باشا بجيشه، ودارت معركة لم يكن النصر حليفه فيها، فاضطر إلى الهرب إلى الجبال، حيث تمرض وتوفي، بينما تفرقت قواته، وغنم عسكر العمادية منها سبعمائة تفنك، عدا السيوف والخناجر، وقتل إسماعيل باشا من أمراء الزبيبار أميرين يظهر أنهما كانا يتوليان زعامة قوات خصمه. غاية المرام ص ١٠٧.

سلطان حسين بك بن بهرام باشا:

لم يتولى حكماً، والظاهر أنه ظل على ولائه لأخيه إسماعيل باشا أمير بهدينان، ووصفه ياسين العمري بأنه "كان فيه جود وكرم وحسن خلق وسياسة". توفي في العمادية سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م. غاية المرام ص ١٠٣.

سلطان خانم بنت عز الدين شير بك:

لا تتوفر معلومات عنها، ولا عن صلتها بالبيت البهديناني الحاكم، واسم أبيها يتكرر لدى الأمراء الكرد. ومن المؤكد أنها كانت من سيدات العمادية في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، فقد عثر على شاهد قبرها في فناء المدرسة المرادخانية الكائنة قرب باب الزيبار، وقد كتب عليه العبارة الآتية (سلطان خانم بنت عز الدين شير سنة ١٠٥٨=١٦٤٨م. مسعود كتاني: حه مكى توفي، ص ٣٢١).

سلمان السندي، قلعة:

قلعة في منطقة إمارة سنديان، آلت إلى إمارة بهدينان بعد أن ضمتها هذه الإمارة إليها. ولا تعرف هوية من نسبت إليه، ويحتمل أن يكون أحد أمراء سنديان السابقين. زاخو الماضي - الحاضر ص ٣٢.

سليمان، الحاج:

كتخدا أمير بهدينان إسماعيل باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م). أدى دوراً مهماً في نقل السلطة، بعد وفاته، إلى ابنه الأكبر مراد خان، فإنه حينما توفي كان قد أوصى بالإمارة إلى ابنه الصغير محمد الطيار، فخرج الحاج سليمان إلى أولاد اسماعيل باشا وقال: أن اباكم عهد بالملك لأخيكم محمد الطيار، وملكه جميع ما له من الأموال، والآن أنتم اختاروا أحسنكم حتى أسلمه العمادية، لأن محمد الطيار غلام، فاتفق رأي الجميع وملكوا العمادية ولده الأكبر مراد خان. غرائب الأثر ص ٤٧.

سليمان آغا الزيباري:

أحد زعماء قبيلة الزيبار، شارك قوة زيبارية في تصديها لجيش محمد باشا ميره كوره، أمير سوران، الذي كان يستهدف العمادية عاصمة بهدينان، ودارت بين الطرفين معركة حاسمة انتصر فيها السورانيون، رغم ما تكبدوه من خسائر، فانطلقوا نحو العمادية حيث حاصروها مدة، ثم فتحوها، وذلك سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. رحلة فريزر ص ٢٢ والأكراد في بهدينان ص ١٧٠.

سليمان بك بن الأمير حسن بك:

هو الإبن الرابع للأمير حسن بك، أمير بهدينان، ولاه أخوه السلطان حسين الولي العقر، وقد أعقب ولداً هو شاه رستم. شرفنامه ص ١٤١ والأكراد في بهدينان ص ١٣٠.

سليمان بك بن بهرام باشا:

عاش في العمادية، وانحاز إلى أخوته في موقفهم المعارض لحكم أخيهم أمير بهدينان سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، فأبعده الأخير عن العمادية، والراجح أنه قصد قبيلة الزيبار، إلا أنه قتل، ولا يعلم من وراء قتله. غاية المرام ص ١٠٣.

سليمان بك بن قلي بك، الأمير:

أمير سوران، كان خالاً للأمير بهدينان سيدي خان بك، على ما يذكر البديسي، وقد ساندته في دخوله العمادية في ذي الحجة من سنة ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، وأخذ الحكم من بايرام بك. أشاد البديسي بذكائه ودهائه وحنكته السياسية، وذكر أنه تولى سوران بالاستقلال التام، وبلغ عدد قواته زهاء ثلاثة عشر ألف نسمة، وأنه شن الغارات على قبيلة (زرزا) القوية في منطقة شنو، وهاجم بعض البلاد الإيرانية، وقضى على منافسيه من أبناء عمومته بقسوة، فاستتب له الأمر، وأصبح الحاكم المطلق في بلاده، وأخذ الأمراء المجاورون لبلاده يحسنون علاقتهم به. وذكر أنه كان "يحب أهل العلم والفضل، ويحترم المشايخ"، وأنه "كان رجلاً عادلاً حامياً للرعية". ويفهم مما ذكره أنه كان معاصراً للسلطان العثماني مراد الثالث، بينما حدد حسين حزني موكرياني تاريخ تخليه عن الحكم لابنه سنة ٩٩٨هـ/١٥٨٩م ووفاته بسنة ٩٩٩هـ/١٥٩٠م. شرفنامه ص ١٤٥ و ٢٨٢-٢٨٣ وموجز أمراء سوران ص ١٢-١٣.

سليمان بك بيزن أوغلي:

قائد من قواد الأمير حسن الطويل، من قبيلة الآق قوينلو التركمانية التي اتخذت من ديار بكر قاعدة لتوسعاتها في المنطقة، تقدم بجيشه إلى "ولاية العمادية

لاحتلالها واخضاعها لأمرهم"، وكانت العمادية تحت حكم أميرها حسن بك بن الأمير سيف الدين، فاحتل العقر والشوش، ولما وصل إلى مشارف العمادية لم يستطع فتحها، على الرغم من محاصرته إياها نحو ثلاثة أشهر، لمقاومة أهلها من ناحية، ومساندة القبائل لها، حيث هاجمت الجيش المحتل، وأوقعت في صفوفه خسائر فادحة، فاضطر إلى الانسحاب بما سلم من جيشه عنها سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م. وعبارة البدليسي أنه "انقلب عليه الأمر، فضاقت به ذرعا، وانسحب منها بجيشه، وولى هاربا" توضح ضراوة مقاومة العمادية وقبائلها، في تلك اللحظة الحاسمة من تاريخها كله، وكان من المؤكد، لو استطاع القائد الفاتح أن يدخل المدينة، أن يؤدي ذلك إلى احتلالها والقضاء على إمارة بهدينان بصورة نهائية. وثمة قبر في شمالي شرقي العمادية عليه كومة من الأحجار الصغيرة، يسمى (شيخ كنجره)، وينسبه الأهالي إلى حسن الطويل، مع أن الأخير لم يصل إلى العمادية، وإنما وصل إليها قائده المذكور. شرفنامه ص ١٤٠-١٤١ وأبو بكر الطهراني: ديار بكرية، أنقره ١٩٦٤، ص ٥٤٢ وإمارة بهدينان العباسية ص ٥٣.

سليمان خان بك بن بايرام بك بن سيف الدين:

تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م بتأييد من عشيرة المزورية بعد أن خلعت ابن عمه قباد بك، وكان عليه أن يخوض منذ أول عهده بالحكم صراعا ضد قباد المذكور، وضد بايرام بك، أخي قباد، وكان يطالب بالحكم هو أيضا. فأما قباد فإنه اضطر إلى ترك الساحة والفرار نحو الموصل وسنجار، وأما بايرام فحصل على حكم زاخو، ولبث متربصا يراقب تطور الأحداث. وأخيرا تمكن قباد من السفر إلى استانبول حيث حصل على دعم بتعيينه أميراً على العمادية، ويظهر أنه حصل على دعم عسكري أيضا، لأنه ما أن وصل بقواته إلى دهوك حتى بدأ بضرب العشائر المناوئة له هناك، وأحس سليمان خان بالخطر الذي يتهدد حكمه، فاتفق مع مير ملك، زعيم عشيرة المزورية، على مقاومة غريمه القادم، وشن مع حليفه هجوماً على قلعة دهوك، حيث كان يتحصن قباد المذكور، ونجح في كسب ولاء سكان القلعة أنفسهم، ففتحوا بابها، وألقى القبض على قباد مع أحد أبنائه وبعض أتباعه، وجرى إعدامهم فوراً. والرواية التي يسوقها البدليسي بعد ذلك يكتنفها شيء من الاضطراب،



أو تنقصها تفصيلات موضحة
لحقيقة ما حدث، فهو يذكر أنه
لما وصل نبأ هذه الواقعة إلى
بايرام، غادر زاخو هارباً
لينضم إلى عشائره المساندة
له، دون أن يقدم سبباً لهروبه،
ويحتمل أنه خاف من أن يلقي
مصيراً مثل مصير أخيه، أو
أنه أراد أن يعد العدة لمواجهة
سليمان خان وحلفائه من
المزورية. إلا أن الرواية تشير
إلى شيء مختلف تماماً، إذ
تذكر أن سليمان ومير ملك
ذهبا إليه، وعادا به ليقلداه
حكومة العمادية، فتقلدها
مضطراً أو كرهاً، دون أن تقدم

شاهد قبر سليمان خان بك وفيه تاريخ وفاته

تفسيراً لهذه المواقف المتناقضة، إذ أنها سكتت عن سبب قبول سليمان خان
بالتنازل عن حكم العمادية بعد توصل هو إليه، وحصل على تأييد المزورية إحدى
أهم القوى هناك. كما لم تبين سبب تحويل المزورية ولاءها من سليمان خان إلى
بايرام فجأة، كما لم توضح سبب قبول الأول بعرض مناوئيه السابقين، في أن يتولى
الحكم في الإمارة، وكيف اطمئن إليهما وهو الذي سبق أن فر منهما ذعراً، كما أن من
الصعب تصور كرهه لمنصب الإمارة، وقد اختاره هؤلاء أنفسهم أميراً عليهم. لا
تمدنا المصادر بمعلومات توضح مصير سليمان خان بعد أن اختار ترك الحكم
بنفسه، وكل ما نعرفه عنه أنه أنشأ قصرًا لأمه حبيبة خان، لا تشير إليه مصادر
عصره، سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م، وسكتت المصادر التاريخية عن ذكر سنة وفاته،
ولكننا عثرنا على شاهد قبره في المقبرة السلطانية في العمادية فإذا به ينص على أنه

توفي سنة ١٠٢٠هـ / ١٦١١م.. شرفنامه ص ١٤٣ وطارق ثاميدي، جريدة الاتحاد.
www. Alitthad.com.

السليمانى، قبيلة:

وتسمى السليفاني أيضاً، عشيرة كبيرة مؤلفة من بطون وفروع عديدة، تردت الإشارات إليها منذ العصر الجلائري، حين أقامت زعامة قبلية، كانت تعد من الكيانات المحلية القوية في ديار بكر، ووردت أخبارها بصفتها مدمجة أو متحالفة مع قبيلة السليمانى (سليفاني) في وثيقة مؤرخة في ١٠ جمادى الآخرة ٩٨٣ هـ/ ١٥٧٥ م، ويفهم من هذه الوثيقة أنها كانت قد أعلنت تمرداً على أمير بهدينان قباد بك، ومنعت أخاه بهرام بك من الوصول إلى لوائه. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٢٦ ص ٢٢٦ و زرار صديق توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ص ١١٢.

سَمِيل:

قرية قديمة قرب دهوك، على طريق الموصل - زاخو، كانت قديماً ضمن إقليم بانوهديرا، ويعني هذا أنها كانت من أقدم النواحي التي وصلتها المسيحية في القرن الرابع للميلاد في أقل تقدير، وكان سكانها ينقسمون إلى نساطرة ويعاقبة، وأشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. ومن تلك البيع كنيسة باسم السيدة العذراء ظلت آثارها شاخصة حتى مطلع القرن العشرين. وشهدت البلدة نشاطاً ثقافياً مسيحياً في عهد إمارة بهدينان، إذ وصلتنا مخطوطات طقسية نسخت في كنيستها ترقى إلى القرن الثامن عشر لميلاد. وقفية السلطان حسين على مدرسة قبهان منقولة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ و رحلة نيبور إلى العراق ص ٧٦ ومجلة الفكر المسيحي، العدد ٢٨٧، ٢٨ تموز ١٩٩٣، ص ١٢٠-١٢٠.



سميل

سنجان آغا بن علي آغا بالطه (باله تي) المزوري:

ذهب مع أبيه علي بالطه إلى دار علي بك الداسني أمير اليزيدية رداً على زيارة قام بها إليهما، فكان مصيره القتل معه، وذلك في مؤامرة دبرها علي بك المذكور بتحريض من أمير بهدينان محمد سعيد باشا (١٢٤٠-١٢٥٠هـ / ١٨٢٥-١٨٣٤م)، وربما من إسماعيل بك (الثاني) بن محمد طيار باشا (١٢٥١-١٢٥٨هـ / ١٨٣٥-١٨٤٢م) سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م، فأثار هذا الحادث ثائرة أبيه الملا يحيى المزوري فسعى في تحريض والي بغداد داود باشا، وأمير سوران محمد باشا ميره كوره، لضرب أمراء بهدينان وتصفية إمارتهم. إمارة بهدينان العباسية ص ١٠٢.

سِندي

عشيرة قوية، بلغ عدد مسلحيها في القرن السابع للهجرة نحو ٣٠٠٠٠ مقاتل، وسيطرت على عدد كبير من القلاع (زرار: القبائل والزعامات القبلية ص ١١٣)، في

منطقة واسعة تمتد من الحدود التركية شمالاً إلى بلدة زاخو جنوباً، واستطاعت أن تحافظ على كيانها المستقل في العهود التالية، وعرفت باسم إمارة سنديان، وكان لها حاكم مستقل، ونشأ فيها علماء كثر (شرفنامه ص ١٤١) ومنذ منتصف القرن العاشر للهجرة (١٦م) دخلت في إطار العشائر المنضوية تحت زعامة أمراء بهدينان، وقد نشأ منها علماء كثر. تردد اسمها في الوثائق العثمانية في ذلك العصر بما دل على تزايد أهميتها في شؤون الإمارة. وقد تحرّف اسمها في الوثيقة المؤرخة في ١٠ جمادى الآخرة ٩٨٣هـ/١٥٧٥م (سندي)، وجاء اسمها مُدمجاً، بدون واو العطف، مع اسم عشيرة أخرى، هي السليمانى (السليفاني)، (دفتر مهمة رقم ٢٦ ص ٢٢٦) والعشيرتان كانتا من أهم العشائر في إمارة بهدينان، ولهما الدور البارز في الحياة السياسية الدائرة فيها عهد ذلك، ومحور تلك الحياة الصراعات التي كانت تنشب بين أمراء البيت المالِك. ونقرأ في هذه الوثيقة أن حكماً صدر إلى أمير أمراء بغداد "يتعلق بكتاب ورد إلى السلطان من حاكم العمادية قباد بك دامت معاليه يذكر فيه أن عشيرة سيدي (سندي) و ﴿سليمانى﴾ في اللواء الذي تم توجيهه إلى أخيه بهرام دام عزه عشيرة دأبت على التمرد والفساد، وإن الذي يحرضها على التمرد ويساعدها في ذلك هو بدر بك، وإن هذه العشيرة منعت أخاه بهرام من الدخول في لوائه"، وقد نص الحكم على قيام أمير أمراء بغداد "بإجراء تحقيق في الأمر" ولا توضح الوثيقة هوية بدر بك المذكور، وما طبيعة تأثيره على العشيرة الكردية (سندي) و(سليمانى) حتى ينسب إليها منعها بهرام بك من الوصول إلى اللواء الذي منح له، وما هي وجه مصلحتها في ذلك. أدى النزاع المستمر بين الأمير سعيد خان بك الثاني (١٠٩٣-١١١١هـ/١٦٨٢-١٦٩٩م)، وأخيه بهرام بك إلى انحياز بابك آغا السندي، وهو من زعماء عشيرة السندي إلى أولهما، إلى أن يعلن بابك آغا السندي الثورة مستغلاً اضطراب الأوضاع آنذاك. (الأكراد في بهدينان ص ١٤٧-١٤٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٣). ومنذ أوائل القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) زاد تدخل السنديّة في شؤون الحكم، بسبب كثرة النزاعات التي كانت تنشب بين أفراد الأسرة الحاكمة في بهدينان، ولجوء بعضهم إلى الاستعانة بقوى العشائر للتخلص من منافسيه. ومع ذلك فإن السندي لم تعدم رجالاً مهمين كان لهم الدور البارز في حماية الإمارة، من أبرزهم عيسى دلا الذي أصبح وزيراً لأمير بهدينان بهرام باشا الكبير (١١٢٦-

١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م) . ويذكر مارك سايكس أن السندي، في عهده، قبيلة مختلطة من المسلمين والنساطرة، والفئة الأخيرة أقلية، وهي مستقرة، وتتفرع إلى عشيرتين هما: سبوب، وكولي، والأولى أكثر عدداً. والآن تتفرع إلى فروع عدة، بعضها اندمج بها من عشائر أخرى. شرفنامه ص ١٤١ والقبائل الكردية في الامبراطورية العثمانية ص ٤٨ وخالد السندي: زاخو وإمارة سنديان، وزرار صديق: القبائل والزعامات الكردية ص ١١٣ وبشير سعيد: بهدينان وعشائرها ص ٣٤٣.

سور العمادية:

سور ضخمة، محكم البناء، كان يحيط بمدينة العمادية، وهو الذي منحها شكل القلعة الحصينة، فعرفت المصادر المعاصرة بقلعة العمادية. وقد وصفه معاصروه بأنه "لها سور حصين ترفع السماء بارتفاعها" (غاية المرام ص ٩٢). يظهر هذا السور في صورتين رسمهما البدليسي في كتابه (شرفنامه)، ففي الصورة الأولى يبدو باب العمادية وقد برز من سورها، وهو مبني بحجارة مهندمة كبيرة، ويعلوه شريط زخرفي نباتي عريض، بلون أصفر، ويظهر جزء آخر من هذا السور في الصورة الثانية، ولا يختلف عما ظهر عليه في الصورة الأولى بشيء، مما يدل على أن الصورتين تمثلان واقعاً حقيقياً. وقد أزيل هذا السور منذ مدة، واستخدمت حجارتها - فيما يبدو - في بناء الدور والمنشآت داخل المدينة، بينما استغلت قواعد السور نفسها، لثخانتها، في بناء الدور عليها، ولذا لا نجد نماذج من هذا السور تستحق الدراسة، باستثناء قسم يسير يتصل بباب الزيبار.

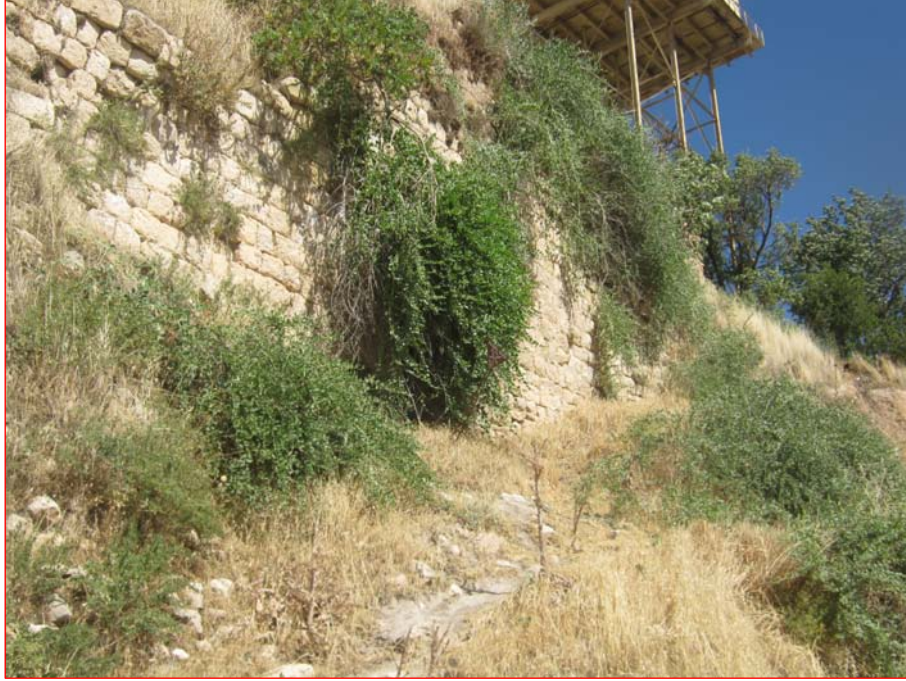
وعلى أية حال فإن موقع المدينة الجائمة على هضبتها بحوافيها الصخرية العالية منحها حماية طبيعية فعالة كانت الأساس في حصانتها. وقد ذكر ويكرام أن " الأسوار التي حبتها بها الطبيعة كانت كافية دائماً لحمايتها، ولا يتطلب من وسائل الدفاع لها إلا حماية مداخلها الرئيسة". (ويكرام: كردستان مهد البشرية، بغداد ١٩٧١).



أسس لبرج على سور العمادية عند باب الزيبار



جانب من أسس سور العمادية



جانب آخر من سور العمادية عند باب الزيبار

سولديني، بولدو:

مبشر كاثوليكي من أتباع الرهبنة الدومنيكية في الموصل، وفد إليها سنة ١٧٦٠م وكان ذا إلمام واسع بالطب والهندسة، وربطت صلة احترام بينه وبين أمير بهدينان بهرام باشا الكبير، فسمح له بأن يعمل في إمارته ، فاتخذ هذا من دير مار عبديشوع في قرية ديربي قرب العمادية مصلى له، ونال تأييد الناس في تلك النواحي، لا سيما بعد أن فجر لهم عين ماء ما زالت تعرف باسم (كاني بولدو). توفي في زاخو فدفن في تلة قريبة منها، ثم نقل رفاته إلى مقبرتها سنة ١٩٨٠م. بهنام سليم حبابه: الآباء الدومنيكان في الموصل، ص ٢٦.

سيدائي:

صوفي، من أتباع الشيخ محمد العقراوي، تشفع للملا يحيى المزوري (المتوفى سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م)، حينما استعاد إسماعيل باشا أمير بهدينان عاصمته

العمادية سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م ، وأراد أن يقتله، بتهمة التعاون مع محمد باشا ميره كوره، أمير سوران، ضده وضد كيان إمارته، وكان إسماعيل باشا يجلب هذا الصوفي ويقدره كثيراً، فقبل شفاعته، وأطلق الملا يحيى المذكور. تاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٠ وتاريخ الدول والإمارات الكردية ص ٣٩٨ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٨.

سيد بن الأمير محمد:

اسم تكررت التسمية به في الأسرة البهدينانية، وتشير مخطوطة (بحر الأنساب) التي ألفها النسابة نقيب نقباء أشراف الموصل والجزيرة الحسن ركن الدين المتوفى سنة ٨٨٣هـ/١٤٧٨م إلى أول من عرف بهذا الاسم، وتسميه: سيد بن الأمير محمد بن الأمير المبارك بن الخليفة المستعصم بالله.

سيد خان بك:

لا تتوفر عنه أية معلومات، يظهر أنه كان ثائراً على حكم أمير بهدينان بهرام بك الكبير (١١٢٦-١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م)، لأن صاحب التعليقة الواردة على المخطوطة المحفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (العدد ١٦٩٢٢) يشير إلى أن جيشه هُزم سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م، في معركة (سبياف)، في عهد بهرام باشا المذكور.

سيد محمد رشيد:

لا تعرف هويته، وإن قيل أنه كان أحد التابعين، ينسب إليه مزار ومسجد في العمادية يقع قرب محلة كوزيان، في الجنوب الغربي منها. مدرسة قوبا ص ١٩٠

سيدي خان بن قباد بك، السلطان:

عاش في العمادية، ثم توصل إلى الحكم حينما استطاع أن يقنع السلطان مراد الثالث بأنه الأحق بالحكم من عمه بهرام، الذي تولى إمارة بهدينان خلفاً لقباد بك منذ سنة ٩٨٨هـ/١٥٧٩م. وقد أصدر السلطان أمره إلى "أمير أمراء بغداد وأمير أمراء شهرزول" = شهرزور وسائر أمراء كردستان وحكامها " بالعمل على مساعدة سيدي خان على دخول العمادية، عاصمة الإمارة، وتولي الحكم فيها، وقد تولاهما

بالفعل في أواسط ذي الحجة سنة ٩٩٣هـ/١٥٨٤م (عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٢٥٥). أما بهرام نفسه فقد اعتقله فرهاد باشا، القائد العثماني في جبهة جورجيا، وسلمه هذا إلى سيدي خان الذي قتله (شرفنامه ص ١٤٥)، وهكذا بدأ حكم الأخير ليؤشر مرحلة جديدة من مراحل تاريخ علاقات الإمارة البهيدانية بالسلطة العثمانية المركزية، وهي مرحلة تتسم بمزيد من تدخل السلطة المذكورة في الشؤون الداخلية للإمارة. وتتناول الوثائق العثمانية، التي ترتقي إلى القرن المذكور، بعض جوانب حكم سيدي خان، مما لا نجد مثله في المصادر المعاصرة، وأول تلك الوثائق يرقى إلى ٢٨ شعبان سنة ٩٩٩هـ/١٥٩٠م، (دفتر ذيل مهمة ٥ ص ١٤٣)، وتتضمن الوثيقة المذكورة أمراً من السلطان العثماني صادراً "إلى حاكم العمادية سيد خان وقاضي العمادية والموصل يتعلق بكتاب ورد إلى السلطان من أمير أمراء الموصل ملك أحمد دام إقباله يذكر فيه أن ثمانية عشر شقياً من طائفة داسني أغاروا على ابن الأمير فرهاد وهو في طريقه إلى داره مع عدد من رجاله من العمادية فقتلوه وقتلوا أربعة من رجاله وأخذوا ما عندهم من أموال.. وقد نص الحكم على إلقاء القبض على المجرمين ومحاكمتهم والحكم عليهم وفق الشرع الحنيف". ولا توضح الوثيقة هوية ابن فرهاد هذا، وسبب قتل الداسنية إياه. وتشير وثيقة أخرى، تاريخها ١٠ شوال من سنة ٩٩٩هـ/١٥٩٠م (دفتر ذيل مهمة ٥ ص ٩٨)، إلى أن حكماً صادراً إليه، وإلى عدد من الأمراء، منهم أمير أمراء شهرزول ﴿شهرزور﴾، وأمير أمراء الموصل، وأمير سوران، وأمير قره داغ، وأمير الأمراء السابق حسن، وإلى أمراء بعض الألوية الآخرين، يأمرهم بالقضاء على طائفة (داسني) القاطنة في موضع بين الموصل وأربيل، على ضفة نهر هناك معروف باسم زايدة (كذا، ولعله محرف عن زايدة وهو نهر الزاب). وثمة وثيقة مؤرخة في محرم ١٠٠١هـ/١٥٩١م (دفتر ذيل مهمة ٦ ص ٦٠) تضمنت أمراً موجهاً إلى حاكم العمادية، ولا تسمه، مع أنه سيدي خان نفسه، لصدور الوثيقة في عهده، ويكلف الأمر الأمير المذكور بالاستعداد للمشاركة في الحملة العسكرية التي يقودها أمير أمراء بغداد خضر بك على "المفسد مبارك"، يعني به السيد مبارك المشعشيحي حاكم دسقول والحويزة في بلاد الأحواز، وأن "عليه الحضور إليه مع رجاله وأتباعه وعشائره والعمل تحت قيادته وبذل المساعي والجهود في إنجاز خدما مبرورة في سبيل الدولة العلية". ويظهر أن موقف

عشيرة الزيبار المؤيد لبهرام بك، ضد زعامة قباد بك، أبي سيدي خان، لم يكن قد أسدل عليه الستار بعد، وأن الأحقاد التي أثارته مساندة العشيرة لذلك الأمير، لم تمحها تولية ابنه سيدي الحكم في الإمارة، ففي الوثيقة المؤرخة في شوال ١٠٠١هـ/١٥٩٢م (دفتري مهمة ٧١ ص ٣٦٥) نقرأ حكماً موجهاً "يتعلق بالقبض على أغا عشيرة زيباري المدعو حمزة لخروجه عن الطاعة وتمرده على حاكم العمادية، وجاء فيه أن أحكاماً شريفة وأوامر سامية صدرت إلى كل من أمير أمراء الموصل وديار بكر وحاكم الجزيرة ﴿بوتان﴾ وحاكاري وبتليس وغيرهم للقضاء على الشقي المذكور ورجاله وأعوانه إن لم يعودوا إلى دائرة الطاعة والإنقياد طوع أنفسهم، كما نص الحكم على توجيه حاكم العمادية دعوة إليه لنبذ الشقاق والتزام جانب الطاعة، أما إذا لم يفعل فيبعث برسائل إلى الأمراء والحكام المذكورين ويدعوهم إلى السير عليه لاستئصال جذور بغيه وفساده". وواضح من فحوى الوثيقة أن ثورة الزيبار هذه تجاوزت مواطنها الأصلية في إمارة بهدينان، لتشمل مناطق أخرى بعيدة عن تلك المواطن، منها ديار بكر، وبوتان، وحاكاري، وبتليس، في كردستان الشمالية. ولا تفسير لسرعة هذا الانتشار الذي حققته ثورتهم، إلا بنجاحهم في عقد محادثات جديدة مع عشائر تلك المناطق، وأن أسباباً مشتركة، غير واضحة المعالم الآن، أدت إلى إشعال لهيب الثورة على السلطات العثمانية هناك. ونعتقد أن ثورة الزيبار هذه تستحق وقفة من الباحثين، حين تتوفر المصادر عنها، بوصفها تنخرط في سلك الانتفاضات الكثيرة التي قام بها الكرد في العصر العثماني، والتي سكتت عنها مصادر العصر، أو عتمت عليها لسبب ما. وكان على الأمير سيدي خان أن يقدم الدعم العسكري لحملة عثمانية، تقدمت بقيادة والي ديار بكر نصوح باشا سنة ١٠١٢هـ/١٦٠٣م إلى بغداد للقضاء على حركة استقلالية قام بها أحد قادتها العسكريين، ويدعى (محمد بن أحمد الطويل)، وبالفعل شارك الأمير في تلك الحملة، بيد أنه كان يُبيتُ أمراً آخر، فقد كان يتعاون سراً مع ابن الطويل، مما أدى إلى هزيمة العثمانيين وجرح نصوح باشا نفسه، ثم انسحابه من بغداد. وقد عثر نصوح باشا على رسالة أرسلها سيدي خان سراً إلى ابن الطويل تدينه بتهمة التعاون مع عدوه، ومع ذلك فإننا لا نجد في الوقائع التاريخية ما يشير إلى أن سيدي خان تعرض إلى عقاب جراء موقفه هذا، والدليل على ذلك أن الدولة العثمانية اعتمدت عليه مرة

أخرى في الحملة الكبرى التي جهزتها بقيادة أمير أمراء ديار بكر حافظ أحمد باشا للقضاء على تمرد بكر صوباشي في بغداد سنة ١٠٣٢هـ/١٦٢٢م، بل كلفته بتسليم رسالة من الأخير "إلى المتمرّد لإقناعه بالتخلي عن تمرده وإغرائه بتوليته بغداد" (عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٧٣).

وعلى الرغم من سكوت المصادر عن مصير سيدي خان بعد أن أفضى تمرد الصوباشي إلى احتلال إيراني جديد لبغداد، فإن من المؤكد أنه انسحب مع القوات العثمانية المنسحبة إلى عاصمة إمارته في العمادية، حيث جرى تكليفه بدعم الجبهة العثمانية في كردستان، وبخاصة أمراء ألوية الحدود التي يتوقع أن تعرض ألويتهم إلى خطر هجمات إيرانية محتملة. ويدل على ذلك ما ورد في وثيقة مؤرخة في ٢٣ ذي القعدة ١٠١٩هـ/١٦١٠م (دفتر مهمة ٧٩ ص ٤٧٧) بأن "الحكم موجه إلى سيد خان دام علوه حاكم العمادية وجاء فيه أن كلالي دام عزه أمير أمراء لاجان بعث برسالة إلى السلطان يذكر فيها أن لواءه واقع على الحدود وقد تم توجيه هذا اللواء إليه مقابل خدماته للدولة العلية وأنه قريب من العدو وقد يتعرض لاعتداء عليه من قبله فيحتاج إلى دعم ومساعدة لرده وقد نص الحكم على إسعاف طلبه عند الحاجة".

وأعجب الرحالة التركي أوليا جلبي بالقوة التي بلغتها إمارة بهدينان في عهد سيدي خان، فقال تحت عنوان (الدولة العباسية الكردية): "أن حكومة سيّد خان الذي يملك الآن عشرين ألف رجل من الجند: ". وأثنى معاصره البديسي عليه فقال "والحق يقال، إنه شاب فطن نبيه وكريم شجاع، إمتنّ له أفراد الشعب والجيش، ورضي عنه المواطنون، وشكروا له حُسن خُلقه". ولا تذكر المصادر التاريخية تاريخ وفاته وعثرنا على شاهد قبره في المقبرة السلطانية في العمادية، وهو في حالة متآكلة جداً، ولكن يقرأ فيه اسمه وتاريخ وفاته رقماً وهو سنة ١٠٢٦ (يمكن أن تقرأ: ١٠٣٦).

الأرشفيف العثماني: الوثائق المشار إليها في متن المادة. وشرفنامه ص ١٤٥ وأوليا جلبي سياحتنامه سي، قسم مصر، ترجمة محمد علي عوني، ص ٩١

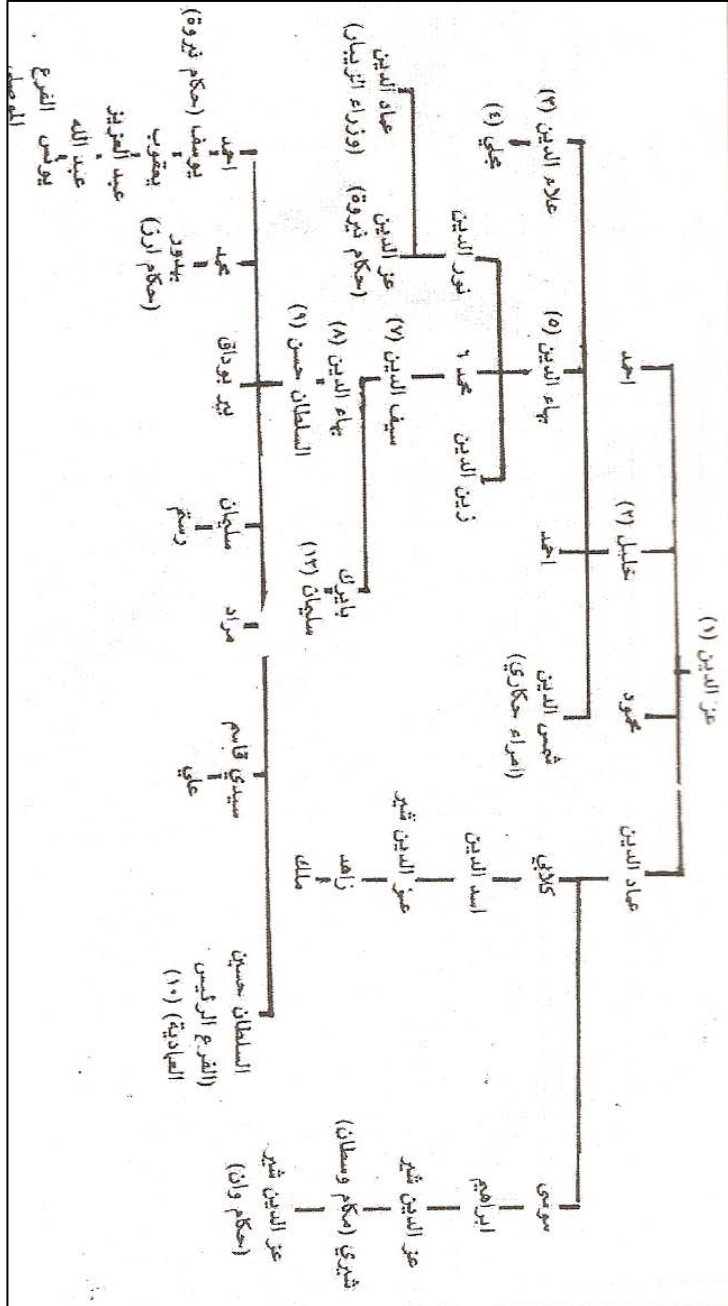
سيدي قاسم بك:

هو ابن الأمير حسن بك، وإذا كانت ترتيب البديسي لأسماء أبناء السلطان حسن على وفق أعمارهم، فيكون سيدي قاسم هو أكبر أبنائه بعد أخيه السلطان

حسن، ولم يقدم شيئاً عن حياته غير أن أخاه السلطان حسين ولاءه مدينة زاخو، وأنه تمرد على حكم أخيه الأمير قباد بك، حتى اضطر الأخير إلى توجيه كتاب السلطان العثماني شكى فيه منه، فنص الأمر الصادر في ٢٢ رمضان ٩٨٦هـ/١٥٧٨م (دفتر ذيل مهمة ٣ص٢٦٢) "على إلقاء القبض على كل من ظهر عصيانه للأوامر السنوية وتمرده عليها وحبسهم وإعلام استانبول عن أحوالهم بالتفصيل"، ولا نعلم مصيره بعد ذلك، إلا أنه توفي عن ابنه المدعو علي خان. شرفنامه ص١٤١

سيف الدين، الأمير :

ذكر البدليسي أنه ابن الأمير زين الدين، وفي الشجرة الزيوكية أنه ابن الأمير محمد. وقال البدليسي أنه "قام مقام والده في حكم المملكة، فبسط ظلال العدل والرحمة ونهض بالشعب"، ووصفه بـ "حسن الاعتقاد"، وهو وصف يدل على أنه كان سنياً. وذكر محفوظ العباسي أنه الجد الأعلى للأسرة التي اشتهرت باسمه (آل مير سيفدينا)، وإلى اسمه عرفت حكومة بهدينان في عهدها الأول باسم (حكومة سيفالدينا) كما هو مثبت على شاهد قبر الأمير حسن بك (المتوفى سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م) الذي عثرنا عليه في المقبرة السلطانية في العمادية، وحدد خضر العباسي تاريخ بدء حكمه في سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨م وذكر ان هذا الحكم امتد حتى سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٥م. وأنه أخذ العلم على أيدي أكابر العلماء، ومنهم الشيخ قاسم الطائي المارديني، من محلة التكية في ماردين، والشيخ أحمد الخالدي، وأنه تزوج من الأميرة خديجة بنت الأمير عبد الله سنة ٨٢٠هـ / ١٤١٧م وانجب منها الأمير حسن، وهو الذي تولى الإمارة من بعده، وزين الدين والأمير بهاء الدين، ثم تزوج ثانية من الأميرة فاطمة بنت الأمير قثم سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢م فأنجب منها الأمراء حسين وعلي وعمر ومنصور وبهرام والأميرة أمينة. شرفنامه ص١٤٠ وإمارة بهدينان ص٥١ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها، ج٢ مج٣ ص١٣٤ وخضر العباسي: مذكرات في تاريخ إمارة العمادية، الورقة ٥٨ .



شجرة البيت البهديناني حتى القرن السادس عشر

سيف محمد بن سعيد بك:

أمير من أسرة ملكائزي التي حكمت برواري بالا التابعة لإمارة بهدينان، وأمه هي بنت أمير بهدينان بهرام باشا الكبير بن سعيد خان، ولد بُعيد سنة ١١٢٧هـ/١٧١٥م، وهو واحد من تسعة أبناء لا ندري تسلسله بينهم، إلا أننا نعلم بأنه كان أكثرهم ذكاءً ونباهة. عاش في بيت أبيه مُنعمًا، غير مضطر لمعاونة شؤون الحكم، بعيداً عما تقتضيه شؤونه من حرب وصراع مع الإمارات المجاورة، فمنحه هذا الوقت الكافي للتأمل والدرس، وقد فضل أن يهتم بعلوم لم تكن مألوفاً في ذلك العصر، من ذلك أنه ولع بتتبع حركة الطيور، وهي تطير مرتفعة منخفضة في طيرانها، فطمحت نفسه إلى أن يجد طريقة يطير بها من قلعة قمري الشامخة، حيث استقر حكم إمارته، إلى واديهما عند قرية (تبالا)، مختصراً تلك الطرق الجبلية التي كانت تُسلك للوصول إليه، وقد نجح في تصميم (باراشوت) يمتلئ بالهواء في أثناء هبوطه المتدرج، فيحقق له ذلك إمكانية التحليق الهادئ حتى يمس بقدميه الأرض. ومع أننا نعلم أن ليوناردو دافنشي، الفنان الفلورنسي الشهير، قد صمم باراشوتا في النصف الأول من القرن السادس عشر، إلا أن عمله ظل حبيس دفتري مذكراته، فلم يخرج به إلى التجربة، أو أن يُجرِّبه بنفسه، هذا بينما وجد اختراع سيف محمد مجاله إلى التجربة العملية، حينما هبط به من قلعة قمري إلى أسفل واديهما بأمان، فكان في تصورنا أول إنسان يخترع الباراشوت ويستخدمه فعلاً، وهو أمر يستلزم قدراً كبيراً من الشجاعة، حيث لم يكن مسبقاً بأية تجربة من هذا النوع. وليس في مقدورنا أن نتصور شكل الباراشوت الذي اخترعه هذا الأمير البهديناني النابه، لعدم وجود مخطط له، ومن المرجح أن هبوطه فيه كان ضرباً من الطيران الشعراي، نظراً لأن من الصعب جداً تصور هبوطه بباراشوت عادي من قمة جبل ذي سفح متدرج لا يأخذ شكل زاوية حادة، هذا بينما كان شكل باراشوت دافنشي، على حسب مخططة، يتخذ شكل هرم منتظم الأضلاع، مربع القاعدة. ومما يؤكد هذا التصور أن الأمير البهديناني بدأ مشروعه وهو يتأمل الطيور في طيرانها، ولا بد أنه استوحى منها فكرة الهبوط المتدرج من قلعة الشامخة دون أن يرتطم بصخور سفح الجبل التي تقع عليه تلك القلعة، وقد لفت هذه التجربة الفريدة انتباه معاصريه، وظلت أخبارها تتردد على ألسنتهم جيلاً بعد جيل، حتى سجلها مؤرخ موصل، عني بتتبع أخبار إمارة بهدينان، في أواسط القرن الماضي (محمود العباسي: إمارة بهدينان العباسية، الموصل ١٩٦٩، ص ٧٩). ولم يقتصر جهد سيف محمد العلمي على هذا الاختراع

فحسب، وإنما صنَّع بندقية هوائية بلغ من قوة اندفاع قذيفتها أنها كانت قادرة على ثقب ألواح خشبية بثخن نحو سنتيمترين، اخترع هذا في عصر كانت فيه صناعة البنادق في أوروبا ما زالت تحبو. ومن المؤسف أن معلوماتنا عن طريقة عمل هذه البندقية لم تزل غير كافية، وواضح من كونها (هوائية) أن قذيفتها كانت تنطلق بتأثير ضغط الهواء، ولكن من غير المفهوم الطريقة التي كانت تؤدي إلى إحداث هذا الضغط. وفي مجال آخر، أنشأ سيف محمد مشروعاً لإسالة الماء بواسطة أنابيب من الخزف توصل الماء من (تبالا) إلى موقع قريب من القلعة، وهو عمل صعب وغريب ولم يسبقه إليه أحد أيضاً. ونعتقد أن إنشاء مشروع كهذا كان يستلزم خبرات واسعة لا تقتصر على صناعة أنابيب متقنة من الخزف (السيراميك) بأطوال محددة، قابلة لتوصيل قطعة بأخرى، وبأقطار منتظمة فحسب، وإنما تجاوز ذلك إلى ضبط قياسات دقيقة لمستويات الأرض، لا سيما في مناطق جبلية وعرة، هذا فضلاً عما كان يحتاجه مثل هذا المشروع من أعمال حفر وردم تشمل منطقة واسعة من تلك الأنحاء. وكان لسيف محمد ولعه في علم الطب أيضاً، حتى اشتهر بحذقه فيه، وبما أن ممارسة الطب كانت تستلزم بالضرورة الخبرة الواسعة بأنواع الأدوية المفردة والمركبة، من نبات و مواد مختلفة، فمن المؤكد أنه كان يجمع إلى علمه بالطب علمه بالصيدلة أيضاً. وربما كان له من الاختراعات والاكتشافات الأخرى ما لم يصلنا خبره. وإذ صرحت المصادر بتاريخ ولادة سيف محمد بك، فإنها سكنت عن تاريخ وفاته، كما أننا لم نجد من القرائن ما يمكن أن نتوصل به إلى ذلك، والأمر الذي نعلمه أنه توفي دون عقب. إمارة بهدينان العباسية ص ٧٩ ودراسات وثائقية ص ٣٣٣-٣٣٧.

سینه م خان:

أميرة، هي أخت أمير بهدينان قباد خان بك الأول (٩٨١-٩٨٤هـ/١٥٧٣-١٥٧٦م)، اشتهرت بما نظمه فيها الشاعر المعاصر حمه كور، من شعراء أواخر القرن العاشر للهجرة (١٦م)، من قصائد جميلة، وقد عرفت هذه القصائد باسم (سينموك) أي سينميات، نسبة إليها. الأكراد في بهدينان ص ٢٠٦-٢٠٧.

- ش -

شالي بك:

أحد أقرباء أمير رواندوز محمد باشا ميره كوره، أرسله أخوه على رأس قسم من قواته لاحتلال زاخو، في سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م. ثم أنه شارك في الهجوم على العقر سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م، وفي حرب الشوارع التي جرت فيها عقب اقتحامها من القوات السورانية، وجرح في اليوم الثاني للقتال. موجز أمراء سوران. ص ٥٤

شاه رستم بن سليمان بك:

لا تمدنا الشرفنامه إلا باسمه، ولكن الأرشيف العثماني يكشف عن دوره في إثارة الاضطراب في عهد جده السلطان حسين الولي، إلى حد إصدار السلطان أمراً بالقبض عليه ومعاقبته، وحينما توفي السلطان حسين وتولى ابنه قباد بك، ثار على هو على حكم عمه، أمير بهدينان، وانضم إلى عميه الآخرين، بهرام بك، المطالب بالحكم، وقاسم بك بن الأمير حسن، وقد شكى قباد بك إلى السلطان العثماني من تمرد هؤلاء على سلطته،، ملتمساً منه الإذن بـ"القضاء عليهم"، فأصدر السلطان حكمه في ٢٢ رمضان سنة ٩٨٦هـ/١٥٧٨م إليه يأمره بحبسهم فقط، ومعاقبتهم، ومنعهم من ظلم الناس والاعتداء على حقوقهم. الأرشيف العثماني: دفتر ٣ ص ٢٦٢، حكم موجه إلى قباد بك، ودفتر مهمة ٢٧ ص ٧٣.

شاهين آغا:

عينه أمير بهدينان موسى باشا حاكماً على دهوك سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م، ووردت إشارة إليه بما يفهم منه أنه كان حاكماً لدهوك سنة ١٨٢٩م (١٢٤٥هـ). الحوليات الهرمزدية ص ٥٥، ٦٠.

شاويك:

قرية من أعمال العمادية، نسخ فيها إبراهيم بن جامي مخطوطة تضمنت عدداً من التواريخ الخاصة بإمارة بهدينان، بين سنة ١١٠١هـ/١٦٨٩م وسنة

١٢٧٦هـ/١٨٥٩م، وتشمل حوادث طبيعية، مثل الطاعون والقحط، وإدارية وعسكرية مختلفة، منها تولي السلطة، والغزوات. وهي في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد تحت العدد (١٦١٤٧). قره داغي ج ٣ ص ١٣٦.

الشجرة الزيوكية:

وثيقة نسب أمراء بهدينان، تتألف من لفافة طويلة يبلغ عدد سطورها ٢٣٣ سطراً، جدها طه بن ملا عزير بن ملا محمود الشمديني النافجلي سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م، عن نسخة غير مؤرخة بخط ملا محمد الباليساني في قرية سبيندار من أعمال العمادية، وكان هذا قد جدد أصل هذه الوثيقة، بعد فقدانها على يد أحد أفراد الأسرة البهدينانية، في أثناء رحلة له إلى الشام ومكة، وذلك بواسطة استنطاق وشهادة عدد كبير من علماء كردستان الذين اطلعوا عليها، ويسمى الباليساني تلك الوثيقة بـ"الشجرة العتيقة". وقد اعتمد هذه الوثيقة حكام حكاري في مشجرتهم أيضاً. تتألف هذه الوثيقة من عدة أقسام هي:

مقدمة تتضمن عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في فضل آل البيت لا سيما العباس بن عبدالمطلب.

أخبار سقوط الخلافة العباسية في بغداد، وانتقال ابن للخليفة المستعصم إلى مصر ثم عودة حفيد له إلى العراق حيث تولى مدن (تستر) و(حويزة) و(دسقول)، ومدن أخرى في دقوق وكركوك وخفتيان، وغيرها، وإعقابه أربعة أولاد، رابعهم الملك خليل، الذي سيكون أول من يدخل العمادية ليؤسس فيها سلالة أمراء بهدينان.

أخبار تشبه في سياقها ما تقدم في القسم الثاني، مع بعض التفاصيل الجديدة التي تتعلق بصلة الأسرة البهدينانيين بأسرة حكام حكاري.

أخبار كتبت في عهد السلطان حسين الولي تتضمن بعض جوانب حياته وصلته بشيخه بير محمود القادري.

نسب بير محمود هذا الذي يصله بأجداد الملك خليل.

نسب مشايخ زيوكية الذي يتصلون بأجداد الملك خليل. ويتضمن خط نسب إسماعيل باشا أمير بهدينان المتصل بالخليفة المستعصم بالله، تصديقات عديدة لجملة مهمة من علماء كردستان.



توجد هذه النسخة لدى أسرة مشايخ زيوكا، ومنها نسخة مصورة في المكتبة المركزية لجامعة دهوك، قام عماد عبد السلام رؤوف بتصوير هذه النسخة وعمد إلى تحقيقها والتعليق عليها والتقديم لها، ونشرها في دار التفاسير، أربيل ٢٠٠٩، ص ١٢١.

شرانش، قرية:

بلدة أشير إليها في أواخر العهد الجلائري، وكانت مركزاً للإمارة السنية في أوائل القرن التاسع للهجرة (١٥م)،

من مقدمة الشجرة الزيوكية

شارك أميرها توكل الكردي في حملة على اليزيدية سنة ٨١٧هـ/١٤١٤م ثم ضمها الأمير

حسن بن سيف الدين إلى إمارة بهدينان في سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م. عرفت باسم (حاكمية شرانش). وقيل أن من جبل كيري الواقع في هذه المنطقة جلبت الحجارة التي شيد بها جسر زاخو. أكثر أهلها من النساطرة، ولكن انتشرت بينهم الكثلكة في القرن الثامن عشر، حتى بلغ عدد الكاثوليك (الكلدان) منهم، ٦٠٠ نسمة، لهم كنيسة، وكان واحد. المقريري: السلوك إلى معرفة دول الملوك مج ٤ ق ١ ص ٢٧٩ وزار توفيق: كردستان في القرن الثامن الهجري ص ١٧١ وبشير: بهدينان وعشائرها ص ٣٤٤ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ وطارق الباشا:

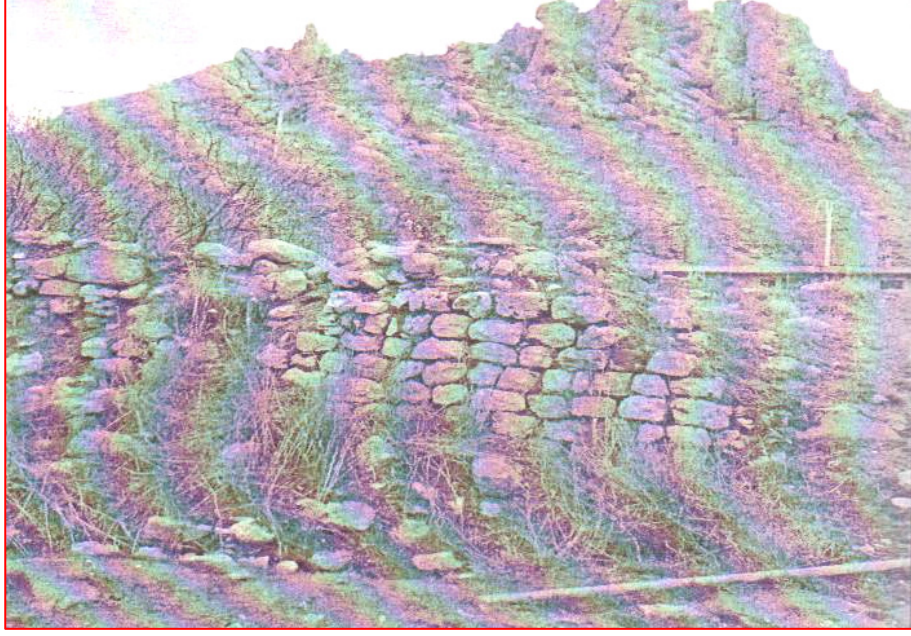
زاخو وجسرهما الشامخ، ح ٤، على الموقع www.gilgamish.org



شرانش

شرانش، مدرسة:

أنشأها الأمير حسن بن سيف الدين، في قرية شرانش، سنة ٩٤٠هـ/١٥٤٣م وجددها في مفتح القرن الثاني عشر للهجرة زبير باشا أمير بهدينان (حكم من ١١١٣-١١٢٦هـ/١٧٠٣-١٧١٤م). وقد درس في هذه المدرسة وتخرج فيها عدد من العلماء الكبار الذين صنفوا مؤلفات مهمة. أصاب الخراب هذه المدرسة في أوائل القرن العشرين فهجرت، أما الأراضي الموقوفة عليها فأصبحت ملكاً حراً. الأكراد في بهدينان ص ١٩٠ والفردوس المجهول، الورقة ٣٠ ومخطوطات الموصل ص ٢٥١ وميزووي زانياني كورد ج ١ ص ٩٨.



بقايا مدرسة شرانش (عن كتاني)

شِرمَن (شه رمن):

هي شلمت، كما عرفتها المصادر السريانية منذ القرن التاسع الميلادي، قرية من أعمال عقرة تقع في غرب قرية شوش، في كنيسة قديمة باسم (مار أحا) ولها واردات من مزارع زيتون وتوت ورمان، وأراض مسقية، ونوهت وقفية السلطان حسين الولي بها بوصفها تضم بيعة أو بيعة، وقد فرض عليها عشرة أقراش (قروش) وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وتشير المخطوطات السريانية من القرن السابع عشر إلى وجود كنيستين فيها، هما مار أحا، ومار ساوا، شهدتا نشاطاً ثقافياً. وشهدت القرية انتشاراً للكثلكة بين ظهراي أهلها في القرن الثامن عشر، فكان عدد النساطرة فيها سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر ٣٠ أسرة، لها كنيسة واحدة وكاهنان. وبلغ عدد الكاثوليك فيها، في نهاية ذلك القرن نحو ٢٥٠ نسمة، يرعاهم كاهن واحد، ولهم كنيسة. القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ والمخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد ص ٢٨٦ وفهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ١٨ و ٥٦ و ٦٨ و ٧٣

ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا،
مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤ و اسطيفان كجو: أبرشية عقره
الكلدانية، نشره بطرس حداد، بغداد ١٩٩٧، ص ٣١ و Badger;The
Nestorians,p.391

شريفنا (شه ريفنا):

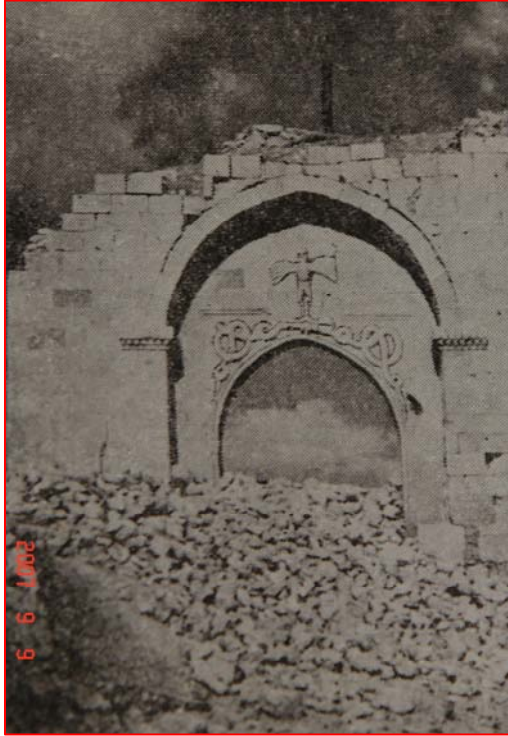
قرية من أعمال العمادية، في غربيها، على الطريق بينها وبين قرية هه مزيك،
ومنها إلى سرسنك، أو بامرني. نوّه بها ياسين العمري، في أوائل القرن الثالث عشر
للهجرة (١٩م)، فقال " شرافان اسم قبيلة، ولهم قرى كثيرة، وعندهم التتن المعروف
بالشرفاني". وهذه القبيلة هي إحدى قبيلتين، شاركتا في القاء القبض على قباد بك
(باشا) في قرية (بوبافا) سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م. أغار عليها تياريون، قادمون من
جقورجه التابعة لولاية جولمرج، فقتلوا ١٦ رجلاً من سادتها، ولما لم يستطع
إسماعيل باشا أن يأخذ بثأرهم، أو يعاقبهم، ذهب أهل القرية بملابس المقتولين
الملطخة بالدماء إلى أمير بوتان بدر خان يلتمسونه الأخذ بذلك الثأر، فكان أن وجه
حملتين تاديبيتين لهذا الغرض. غاية المرام ص ٩٤ وبعض الوقائع المهمة ص ١٤٧
ومدرسة قوبا ص ٢١٥.



شريفنا

شعار الإمارة

كان للإمارة شعار رسمي نجده واضحاً على أعلى عقد البوابة الوحيدة المتبقية من دار الإمارة، أو دار الحكم. لا يعرف تاريخ وضع هذا الشعار، ولا في عهد أمير وضع، ولا الهدف من وضعه، ولكنه يعبر عن رموز متعددة تعود إلى أصول تاريخية بعيدة، سبقت إنشاء الإمارة بوقت طويل. ويتألف الشعار من نسر، أو عقاب، يفرد جناحيه المحرزين، وتقف ساقاه على رأسي تنينين فاغري فاههما، وقد برز لساناهما إلى الخارج، ويلتف كل تنين منهما أربع مرات مشكلاً زخرفاً جميلاً، حتى ينتهيا بنهاية مدببة لذيليهما، وهما يحيطان بجانب فتحة البوابة. ويشبه هذا الشعار، في بعض تفاصيله، ما نراه في أعلى عقد باب العمادية الغربي، وهو المسمى باب الموصل، حيث يوجد عليه تنينان فاغرا الفم، ومُلتفان، مما يؤكد أن وضع



شعار الإمارة قد تأثر بما على البوابة المذكورة من زخارف لها مدلولات رمزية، كما أنه يشبه، إلى حد كبير، الشكل الموضوع في أعلى باب الحلبة (باب الطلسم) أحد أبواب بغداد العباسية، باستثناء أن واضع شعار الإمارة جعل النسر بديلاً عن الإنسان الذي يبدو على باب الظفرية المذكور. وعلى أية حال فإنه يمكن أن نعزي النسر والتنين إلى حضارات الشرق القديم، لا سيما منها حضارة وادي الرافدين، حيث عبر النسر عن فكرة القوة والسمو بينما عبر التنين عن قوى الشر، فهو يمثل

إذن قدرة الخير في الانتصار على الشر.

باب دارالإمارة وقد نقضت وتكومت حجارته
في ستينات القرن الماضي



بوابة العمادية الحديثة في أعلاها شعار الإمارة وعلى جانبيها أسماء الأمراء من آل مير سيفدينا بحسب تتابعهم على الحكم.

الشعبانية:

قلعة قديمة تقع قرب قرية باطوفا التابعة لناحية الكلي، من قضاء زاخو، وصفت في مصادر القرن الثامن للهجرة بأنها من قلاع الهكارية، وكانت من قلاع إمارة سنديان، ولصاحبها قوة عسكرية تقدر بـ ٣٠٠٠٠ مقاتل، ومع ضم أمراء بهدينان الأوائل إمارة سنديان إلى ملكهم، صار قلعة الشعبانية داخلية هي أيضاً في نطاق سيطرتهم. وثمة مخطوطة سجل كاتبها حسين بن خالد السندي حوادث تاريخية متفرقة جرت في نواحي بهدينان الغربية، آخرها مؤرخ في سنة ١٠٠٠هـ/١٥٩١م، وذلك في عهد "الأمير.. محيي الدين محيي العلم.. السلطان العادل سيدي خان العباسي"، (٩٩٢-١٠٢٩هـ / ١٥٨٤-١٦١٩م) مما دل على وجود نشاط ثقافي فيها. ما تزال خرائبها شاخصة وتعرف باسم (كهلا شابانبا). صبح الأعشى ج ٧ ص ٣١٠ ومسالك

الأبصار، مخطوط نشر مصوراً، أصدره فؤاد سزكين، ج ٣ ص ٣٦٣، ومخطوط في مكتبة السيد أحمد البغدادي الشخصية في بغداد، ومراكز ثقافية مغمورة ص ١٠٠ وزار صديق: كردستان في القرن الثامن الهجري ص ١٧٣ وزار أيضاً: مجلة متين العدد ١٠٦ لسنة ٢٠٠٠ ص ١٣٠.

شقلفات (شكه قله فات):

يطلق هذا الاسم على الضفة اليسرى لنهر الروبار مع النهر الآتي من السولاف بعد منطقة التقائهما إلى الغرب من الطاحونة المزدوجة (ناشي بجوتك، ناشي كيليك). بينما كان يطلق في عهد الإمارة على روبرار العمادية، بصفته اليسرى واليمنى، وهو الوادي الذي تقع فيه مدرسة قبهان.



بقايا مدرسة قبهان تحيط بها بساتين الروبار وأغلبها موقوف عليها

شكر آغا زايي:

من وجوه العمادية، كان معاصراً لأمير بهدينان قباد خان بن سعيد خان بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦١-١٦٧٦م). وقد ورد اسمه ضمن الشهود الذين شهدوا على وقفية السلطان قباد خان كتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م. نسخة أصلها في المركز الوطني للمخطوطات، منها مصورة لدينا.

شلون:

قرية في ناحية الكلي في زاخو، عرفت بمدرستها العلمية من عهد الإمارة. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

شمس دنياتا:

قرية من أعمال العمادية، ذكر ياسين العمري أنها اشتهرت بالنعوع الفاخر النادر من التتن الذي اختص بتدخينه أمراء الأكراد، ولا شك أنه يقصد بهم، أو في مقدمتهم، أمراء بهدينان. غاية المرام ص ٩٤.

شمس الدين المزوري:

هو حسين بن علي بن محمد بن بيرم الشافعي، تولى الإفتاء في العمادية، فقيه مصنف، له كتاب (شرح المنهاج) في الفقه الشافعي، وحاشية على (الروضة). توفي في أول رمضان سنة ١١٢٤هـ/١٧١٢م. الدر المكنون، مخطوط، الورقة ٥٧٦.

شهيير (شيبوز، شيزي):

قرية قديمة قرب دهوك، تقع في الشمال من بيده سميل، شهدت في القرن الثامن عشر نزوح أهل قرية سميل المجاورة إليها، وأشار إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، وقفاً على المدرسة التي عمرها في قبهان. انتشرت فيها الكثلكة في القرن الثامن عشر، حتى بلغ عدد الكاثوليك سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر ٥٠ عائلة، لهم كنيسة وكاهن، وزاد عددهم في نصف القرن التالي فبلغ ٢١٠ نسمة. وقفية السلطان حسين على مدرسة قبهان

منقولة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨، ومجلة الفكر المسيحي، العدد ٢٨٧-٢٨٨، ١٩٩٣، ص ١٢٠. Badger;The Nestorians,p.174.

شوش:

هي باشوش في المصادر السريانية، قرية وقلعة من أعمال عقرة، وهي اليوم تابعة إلى مركز قضاؤها، في محافظة دهوك. أشار إليها في القرن السادس للميلاد، إذ كانت تضم مدرسة مسيحية لها أساتذة اشتهروا في الكنيسة الشرقية. ووصفها ياقوت الحموي بأنها "عظيمة، عالية جداً، قرب عقر الحميدية، من أعمال الموصل، قيل هي أعلى من العقر وأكبر، ولكنها في القدر دونها.. وإلى الشوش ينسب حب الرمان الشوشي في قرية من قراها تسمى شرملة". وكانت تعد في عهد المغول الإيلخانيين إحدى قواعد الإمارة المازنجانية، ثم سيطرت عليها قبيلة الزيبار، ومنها انتقلت إلى إمارة بهدينان، إذ حكمها أمراء من البيت الحاكم في العمادية، وكانت تعد ثاني أهم مدينة في إمارة بهدينان بعد العاصمة، يحكمها غالباً احد ابناء عمومة أمير بهدينان نفسه. أشار إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. انتشرت الكتلكة فيها في القرن التاسع عشر، لم يعد فيها من النساطرة في سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر إلا ثلاث أسر، ولا كنيسة لهم. وذكر بادجر أن في شوش نحو ٢٠٠ أسرة يهودية. وقفية السلطان حسين على مدرسة قبهان منقولة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨. وشهدت في عهد هذه الإمارة حياة ثقافية ملحوظة نتبينها من تراجم العلماء الكبار الذين برزوا فيها، ومنهم من كان مصنفاً في غير علم واحد. ونوه ياسين العمري بكثرة أصناف الثمار والفواكه فيها. توما المرجي: الرؤساء ص ٨٨، ٩٢، ١٢٠، ١٦٣، ١٤٢، ١٩٦، ٢٣٢ ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٠٧ وغاية المرام

ص ٩٦ ومنهـل الأولـفاء ج ١ ص ١٢٣ و ج ٢ ص ٦٧ و Badger;The
.Nestorians,p.389

الشيخان:

تقع إمارة الشيخان في شرقي دجلة، في المنطقة المحصورة بين نهري الزاب الأعلى والخابور، ويرتكز بنيانها الاجتماعي على أساس تجمع عشائري قديم، وحدث بين مكوناته العقيدة اليزيدية. وقد ورثت هذه الإمارة عدداً من إمارات اليزيدية التي سبقتها، مثل إمارة داسن السفلى، وداسن العليا، وأخرى عاصرتها، مثل إمارات محمودي ودونبلي وباهروني، وكانت هذه الإمارات قد شهدت في القرن العاشر للهجرة (١٦م) عصرها الذهبي، إذ بسطت نفوذها على حوض نهر دجلة، من مصب نهر بوتان إلى دياربكر فالجزيرة، وامتدت حتى زاخو والموصل، ثم شملت أجزاء كثيرة من منطقة بلاد السوران، أي في أنحاء رواندوز شمالي أربيل. وتولت حكم غلامارة أسرة (شيخان بكي) أي بيكات الشيخان، فكان أبناؤها ينالون السلطة وراثية عن آبائهم. ونظراً لموقع الشيخان على الحدود الفاصلة بين ولاية الموصل وإمارة



بهدينان، تمكن أمراؤها من الحفاظ على كيانهنم إزاء القوتين المتجاورتين، ففي الوقت الذي كانت فيه الإمارة تعد من الوجهة الرسمية تابعة لسلطة ولاية الموصل، كانت - في واقع الأمر - مستندة إلى سلطة أمراء بهدينان في العمادية، حتى عدت منطقتها جزءاً من ممتلكاتهم، يمتاز بحكم ذاتي من نوع خاص.

تبدأ قائمة أسماء هؤلاء الأمراء بأربعة أسماء لا تحمل

لقباً عثمانياً، إلا أنهم عرفوا بلقب (مير)، ثم تأتي الأسماء مذيبة بلقب (بك) مما يرجح أنهم حكموا في ظل الإدارة العثمانية، وهم:

مير هادي بك بن محمد بن ملك بن شيخو بكر بن مير برايم

مير حمزة بك بن هادي بك

مير زينل بن حمزة بك

مير حسين بك بن مير زينل

مير صالح بك بن حسين بك

مير سليمان بك بن صالح بك

مير عبدي بك بن سليمان بك

مير شريف بك بن عبدي بك

مير حسين بك بن شريف بك

مير سليمان بك بن حسين بك

مير ميرخان بك بن سليمان

مير بداغ بك بن ميرخان بك كان أميراً ١١٨٤هـ/١٧٧٠م

مير جولو بك بن بداغ بك كان أميراً ١٢٠١-١٢٠٥هـ/١٧٨٦-١٧٩٠م

خنجر بك (من آل بسمير أولاد مير منصور بن مير شيخو)

١٢٠٥-١٢٠٦هـ/١٧٨٦-١٧٨٧م

حسن بك بن جولو بك ١٢٠٦هـ/١٧٩١م - كان أميراً ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م

خدر سليمان وسعد الله شيخاني: الشيخان وعشيرة الشيخان (بالكرديّة، بغداد

١٩٨٨)، والدر المكنون الورقة ٦٠٣ و٦٣٥ و٦٤١ و٦٦٨ وزبدة الآثار الجليلة ص ٢٢

و٣٠ و٣١.

شيخ أمير:

زعيم قبلي من قبيلة سندي أوسليمانى (سليفاني)، عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة، وثار على أمير بهدينان قباد بك، فاتهمه الأخير في شكوى منه إلى السلطان العثماني بأنه هو المسؤول عن تحريض قبيلتي سندي وسليمانى ضده، وأنه "هو المُحرِّض على الفساد، وهو رأس الأشقياء"، ولذا فإنه ألقى القبض

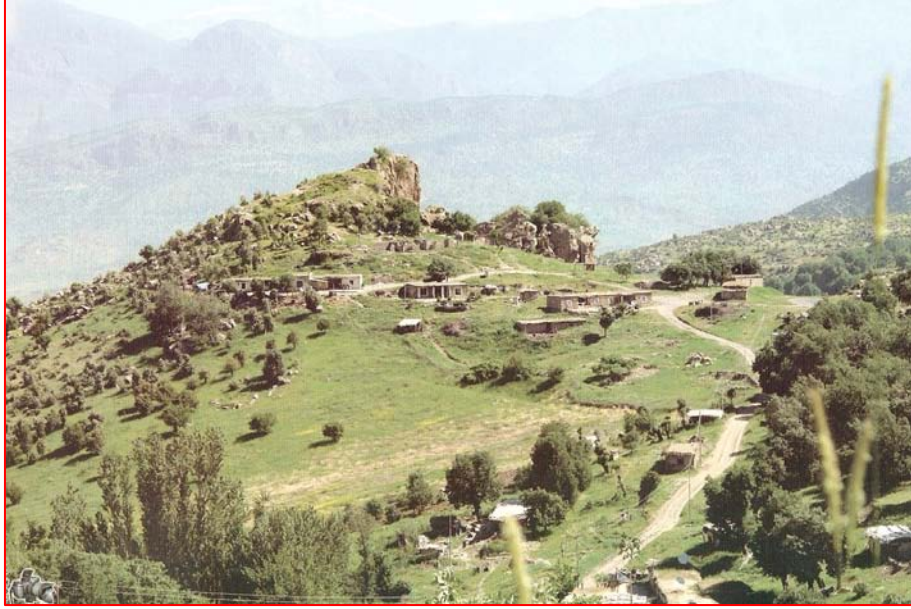
عليه ووضعه في السجن. وقد نص الحكم على "إحضار الشيخ المشار إليه إلى مجلس الشرع ومحاكمته في مواجهة خصومه، فإن ثبت فساده وشناعته ثبوتاً شرعياً، وجب إجراء ما يلزم في حقه وفق الشرع الحنيف". دفتر ذيل مهمة ٢ ص ٢٤٠، حكم إلى قباد بك في ١٤ محرم ٩٨٣هـ/١٥٧٥م.

شيخكان:

قرية قديمة في قضاء الشيخان، سكانها مسلمون، دارت بقربها معركة بين قوات إسماعيل باشا، أمير بهدينان الأخير، وقوات والي الموصل، محمد باشا البيرقدار، المكلفة بإسقاط إمارة بهدينان، وذلك في شباط سنة ١٨٤٢م. أحاطت قوات البيرقدار بقوات أمير بهدينان من كل جانب، إلا أنه نجح في فك الحصار والانسحاب إلى العمادية حيث تحصن بقواته، ولكن شهود عيان ذكروا أنهم رأوا هذه القوات وهي تقتاد أسرى. وأن خسائر إسماعيل باشا بلغت نحو مائة مقاتل، وجرى إحراق شيخكان. الحوليات الهرمزية ص ١٩٧ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٢ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الريان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٨٨-٩٥ وطارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

شيخو:

قرية من أعمال العمادية، فيها بيعة، فرض السلطان حسين الولي على بيعها سبعة قروش وربع القرش لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. الفندي: مجلة دهوك، العدد ٥٥، ١٩٩٨.



قلعة شيخو

شيركه را

أسيرة نسب إليها مسجد في العمادية يبعد عن مؤذنة جامعها الكبير بنحو ٨٠ متراً، وأمامه حجر مضلع كبير لرفع الأذان. المساجد والمدارس ص ٢٠.

شيف نه وري:

عقار أشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان ١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان. مدرسة قوبا ص ١٧٤.

شيلان:

قرية في منطقة الكلي، في محافظة دهوك، كانت فيها مدرسة، نُسب إليها علي بن محسن الشيلاني (القرن الثاني عشر للهجرة)، ووقفنا على بعض مخطوطاتها في الحساب، مؤرخ سنة ١١٢٤هـ/١٧١٣م. مراكز ثقافية ص ١٠٨.

- ص -

صالح البازلي:

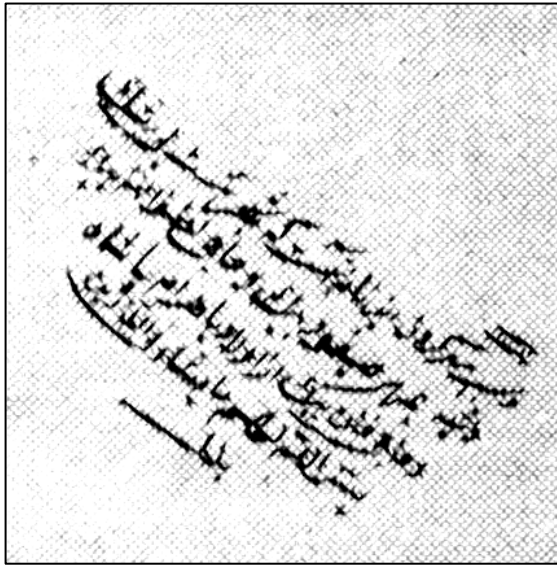
تولى القضاء في العمادية، كما كتب في تملك له على المخطوطة المرقمة ٢٠٧٧٤ في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد.

صالح بن جبرائيل بن عثمان السراجي العقري

عالم من أهل عقرة، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٩م)، نسخ عدداً من المخطوطات، منها كتاب (قطر الندى) في النحو سنة ١١٩٩هـ و١٢٠٠هـ/١٧٨٤-١٧٨٥م، وكتب أخرى، وعاش في الموصل مدة. المساجد والمدارس ص ١٠٤ و١٠٩.

صيفور بك بن بهرام باشا:

كان مع أخوين له في العمادية، وفي سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م طردهم أخوهم



إسماعيل باشا أمير بهدينان، إثر اختلاف وقع بينه وبينهم، فساروا إلى زاخو وملكوها، فاضطر إسماعيل باشا إلى إرسال أخيه علي خان إلى جبال الزيبار، وقبضوا على صيفور وحاجي خان بك، فأرسلوا إلى العمادية، وفي سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م صالح إسماعيل أخوته، وأعطاهم العقرة، ولكنهم تمردوا عليه ثانية، فحاصروهم وقبض

عليهم بعد قتال وحصار، ثم مصادقة صيفور بك وأخوته على الشجرة الزيوكية

أرسلهم إلى قلعة نبروه، ثم صالحهم مجدداً وأعطاهم كندير، ثم أنهم انتقلوا إلى الموصل سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م حيث أقاموا فيها مدة، فاضطر إسماعيل باشا إلى مصالحتهم مرة أخرى سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م وترضيتهم بإعطائهم سبع قرى في إمارته. ولصيفور هذا مصادقة على الشجرة الزيوكية بعد تجديدها سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م، وعليها ختمه. ووصفه ياسين العمري بأنه "كان محباً للصمت لعجزه عن سياسة الملوك"، ومع ذلك فإن سيرته تدل على شدة عزمته وإصراره على بلوغ أهدافه. غرائب الأثر ص٣٦ وزبدة الآثار الجليلة ص١٥٩ والشجرة الزيوكية ص٧٩.

طارون:

قلعة من أعمال شمدينان، ذكر البديسي أن حكام بهدينان، قبل أن ينزحوا إلى العمادية "كان آباؤهم وأجدادهم يتولون الحكم في قلعة طارون"، وأن أول من نزح منها يدعى بهاء الدين، الذين عرفت أسرته ببهدينان، على أن هذه الرواية لا تتفق مع معطيات الشجرة الزيوكية التي تقول بأن أول من قدم إلى العمادية من سلالتها الحاكمة هو ملك خليل، بينما تذكر الورقة التي نشرها الدوسكي أنه حاجي (حاجي). شرفنامه ص ١٣٨ والشجرة الزيوكية ص ٥٢ ومحمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩.

الطاعون:

تكرر فشو الطاعون في بهدينان، لكن لا توجد معلومات عن مصدره وأثاره، من ذلك ما حدث في السنوات ١١٣٢هـ/١٧١٩م - ١١٤٤هـ/١٧٣١م (وقيل ١١٤٦هـ/١٧٣٣م) و ١١٧١هـ/١٧٥٧م، بعض الوقائع الهامة ص ١٤٨. وفي مخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (العدد ٢٣٤٣) أن طاعون سنة ١١٧١هـ/١٧٥٧م كان مقترناً بغلاء عام، وأن طاعون آخر حدث سنة ١١٥٢هـ/١٧٤١م، وآخر سنة ١٢٤٣هـ اقترن بقحط شديد، وذلك في عهد موسى باشا. ميزووي زانياني كورد ج ٣ ص ١٨٠. وفي سنة ١١٩٢هـ داهم العمادية الطاعون فشمّل "جبال الأكراد" الدر المكنون الورقة ٦٢٩. في مخطوطة سريانية أن الطاعون داهم العمادية سنة ٢١٣٩ يونانية الموافقة لسنة ١٨٢٨هـ وتقابل سنة ١٢٤٤هـ، فهو الطاعون المذكور نفسه. (بطرس حداد وجاك إسحق: المخطوطات السريانية والعربية في خزنة الرهبانية الكلدانية في بغداد بغداد ١٩٨٨ ج ١ ص ٢٢٣ و ٣٦٩) وفي مخطوطة أخرى، في المركز الوطني للمخطوطات أيضاً (العدد ٢٢٥٥) أن أول طاعون داهم المنطقة كان في سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م، وطاعون آخر في ١١٩٣هـ/١٧٧٩م. ميزووي زانياني كورد ج ٣ ص ١٣٧.

ظاهر بن سيد موسى الكلي

كان عالماً، أصله من زاخو، وعاش في الموصل مدة، وفيها نسخ كتاباً دون عليه تعليقات تاريخية عن حوادث جرت في إمارة بهدينان في عهد أميرها إسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م)، والمخطوط في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد برقم (٢٠٨٣٦). المساجد والمدارس ص ٢١٠.

طه بن محمد الخطيب، الملا:

خطيب جامع العقر، عاصر أميرها فتح الله بك، والتقى به الرحالة طه الكردي الباليساني سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م واثنى عليه، وكان السبب في لقائه بالأمير المذكور. كما في رحلته ص ٤٧.

طه بن ملا عزيز بن ملا محمود بن ملا حسين بن شيخ هفند الشمديني مله، والنافجلي قرية، والقادري طريقة:

توضح ألقابه التي أضفاها على نفسه أصله وسكناه ومشرّبه الصوفي، وعلى اية حال فإنه كان مقيماً في قرية زيوكا، حيث ورد في الشجرة الزيوكية أنه جددها في مسجد هذه القرية، في عهد أمير بهدينان إسماعيل خان (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) وذلك في سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م، وقد أشهد على هذا التجديد، وهو الأخير للشجرة، عدداً كبيراً ومهماً من علماء العمادية ووجهائها.

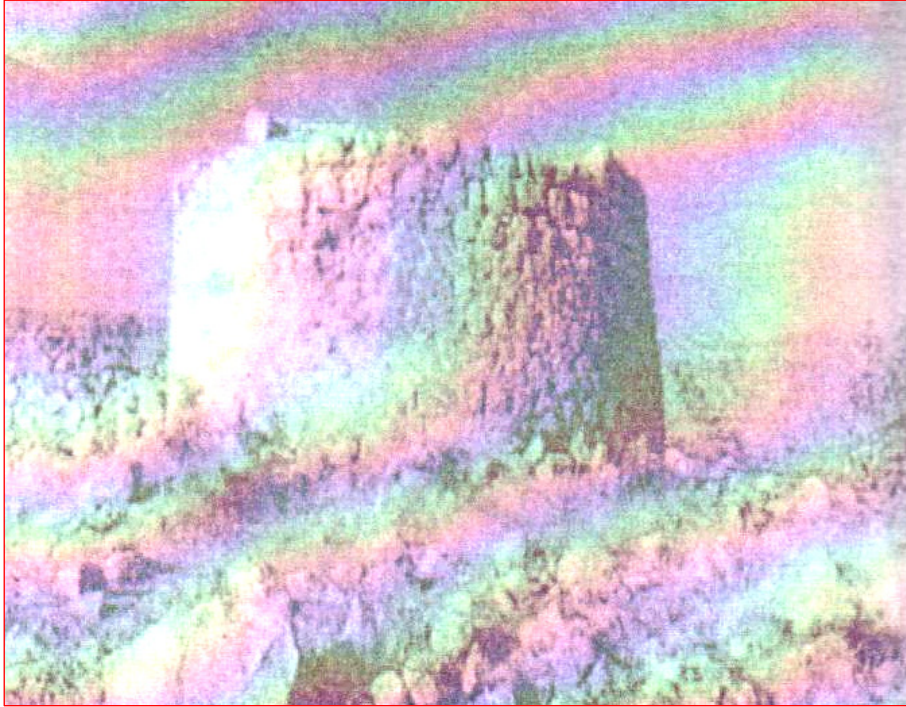
- ع -

عادل باشا بن إسماعيل باشا:

هو الرابع في تسلسل أبناء إسماعيل باشا الخمسة، وأصغرهم من زوجته الأولى، استطاع أن يتولى العمادية مدة قصيرة، بعد وفاة أبيه، سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م، معلناً تمردَه على حكم أخيه مراد باشا، وفي العام التالي، تولى حكم زاخو، بموجب قسمة أجزائها إبراهيم باشا الباباني ممثلاً عن والي بغداد علي باشا، والظاهر أنه لم يكتف بشغله منصبه هذا، وإنما كان يعد العدة لتولي إمارة العمادية، ففي سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م تغلب على أخيه مراد باشا، مستفيداً من دعم عشيرة المزورية، وتوصل إلى السيطرة على عاصمة الإمارة، وعرض الأمر على والي بغداد فولاه إياها وخلع عليه (غرائب الأثر ص ٦٤) أما عماء الثائران لطف الله وحاجي خان بك وابن عمه قباد بن سلطان حسين فقد استطاع أن يلقيهم في غيابة السجن، وفي الواقع فإن والي بغداد كان يلعب لعبة إثارة المشاكل أو تعقيدها في الإمارة، لأنه في الوقت نفسه كان قد ولي أحمد باشا بن سلطان حسين بن بهرام باشا المنصب نفسه، وبهذا فإنه زاد الأمر من تفاقم الوضع، (الدر المكنون الورقة ٦٥٣ وغرائب الأثر ص ٦٤). بدأ عادل باشا حكمه بمواجهة ما عدّه تمرداً من أحمد باشا، واستعان هذه المرة بالمال، فإنه أغدق منه على والي بغداد، بواسطة مساع بذلها والي الموصل محمد باشا الجليلي، لكي يستصدر أمراً بتعيينه أميراً على بهدينان، ونجحت تلك المساعي - بالفعل - في نيله ما كان يرجوه، إذا بعث إليه محمد باشا الجليلي الخلعة وأقره في الحكم. لم يهنأ عادل باشا بالحكم غير ثلاث سنوات، فقد توفي متأثراً بالطاعون سنة ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م. وصفه معاصره ياسين العمري بأنه "كان فيه شهامة وبراعة". ومدحه الشاعر ده ردي بقصيدة مهمة وصفه فيها بالوالي، وبالحاكم العادل، وبالسُلطان القدير، ووصف معركة خاضها في (سراندری) و(بازي) ضد الحكاريين، وقال أنه أبدى من ضروب الجرأة وفن القتال ما لا مزيد عليه. غرائب الأثر ص ٧٠ وغاية المرام ص ١٠٤-١٠٥.

العاص:

هكذا كتبها ياسين العمري، وهي تلفظ أسهي (ئاسهي): قريتان الأولى في منطقة برواري بالا، شمالي العمادية، والثانية في منطقة سهل سليفاني، عند الجبل الأبيض في دهوك، والراجح أنه يقصد الأخيرة، فهي أكثر شهرة، وفيها آثار قصر قديم من عهد الإمارة، وقد خرج منها الشاعر عبد الله الآسي (القرن الثاني عشر للهجرة/الثامن عشر للميلاد)، الذي نظم الشعر بالكردية فضلاً عن التركية والفارسية والعربية. كما عرفت أيضاً بمدرسها العلمية،. غاية المرام ص ١٠٠ ووصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.



بقايا قلعة أسهي (عن كتاني)

عبد الجليل بن محيي الدين :

من مشايخ زيوكا، المتحدرين من دوحة أمراء بهدينان، كان صوفياً كسائر أسلافه وذريته. أضيف اسمه إلى الشجرة الزيوكية ولم يحدد عصره. الشجرة الزيوكية ص ٦٥.

عبد الرحمن آغا البرواري:

رئيس عشيرة برواري منذ سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م . قتل أمير بهدينان اسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) أباه عبد الرحيم آغا في مقره في قلعة قمري، ومنحه وأتباعه أراض واسعة بين جبل كاره وجبل خيري فعرفت هذه المنطقة باسم برواري زيري، تمييزاً عن منطقتهم السابقة برواري زور(بالا)، وقيل أن ذلك جرى سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م، أي في عهد أمير بهدينا زير باشا بن محمد طيار. عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير، على الموقع www.iraqpf.com

عبد الرحمن بك بن زبير بك بن إسماعيل باشا:

أمير عقره، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، وضع باسمه الشيخ عبد الله الريتكي (المتوفى سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م) رسالة (ما لا بد من معرفة عقائد الإسلام)، وورث منه ابنه يحيى بك حكم عقره.

عبد الرحمن بن ملا خليل:

أحد وجهاء العمادية في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، له شهادة على وقفية مسجد إمام محمد الباقر، عند مدرسة قبهان، المسجلة في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

عبد الرحمن بن محمد بن حاج البنستاني الريكاني:

عالم من أهل العمادية، تولى التدريس في المدرسة المرادخانية سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م، من آثاره كتاب في علم الكلام لعصام الدين الأسفرائيني كتبه بخطه، في هذه المدرسة، سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م، وكتاب (عبد الحكيم) في المنطق، وقفه على بعض مدارس العمادية. مدرسة قويا ص ٣٧٦ و٤٠٧.

عبد الرحمن الدرلكلي البرواري:

كان طبيباً حاذقاً له كتاب في الطب باللغة الفارسية. نوه به أنور المائي ولم يذكر تاريخ حياته. الأكراد في بهدينان ص ٢١٨.

عبد الرحمن الشوشي:

منسوب إلى بلدة (شوش) قرب عقره، وكان معاصراً لأمير بهدينان قباد خان بن سعيد خان بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦١-١٦٧٦م). ورد اسمه ضمن الشهود الذين شهدوا على وقفية السلطان سيدي خان كتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان، ويفهم من عبارة (أشرف منتسبي الحقيقة) التي تحت اسمه أنه كان صوفياً معروفاً. مخطوط في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد. نسخة مصورة لدينا، وينظر عنها: محمد علي قره داغي: ميزوى زاناياتي كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢.

عبد الرحمن بن الملا يحيى المزوري، ملا:

عالم ديني، قتله أحد أتباع محمد سعيد باشا أمير بهدينان، سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م تقريباً، نكاية بأبيه بعد أن أعلن عداؤه لأسرة بهدينان، فزاد ذلك من غضب الملا يحيى، فقصد بغداد ورفع شكواه إلى الوزير داود باشا، فكان أن تداعت الأحداث حتى انتهت بسقوط الإمارة. رحلة فريزر ص ٢١ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٢.

عبد الرحمن النبروه نبي، المتخلص بحزني:

شاعر من أهل (نبروه)، له قصائد بليغة بالكرديّة، كان معاصراً لأمير بهدينان إسماعيل باشا بن محمد طيار باشا (١٢٥١-١٢٥٨هـ/١٨٣٥-١٨٤٢م) وقيل أنه كان شاعره الخاص. إمارة بهدينان العباسية ص ١٩٣.

عبد الرحيم اغا البرواري:

رئيس عشيرة برواري، تولى زعامته سنة ١١٨٤هـ/١٧٧٠م، في منطقة برواري بالا، وكان يتخذ من قلعة قمري قاعدة له، والظاهر أنه بدر منه، أو من عشيرته، ما أثار رغبة أمير بهدينان اسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) أو حفيظته، فارسل قوات، معظمها من عشائر الزبيبار، إلى برواري بالا حيث حاصرت قمري مدة، ثم فتحها، وجرى قتل عبد الرحيم اغا سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. وقيل أنه قتل اثناء ادائه صلاة الفجر عند نبع القلعة، فسمي شهيد صلاة الفجر. عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير، على الموقع www.iraqpf.com

عبد الصمد الشيلاني ثم السندي:

عالم من قرية شيلان التي عرفت بنشاطها الثقافي في عهد الإمارة، عاش في القرن العاشر للهجرة (١٨م) وكان له تلامذة، اشار إليه أحدهم في سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م. المساجد والمدارس ص ٢٣٤.

عبد العزيز بك بن بهرام باشا الكبير:

لا تتوفر معلومات عن حياته ودوره، غير أنه مدفون في قرية قديمة صغيرة تسمى (زيوه العليا) قريبة من قرية شيخ بير أموس الواقعة في أعلى قرية بامرني، وقبره ظاهر هناك، وهو يحمل تاريخ وفاته في شهر ذي القعدة سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٦م ويقع القبر عند جدار قديم مبني بحجارة كبيرة مهندمة (بقياس ٨٠×١٠٠سم)، وهو بارتفاع ١٠م، وطول ١٠م، يعلوه بناء أحدث عهداً، ولا يعلم على وجه التحديد تاريخ هذا الجدار فضلاً عن تاريخ القرية كلها، ويظهر أنها ترقى إلى عهود سبقت انتشار الإسلام في المنطقة، وقربه قبور مبنية بالحجر تُزار، وعليه شاهد من حجر الحلان

(بقياس ٥٣×٨٥سم) كتبت عليه خمسة أسطر بخط الثلث الجميل، على نحو يشبه خطوط شواهد المقبرة السلطانية في العمادية، وهي تحمل اسمه واسم أبيه، ونصها:
هذا قبر المرحوم المغفور له عبد العزيز بيك ابن المرحوم بهرم بيك توفي في
شهر ذي القعدة سنة ١٢٢١



شاهد قبر عبد العزيز بك بن بهرام باشا



جدار قديم قرب قبر عبد العزيز بك

عبد العزيز بن محمود بن زين العابدين:

عاش في زيوكا، وهو من مشايخها الذين يتحدرون من دوحة أمراء بهدينان، وعرف بـ "الفقيه" على خلاف معظم أسلافه الذين عرفوا بالعبادة والإرشاد. لا يعرف عصره. الشجرة الزيوكية ص ٦٦.

عبد الغفور بن ملا إبراهيم حاجي الحرمين:

عالم، فاضل، ولد في العمادية، وسكن في زاخو، وتولى القضاء فيها، له تصديق وختم على الشجرة الزيوكية سنة ١٢١٢هـ/١٧٦٧م. وختمه. الشجرة الزيوكية ص ٧٨.

عبد القادر أفندي، الحاج

مفتي بقصبة جولمرك، له تصديق على الشجرة الزيوكية سنة ١٢١٢هـ/١٧٦٧م، وختمه. الشجرة الزيوكية ص ٧٨.

عبد القادر باشا بن محمد طيار باشا:

أخو إسماعيل باشا، آخر أمراء بهدينان (١٢٥١-١٢٥٨هـ / ١٨٣٥-١٨٢٥م)، ذكر العزاوي نقلاً عن مجموعة لعبد الرحمن السهروردي الذي كان على صلة وثيقة به، أنه كان رهناً لدى علي رضا باشا (١٢٤٧-١٢٥٨هـ / ١٨٣١-١٨٤٢م)، ولكنه لم يذكر سبب وجوده في بغداد، ومتى صار رهينة عند واليها، وذكر أنه عينه أميراً على العمادية، ومنحه لقب باشا، ليتولى حكمها، كما ذكر ذلك العزاوي، أو قائممقاماً يتولى تصريف شؤونها، كما ذكر سليمان الصائغ معتمداً على مخطوطة محلية، ولم يذكر أي من المصدرين سبب هذا التعيين، مع وجود إسماعيل باشا معه، وهما يدافعان عن العمادية إزاء حصار خانق فرضته عليهم القوات العثمانية، والظاهر أن إسماعيل فعل ذلك لنيته مغادرة القلعة سراً، كما سبق أن غادرها في حصار سابق. ولما تمكنت القوات العثمانية من اقتحام المدينة والسيطرة عليها، أُلقت القبض على عبد القادر، مع أخيه إسماعيل باشا، واقتيدا إلى بغداد مأسورين، وهذا يخالف الرواية التي اعتمدها العزاوي والتي تذهب إلى أنه كان رهينة في بغداد، إلا إذا كان قد استطاع للحاق بأخيه في العمادية. وفي الحالين فإننا لا نعلم مصيره بعد ذلك، ومكان إقامته، وتاريخ وفاته. ولا نستبعد إسناد بعض المناصب الإدارية إليه، كما جرى الأمر لأبناء عمومته الذين أقاموا في بغداد. تاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٥ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٣ وإمارة بهدينان العباسية ص ١١٤ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها ص ١٣٧.

عبد القادر بن ملا عمر البيدوهي المائي:

زعيم عشيرة بيدوهي، في منطقة برواري بالا، في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، أعلن ثورته على حكم محمد سعيد باشا أمير بهدينان، عند توليه الإمارة سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م، وانضم إليه البرواريون جميعاً، فاضطر سعيد باشا إلى أن يتولى قيادة حملة لقمعه، إلا أنه حينما وصل إلى معاقل الثائرين، قدموا إليهم ولأعهم، وذلك من خلال مساع حميدة بذلها مصطفى آغا الزيباري، أحد زعماء قبيلة الزيبار. كان عبد القادر المذكور عالماً أو متعلماً في الأقل، فقد نسخ بخطه

كتاب (المختصر في العقائد والإلهيات) سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م. الأكراد في بهدينان ص ٢٣١ والمساجد والمدارس ص ١١٧.

عبد اللطيف بن يونس الشوشي، المتخلص بـ(سيفي)

ولد في الشوش سنة ١١٩٦هـ/١٧٨١م، وكان شاعراً مجيداً باللغات الكردية والعربية والفارسية، وله مجموع مخطوط دون فيه عدداً من قصائده، ولا يعرف تاريخ وفاته، لكنه نسخ شرح والده على (جمع الجوامع) سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م. تحسين الدوسكي ومحسن الدوسكي: الشاعر سيفي الشوشي ونتجه الشعري، ومعجم الشعراء الكرد ص ١٦٦ وتحسين الدوسكي: المدخل لدراسة الأب الكوردي ص ١٦ والمساجد والمدارس ص ٢١٦.

عبد الله آغا

ضابط سوراني شارك في القوة التي أرسلها أمير سوران محمد باشا ميريه كور لفتح عقرة، وقد تمكن من قتل قائد قوات إسماعيل باشا أمير عقره، ثم قام بجره من رجله وقذف به إلى أسفل الوادي، فكان قتله إيذاناً بفتح قلعة العقرة في أيلول سنة ١٨٣٢م (١٢٤٨هـ). موجز أمراء سوران ص ٥٤٢ وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٢٣٠ وجليل: كورده كان ص ٥ والأكراد في بهدينان ص ١٧٢ وإمارة بادينان ص ١٧٣.

عبد الله آغا البرواري

رئيس عشيرة برواري زير، تولى زعامة عشيرته بعد قتل سلفه عبد الرحيم آغا، على يد اسماعيل باشا الأول أمير بهدينان، واضطر تحت ضغط الأخير إلى الانتقال من مقره في قلعة قمري إلى مدينة العمادية، حيث أقام في دار أنشأها له أمير بهدينان التالي زبير باشا، مثله في ذلك مثل رؤساء العشائر الآخرين. عاش عبد الله آغا عدة سنوات في العمادية، والظاهر أنه شرع يعد العدة للأخذ بثأر سلفه عبد الرحيم، مما دفع بزبير باشا إلى قتله، في نفس الوقت الذي حاول أرضاء اتباعه بمنحهم أراض واسعة في جنوب جبل كاره، فأصبحت تعرف ببرواري زير تمييزاً عن منطقتهم

السابقة برواري وري. عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير،
على الموقع www.iraqpf.com

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم الماميسي الرادكي الصديقي، الملا:

مدرس، عالم، تولى التدريس في مدرسة قبهان، كما تولى الإمامة والخطابة في
الجامع الكبير في العمادية، وتوفي سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م. من آثاره الخطية كتاب في
الفقه الشافعي نسخه في مدرسة قبهان سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م، وحاشية في المنطق
والكلام مؤرخة في سنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م، ومجموعة نقلها بخطه في مدرسة قبهان سنة
١١٩٢هـ/١٧٧٨م. وكتاب في النكاح لابن حجر، بخطه، سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٣م. غاية
المرام ص ١٠٨ ومدرسة قوبا -
قبهان ص ٢١٢ و ٣٥٦ و ٣٦٨ و ٤٠٩



مخطوط بخط عبد الله بن أحمد الريكاني
(عن مسعود كتاني)

عبد الله بن إلياس الكلهوري:

عالم، مصنف، عاش في
العمادية في النصف الأخير من
القرن العاشر للهجرة (١٦م). ألف
كتاب (الإعلال) في التصريف،
وكتب فيه أنه أنجزه "في قلعة
عمادية المحمية بحكومة سلالة آل
سيد خان عثمان بيك بن سعيد
خان" سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م. منه
نسخة في المركز الوطني
للمخطوطات تحت العدد ١٩٠٣٣
وأخرى تحت العدد ١٩١٠٥،
وبعض الحواشي "في المدرسة
المرادخاني في العمادية"، وفي
"المدرسة الجديدة السيد خانية في

العمادية" سنة ١٠٧٥هـ. قرد داغي ج ٣ ص ٣٢٦. وله شرح الشمسية بخطه . مدرسة قوبا ص ٣٨١، والمساجد والمدارس ص ٢٢٣.

عبد الله بن زين الدين المائي الموصلية:

أديب أصله من قرية (ماية) الشهيرة بمن خرجتهم من العلماء، وعاش هو في الموصل حتى نسب إليها، ترجم له ياسين العمري بقوله "كان ماجناً خليعاً كثير الهزل"، وأن "له ديوان شعر فارسي وتركي وعربي وكردية مخلط بالألسن". الدر المكنون الورقة ٦٣٦.

عبد الله بن عماد الدين الكردي البيدوهي البرواري:

عالم من أهل برواري بالا، عاش في الموصل مدة، نسخ فيها كتاب (شرح المختصر في الهيئة) للجفميين، سنة ١١٣٥هـ. المساجد والمدارس ص ١١٤.

عبد الله الشرانشي:

من علماء زاخو، في عهد إمارة بهدينان، توفي سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م. خضر العباسي: تاريخ بلدة زاخو ص ١٤.

عبد الله الشوشي:

عالم صالح، من أهل الشوش وإليها نسب، التقى به الرحالة الكردي طه الباليساني، في أثناء زيارته لأمرها يحيى بك، أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، فوصفه بـ"جناب العارف، والولي الصالح". رحلة طه الكردي الباليساني ص ٤٨.

عبد اللطيف بن الشيخ يونس الشوشي:

من أهل الشوش، قرب عقره، قصد العمادية سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م، حيث نسخ فيها (المختصر) في الفقه، لأجل مفتيها أسعد أفندي المفتي.

عبدي بك بن جول بك بن بداغ بك:

عينه إسماعيل باشا، أمير بهدينان الأخير، أميراً على إمارة الشيخان، في تاريخ غير محدد على وجه الدقة، ولكنه استمر في منصبه حتى سنة ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م. وكان والي بغداد سليمان باشا الصغير قد طلب من أمير بهدينان زبير باشا أن يحرض قبيلة الدنادية اليزيدية على نهب قرى الموصل سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م، فتولى عبدي بك الأمر، وأغار على تلك القرى نهباً، "وأخذ أموال أهل قرى الموصل ودوابهم وبسطهم"، فلما تولى الموصل الوالي محمود باشا الجليلي (١٢٢٤-١٢٢٥هـ/١٨٠٩-١٨١٠م)، أرسل أخوه أمير الشيخان حسن بك يعتذر فيها عما فعله أخوه بأهل تلك القرى، فقبل الوالي اعتذاره، وأمره بمحاربة أخيه وبياعده، فأبعده إلى سنجار، ثم استدعاه أمير بهدينان زبير باشا "لبغضه لآل عبد الجليل" وأعادته إلى مكانه. غرائب الأثر ص ١٠٠ وصدیق الدموجي: اليزيدية ص ٢٢.

عبيد الله بن صبغة الله الحيدري:

عالم شهير من الأسرة الحيدرية التي استوطنت قرية ماوران قرب شقلاوة في القرن العاشر للهجرة (١٦ للميلاد)، قصد العمادية عالماً، أو متعلماً، فنسخ بخطه (حاشية على شرح الشمسية) للسيد الشريف الجرجاني، سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٨م (بقلعة العمادية)، و(حاشية يوسف الأصم الكردي على حاشية عصام الدين على الفوائد الضيائية) كتبه (بقلعة العمادية) سنة ١١٦٣هـ/١٧٤٩م، وهو محفوظ اليوم في المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين في أربيل، و(حاشية داود على حاشية السيد على تحرير القواعد المنطقية) كتبه الناسخ المذكور سنة ١١٦١هـ/١٧٤٧م، (في رأس القلعة بالعمادية)، وهي في المكتبة نفسها. فهرس مخطوطات المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين في أربيل ص ٣٧٢ و٥٤٢.

عبيد بن ملا ياسين بن ملا مصطفى بن ملا إبراهيم بن ملا شريف العقري المزوري الأركوشي:

عالم (ملا)، من أسرة علمية في عقره، نسخ بخطه عدداً من الكتب، عاش في الموصل مدة، وكان فيها سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م. المساجد والمدارس ص ١٠٨.

عثمان، الشيخ

من مشايخ زيوكا، المتحدرين من دوحة أمراء بهدينان، عرف بالعلم والعبادة والإرشاد، وسمي بـ "حاجي الحرمين". الشجرة الزيوكية ص ٦٦.

عثمان بك، السلطان :

بدأ حياته أميراً على بلدة العقير، ثم تولى الحكم أميراً لبهدينان كلها وسط أحداث دامية ومنازعات مسلحة نشبت بين عشيرتي مزوري والزيبار من جهة واليزيدية من جهة أخرى، وكانت هذه النزاعات قد انتهت بمقتل سلفه وأخيه الأمير السابق سعيد خان بك الثاني سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م. على أنه لم يلبث أن تنازل على الحكم طواعية إلى ابن أخيه زبير بك، ولا تعرف الظروف التي أدت إلى ذلك التنازل، ولا الأسباب التي دفعت إلى عودته أميراً بعد ذلك التنازل بسنوات قلائل، وتكشف الكتب الصادرة إليه من الدولة العثمانية عن وجوده في هذا المنصب في سنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م، وتتضمن هذه الكتب أوامر حاسمة بضرورة ملاحقته من سمتهم برؤوس الفتنة، وتسليمهم إلى والي الموصل لمعاقتهم. ونظراً لأن أكثر هؤلاء من زعماء قبيلتي الزيبار والمزوري، فقد امتنع السلطان عثمان عن تنفيذ ما صدر إليه من أمر، ربما لصلته القوية بهاتين القبيلتين اللتين تمثلان أهم القوى الساندة للإمارة. شهدت مدة حكمه تدهوراً سريعاً في علاقات بهدينان بولاية بغداد، وسبب ذلك التدهور هو ربط السلطان العثماني شؤون الإشراف على بهدينان بوالي بغداد القوي حسن باشا (١١١٦-١١٣٦هـ/١٧٠٤-١٧٢٣م) بعد أن كانت ترتبط به مباشرة. ففي الوثيقة المؤرخة في أواخر رجب سنة ١١٢٦هـ/١٧١٤م حكم من السلطان العثماني إلى أحمد باشا، يقرر فيه، بناء على ما عرضه الأخير بالطبع، أن "تقرير الأمن والنظام في العمادية يقع على عاتق الوالي حسن باشا، وأن عليه التوجه إلى المنطقة إذا اقتضى الأمر على راس قواته لتسوية الأمور فيها" (دفتر مهمة ١٢٢ ص ١٢٩). وبحسب الوثيقة نفسها فإن السلطان عزل عثمان بك وتصب (بهرام) خلفاً له، وهو أمر يتعارض مع معلومات المصادر المحلية التي تضع بعد عثمان على التعاقب: قباد بك ثم زبير باشا الأول، وتحدث الوثيقة عن معارضة عثمان بك لأمر تنصيب خلفه بديلاً له، حيث تذكر أنه "منعه من الوصول إلى محل

عمله وتسلم مهام منصبه". كما تتحدث أيضاً عن "نشاطات تخريبية لعثمان حاكم العمادية السابق". ومع ذلك كان عثمان بك - كما وصف - متضللاً بالفقه والدين، ووصف عهده بالازدهار، وكان من أعماله العمرانية أنه رمم الباب الشرقي لمدينة العمادية، المسمى باب الزيبار، وكانت ثمة عبارة على هذا الباب، ونصها "رّم هذا الباب السلطان عثمان بك". الأرشيف العثماني، دفتر مهمة ١١٥ ص ١٢٥ و ص ١٢٦ و ١٦٣، ودفتر مهمة ١٢٢ ص ١٢٩ والأكراد في بهدينان ص ١٤٨ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٣ وكتابنا: دراسات وثائقية ص ١٦٩-١٦٢.



لوح من الحلان ذكر فيه اسم السلطان عثمان

عثمان سندي:

ربما كان من وجهاء العمادية في عهد الإمارة، لأنه كان يمتلك باغاً (بستاناً) بجانب مدرسة قبهان، في روبار العمادية، وكان يتوجب أن يقدم هذه البستان مالا بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

عثمان العمادي:

من أشرف العمادية، ورد اسمه شاهداً على نسب بير محمود بن شيخ خضر بن يحيى الزيوكي شيخ للسلطان حسين الولي، لا يعلم زمن هذه الشهادة فإن كانت في حياته، فيكون عثمان المذكور من أهل القرن العاشر للهجرة (١٦م). الشجرة الزيوكية ص٧٢.

عز الدين بن سراج الدين:

سكن في قلعة خفتيان، وكان له أربعة أبناء، هم عماد الدين وملك محمود وملك أحمد وملك خليل، والأخير هو الذي دخل العمادية، فكان أول من حكمها من أسرته. وبحساب عدد الأجيال يكون عز الدين قد عاش في النصف الأول من القرن الثامن للهجرة (١٤م). وعاش في العمادية وتوفي فيها، وشيدت على قبره قبة مدورة في المقبرة السلطانية انهار معظمها. الشجرة الزيوكية ص٥٢-٥٣ و يضيف ميرزا محمد يازجي: مختصر أحوال الأمراء، الترجمة الكردية ص٤٦-٤٧ إلى اسمه (مجلي)، وأن له حفيداً من ابنه عماد الدين اسمه (عز الدين مجلي) أيضاً.



بقايا قبة عز الدين في المقبرة السلطانية

عزواغا الصفتي:

من زعماء الزيبار، قاوم بقواته توسع إمارة سوران في نواحي إمارة بهدينان، بعد سنة ١٨١٦م، وانتصر على القوات التي أرسلها محمد باشا ميره كوره إلى مناطق الزيبار، ولم يستطيع الأخير استئناف توسعه ذلك إلا باستخدام الخديعة. الدملوجي: ص ٤١ وإمارة بادينان ص ١١٩.

عزير بن حسين بن جنيد، الشيخ:

صوفي، من مشايخ قرية زيوكا، يتصل نسبه بأمرأ بهدينان، وصفته الشجرة الزيوكية بأنه " العالم العابد المشهور بالرياضة"، وهو أبو الشيخ مصطفى الذي كان عابداً مرشداً أيضاً. الشجرة الزيوكية ص ٦٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ انا عزير بن ابن شيخ مصطفى ابن الشيخ عزير
ابن الشيخ حسين بن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمد ابن
الشيخ زين العابدين ابن الشيخ فضل بن الشيخ بدير محمود ابن
الشيخ الشيخ فضل بن الشيخ يحيى ابن الشيخ ابو بكر ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ محمود ابن الشيخ خضير ابن الشيخ زهير ابن
الشيخ احمد ابن ملك خليل صاحب الكرامات وكان ملك خليل
حاكم العمادية وكان له ابنان احمد وملك علاء الدين وفوض الحكومة
الى ابنه الصغير اعني ملك علاء الدين وكان له ابن اسمه سيف الدين
انتم من نسله ونحن من نسل شيخ احمد ابن ملك خليل ابن ملك سراج
الدين ابن ملك عز الدين

تعليقة للشيخ عزير بن حسين توضح نسبه بأمرأ العمادية

العقر:

هي عقره (عه قره، آكري)، بلدةٌ وحِصنٌ من أعمال العمادية في عهد إمارة بهدينان، بل هي أهم أعمالها ، كان لها شأنٌ في عهد الخلافة العباسية، ودخلت في نطاق المنطقة التي كانت تسيطر عليها الإمارة الحميدية، في الحقبة الممتدة من أوائل القرن الرابع للهجرة، إلى سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣م حتى عرفت بعقر الحميدية، ثم فتحها عماد الدين زنكي فضمت إلى الدولة الزنكية، وقد وقف السلطان نور الدين محمود الزنكي أراضيها على الجامع النوري الذي أنشأه في الموصل سنة ٥٦٨هـ، ثم صارت، منذ سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م جزءاً من أملاك الدولة الأتابكية، ولما سقطت هذه الدولة على يدي المغول سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م زالت سيطرتها على العقر وغيرها من



القلع (الداوداري: كنز الدرر ج ٨ ص ٩٠) فتمكن الأمير الكردي مبارز الدين كاك من ضمها إلى إمارته التي عرفت بالمازنجانبة نسبة إلى اسم أسرته، واتخذها قاعدة لهذه الإمارة، واستطاع أن يقنع المغول بأهمية استمرار إمارته، فأصبحت إقطاعاً له ولأبنائه من بعده، ثم أنها خضعت لحكم الدولة الجلائرية، وضربت فيها النقود باسمها، حينما اضمحلت هذه الإمارة انتقلت العقر، وقلع الإمارة الأخرى، إلى قبيلة الزيبار، ومنها إلى أمراء بهدينان الأوائل، فقد حكمها أمراء قرييون نسباً من الأسرة الحاكمة في العمادية، واتخذوها مركزاً إدارياً ودفاعياً في منطقتهم، ويعد السلطان حسين السولي (٩٤٠-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) أكثر أولئك الأمراء عناية بهذه البلدة، إذ تشير لوحة رخامية إلى تعميره إياها مؤرخ في سنة ٩٥٤هـ/١٥٤٧م .

كما أنه وفر لها ماء الشرب عن طريق مشروع هندسي أقامه، وأنشأ فيها مدرسة في محلة السراي، وألحق بها خزانة للكتب، ذكر داود الجليبي أنه بقي منها في أيامه (سنة ١٩٢٧م) نحو ١٣٠ كتاباً. وأقدم مخطوط منها كتب في سنة ٩٧٦هـ/١٥٦٨م، أي أنه يرقى إلى عهد تأسيسها. وتكررت الإشارة إلى هذه المدرسة في مخطوطات نسخت فيها في القرون التالية. ومن مدارسها أيضاً مدرسة الجامع الكبير، ومدرسة المفتي، ومدرسة حاج يوسف الشبخان، وهي ترقى إلى عهد إمارة بهدينان، كما تدل المخطوطات التي نسخت فيها. وكانت لهذه المنشآت أوقاف تكفي وارداتها للإنفاق عليها. وربما استبدل بعض أمراء الأسرة الحاكمة وقفاً بغيره، كما فعل أحمد بك بن سلطان حسين بك حين باع أوقاف جامع العقر، وهو جامعها الكبير، واشترى عوضاً عنها قرية خراب فوقفها عليه، على أن هذا العمل عد تجاوزاً على الوقف، وأجبر مشتريه على إعادة ما اشتراه (الدر المكنون الورقة ٦٦٤). ويصف ياسين العمري هذه البلدة بقوله "وأهل العقر أكراد، وكثير منهم يعرف العربية لكثرة أسفارهم إلى الموصل، وكذا أسفار الموصل، يقصدونها لكثرة خيراتها، حتى أنهم يسمونها (كجك اسلامبول) أي اسلامبول الصغيرة، لفرط خيراتها وكثرة ما ينقلو منها مثل العفص والإرز والغزل والقطن والدباغ والربان وشرايه والعسل ومن السما وحلوه وأمثال ذلك، ويحمل إليها القماش والنيل والثياب الحمر والخفافية والملح وأمثاله، وفي العقر اللبن الجيد والفواكه الكثيرة". نوه البديسي بقلعتها وقصبتها، وقال أن قلعتها تعد "من القلاع المشهورة التابعة لولاية العمادية"، أما قصبتها فذكر أنها تحوي على ١٢٠٠ بيت ما بين مسلم ويهودي، مما دل على وجود اليهود فيها، ولكنه لم يشر إلى وجود المسيحيين، مع أنهم موجودون فيها فعلاً، ولهم كنيسة قديمة، فرض عليها السلطان حسين الولي ضريبة قدرها عشرة قروش وخمسة بغداديات لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. تقع محلة النصارى في أعلى المدينة، وتشرف بيوتها على عقره، وتطل على ما وراء الوادي وجنحي الجبل اللذين يحيطان بالمدينة يميناً وشمالاً، وفي أعلى المحلة كنيسة صغيرة باسم العذراء مريم، وحينما أصبحت عقره أبرشية، بعد سقوط إمارة بهدينان، اتخذت هذه الكنيسة مركزاً لهذه الأبرشية، وفي القرن التاسع عشر انتشرت الكتلكة في عقره، حتى لم يبق من أتباع الكنيسة النسطورية فيها، بحسب بادجر، سنة ١٨٤٢ إلا ٢٠ أسرة، لهم

كنيسة وكاهن واحد، بينما بلغ عدد الكاثوليك فيها في مطلع القرن التالي ٢٥٠ نسمة، يرعاها كاهنان، ولهم كنيسة واحدة. ونوه كرانت سنة ١٨٤١ بوجود السريان (اليعاقبة). وذكر أن عقره شهدت وجود عدد من المدارس النسطورية فيها.

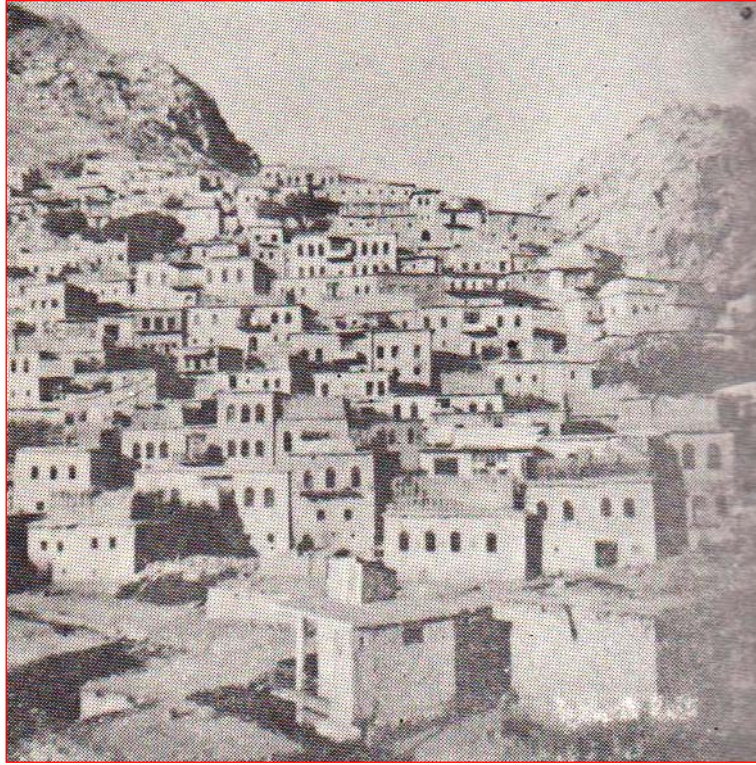
تولى حكمها على التوالي:

- ١- الأمير حسن بن سيف الدين يضم عقره إلى إمارته ٩١٦هـ/١٠١٥م
 - ٢- قاسم (هاشم؟)
 - ٣- سليمان بك بن الأمير حسن
 - ٤- مراد خان
 - ٥- سيد خان
 - ٦- عثمان خان بك بن يوسف خان -٩٩٣هـ/١٥٨٥م
 - ٧- حكام مجهولون
 - ٨- بايرام بك بن سلطان بدر الدين
 - ٩- فتح الله بك
 - ١٠- لطف الله بك، صيفور بك، حاجي خان بك، علي بك ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م
 - ١١- قباد بك ١٢٠٣-١٢٠٤هـ/١٧٨٨-١٧٨٩م
 - ١٢- مراد بك بن إسماعيل ١٢٠٤-١٢٠٥هـ/١٧٨٩-١٧٩٠م
 - ١٣- قباد بك (ثانية) ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م
 - ١٤- مراد بك (ثانية) ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م
 - ١٥- محمد طيارباشا ١٢١٣هـ/١٧٩٨م
 - ١٦- قباد باشا ١٢١٥-١٢١٨هـ/١٨٠٠-١٨٠٣م
 - ١٧- حكام مجهولون
 - ١٨- إسماعيل بك بن محمد طيار باشا -١٢٣٨هـ/١٨٢٢م
 - ١٩- سليم باشا ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م
- أبو بكر الداوداري: كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٨ ص ٩٠ وشرفنامه ص ١٣٩
وغرائب الأثر ص ١٨ والدر المكنون الورقة ٦٦٤ ورحلة نيبور إلى العراق ص ٧٦
العمادية في مختلف العصور ص ٦٢ زرار توفيق: القبائل والزعامات القبلية الكردية
في العصر الوسيط ص ٨٧-٩١ وكردستان في القرن الثامن الهجري ٣٣٠ والأسر

الحاكمة ص ٢١٧ ومراكز ثقافية ص ١١٣-١١٤ وميزووي زانياني ج ١ ص ١٠٠ وعبد
الكريم فندي: مجلة دهوك، عدد ٥، ١٩٩٨ ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن
الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صننا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦،
ص ٥٢٤ وقفية السلطان حسين على مدرسة قبهان منقولة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢
من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن
مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ومجلة دهوك،
العدد ٥، ١٩٩٨، وك، العدد ٥، ١٩٩٨ واسطيفان كجو: أبرشية عقره الكلدانية، نشرها
بطرس حداد، بغداد ١٩٩٧، ص ١٣ و Badger; The Nestorians, p.292 و

Grant, the Nestorians or lost tribes p. 53

Kamal Salibi, Reports from Northern Iraq, I, 313



صورة قديمة للعقر يري في أعلى الصورة قلعة كفني من الشرق وقلعة بسوس من الغرب
(عن محفوظ العباسي)



عقره كما تبدو اليوم

العقر ١٨٣٢، معركة:

دارت هذه المعركة بين قوات محمد باشا ميره كوره المتقدمة من رواندوز، وبين قوات أميرها إسماعيل باشا بن طيار باشا التي كان يقودها ياسين آغا الزيباري، وكان هدف محمد باشا هو فتح قلعة العقر وإخضاعها لحكمه، ولا نملك وصفا لهذه المعركة سوى ما ذكره المكرياني وخلاصته أن المعركة جرت في الليل، وبدأت حينما أصدر محمد باشا أمره إلى قواته بشن هجوم صاعق على القلعة، ويظهر أن قوام القوة الضاربة التي عليها تنفيذ الأمر كانت من الخيالة، فإنها هي التي ضيقت الخناق على المدينة، ولكن تصدى لها ياسين آغا الزيباري، قائد قوات العقر، بثلة من جنوده، فقتل نحو عشرة من عرفاء جيش الأمير، وضيق الخناق على جنوده، فأمر ضابط في الجيش المهاجم، يدعى عبد الله العقراوي العرفاء المتبقين بأن يدفعوه إلى الأمام، وأن يكونوا خلفه، وأن يقتلوه إذا لوى رأسه، وأنه ربط إثنا عشر من عرفاء جيش الأمير بحبل طويل، الواحد بعد الآخر، وهكذا تمكنت قوات

هذه القوة من الاقتراب من جدار القلعة، وقتل عبد الله آغا ببندقيته ياسين آغا الزيباري، وجرّه من رجله ورماه إلى أسفل الوادي، ونادى على الأمير محمد باشا بفتح القلعة، فأمر هذا بشن هجوم شامل عليها من كل الجهات، فأخذ الزيباريون يولون الأدبار، بعد أن قتل منهم نحو أربعمئة مقاتل، بينما توسط علماء المدينة بالصلح وإيقاف القتال، أما إسماعيل باشا فقد تمكن من مغادرة المدينة من خلال نفق سري فيها، وهكذا سقطت العقر في يد الأمير محمد باشا في بداية أيلول سنة ١٨٣٢م (توافق رجب ١٢٤٩هـ). موجز أمراء سوران ص ٥٧ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الريان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٩١.

علاء الدين بن ملك خليل بن عز الدين:

ذكرت الشجرة الزيوكية أنه كان الابن الأصغر لأبيه، وقالت "وحكاماء العمادية من نسله". الشجرة الزيوكية ص ٥٣.

علي آغا بن تتر آغا الزيباري:

أحد زعماء قبيلة الزيبار، قاد الزيباريين في التصدي لجيش محمد باشا مير كوره، أمير سوران، الذي كان هدفه الوصول إلى العمادية، فاشتبك الطرفان في معركة عنيفة سقط فيها نحو أربعمئة من الطرفين، ولكن نتيجة المعركة كانت في صالح الجيش السوراني، لأنه تقدم بعدها، دون مقاومة تذكر، إلى العمادية، حيث أحكم عليها الحصار، ثم فتحها سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. رحلة فريزر ص ٢٢ والأكراد في بهدينان ص ١٧٠.

علي آغا الكيلي:

أحد أشراف العمادية، كان معاصراً للأمير قباد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) أشير إليه شاهداً على وقفية هذا الأمير لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، ووصفه بـ(قدوة الأقران)، وقد قدمت أسرته رجالاً أدوا أدواراً مهمة. نسخة في المركز الوطني للمخطوطات، ينظر محمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووى زانايارني كورد، ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢.

علي آغا ويردي:

ضابط من أهل ماردين، عينه محمد باشا اينجه بيرقدار، والي الموصل وقائد القوات العثمانية المكلفة بإسقاط إمارة بهدينان، متسلما لماردين، فتمرد عليه، ومع ذلك عينه قائمقاماً على العمادية، عاصمة الإمارة، بعد أن نجح في القاء القبض على أميرها الأخير إسماعيل باشا الثاني سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م، وثمة عبارة على مخطوط في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (العدد ٢٣٤٣) تفيد بأن ذلك جرى سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤٣م، وفيها أن اسمه كالأتي: علي آغا الزيباري. وتذكر الحوليات الهرمزية (ص ٢١٥) أنه في شهر آب سنة ١٨٤٤م (١٢٦٠هـ) تمردت العمادية مجدداً على حاكم الموصل الجديد، فوجه الحاكم قواته إلى العمادية. وهذا الحاكم هو والي الموصل شريف باشا الذي تولى منصبه في أيار من ذلك العام، وتقدم مخطوطة محلية تفصيلات مهمة في حوادث حملة شريف باشا على العمادية، إذ تذكر أنه حاصرها لمدة ثلاثة وأربعين يوماً قبل أن يقتحمها بقواته، وأنه اعتقل حاكمها يونس آغا الكيلي ثم اقتاده إلى الموصل حيث اعدم هناك شنقاً، والقي القبض على الكثير من أهل العمادية، فجرى اعدامهم أو نفيهم إلى مناطق بعيدة. ثم عين علي المارديني أول قائم مقام لها سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م. ويذكر عبد السلام المارديني أن علي آغا (وهو يسميه: علي بك) عصى على محمد باشا اينجه بيرقدار (١٢٥١-١٢٦٠هـ/١٨٣٥-١٨٤٤م)، فقام هذا بإرسال مأمور عنه إلى ماردين لإلقاء القبض على ابن عم له هو عبد القادر بك، كما ألقى القبض أيضاً على أولاد حاج أسعد وعلي بك، ويظهر أنهم من أبناء عمومته، وألقوهم في سجن القلعة، ولكنه لا يذكر مصيره بعد ذلك، وفي مخطوط كان محفوظاً في عقرة أنه قتل سنة ١٨٤٢م. تاريخ ماردين ص ١٥٩ وفهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ٩٥ والأكراد في بهدينان ص ١٧٦ والحوليات الهرمزية ص ٢١٥ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٩٣ ومخطوط نقل منه طارق الباشا: ئاميدي (العمادية) بعد سقوط الإمارة، على موقع حكومة اقليم كردستان www.krg.org

علي آغا بالطه (باله تي):

رئيس عشيرة الأركوشية، إحدى أبرز عشائر المزورية، وهو عم العلامة الملا يحيى المزوري العمادي، نسب إلى قرية (بالطه)، في الشيخان، عاش في عهد كانت

علاقة عشيرته بمحمد سعيد باشا أمير بهدينان (١٢٤٠-١٢٥٠هـ/١٨٢٥-١٨٣٤م) تمر بتوتر شديد، فالعشيرة لم تعد تخضع للأمير، وامتنعت عن دفع الضرائب له، بل قام علي آغا بالطه نفسه بالإغارة بعشيرته على قرى منطقة الشيخان ليجبي الضرائب من سكانها قسراً، ولما كانت الشيخان تعد إمارة منضوية تحت حكم إمارة بهدينان، فقد شكى أهلها إلى محمد سعيد باشا أعمال الزعيم المزوري، والظاهر أن أمراً دبر بين الطرفين، محمد سعيد وعلي بك الداسني، للإيقاع بعلي آغا، ومن الراجح أن إسماعيل بك بن محمد طيار باشا شارك في هذه المؤامرة، فإنه تظاهر بالتدخل للمصالحة بين علي آغا وعلي بك، بأن أقنع إسماعيل علي بك بأن يذهب معه لزيارة علي آغا، فذهب، ثم أمر الأخير برد زيارته، وقبل أن يذهب هذا إليه، طلب محمد سعيد باشا، من علي بك أن يغتال علي آغا وهو في ضيافته في بيته، وقد استجاب أمير اليزيدية المذكور لطلبه وقتله في داره غداً سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م، مما زاد من توتر العلاقات بين المزورية والداسنية، إذ أثار ثائرة ابن أخيه الملا يحيى وجعله يقرر أن يعمل على الانتقام من أمراء بهدينان بتحريض والي بغداد داود باشا، وأمير سوران محمد باشا ميره كوره، لضرب امارتهم وتصفيتها. إمارة بهدينان العباسية ص ١٠٢ وإمارة بادينان ص ١٣٩ وعبد الفتاح يحيى: سقوط إمارة بادينان ص ١٤٩.



بالطه

علي بن أحمد حاجي عبا جي:

عالم من أهل العمادية، من آثاره كتاب (تنميق الحاشية لشرح العقائد)، كتبه بخطه سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م. مدرسة قوبا ص ٣٧٨.

علي بن سيد طه:

من علماء العمادية في عهد الأمير إسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م). مدرسة قوبا- قبهان ص ١٨٧.

علي جانكا (جانكي):

اسم علم لم تعرف هويته، تنسب إليه قنطرة تقع في وادي روبار العمادية، قرب قنطرة قوجان، في أدنى باب الزيبار المندثر (مدخل العمادية الحديث). وهي مبنية بالحجارة المهندمة والنورة، وتتألف من عقد واحد بارتفاع ٢,٢٠م فيه تدبب قليل، يقوم على جدران ضخمة، ويبلغ عرض فتحته ٣,٣٠م. العماثر الإسلامية ص ١٦٥.

علي خان:

هو الابن الوحيد لسيدي قاسم بك بن الأمير حسن، فيكون قد عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، نوه به البدليسي ولم يذكر شيئاً عن حياته. شرفنامه ص ١٤١.

علي خان بك بن بهرام باشا:

ولاه أخوه إسماعيل باشا مدينة زاخو سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، فلبث فيها حتى عزله وعين بدله فتاح بك، ثم توفي فجأة سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٦م. وصفه ياسين العمري بأنه "كان فيه شهامة وبراعة وكرم نفس". غاية المرام ص ١٠٣، وقيل أنه غرق مع فرسه في نهر الخابور، فنقل جثمانه إلى العمادية في جنازة مهيبة حيث دفن فيها. مدرسة قوبا- قبهان ص ٢١٤.

علي الزبياري:

أحد زعماء قبيلة الزبيار في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦)، انحاز إلى بهرام بك بن السلطان حسين الولي في صراعه مع أخيه قباد باشا الذي تولى إمارة بهدينان، ولما كتب قباد بالأمر إلى السلطان العثماني أصدر حكماً يأمره فيه "بالقضاء على المفسدين"، وبينهم علي الزبياري، إلا أن قباد عاد فالتمس من السلطان تأجيل أمر القضاء على "هؤلاء المفسدين" وذلك بغية "إفساح المجال إلى تحقيق شامل بحقهم"، ومن الراجح أنه إنما فعل ذلك لكي لا يضع ثقل هذه القبيلة المهمة في صالح معسكر أخيه الثائر، فاستجاب السلطان لالتماسه على أن يعرض النتائج عليه. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة رقم ٣٣ ص ٣٢٧ حكم صادر إلى قباد بك بتاريخ ١٩ ذي الحجة سنة ٩٨٥هـ/١٥٧٧م.

عماد الدين بن عز الدين:

عاش في قلعة خفتيان، حيث أقام أبوه، وتذكر الشجرة الزيوكية أنه انتقل منها لسبب لا تذكره، وذهب متخفياً إلى (ولاية العمادية)، وهناك عرفوه، و"قصدوا أن يأخذوه ويذهبوا به إلى ملوك الأتراك، وهم المغول، فهرب منهم إلى ما بين الجبال، فوجد هناك أكراد ليس لهم أمير، فعرفوه وعلموا بأنه من أبناء الخلفاء العباسيين، فاجتمعوا إليه وحلفوا معه يكون مطاعاً وأميراً بينهم، وكان ذلك يوم السبت، فسموا أنفسهم شنبو بلسان الأكراد، يعني السبت، منسوباً إلى السبت، فبقي هناك أميراً مطاعاً فيما بينهم". الشجرة الزيوكية ص ٥١ وينظر ميرزا محمد يازجي: مختصر أحوال الأمراء، الترجمة الكردية، ص ٥٦-٥٧.

العمادية:

هي عاصمة إمارة بهدينان، وأول مدينة تأسس فيها حكمهم، و"قاعدة بلاد الأكراد" في عصرهم (غاية المرام ص ٩٢)، لا يعرف تاريخها نشوئها، وإن كانت النصوص الآشورية تشير إلى وجود بلدة، أو حصن، في القرن التاسع قبل الميلاد في أدنى تقدير، باسم (أمات) وهو اسم قريب من لفظ العمادية، وقد اختلف الباحثون في معنى هذا الاسم، مما لا مجال لذكره هنا. وعلى أية حال، فإن اسم (أمات) هذا لم

يتردد في المصادر التالية، فلا يعرف ما إذا ظلت له دلالة أم لا، وما إذا كانت له علاقة باسم العمادية الذي سيظهر فيما بعد. إن أول إشارات صريحة عن هذه المدينة وردت في مصادر العصر العباسي، وهي إشارات تفتقد إلى الدقة بسبب عدم اعتمادها على مشاهدات عيانية، أو معلومات صحيحة، من ذلك أنهم نسبوا المدينة إلى عماد الدين زنكي، بوصفه أول من غزاها وسيطر على منطقتها في سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، وذكر ياقوت أنها أعاد بناءها على أنقاض حصن قديم، اسمه (أشب) نقضه قبل ذلك التاريخ بسنوات، هذا مع أنه لا علاقة بين الحصن -الذي يعرف موضعه الآن- والعمادية، كما أن النصوص المسيحية أثبتت وجود المدينة باسمها المعروف، العمادية، منذ القرن السابع الميلادي في أقل تقدير، فقد أشار عمرو بن متى في كتابه (فطاركة كرسي المشرق) (ص ٥٥)، إلى وجود العمادية في أيام الرسول (ص) وأبي بكر (رض) وذلك بمناسبة كلامه على دير كوم القريب منه، كما ذكره صاحب التاريخ السعدي أيضاً (ج ٢ ص ٥٩٦)، إذ سمي ذلك الدير ب(كوم العمادية). وأشار إلى من نسب إليها فقيل له (العمادي) في حدود سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م (وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد ص ١٢). وكل ذلك قبل عهد الدولة الزنكية. وصار تقليداً أن يولي حكام الموصل حكم العمادية نواباً من قبلهم، وهكذا تولاهم قراجه بن عبد الله، إقطاعاً من زين الدين ابن بكتكين، صاحب الموصل، ثم تولاهم عماد الدين بن نور الدين، ثم خواجه إبراهيم، ثم عز الدين أيك البديري، نائبين عن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، وحينما سقطت الدولة الأتابكية على يد المغول سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م انتقل حكم العمادية، مع قلاعها إلى زعماء محليين منهم الحاجي ابن عمر، الذي كان أميراً سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م، وأصبح صاحب العمادية تابعاً للإدارة المغولية في بغداد (الداوداري: كنز الدرر ج ٨ ص ٩٠). وفي أواخر القرن الثامن للهجرة، استطاع البهدينانيون من آل سيف الدين (مير سيفدینا) الوصول إلى حكمها متخذينها قاعدة للتوسع في المناطق المجاورة، واستطاع الأمير حسن بن سيف الدين، أن يحقق انتصاراً تاريخياً على قوات دولة الأقباق قوينلو التي حاصرت المدينة سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م، فأرسل بذلك دعائم حكم مستقل فيها، ولكنه اضطر إلى الانحياز إلى الدولة الصفوية، حفظاً لها من أن تقع تحت احتلالها، وبعد مجيء العثمانيين إلى المنطقة، انحاز الأمير المذكور إلى الدولة العثمانية، وحارب مع جيش

السلطان سليمان القانوني، وتمكن ابنه السلطان حسين من أن يكمل ما بدأه أبوه، فأكد إخلاصه للعثمانيين، وخاض معارك شتى لصالحهم، فأصبح بذلك المشرف من طرفهم على عدد من الإمارات الكردية حوله، وبذا زاد شأن العمادية وطار صيتها. وتعاقب أمراء من ذريته على حكمها نحو ثلاثة قرون متتالية، ولم ينته هذا الحكم سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م إلا بعد أن تضافرت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية على ذلك.



العمادية (مشهد عام)

تمتعت العمادية بموقع ستراتيجي حصين، ترك آثاره على ازدهار مواردها الاقتصادية، وعلى مناعتها العسكرية، فهي تقع فوق صخرة ضخمة بيضوية الشكل تعلو عن مستوى الأرض المحيطة بها بنحو ٣٠٠-٤٠٠ قدماً. وتحتل المؤسسات المهمة فيها الجزء الشمالي الشرقي منها، ففي هذا الجزء دار الحكم (السراي) والمدرسة الجديدة، إحدى أهم المنشآت العلمية في عهد الإمارة، ودور أمراء من البيت الحاكم، بقي منها الآن البيت المنسوب لآل كتاني، وتؤدي أزقة هذا الجزء إلى الجامع

الكبير، الذي لا يقع وسط المدينة، كما هو مفترض في المدينة الإسلامية، وإنما في وسط ربعتها الأعلى، أي الشمالي الشرقي، مما دل على أن التجمع السكاني كان في هذا الجزء من المدينة تحديداً. ويطل أغلب المنشآت المهمة على الوادي المحيط بهذا الجزء، حيث تقع مدرسة قبهان في أسفله، وثمة طريق يأخذ شكلاً بيضوياً أيضاً يصل بين هذا الجزء وسائر المدينة، حيث تزدهم دور المدينة الأخرى. على أن ازدحام بعض هذه الأجزاء بالدور لم يحدث إلا مؤخراً، فإن الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية ظلت خالية تقريباً حتى بعد مدة من سقوط الإمارة. حين أنشأ والي الموصل العثماني محمد باشا اينجه بيرقدار، وهو الذي كلف بالقضاء على حكم الإمارة فيها، قلعة داخلية (إيج قلعة) في ركنها الجنوبي لغرض أن تقيم فيه حامية عثمانية، والذي نرجحه أن تكون هذه القلعة قد أنشئت في موقع قلعة قديمة شيدها أحد أمراء بهدينان المتأخرين. ومما يدل على خلو أجزاء المدينة الأخرى من السكان كثرة وجود المقابر فيها (وقد أزيل معظمها منذ مدة). وللمدينة بابان، أولهما باب شرقي، هو باب الزيبار، وغربي وهو باب الموصل، وفيما عداهما فلا مجال لدخول المدينة بسبب وجود سور يحيط بها (زال منذ أمد بعيد) من كل أطرافها. وتحيط بالجامع منشآت مهمة لا نعرف هويتها اليوم، إذ احتلت أرضها دور سكنية، وثمة طريق آخر بين الجامع ودار الحكم، وواضح أن هذا الطريق كان يسلكه الأمراء في زهابهم وإيابهم إلى الجامع في أيام الجمع والعيد، ومنه إلى خارج المدينة إذا اقتضى الأمر قصد الجهة الغربية منها. ومما يلفت النظر وجود تجمع سكني آخر، قريب من الأول، يبدأ من جنوب الجامع ويمتد إلى ما يقرب من باب الموصل، وهذا التجمع خاص باليهود الذين سكنوا المدينة في العصور التي سبقت العصر الإسلامي، وتفصل بين دور هذا التجمع أزقة تأخذ شكلاً شعاعياً حيث تلتقي عند الكنيس الواقع على الطريق البيضوي، وهذا يدل على قدم موقع هذه الكنيس، لأن وجوده هو الذي رسم اتجاه الأزقة المقابلة لها في زمن لا يمكن تحديده الآن. ويحيط بهذا التجمع طريق آخر على شكل قوس أيضاً يبدأ من عند الجامع وينتهي إلى حيث يلتقي بالطريق البيضوي أيضاً. وتحتل بيوت المسلمين المساحة المحصورة بين هذا التجمع اليهودي والطريق المذكور حين يدور إلى ما يقرب من باب الزيبار في شرق المدينة. وتحتل المقابر أجزاء متناثرة من أرض المدينة، وأهمها شأنًا المقبرة

السلطانية، التي تضم قبور أمراء الأسرة الحاكمة، وتقع على أرض محصورة بين الطريق الدائرية، على يسار باب الزيبار (مدخل المدينة اليوم) وحافة المدينة المطلة على وادي مريكا. وهناك مقبرة عامة تقابلها لا يفصلها عنها إلا الطريق البيضوي، والذي نراه أن المقبرتين كانتا متصلتين ببعضهما في العهود المبكرة من تاريخ الإمارة، ثم انفصلتا بعد أن شق الطريق المذكور بينهما. إن عدم وجود تخطيط للمدينة يرقى إلى عهد الإمارة، وتغير وظائف المؤسسات القديمة وتحولها إلى مجرد دور سكنية، ونقض معظم ما آل من ذلك العهد، وعدم وجود تسجيل للتطورات الحضرية، أدى إلى غموض كثير من التفاصيل الخاصة بتطور المدينة في عهودها المختلفة، ولا سيما في عهد أمراء بهدينان.



دار قديمة في العمادية وتظهر فيها المشبكات الحديدية الدقيقة التي على نوافذها

تتألف العمادية من عدة محلات رئيسة، هي محلة الميدان، وتقع في الجهة الجنوبية منها، نسبت إلى ميدان كان هناك، والميدان هو الفضاء الذي تستعرض فيه القوات المسلحة عادة، فضلاً عن الفعاليات الرسمية الأخرى. ولأسباب مختلفة، (ربما كان أبرزها تعذر دفن الموتى خارج المدينة في أثناء الحصار) تحول جانب من هذا الميدان إلى مقبرة، ثم شغلته مبان سكنية ودوائر رسمية.



جامع سيد مصطفى المجدد في محلة الميدان

ومنها محلة سردبكي ، وتقع في الجهة الشمالية منها، وفيها دار الحكم، ومدرسة مراد خان، ومدرسة الجامع الكبير، والمدرسة الجديدة، وملك عز الدين، وتكية العمادية، وفي وسطها سوق المدينة (سوق الحياكين). ومنها محلة حمام، وتقع في وسط المدينة من الجهة الجنوبية، بين محلة سردبكي ومحلة الميدان، وهي منسوبة إلى حمام المدينة القديم. وثمة محلة للنصارى تعد تابعة إلى محلة سردبكي، من الجهة الشمالية الغربية، وفيها دار المطرانية الكلدانية (المطرانخانة) وكنيسة كاثوليكية،

أما اليهود فيسكنون قرب محلة النصارى، ومنهم من يسكن في محلة الميدان، وفيها كنيس اندثر منذ مدة، وبقي منه قبر داود الحزايي.



بقايا لدار قديمة في العمادية تظهر فيها الأحجام المختلفة لحجارة البناء مما يدل على تعمير الدار مرات متعاقبة في عهود مختلفة

المصادر المذكورة في المتن، وأبو بكر الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر ج ٨ ص ٩٠ و ج ٩ ص ٢٣٠ و ٢٧٢ وشرفنامه ص ١٣٨-١٣٩ وبلدان الخلافة الشرقية ص ١١٢ والمائي: الأكراد في بهدينان ص ٥-٩ والعزاوي: العمادية ص ٩-١٤ وزيارات ميدانية

و Grant, the Nestorians or lost tribes, p.59



شارع حديث في العمادية



العمادية

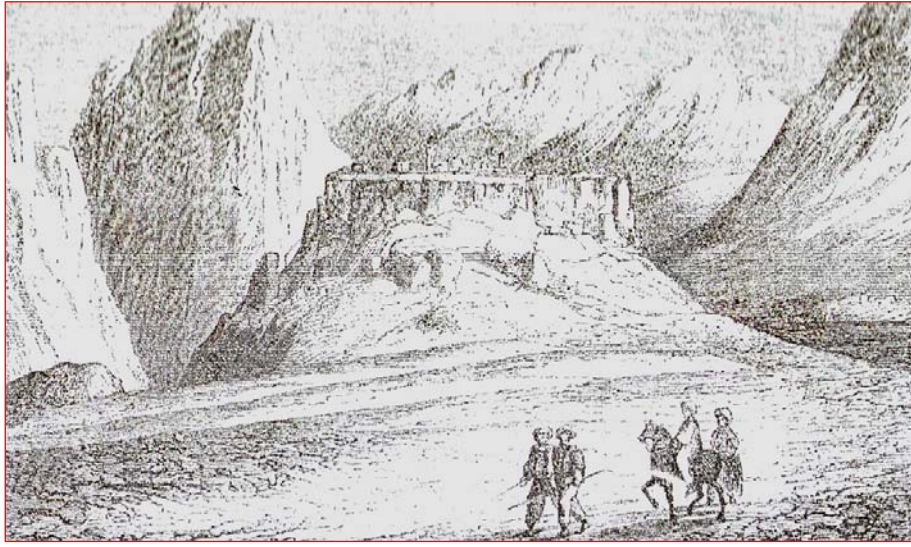


بقايا لدير قديم في العمادية كان فناؤه يتخذ في عهد إمارة بهدينان صهريجا لحفظ المياه

العمادية، قلاع

مصطلح ورد في حوادث سنة ٦٥٩ للدلالة على عدد من القلاع التي كانت تابعة لمدينة العمادية، قد أشار بيبرس المنصوري إلى أن (القلاع العمادية وغيرها) كانت من ضمن البلاد التي كتب الخليفة العباسي في القاهرة تقاليد (جمع تقليد، وهو الأمر بتولي الحكم) بها إلى الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ. بيبرس المنصوري: مختار الأخبار ص ١٨. ولم يوضح أسماء هذه القلاع، وإن كان واضحاً أنها تتضمن العمادية نفسها، وورد في حوادث سنة ٦٦٠ هـ (الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر ج ٨ ص ٩٠) وتتمثل أهمية المصطلح في كشفه عن حقيقة سيادة حكام العمادية على هذه القلاع، قبل تأسيس إمارة بهدينان، هذا مع أن المعلومات المتوفرة لا تشير إلى هذه السيادة، وإنما إلى سيطرة الإمارة المازنجانية (مركزها: عقر شوش)، برئاسة أبناء مبارز الدين كاك، على قلاع المنطقة. ولا توضح المصادر المعاصرة الظروف التي انتقلت فيها السيطرة من عقر شوش إلى العمادية قبل وصول الأسرة البهدينانية إلى

الأخيرة، في النصف الثاني من القرن الثامن للهجرة (١٤م)، وسيطرتهم على (العقر) و(شوش) بعد ذلك. جاء في النص الذي أورده الداوداري "وانقضت دولة أولاد بدر الدين لولو من الموصل.. وعقر شوش ودارا، وجميع تلك الأعمال، مع القلاع العمادية" وواضح أن النص يشير إلى (القلاع العمادية) بما يفهم منه أنها لا تشمل (عقر شوش) نفسها.



العمادية سنة ١٨٧٨ كما رسمها جاك ريتوري

عبد الله من ذرية الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني:

أحد الصالحين، كان مقيماً في زيوكان، وتشير الشجرة الزيوكية إلى أنه كان "صاحب الكرامات وخارق العادات"، وأن عليه أخذ الطريقة الشيخ بير محمود، الذي عرف بالزيوكي فيما بعد، ثم زوجه ابنته عائشة، لإعجابه بتقواه. الشجرة الزيوكية ص ١٧.

علي آغا:

شغل منصب (كتخدا) لأميري الشوش البهدينانيين على التابع: فتح الله بك وأخيه يحيى بك، التقى به في الشوش الرحالة الكردي طه الباليساني سنة

١٢٠١هـ/١٧٨٦م ووصف هيئته بقوله " رأيت رجلاً عاقلاً أديباً لبيباً شجاعاً صورة وسيرة، حلو المنظر، جميل الصورة، تلوح البشاشة على وجهه، وهي غالباً دليل السخاء والكرم في الإنسان"، وذكر أنه صاحبُه في الحج. رحلة طه الكردي الباليساني ص ٤٧ ٤٩.

علي خان

تذكر المصادر أنه ابن عم بهرام باشا الكبير أمير بهدينان (١١٢٦-١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م)، حرَّضه والي بغداد المعاصر حسن باشا على عصيان ابن عمه، وتهديد طرق المواصلات في إمارته، بل أرسل قواته بقيادة كتخداه (نائبه ومساعده) لدعمه، مع قوات بابانية انضمت إليها. حاصر علي خان مدينة العمادية لكنه لم يستطع فتحها، فاضطر الكتخدا إلى عقد اتفاق مع بهرام باشا، جاء في بعض شروطه أن يعين علي آغا حاكماً على دهوك، فحكما في السنوات ١٢٠٥-١٢١٢هـ/١٧٩٠-١٧٦٧م. ولا تذكر المصادر اسمه في ذرية عمه إبراهيم، أو أعمام جده زبير. زبدة الآثار ص ٩٤ وغاية المرام ص ١٠٨ ومنهل الأولياء ج ٢ ص ١٤١ وغاية المرام ص ١٠٧ وزبدة الآثار الجلية ص ٩٤-٩٥ وص ١٢٨ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٥ ص ٢٦٣ ودوحة الوزراء ص ٩٣ والأكراد في بهدينان ص ١٥٢-١٥٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٨-٨١ والأسر الحاكمة ص ٢١٢.

علي خان بن سيف الدين بن محمد

عاش في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة / ١٥ م . خضر العباسي: مذكرات في تاريخ إمارة العمادية، الورقة ٥٦.

عمر آغا الكتاني:

قائد جيش إمارة بهدينان في عهد أميرها محمد سعيد باشا (١٢٤٠-١٢٥٠هـ/١٨٢٥-١٨٣٤م)، دافع عن العمادية ببسالة حينما حاصرها محمد باشا ميره كور، أمير سوران (١٢٢٩-١٢٥٤هـ)، وأظهر من الحنكة ما أحبط خطط الأخير لاحتلالها، فدفع ذلك محمد باشا إلى التدبير لرشوته أو اغتياله، ولما فشلت محاولاته

لاستمالته بأي ثمن، لم يعد أمامه إلا تدبير قتله، وبتواطئ من أسرة كوكبا تمكن القائد السوراني أحمد رشواني من اغتياله، وقيل أنه دس له السم، وبهذا نجح في فتح أبواب المدينة، فدخلها محمد باشا ميره كور سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. خرّجت أسرة كتاني عدداً من الأعلام النابهين. رحلة فريزر إلى العراق سنة ١٨٣٤، ص ٢٢ والأكراد في بهدينان ص ١٧٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٤ والمساجد والمدارس ص ٢٥٧.

عمر بن أحمد المائي، المعروف بالجلي:

عالم أصله من قرية (ماية) التي أنجبت عدداً من العلماء، عاش في القرن الثاني عشر للهجرة (١٩م)، تولى التدريس في قرية (جل) حيث كتب حاشية على كتاب عصام الدين الأسفرائيني في علم الوضع، وشرحاً على خلاصة الحساب للعالمي، وحاشية على الحاشية الفتحية في الأدب. ثم عاد إلى مائه، وتوفي فيها بالطاعون، لكنه كان حياً سنة ١١٢٩هـ/١٧١٦م. الأكراد في بهدينان ص ١٩١ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٨٥ ومدرسة قوبا ص ٢٠٠.

عمر الزبياري:

من زعماء قبيلة الزبيار، عاش في النصف الأخير من القرن العاشر، وأوائل القرن الحادي عشر للهجرة (١٦-١٧م)، وتشير المصادر إلى أن تحالفاً قوياً ربط بينه وبين أمير بهدينان السلطان عثمان بك، حيث قدم له الأخير دعماً عسكرياً قوياً أدى إلى انتصاره في معركة مشهورة جرت على قمة جبل (كاينرك)، ضد هجوم كان قد قام به أمير حكاري محمد بك سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م. بعض الحوادث المهمة ص ١٤٧ والأكراد في بهدينان ص ٢٢٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٧ ومسعود كتاني: حه مكّي توفي، أربيل ٢٠٠١، ص ٢٩٠.

عمر الزيوكي، الملا:

من مشايخ زيوكا، الذين يمت نسبهم إلى أمراء بهدينان، ورد اسمه شاهداً على نسب بير محمود بن شيخ خضر بن يحيى الزيوكي شيخ السلطان حسين

الولي، لا يعلم زمن هذه الشهادة فإن كانت في حياته، فيكون عثمان المذكور من أهل القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م). الشجرة الزيوكية ص٧٢.

عمرانية:

قرية وقلعة في منطقة عقرة، أشير إليها في مصادر القرن السادس للهجرة وما بعده، ونوهت بها (الشرفنامه) بوصفها واحدة من قلاع بلاد الزيبار الأربعة عصر ذلك، وصلتنا من آثار حياتها العلمية في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) مجموعة من المخطوطات بخط بعض علماء الزيبار. وما تزال بقايا القلعة قائمة. شرفنامه ص ٢٥٧ عشائر العراق للعزاوي ج ٢ ص ١٩٥ ومراكز ثقافية ص ١٢٠.

عمر بن قطب الدين:



قاضي بالعمادية، في عهد إسماعيل باشا بن بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، له تصديق وختم على الشجرة الزيوكية سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م. الشجرة الزيوكية ص ٧٨.

عمر خان بن سيف الدين بن محمد

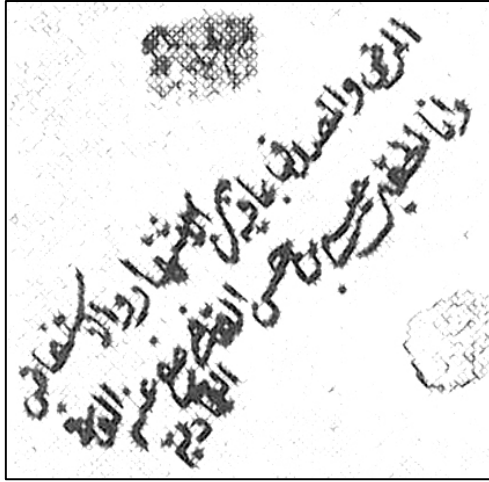
عاش في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة / ١٥م

. خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

عمر، الملاً:

قاضي العمادية في عهد أمير العمادية قباد خان بن سعيد خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ / ١٦٦١-١٦٧٩م)، كان حياً سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م، إذ ورد اسمه في هذه

السنة شاهداً على وقفية هذا الأمير لكتاب الفتاوى على مدرسة قبهان. ووصف
 به (أفضل القضاة). محمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووي زانايارني كورد،
 ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢، والقرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق،
 العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.



عيسى بن حسن:

قاضي بالعمادية، في عهد
 إسماعيل باشا بن بهرام باشا
 (١١٨٢-١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، له
 تصديقان وختمان باسمه على
 الشجرة الزيوكية سنة
 ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م. الشجرة الزيوكية
 ص ٧٩.

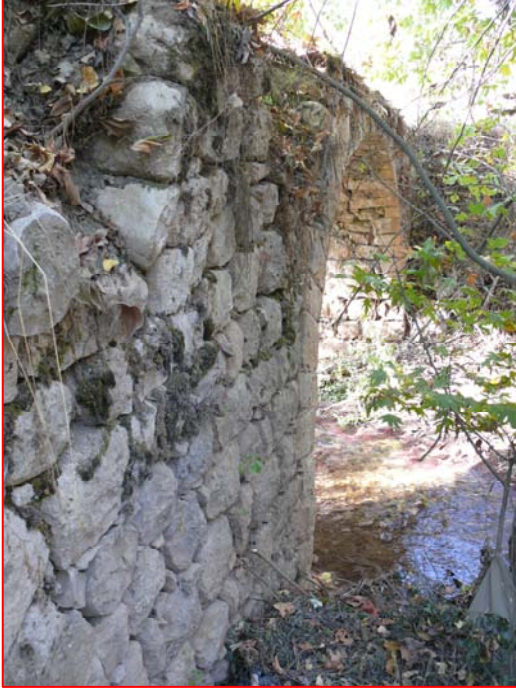
عيسى ده لا:

أحد دهاة عشيرة المزورية، إحدى العشائر القوية التي طالما ساندت إمارة
 بهدينان، وقيل من رؤسائها، أصله من قرية (جمكى ده لا) وإليها نُسب. قَدِمَ إلى
 العمادية صغيراً، فدخل في خدمة زبير باشا بن سعيد باشا (١١١٣-١١٢٦هـ / ١٧٠١-
 ١٧١٤م) ورَبِّي في بيته، ولما شَبَّ لمس فيه الحكمة والدهاء، فعَيَّنَه مرافقاً خاصاً
 لابنه بهرام بك، وحينما تولى الأخير الإمارة جعله وزيراً ومستشاراً له، يسطحبه معه
 في جولاته، ويستشيره في التغلب على خصومه. لا يعلم تاريخ وفاته، ويقال أنه توفي
 في عهد الأمير إسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ / ١٧١٤-١٧٦٨م) ومن أعماله
 العمرانية أنه أنشأ قنطرة على نهر سولاف نُسبت إليه، وقيل أنها أنشئت قبل
 عهده، لكنه عمَّرها فعُرفت به. والقنطرة مبنية بالحجارة المهندمة والثورة، ويبلغ
 طولها ٢٦م، وعرضها ٢,٥٠م، وهي تتألف من عقدين كبيرين، يبلغ ارتفاع أكبرهما ٣
 م، وارتفاع أصغرهما ١,٣٠م. نيكيتين: الأكراد ص ٧٣ والأكراد في بهدينان ص ١٥٥
 والعمائر الإسلامية ص ١٦٦ وزيارات ميدانية.



جسر عیسی ده لا

عيسى ده لا، مسجد



مسجد أنشأه عيسى ده لا
(وزير زبير باشا بن سعيد باشا
(١١١٣-١١٢٦هـ/١٧٠١-١٧١٤م)
كان قريباً من مقبرة الميدان في
العمادية، ضم حجرتين وفناء
مرصوف بالحجارة (الفرشي)،
هُدم في الستينات ورفعت أنقاضه
في السبعينات من القرن الماضي.
تحتل أرضه اليوم حديقة عامة.
المساجد والمدارس ص ٢٣-٢٤.



المكان الذي كان يشغله مسجد عيسى ده لا المندر في العمادية

عيسى دهوكي:

من أسرة (ملاً زاده) في دهوك، عاش في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، ومن آثاره كتاب (الفوائد الضيائية لشرح الكافية) للجامي، نسخه بخطه سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م. المساجد والمدارس ص ٣٤٥.

عين السنج (كاني سنج):

وقد تلفظ سنجه، قرية في ناحية نيره ريكان، التابعة لقضاء العمادية، انتقل إليها الملك خليل، مؤسس إمارة بهدينان، وأقام فيها قبل أن ينتقل منها إلى زيوكي، كما في الشجرة الزيوكية، وأشار إليها ياسين العمري باسمها الكردي: كاني سنجي، وقال أنها بالقرب من العمادية. أنشأ فيها السلطان حسين الولي وابنه قياد باشا الأول عدداً من القصور وأحواض السباحة ومنتجعاً وموضعاً للصيد. وأشير، في مخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد، إلى مدرسة في (القلعة الشنجية) كانت موجودة سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م، فلعلها هي. الشجرة الزيوكية ص ٧١ وغاية المرام ص ٩٤، وميزووي زاناياني كورد ج ١ ص ١٠١ وطارق ئاميدي، جريدة الاتحاد. www. Alitthad.com. ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٣.

-غ-

غِرْش بهديناني

ضُرِبَت السُّكَّةُ في العمادية منذ أواخر العصر العباسي وحتى أوائل القرن التاسع، وانقطع الضرب فيها في العهود التالية، وإشير إلى عدد من العملات التي كانت متداولة فيها في عهد إمارة بهدينان، إلا أنها لم تكن مضروبة في العمادية نفسها، وإنما في الدولة العثمانية، بوصفها تابعة لها. وأبرز تلك العملات: القِرْش أو الغِرْش وهي عملة فضية مركزية في الدولة العثمانية، تدنّت قيمتها، بسبب انخفاض عيار الفضة فيها مع الزمن، فكان هناك نوعان منها، غرْش صاغ ويساوي أربعين بارة، وغرْش رايج ويساوي رُبْع الغِرْش الصاغ، أي عشر بارات. وقد أشير إلى غرْش بهديناني في حوليات الرهبنة الهرمزية لسنة ١٨٢٨م ص١٣١ ومن المؤكد - كما نعلم - أنه لم تكن تضرب النقود في العمادية، ولكن يحتمل أنه واحد من القروش العثمانية التي كانت تلقى رواجاً في التعامل في داخل إمارة بهدينان، أو بينها وبين تجار الإمارات والولايات المجاورة، وعلى هذا الأساس نفسه ترددت أسماء (القِرْش الموصلي) و(القِرْش البغدادي) في مصادر العصر، وتكررت الإشارة إلى القِرْش الأخير في وقفية السلطان حسين الولي على مدرسة قوبان، مقروناً بالإشارة إلى القِرْش، مما دل على اختلافهما في العيار والقيمة، ويبعث إلى تصور أن القِرْش مطلقاً هنا هو الغرْش البهديناني. كما أشير إلى أسماء عملات أخرى أهمها الدرهم، وهي التسمية المحلية للأقجة العثمانية المضروبة من الفضة، وقد وردت إشارات إلى هذه العملة بلفظ (أخجة) في وقفية على مسجد إمام محمد الباقر، كتبت في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، كما أشير أيضاً إلى الجرخي، والمصرية، وهو ضرب من النقود كان يضرب في مصر، وشاع تداوله في بلاد الشام، حتى سميت به النقود مطلقاً. وثائق أرشيف الرهبانية الهرمزية رقم ٦، في كتاب الأب الشهيد جبرائيل دنبو، نينوى ٢٠٠٨، ص١٣١ وحوليات الرهبنة الهرمزية الكلدانية، ترجمة بنيامين حداد، نينوى ٢٠٠٨، ص ٦٧ وعباس العزاوي: العمادية في مختلف العصور ص١٠٧ الموصول في العهد العثماني ٥٥١، والقرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، ومسعود كتاني: حه مكّي توفي، أربيل ٢٠٠١، ص٣٩٦.

- ف -

فاطمة بنت قثم:

أميرة من سلالة أمراء بهدينان، هي الزوجة الثانية للأمير سيف الدين بن محمد، تزوجها سنة ٨٢٥هـ/١٤٢١م . خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

فتاح آغا:

من أسرة أمراء بهدينان، أصبح أميراً لزاخو بعد الأمير قباد بك، ثم قبض عليه إسماعيل باشا أمير بهدينان سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، وأخذ منه خمسة عشر ألف قرشاً، ثم صادر أولاد عمه وأخذ منهم خمسة آلاف قرش، سوى البسط والفرش والسلاح. غرائب الإغتراب ص ٤٧ و ٥١.



فتح الله بك:

أحد أبناء عمومة إسماعيل باشا الثاني آخر أمراء بهدينان، وولي عهده، ولته الدولة العثمانية، بعد سقوط الإمارة، مناصب إدارية خارج نطاق إمارة آبائه، وأنشأ بلدة (العزيرية) سنة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، في عهد السلطان عبد العزيز، لتكون مركزاً لقضاء باسمها يشمل الأراضي الممتدة على ضفة دجلة، من بلدة المدائن القديمة (سلمان بك) شمالاً إلى شمالي مدينة الكوت جنوباً، وعين هو قائممقاماً فيها. إمارة بهدينان العباسية ص ١١٥ وعادل البكري: تاريخ الكوت ص ١١٥ والأسر الحاكمة ص ١١٢.

الأمير فتح الله بك ابن عم إسماعيل باشا مؤسس بلدة العزيرية

فتح الله بك:

من الأسرة البهديمانية، ولا تعين المصادر التاريخية صلته النسبية بأمرائها، واكتفى ياسين العمري بالقول أنه "أحد أمراء العباسيين"، ولكن يفهم من نسب أخيه يحيى بك (السوارد في المخطوطة المرقمة ١٥٢٤١) في المركز الوطني للمخطوطات) أنه ابن عبد الرحمن بك بن زبير خان. حكم (العقر) في عهد أمير بهدينان بهرام باشا (١١٢٦-١١٨٢/١٧١٤-١٧٦٨)، ولبت فيها شطراً من عهد أميرها التالي إسماعيل باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ)، وفي سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م ثار أخوة الأخير على حكم أخيهم، فاضطر إلى إرضائهم بحكم العقر، بينما منح فتح الله بك حكم قلعة الشوش، فحكمها سنة واحدة وتوفي سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م. ويظهر أنه كان مثقفاً، فقد وصفه ياسين العمري بـ"صاحب القلم"، وكان العمري قد أهدى إليه بحر أنساب حينما كان أميراً على الشوش، قدم له بمقدمة جاء فيها "إني أحببت أن أرفع هذه الشجرة المباركة المعروفة ببحر الأنساب إلى حضرة من ساد الأعيان وفاق الأقران، تاج فلك الإمارة، وسوار معصم الوزارة، صاحب السيف والقلم، والمجد والكرم، والفيض والنعم، عنتره زمانه وحاتم وقته وأوانه.. تاج همة الملة العباسية، وغرة جبين الدولة العلية.. حضرة الأمير ابن الأمير، مولانا المفخم، فتح الله أفندي المكرم، فتح عليه أبواب السعادة، وأتاله الحسنى وزيادة، وأدام الله أيامه العلية، وأعطاه فوق ما أراد وتمنى بحرمة سيد البرية". غاية المرام ص١٠٧. وصادف أن زاره في العقر الرحالة طه الكردي الباليساني سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، فأثنى عليه ووصفه بأنه "من أكابر العارفين". وأنه "الفاضل العارف الحسيب النسيب المكرم العادل، حسن السيرة في ذلك الإقليم، المشهور بالحسب والنسب كإبراً عن كابر، جناب الأمير الأديب فتح الله بيك"، وقال "ورأيت عارفاً هو جداً، مؤنساً أديباً، ذا لحية بيضاء، ووجهه كأنه شاب في حد البلوغ، لنضارة خدوده وملاحة وجهه". وذكر أنه كان يرسل إلى الشام رسائل بالفارسية، ولكنه لم يوضح طبيعتها، ومن هم الذين كان يرسلها إليهم، والراجح أنها كانت أدبية. رحلة طه الباليساني الكردي، بتحقيقنا، أربيل ٢٠٠٧، ص٤٨.

فَقْهَان، مَزْرَعَة:

تقع هذه المزرعة في روبر العمدية، قرب مدرسة قبهان، عرفت باسمها هذا لأن فقهاء مدرسة قبهان كانوا يقصدونها لممارسة الرياضة البدنية. وأشار إليها بوصفها من حدود عقارات وقف بعض ضرائبها على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند المدرسة المذكورة، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ومحمد عبد الله تاميدي: مقابلة شخصية.

- ق -

قاسم آغا المائي:

ملا من قرية (ماية) وإليها نُسب، من تلامذة العلامة الملا يحيى المزوري (المتوفى سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م)، ألقى القبض عليه في منطقة السندي، مع شيخه المذكور، بأمر من إسماعيل باشا أمير بهدينان الأخير، بتهمة التعاون مع محمد باشا أمير سوران، ضده وضد كيان إمارته، وذلك حينما استعاد إسماعيل باشا حكم إمارته سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م وقيل: أنه كانت له فتاوى ضده. وكان جزاؤه عما اتهم به أن سُملت عيناه، فما كان منه إلا أن أرسل إلى يحيى المزوري العمادي شاكياً. تاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٠ والأكراد في بهدينان ص ١٧٤ و١٩٢ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٨ و١٧٤.

قاسم بن رجب:

من علماء زاخو، في عهد إمارة بهدينان، توفي سنة ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م. خضر العباسي: تاريخ بلدة زاخو ص ١٤.

قباد باشا:

لم تتحدد هويته على وجه اليقين، والراجح أن يكون ابناً للأمير سعيد بن السلطان سيدي، ذكر محمد أمين زكي، في إشارة غير موثقة، أنه كان أميراً لبهدينان سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م وأنه رافق جيش الموصل وديار بكر في حملته لاختماد ثورة قبائل المنتفق في جنوبي العراق، والذي في المصادر الأخرى أنه في سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م كان أمير بهدينان، هو الأمير عثمان بك. وهو أول من نال لقب (باشا)، بعد أن كان الأمراء السابقون يتلقبون بلقب (السلطان) و(خان) و(بك). الشرفنامه، حاشية ص ١٤٥ وتاريخ الدول والإمارات الكردية ص ٣٥٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٤ والأكراد في بهدينان ص ٢٢٩.

قباد باشا، قبة:

في مقبرة زاخو القديمة، قبة تنسب إلى قباد باشا، سداسية الشكل، قطرها نحو ٧ أمتار، وبارتفاع ٥,٤ متر، لها ستة شبابيك وباب للدخول إليها، استعمل الملاط والفخار وحجر الصوان والجص في بنائها، في داخلها زينات بنائية، تتألف من حنيات من الجص، تعلوها أنصاف قبابٍ مُحَرَّزة. اتخذت هذه القبة مدفناً لأمرء من الأسرة البهديمانية، حيث يوجد فيها خمسة أضرحة. لا يعرف تاريخ بنائها بالضبط، وربما تعود إلى عهد علي خان بك ١٢٠٥-١٢١٢هـ/١٧٩٠-١٧٩٧م. انهارت هذه القبة مؤخراً. زاخو، الماضي الحاضر ص ٤٥.



بقايا قبة قباد باشا في مقبرة زاخو القديمة

قباد خان بك الثاني:

لا تعرف نسبه في شجرة حكام بهدينان، والإشارة الوحيدة إليه أوردها ياسين العمري، إذ ذكر أن السلطان مراد الرابع حينما نزل في (جول نصيبين) قدم إليه أميرها قباد خان بك، "بعساكره من الأكراد"، سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م مراسم الطاعة، فمنحه السلطان حكم الإمارة على سبيل الوراثة، فإذا كانت هذه الرواية صحيحة، يكون تسلسله في حكام بهدينان بعد يوسف خان بك بن سعيد خان بك. غاية المرام ص ٩٣ وزبدة الآثار الجلية ص ٦٧-٦٨.

قباد خان بن السلطان حسين الولي، السلطان:

تولى الحكم في سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م وتعد مدة حكمه مرحلة تحول في تاريخ إمارة بهدينان، بدأ فيها حكم الإمارة يتجه نحو الضعف، فبعد أن استطاع أمراء بهدينان السابقون أن يقيموا حكمهم على أسس قوية قوامها ما عرفوا به من ورع وعدل من جهة، وقدرة على تأليف تحالفات قبلية ساندة من جهة أخرى، فإن حكم قباد بك اتسم بالتفريط الواضح من الجهتين، فهو وإن كان ابناً لأعظم أمراء الإمارة شأنًا، وأكثرهم حنكة سياسية، فإنه لم يرث عن أبيه شيئاً من هذا كله، فإدارته لشؤون الإمارة الداخلية كانت تتسم بالإضطراب وعدم التفريق بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وهكذا فإنه كثيراً ما كان يتوقف عن حسم الأمور المهمة، كالجرائم الكبرى والخيانات، بينما يمضي في التنكيل بأصحاب المخالفات الصغيرة (أنور المائي: الأكراد في بهدينان ص ١٣١ ومحفوظ العباسي: إمارة بهدينان العباسية ص ٥٨) فأفقدته هذا احترام العشائر الساندة. والظاهر أن السلطات العثمانية لاحظت هذا الضعف ورصدته، فإننا نجد في الوثيقة المؤرخة في ١٦ ربيع الأول ٩٨٢ هـ/١٥٧٤م (دفتر مهمة ٢٦ ص ٧٣) ما يشير إلى أن أمراً قد صدر إلى حاكم العمادية وقاضيتها "يتعلق بالقبض على بعض المفسدين المخربين فيها، ومنهم محمود بن شكر الله وأحمد وأبو بكر زبير وتاج الدين وذلك لاعتداءاتهم على الناس وارتكابهم جرائم القتل والنهب" وجاء فيه "أن حكماً سابقاً صدر إليه في الموضوع ولكن القضاء عليهم لم يتحقق حتى الآن" وقد نص الحكم على "إجراء ما يلزم وفق الشرع الحنيف". ومن المؤسف أن المصادر المتوفرة لا توضح هوية أولئك "المفسدين

المخربين" ونوع ما كانوا يتسببون فيه من مشاكل تناهي خبرها إلى السلطان العثماني نفسه. ومن ناحية أخرى فإن صراعه المستمر مع أخيه الأكبر بهرام بك على حكم الإمارة، أضرباً بهيبة أسرته بين تلك العشائر، إلى الحد الذي جعلها تنشط في ولائها بين الأخوين المتنافسين، وهو أمر خطير يعني تفكك التحالف العشائري الذي كان سبباً في الإستقرار السياسي للإمارة لقرون عدة. وكانت أولى القوى العشائرية التي انتهزت ضعف الإمارة، إمارة الداسنية، التي ما زالت ذكرى صراعاتها مع جيرانها الأقوياء حية ماثلة في أذهان أتباعها، ففي الوثيقة المؤرخة في ١٠ جمادى الأولى ٩٨٢هـ/١٥٧٤م (دفتر مهمة ٢٦ ص ١٩٣) ثمة معلومات مهمة عن تحركات قامت بها العشائر المنضوية تحت زعامتها، حيث تضمنت هذه الوثيقة أمراً موجهاً إلى أمير أمراء بغداد جاء فيه "أن حاكم العمادية قباد بك أرسل كتاباً إلى السلطان ذكر فيه أن جماعتي داسني ويزيدية من أهل الشقاوة والفساد وقد مردتا لعلها: دأبتا أو تعودتا على خلق الفتن وارتكاب جرائم القتل والنهب والسرقة، وبينهم الشيخ عز الدين وابنه الشيخ بركات وأتباعه، وكان قد صدر حكم شريف في القضاء عليهم فتم بموجبه قتالهم وقتل بعضهم وتمكن الآخرون من الهرب، ولا يزال الشيخ بركات يمارس أعماله التخريبية بمن لديه من الأشقياء اللصوص في نواحي الموصل وأربيل، كما التمس حاكم العمادية في كتابه من السلطان عدم توجيه مقاطعة لأحد منهم كما نص على مطاردة المجرمين منهم والقبض عليهم وإجراء ما يلزم في حقهم وفق الشرع الحنيف دون التعرض للأبرياء". وهنا لابد من القول بأن قباد بك ورث هذه المشكلة من عهد أبيه السلطان حسين أمير بهدينان السابق. وفي ٢ رجب ٩٨٣هـ/١٥٧٥م (دفتر مهمة ٢٧ ص ٥٣) نقرأ حكماً موجهاً إلى أمير أمراء بغداد (وهو يومذاك علي باشا الوند زاده) يتعلق بكتاب ورد منه، التزم بوجهة نظر الأمير البهديناني من مشكلة أخيه بهرام، حيث ذكر "إن البعض من أقرباء قباد بك وزعماء العشائر في العمادية يسلكون طريق الطغيان والعصيان ويعتدون على الناس"، وقد نص الحكم على "إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم وفق الشرع الحنيف لرد الأمور إلى نصابها والحقوق إلى أصحابها". وكان أمير أمراء بغداد هذا قد دأب على تركية قباد بك والثناء عليه امام السلطان العثماني، فالوثيقة المؤرخة في التاريخ نفسه (دفتر مهمة ٢٧ ص ٩٨٣) تتضمن حكماً موجهاً إلى حاكم العمادية

قباد بك جاء فيه "أن أمير أمراء بغداد بعث بكتاب إلى السلطان أثنى فيه على حاكم العمادية وذكر أنه معروف بعدالته في الحكم ووقاره وحُسن قيامه بشؤون الرعايا والبرايا وإجرائه مراسيم الدين المبين وترويجه سُنن سيد المرسلين وعدم ادخار جهد في سبيل الدولة العلية".

وثمة وثيقتان تحملان التاريخ نفسه، وهو ١٥ شوال سنة ٩٨٣هـ / ١٥٧٥م (دفتر مهمة ٢٧ ص ٢٠٢) تتضمن الأولى أمراً موجهاً إلى أمير أمراء شهرزول = شهرزور جاء فيه "أن حاكم العمادية قباد بك أرسل كتاباً إلى السلطان يذكر فيه فساد أخيه بهرام أمير لواء في البصرة وشناعته" وقد نص الحكم على (القبض عليه وحبسه) بينما احتوت الوثيقة الأخرى عرضاً لطريقة ماكرة للإيقاع بهرام بك، وهو في أثناء وجوده في أحد ألوية شهرزور، حيث تضمنت حكماً موجهاً "إلى حاكم العمادية يتعلق بالموضوع السابق" وجاء فيه "أن حُكماً شريفاً صدرَ إلى أمير أمراء شهرزول بالقبض على أخيه بهرام واستخدام السياسة في ذلك حيث يدعوه إلى الحضور في وليمة عنده ويلقي القبض عليه وحبسه". ولنا أن نلاحظ هنا أن قباد بك يصف أخاه بأمير أمراء البصرة، وبالطبع فإنه لم يكن قد وصلها، لأنه لو فعل ذلك، لما أمكن لأمير أمراء شهرزور أن يدعوه إلى تلك الوليمة الفخ، ولعل الخطة بُيتت على أساس دعوته إليها في أثناء مروره بشهرزور في طريقه لتسلم منصبه في البصرة. وعلى أية حال فإن موانع غير واضحة لنا حالت دون وصوله إلى البصرة استغرقت بضعة شهور أخرى، وتكشف الوثائق التالية عن أن بهرام لم يتولَّ منصب (أمير أمراء البصرة) وإنما منصب أمير أحد ألويتها فحسب، فها نحن نجد أن الوثيقة المؤرخة في ٢٠ ربيع الأول ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م (دفتر ذيل مهمة ٣ ص ٢١١) تشير إلى أمر "جاء فيه إنه تم توجيه لواء في البصرة إلى قدوة الأمراء الكرام بهرام دام عزه ابن حاكم العمادية سلطان حسين بك". ويظهر أن بهرام أدرك الهدف من وراء تعيينه في البصرة، حيث تذكر الوثيقة نفسها "ولكنه لم يصل حتى الآن إلى محل عمله ولم يتسلم مهام منصبه، وقد نص الحكم على إرسال رجل من طرفه إليه من أجل تعجيل وصوله إلى مقر عمله". وهكذا فالرجل لم يذهب إلى البصرة أصلاً، ومن ثم لم يمر بشهرزور ليقع فيما نصب إليه من كمين هناك، ولبث متحصناً بالعشائر التي تحالفت معه في لواء الجزيرة (حيث إمارة بوتان الكردية) ريثما يعد العدة

للاستيلاء على إمارة آبائه في بهدينان القريبة. ونقرأ في الوثيقة المؤرخة في ١٩ جمادى الأولى ٩٨٤هـ/١٥٧٦م (دفتر مهمة ٢٨ ص ٥-٦) حكماً موجهاً إلى أمير أمراء شهرزول يتعلق "بكتاب ورد من قاضي الموصل يذكر فيه أن بهرام من أولاد المتوفى حسين بك حاكم العمادية السابق كان قد تم توجيه لواء قورنه إليه في البصرة ولكنه لم يذهب إلى اللواء المذكور وبقي داخل عشيرته في الجزيرة ﴿بوتان﴾ وجمع حوله عدداً كبيراً من الأشقياء، ثم انتقل إلى عشيرة زيباري في العمادية ويطلب ببعض النواحي والقلاع في العمادية على أن يتم توجيهها إليه بطريق اللواء". وذكر القاضي في كتابه هذا "أن بهرام هذا سلك طريق الشقاوة والفساد وجمع حوله رجالاً من عشيرة زيباري أيضاً استعداداً للهجوم على حاكم العمادية بالفعل قباد بك دام عزه، ويقطع الطريق على التجار بين العمادية والموصل، وأدى ذلك إلى وقوف الحركة التجارية بينهما، وقد نص الحكم على السير عليه بقوة عسكرية والقضاء على فسادِه ونشاطاته التخريبية، كما تم توجيه أحكام مماثلة إلى أمير لواء الموصل وحاكم الجزيرة". وتكشف هذه الوثيقة المهمة عن عدة أمور، أولها أن بهرام تنازل عن مطالبته بحكم إمارة أبيه، رضوخاً للأمر الواقع فيما يبدو، واكتفى بالمطالبة بحكم بعض القلاع والنواحي من أعمال العمادية فحسب، ومعنى أن يحكمها بصفتها لواءً، أنه رضي بأن يكون حكمه فيها على أساس أنه مُعَيَّن من الدولة العثمانية، وليس على أساس الإمارة الوراثية كما هو الشأن فيمن يتولى هذه الإمارة في ذلك العهد. وكون الوثيقة تستند أصلاً إلى شكوى رفعها قاضي الموصل، يشير إلى تحريك الشكوى كان بمساع بذلها قباد بك لدى هذا القاضي ليأخذ الأمر شكلاً (شرعياً)، ولا يبعد أن يكون من قبل أمير أمراء الموصل، بهدف انتزاع بعض القلاع والنواحي من إمارة بهدينان، لإضعافها إزاء إيالة الموصل المنافسة. ومما يلفت النظر أيضاً أن الوثيقة تشير إلى أن عشيرة الزيبار وضعت ثقلها إلى جانب الأمير المنافس بهرام بك، وإذ علمنا أن موقف هذه العشيرة القوية كان مناصراً للإمارة البهدينانية منذ أول نشوئها، بل أنها كانت تمثل أحد دعائم هذه الإمارة (شرفنامه ص ١٣٩) فلا بد هنا أن نتساءل عن الأسباب التي دعت بها إلى الوقوف ضد الأمير البهديناني الشرعي وهو قباد بك، ولا جواب على هذا السؤال إلا بافتراض أنها كانت ترى الشرعية تتمثل ببهرام بك، بوصفه الابن الأكبر للسلطان حسين بك، وليس في

قباد وإن كان الأخير هو الجالس على كرسي أبيه في العمادية. ومعنى هذا أن الصراع بين الأخوين أدى إلى غياب صورة شرعية الحكم في أعين القوى الساندة للإمارة.

وبلغت الخلافات بين الأخوين المتنازعين حداً أقلق السلطات العثمانية المركزية في استانبول، فسعت عن طريق الأمراء المجاورين إلى التوفيق بينهما بكل سبيل، فها نحن نقرأ في وثيقة مؤرخة في التاريخ نفسه، وهو اليوم ٢٠ من ربيع الأول (دفتر ذيل مهمة ج ٣ ص ٣٢٢) حكماً موجهاً إلى حاكم الجزيرة (حيث إمارة بوتان) يتعلق "بالخلافات الواقعة بين حاكم العمادية قباد بك وأخيه بهرام بك"، ويبدو من فحوى الوثيقة أن قباد كان مستمراً في الشكوى من أخيه، حيث جاء في الوثيقة أنه أرسل كتاباً إلى السلطان يذكر فيه أن أخاه بهرام سلك طريق الغي والفساد واتفق مع المفسدين واتحد معهم في خلق بلبلة واضطراب في البلاد وإيقاع أضرار بالناس"، وقد نص الحكم "على قيامه بالنصيحة للأخوين وتنبيههما إلى نبذ الخلافات بينهما والعيش في مودة ووئام وأمن وسلام". ويظهر أن سياسة "نبذ الخلافات" لم تجد نفعاً أمام الشكاوى المستمرة لقباد بك، مما دفع بالسلطان العثماني إلى توجيه أمر إليه في جمادى الآخرة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م (دفتر مهمة ٢٨ ص ١٥٤) يتعلق بكتاب ورد منه إلى السلطان "يذكر فيه أن أخاه بهرام خارج عن دائرة الطاعة والانقياد وسالك طريق الشقاوة والفساد"، وقد نص الحكم على "القاء القبض عليه وإرساله إلى استانبول مكبلاً ومقيداً تحت حراسة شديدة من رجاله الأقوياء". وعلى الرغم مما انطوت عليه هذه الشكاوى من اتهامات خطيرة، من مثل "الاتفاق مع المفسدين" و"سلوك طريق الشقاوة" وغيرها، فإن قباد لم يتردد بعد بضعة أشهر (وبالتحديد في ١٥ شوال سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م، دفتر مهمة ٢٩ ص ٥٥) من أن يتقدم بالتماس للسلطان العثماني بتوجيه لواء في ديار بكر إلى أخيه بهرام، وهو أمر يفهم منه أن تلك الاتهامات كانت محض ادعاءات لا صحة لها، وأن الهدف من ورائها لم يكن إلا القضاء على منافسة أخيه على حكم العمادية وأعمالها دون غيرها. والظاهر أن السلطات العثمانية كانت تدرك حقيقة تلك الدوافع، وإلا لما "نص الحكم على إسعاف طلبه عند وجود لواء شاغر فيها" (الوثيقة نفسها). ولم تُنه محاولة قباد في السعي إلى إشغال أخيه عن مطالبته بحكم بهدينان بتوليته بعض ألوية ديار بكر،

حُمى الصراع الدائر بينهما، فقد وجدنا في الوثائق ما يدل على أنه استمر في كتابة الشكاوى عنه إلى السلطان العثماني، على النحو الذي جعل من الأخير يغير موقفه من بهرام، ليقرر معاقبته هذه المرة. فالوثيقة المؤرخة في ٩ ذي القعدة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م (دفتر مهمة ٢٩ ص ١١٤) تضمنت حكماً موجهاً إلى عدد من الولاة الأمراء " وهم أمير امراء شهرزول وبغداد وديار بكر وحاكم الجزيرة ﴿جزيرة بوتان﴾ محمد ﴿وهو الأمير محمد بن بدر بن شاه علي﴾ وسهراني سليمان بك ﴿أمير سوران﴾ وحاكم العمادية قباد بك ويتعلق بكتاب ورد إلى السلطان من الأخير يذكر فيه أن أخاه بهرام وعدداً من الأشقياء المفسدين وبينهم علي وحمزة يرتكبون المخالفات ولا ينفكون عن إضلال الناس وتحريضهم على التمرد، وقد نص الحكم على القبض عليهم ومعاقبتهم وفق الشرع بالاتفاق والاتحاد بينهم"، وواضح من عدد أولئك "الولاة والأمراء" المكلفين بتنفيذ الحكم أن الأمر أصبح يشبه أن يكون قضاء على ثورة حقيقية تشمل مناطق واسعة من كردستان الشمالية والجنوبية، فضلاً عن أمير أمراء بغداد.

اعتمدت الدولة شكوى قباد بك على هذا النحو، ولا ندري ما إذا كان هناك ما يبرر ذلك الموقف، ، فهل استطاع بهرام، وقد آيس من تولي حكم إمارة أبيه، أن يقود ثورة كبيرة بهذه السعة يحتاج أمر القضاء عليها جهود أولئك الأمراء والولاة جميعاً، ذلك ما لا توضحه الوثائق، ولكن لنا أن نفترض أن مبررات القيام بالثورة كانت قائمة فعلاً، فالدولة لم تكن جادة في إرضاء بهرام، لأنها أجلت منحه لواء ديار بكر (إلى حين توفر الشاغر)، وهو أمر غير محدد، كما أن تأييد عشيرة الزيبار له، على ما تذكر الوثيقة العثمانية المتقدمة، وعشيرة مزوري، و"هي من أهم العشائر في تلك المنطقة" كما تشير الشرفنامه ص ١٤٣، دل على قوة التحالفات العشائرية التي استطاع بهرام أن يعقدها في تلك النواحي، وهو ما شجعه على تحول مطالبته بالحكم إلى حركة واسعة أصبحت تقلق السلطات العثمانية أشد القلق. يؤكد ذلك ما تفيدته الوثيقة المؤرخة في ٣ رمضان ٩٨٦هـ/١٥٧٨م (دفتر مهمة ٣٥) حيث تضمنت حكماً موجهاً "إلى حاكم العمادية قباد بك ويتعلق بالنشاطات التخريبية لطائفة الأكراد العمادية في الموصل ونواحيها كما عرض ذلك على السلطان قاضي الموصل"، وقد نص الحكم على "وجوب القبض على الأكراد الأشقياء في بلده

والقضاء على نشاطاتهم التخريبية باتخاذ جميع التدابير اللازمة". وواضح أن المقصود بهذه (الطائفة) العشائر الكردية التي وضعت ثقلها إلى جانب بهرام بك، في مطالبته المسلحة بحكم الإمارة البهديمانية، ووصفهم بالشقاوة ووسم حركتهم "بالنشاطات التخريبية" لم يكن إلا موافقاً لشكاوى أخيه قباد وحلفائه، وتعبيراً عما وصله الصراع بين الأخوين من حدة وعنف.

ولم يقتصر الأمر على تمرد بهرام بك فحسب، وإنما امتد ليشمل أطرافاً أخرى من الأسرة البهديمانية، ففي الوثيقة المؤرخة في يوم ٢٢ من الشهر نفسه (دفتر ذيل مهمة ٣ ص ٢٦٢) نقرأ أن "الحكم موجه إلى حاكم العمادية قباد بك ويتعلق بكتاب ورد منه إلى السلطان يذكر فيه أن البعض من أقربائه وأتباعه على تمرد وعصيان ومنهم السيد قاسم وشاه رستم، ويلتمس من السلطان إصدار حكم شريف في القضاء عليهم"، وقد نص الحكم "على إلقاء القبض على كل من ظهر عصيانه للأوامر السنية وتمرده عليها وحبسهم وإعلام استانبول عن أحوالهم بالتفصيل"، فإذا علمنا أن السيد قاسم هو ابن السلطان حسن أمير بهدينان، وأن شاه رستم، هو ابن سليمان بك بن السلطان حسن نفسه، لاحت لنا على الفور خطورة التصدع الذي أصاب البيت الحاكم. وتوضح الوثيقة المؤرخة في ٤ شعبان ٩٨٣ هـ / ١٥٧٥م (دفتر مهمة ٢٧ ص ٧٣) أن لهؤلاء الأفراد مخصصات مالية بوصفهم من البيت الحاكم، إلا أنهم لم يقتنعوا بها. كما تبين الوثيقة، وهي تتضمن أمراً صدر من السلطان العثماني مراد الثالث (٩٨٢ - ١٠٠٣ هـ / ١٥٧٤ - ١٥٩٤م) "أن حكماً شريفاً كان قد صدر في القبض عليهم ومعاقبتهم في عهد جده السلطان سليمان القانوني" عليه الرحمة والغفران ويأمره بإجراء مضمون هذا الحكم بمنعهم من ظلم الناس والاعتداء على حقوقهم". وإن أدت هذه الصراعات إلى إضعاف قوة الإمارة والإضرار بهيبتها بين الإمارات والقوى المجاورة، فإن قباد بك سعى إلى إيجاد حلفاء له من القوى التي ظلت بعيدة نسبياً عن الدخول في أتون تلك الصراعات. ومن هنا فإنه ساند أمير لواء لاجان (لارجان) على تخوم إمارته الشرقية، حينما أراد أمير شهرزول ﴿شهرزور﴾ عزله. وها نحن نقرأ في الوثيقة المؤرخة في ١٠ ربيع الآخر ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م (دفتر ذيل مهمة ص ٢٩١) أن حكماً موجهاً إلى أمير أمراء شهرزول، جاء فيه أنه "بموجب كتابه السابق إلى السلطان تم عزل أمير لواء لاجان عمر -

دام عزه - عن منصبه بسبب ظلم أخوانه ورجاله للناس واعتدائهم على حقوقهم، وتوجيه لواء لاجان إلى أمير لواء كوي حسين دام عزه وتعيين الأمير السابق محمد دام عزه في لواء كوي، إلا أن حاكم العمادية قباد بك دامت معاليه بعث بكتاب إلى السلطان يزكي فيه الأمر عمر دام عزه، ويقول: إن غيره لا يقدر على ضبط الأمور وإدارة الشؤون في لواء لاجان، وإن إبقاءه في منصبه أولى وأنسب من تعيين آخر فيه"، وقد نص الحكم على "إعادته إلى لوائه من جديد، فيعود الأمير حسين دام عزه إلى لواء كوي، كما كان سابقاً، أما الأمير محمد فيتم تأمين لواء مناسب له في تلك الجوانب". ومما يتصل بهذا الشأن تساهل قباد بك في أمر بيع بعض عشائر إمارته الخيول والدواب إلى الإيرانيين، بوصفه يمثل مصدراً اقتصادياً لتلك العشائر. ففي الوثيقة المؤرخة في ٢٤ رجب ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦م (دفتر مهمة ٢٨ ص ٢٧٠) نقرأ أن حكماً موجهاً إلى (حاكم العمادية قباد بك) وجاء فيه أنه "اتصل بمسامع السلطان أن إيالته تبيع الأفراس والبغال للإيرانيين مع أن بيع هذه الدواب لهم متوقف على إذن خاص من السلطان ويأمره باستئذان السلطان في ذلك قبل الإقدام على بيع شيء من هذه الدواب لهم". وعلى الرغم من هذه التفصيلات التي تقدمها الوثائق العثمانية عن إمارة بهدينان، مما لا نجده في المصادر المعاصرة الأخرى، فإننا لا نجد فيما هو متيسر لنا منها ما يوضح ظروف انتهاء الصراع بين الأخوين، ونهاية حكم قباد بك، وربما أفادنا البدليسي (شرفنامه ص ١٤٣) في تقديم لمحة تاريخية عما حدث بعد ذلك، وخالصة ما ذكره أن بهرام اضطر إلى اللجوء إلى إيران، وهناك "حظي بزيارة الشاه اسماعيل وفاز منه بمواعيد جليلة"، ولكن البدليسي نفسه، يذكر بعد سطور أن قباد كان سجيناً في سجن الشاه محمد، ولم يوضح الكيفية التي تحول فيها الضيف إلى سجين، وماهية تلك المواعيد الإيرانية التي قطعها الشاه الإيراني، والتي لم تثمر في الحقيقة إلا السجن في قلعة نائية من إيران. وعلى أية حال فإن بهرام استطاع الحصول على دعم عسكري من حاكم حكارى زينل بك، الذي استطاع تحريره من سجنه بعد دفع مبلغ ضخم، والتوجه من جديد إلى العمادية للمطالبة بحكومته الوراثة، ويظهر أن متغيرات ذات شأن دفعت بقباد إلى ترك مدينته والفرار إلى الموصل ومنها إلى ديار بكر، فاستانبول حيث حصل على وعد بمساعدته على حكم العمادية، بيد أنه اصطدم هذه المرة بمنافس جديد من

أسرته، هو سليمان بن بايرك بن سيف الدين ، الذي كان يتزعم عشيرة مزوري، فحاصروه في قلعة دهوك مدة حتى تمكنوا من قتله وأحد أبنائه وعدد من أعوانه سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م، وبهذا انتهى حكمه في بهدينان، وخلا الجو لأخيه اللدود بهرام لتولي حكم الإمارة من بعده. الأرشيف العثماني: الوثائق المشار إليها في المتن، وشرفنامه ص ١٤٣ والأكراد في بهدينان ص ١٣١ إمارة بهدينان العباسية ص ٥٨

قباد خان بك بن سعيد خان بك:

تولى الحكم سنة ١٠٧٢هـ/ ١٦٦٢م بتفويض من ابن عمه مراد خان بك بن يوسف خان. اهتم بشؤون جيش الإمارة، وبزيادة عدد مقاتليه، حتى بلغ عددهم نحو عشرين ألف مقاتل، نصفهم من الفرسان، والنصف الآخر من المشاة، فتمكن من القضاء على حركة عسكرية قادها أحد مدعي المهديوية، وفي عهده قامت حركة انفصالية في منطقة برواري بالا، تولى قيادتها عبدال بالوكي أحد رؤساء برواري بالا، وأمير حكارى خالد بك بن عماد الدين بك، فاتخذ قباد أسلوباً دبلوماسياً في القضاء على هذه الحركة، إذ أمر ملك عزيز، أحد خصوم أمير حكارى، بضرب عبدال بالوكي وحليفه، فقام هذا بإرسال ابنه كلاني على رأس قوة عسكرية لتنفيذ المهمة، إلا أنه فضل عدم الاشتباك بقتال، واستعان بالحيلة حين نجح في اغتيال عبدال وأبنائه الخمسة واثنى عشر من خدمه، والظاهر أن هذه الحادثة كانت سبباً في فك عرى التحالف بين البرواريين والحكاريين من جهة، وتأسيس ملك عزيز أسرة جديدة تولت حكم برواري بالا طيلة الحقبة التي حكمت فيها إمارة بهدينان، ولم تسقط إلا بسقوطهم. وفي سنة ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٤م صدت قوات قباد بك هجوماً شنه جيش الحكاريين بقيادة الأمير خالد بك. اهتم بالعلم والعلماء، ففي مخطوطة فتاوى ابن حجر المكي، مؤرخة في سنة ١٠٨١هـ/ ١٦٧١م (المركز الوطني للمخطوطات في بغداد، العدد ١٦٩٢٢) وجدنا تعليقة يقول كاتبها، مصطفى بن محمود، أن "الأمير الكبير الشأن العظيم الإحسان" أمر بـ"كتابة علماء بلدته.. طلباً لمرضاة الله وحسن تربيته، جزاه الله تعالى وفق ارادته، وأبقاه مترفاً في حكومته وعدالته، والعلماء في محبته". استمر حكم قباد بك إلى وفاته سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م، وأعقب ثلاث بنات، إحداهن هي زوجة بارام خان بك بن يوسف خان بك، الذي تولى الإمارة من بعده.

الفردوس المجهول، الورقة ٥٠، وفيه (كلائي بن خالد) والأكراد في بهدينان ص ١٤٤-١٤٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٠-٧١ وميزووي زانياني كورد ج ٤ ص ٢٨١ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٧٧.

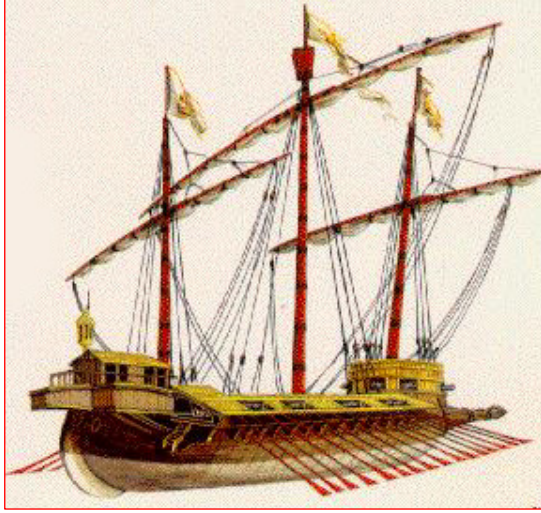
قباد بك بن سلطان حسين بك بن بهرام باشا:

لا تتوفر معلومات عن حياته الأولى، ولكنه ثار على عمه إسماعيل باشا مطالباً إياه بحكم العقر، لم يقبل الأخير بطلبه، ولكنه اضطر إلى تنصيبه أميراً عليها، إثر نجاحه في قمع تمرد أخوته فيها سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م، ولكن لم يلبث أن عزله عنها، وعين ابنه مراد بك بدله. وبعد وفاة إسماعيل باشا، استطاع أن يتقرب من والي بغداد علي باشا (١٢١٧-١٢٢٢هـ/١٨٠٢-١٨٠٧م)، فعينه هذا أميراً على بهدينان سنة ١٢١٨هـ/١٨٠٣م، بعد أن عزل عنها مراد باشا، لكنه لم يستطع الدخول إلى العمادية بسبب رفض عادل باشا أميرها وأخوته ذلك التعيين، واضطر هو أن يستعين مرة أخرى بوالي بغداد، فأرسل إليه حملة يقودها متصرف السليمانية إبراهيم باشا الباباني، ولم تنجح الحملة في تحقيق هدفها في إيصاله إلى كرسي الحكم في العمادية، بسبب التفاف قبيلة السليمانية حول مراد باشا وأخوته، ودفاعها عن حكمه، وإزاء الخسائر غير المتوقعة التي تكبدتها قوات والي بغداد، وفيها نحو خمسين رجلاً من البابانيين، اضطر إبراهيم باشا إلى الإقرار بالأمر الواقع، فأقر مراد باشا على حكمه، بينما أعطى العقر إلى قباد بك، وفي الدر المكنون أنه أعطاه زاخو، ولم يكن يملك من التأييد الشعبي ما يكفي لإسناد حكمه، فكان أن حاصرت عشيرة السليفاني زاخو، واضطر هو إلى الاعتصام بقصره، والظاهر أن تقسيم السلطة هذا لم يرضي طموح قباد، فإننا وجدناه يقصد بغداد، إلا أن ذلك لم يجده نفعاً، فإن زعماء القبائل في العمادية اختاروا عادل باشا أميراً على بهدينان، وأقر والي بغداد هذا التغيير، حين أرسل له أمر التعيين والخلعة التشريفية المقررة، وذلك بعد وساطة قام بها والي الموصل نعمان باشا الجليلي. وأخيراً تمكن عادل باشا من إلقاء القبض على قباد بواسطة بعض القبائل، وهكذا أقتيد إلى العمادية حيث جرى سجنه، بينما استولت القبيلة الكردية على أمواله، وعلى الرغم مما أبداه والي بغداد لقباد باشا من تأييد، إلا أنه تخلى عنه هذه المرة، حينما اختار مرشحاً

آخر لتولي الإمارة، هو أحمد باشا بن سلطان حسين بك، وأسنده بقوات كثيرة من بغداد والموصل، وقوات كردية يقودها متصرف السلمانية عبد الرحمن باشا، ومتصرف كوي محمد باشا السوراني، ولما فشلت هذه الحملة في تعيين أحمد باشا المذكور، رضخ علي باشا والي بغداد إلى الأمر الواقع مرة أخرى، فأقر - بشفاعة محمد باشا الجليلي - عادل باشا أميراً على بهدينان سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م. ولم نعد نسمع بذكر قباد باشا بعد ذلك التاريخ. الدر المكنون الورقة ٦٥٥ و ٦٦٧ وغاية المرام ص ٢٠٤-٢٠٨ وغرائب الأثر ص ٩٨ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها، ج ٢ مج ٣ ص ١٣٤ وسعيد الحاج صديق: زاخو، الماضي والحاضر ص ٢٤ و ٢٥.

قبرص، فتح:

تعد عمليات فتح قبرص، ثم رودس، أكثر العمليات العسكرية خطورة وأهمية في التاريخ العسكري لإمارة بهدينان، وذلك لسببين، أولهما أن أسلوب القتال فيها كان مختلفاً عما عهدته قواتها في معاركها السابقة واللاحقة، حيث كان الشطر الأكبر من هذه المعارك يجري في البحر، والشطر الآخر على أرض لم يطأها مقاتلون كرد من قبل، وثانيهما أن هدف هذه العمليات لم يكن إقليمياً بحتاً كما حدث في معارك الإمارة الأخرى، وإنما كان يأخذ مدى دولي، فالمعارك كانت تستهدف فتح جزيرة قبرص وتأسيس إدارة عثمانية فيها، منتزعة إياها من سيطرة قوات جمهورية البندقية، التي كانت تتخذها قاعدة لعمليات هجومية ضد طرق الملاحة العثمانية والإسلامية بوجه عام. وبلغ من ثقة السلطان العثماني سليم الثاني (٩٧٤-٩٨٢هـ/ ١٥٦٦-١٥٧٤م) بإمكانات إمارة بهدينان العسكرية في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي أن أرسل في ٢٨ شعبان سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م إلى السلطان حسين الولي أمير بهدينان (دامت معاليه) يطلب منه (دفتر مهمة رقم ١٠ ص ١١١-١١٢)، "دعوة السلطان أمراء الأكراد إلى الاشتراك في الأسطول الهمايوني المقرر قيامه بغزو بلاد الكفرة الخاسرين في أول الربيع القادم، وقد استمل الحكم على تقدير السلطان للبطولات التي يسجلها الأمراء الأكراد في الحروب والمعارك الدائرة مع الكفرة، كما جاء فيه أن أكراد ديار بكر سيشترون في هذه الحركات البحرية".



واختيار السلطان لأمير بهدينان سبباً لدعوة الأمراء الكرد تدل على مكانة هذا الأمير وكونه المرجع الأعلى لغيره من الأمراء، ولو لم تكن للأمير البهديناني الكلمة العليا بينهم لما كانت الدعوة معنى. ولا ريب أن لبهدينان الحصة الأبرز في هذه المشاركة الحربية، فرجالها عرفوا

بأسهم، في معارك كثيرة سابقة. وقد سبق للسلطان سليمان

القانوني أن استعان بقوة محدودة منهم في أثناء تقدمه باتجاه إيران سنة ١٥٣٨م، ومع أن الرسالة تحدد (الربيع القادم) موعداً لتحرك الأسطول العثماني، إلا أن تقدير السلطان "للبطولات التي يسجلها الأمراء الأكراد في الحروب والمعارك الدائرة مع الكفرة" تشير بوضوح إلى أن قوات كردية كانت تشارك بجديّة وبجسم مؤثر في معارك كانت تجري فعلاً في وقت كتابة الرسالة.



السلطان سليم الثاني

أرسل أمير بهدينان قواته إلى حيث كان يجري تحشيدها لركوب الأساطيل المعدة لهذا الغرض. وقد جاءت الاستعدادات العثمانية على مستوى الهدف الكبير المراد تحقيقه، فقد بلغ عدد سفن الأسطول نحو أربعمئة سفينة مسلحة، تحمل ١٠٠٠٠ شخص، بينهم ٦٠٠٠ من المشاة، والبقية بحرية وجدافون، وتذكر المصادر العثمانية أنه كان ضمن قادة هذا الأسطول والي شهرزور السابق مصطفى باشا، هذا بينما جمعت القوى

الأوربية المضادة أسطولاً يتألف من ٢٠٤ سفينة. وفي ٤ تموز وصل الأسطول العثماني ميناء لارنقا، وبعد أسبوع واحد بدأت القوات الزاحفة بمحاصرة مركز جزيرة قبرص (لفكوشه)، حيث كانت حامية تتألف من ١٠٠٠٠ جندي تدافع عنها، وبعد عدة هجومات تم فتح المدينة، ثم جرى استسلام مدن الجزيرة الأخرى، وأهمها باف وليماسول ولارنقه، وعين والي شهرزور مصطفى باشا والياً على قبرص، فاتخذ من لفكوشه مقراً له، مع ٢٠٠٠ جندي، بينما تحركت القوات الأخرى باتجاه ماغوسا، ففتحتها في الأول من آب سنة ١٥٧١م، وبذلك تم فتح قبرص كلها في غضون ١٣ شهراً، وغادرت الحملة الجزيرة في منتصف أيلول من سنة ١٥٧١، تاركة وراءها ولاية جديدة أضيفت إلى ولايات الدولة العثمانية. (يلماز أوزتونا ج ٢ ص ٣٧٠ وwww.flickr.com). إن وجود والي شهرزور بين أكبر قادة هذه الحملة يدل على أن الأمراء الكرد ومقاتليهم كانوا يعملون تحت إمرته، وأنهم كانوا مركز الثقل الرئيس ليس في فتح الجزيرة، وإنما في المحافظة عليها حينما أصبح والياً عليها دون سائر القادة الآخرين. وصحيح أن الجنود حاربوا على بر الجزيرة بوصفهم مشاة، إلا أن ركوبهم البحر على ظهور سفن حربية لم يكونوا قد ألفوا ركوبها، بل لم يعرفوها



Mustafa Pacha

والي شهرزور وفتح قبرص لالا مصطفى باشا

أصلاً، يدل على قدرة فائقة في التكيف على طبيعة العمل في الأساطيل، وهو أمر يتطلب خبرة مسبقة، وقدرة في التغلب على مصاعب الانتقال على ظهورها، وأولها دوار البحر الذي يعاني منه أشد المعاناة من يركب السفن لأول مرة في حياته، هذا فضلاً عن احتمال نشوب المعارك البحرية عند الاصطدام بأي أسطول معاد.

ولا شك في أن إعلان السلطان عن تقديره "لبطولات الأمراء الأكراد" في هذه المعارك يكشف عن شدة بأس أولئك الجند

ونجاحهم المطلق فيما أنيطت بهم من مهام عسكرية متنوعة في مجال الحروب البحرية

والبرية على حد سواء. ويفسر بعض المؤرخين اختيار الدولة قادة وقوات برية في حروب بحرية، بوجود نفور لدى القادة الأعلون في الدولة من القوات البحرية، إلا أنه يصبح من خطل الرأي أن يجري اختيار قوات كردية لتتولى هذه الحروب دون أن يكون ثمة اطمئنان كاف لبسالة هذه القوات وصبرها على هذا النوع من الحروب الصعبة. لقد غيرت هذه العمليات مجرى الحوادث التالية، فالجزيرة التي طالما هدد قراصنتها التجارة الإسلامية، وشكل مقاتلوها الخطر الرئيسي الذي كانت تعاني منه السفن المدنية والحربية في هذا الجزء من البحر المتوسط، أصبحت بعد هذا الفتح قاعدة إسلامية متقدمة تحمي التجارة، وتسيطر على طرق الإبحار بين الدولة العثمانية وممتلكاتها في بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب العربي، بل أصبحت القاعدة الخلفية المهمة للحملات البحرية التي أخذت تشنها على السواحل الأوربية بعد هذا التاريخ مباشرة. ولا نملك معلومات عن مصير القوات الكردية، وأغلبها قوات إمارة بهدينان، بعد هذه الحملة، بيد أن من المؤكد أنها لم تُعد إلى كردستان إلا بعد انتهاء صيف سنة ١٥٧١م في أقل تقدير، وذلك لأن المصادر العثمانية تشير إلى أن العمليات البحرية للأسطول العثماني استمرت بعد فتح الجزيرة، بل وفي أثناء فتحها، دون انقطاع أو أوبة إلى مراسيها، فقد انطلق هذا الأسطول بمن عليه من قوات إلى جزيرة صقلية، حيث جرى إنزال القوات هناك، بينما انتشر باقي الأسطول في المياه المقابلة للسواحل الإيطالية، باحثاً عن الأسطول الصليبي التي أبلغت عن وجوده في هذه المياه المخابرات العثمانية في البندقية وروما، لكنه لم يقف له على أثر. فضلاً عن وثائق الأرشيف العثماني المشار إليها في المتن، ينظر محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية، بيروت ١٩٧٧، ص ١١١ ويلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، استانبول ١٩٨٨، ج ٢ ص ٣٧٠.

قبهان، مدرسة:

تعد من أقدم مدارس المنطقة، ويرجع أنور المائي تاريخها إلى العصر العباسي، دون أن تكون ثمة أدلة في الترجيح يُركن إليها، وذكر أن ابن الحاجب النحوي قد تحصل، أي حصل العلم، في هذه المدرسة حيناً من الدهر، وابن الحاجب هذا ولد في مصر وتوفي سنة ٦٤٦هـ (المائي: الأكراد في بهدينان ص ١٦١ والفردوس المجهول،

الورقة ٣٤)، على أنها كانت موجودة منذ أوائل القرن الثامن للهجرة (١٤م) فقد تردد اسمها هذا في مخطوطات عدة من السنوات ٧١٥ و ٧٧٧ و ٨٩٥هـ/١٣٧٥، ١٣١٥، ١٤٨٩م. وواضح من عمارتها، أن إضافات كثيرة أضيفت إليها، وتغييرات أجريت عليها، في عهود مختلفة، ولا يبعد أن تكون قد احتلت مؤسسة قديمة، لأنها لم تنشأ على وفق اتجاه القبلة، وإنما على وفق الاتجاهات الأربعة الأصلية. كما هو الحال في المعابد اليهودية والكنائس المسيحية.



جدار في قبهان يظهر فيه نوعان من البناء، وأحجام الحجارة، مما يكشف عن كثرة تجديدها والتغييرات في شكلها وتصميمها

وتقع المدرسة في أدنى الوادي الذي تطل عليه العمادية، يقصدها الطلبة والعلماء من العمادية ومن القرى التي تقع في منطقتها. وجددها السلطان حسين أمير بهدينان، وقيل أنه سماها باسم ابنه قباد خان، ثم تحرّف الاسم إلى قبهان، بينما وجد الاسم قبل عصر السلطان حسين الولي بمدة. وذهب بعض الفضلاء (عواد،

كوركيس: خزائن الكتب القديمة في العراق، بغداد ١٩٤٨، ص ١٧٤-١٧٦) إلى أن اسمها مشتق من لفظ (قُبَّة) لاحتوائها على قباب، ولا وجه في هذا الرأي، فجميع المباني الدينية والعلمية والمدنية كانت تضم قباباً. وتعد هذه المدرسة أنموذجاً للمدارس المتكاملة في خدماتها، حيث كانت تضم فناءً واسعاً، في قبليه مسجد واسع، له قبة، يتقدمه رواق ومصلى صيفي، وإيوان يطل على الفناء، وحجرات مختلفة الأبعاد خصصت لسكنى المدرسين، وغرف لسكنى الطلبة، ومسجد له مئذنة، ومخزن، وحماماً، وإسطبل، وطاحونة، ووصفها بعض من عاصر أواخر عهد التدريس فيها بأنها "كانت على الرغم مما طرأ عليها من عاديات الزمن محتفظة بوقارها وجلالها وشيء كثير من جمالها، وكانت كأنها قطعة من الجبل.. صيغت صَوغاً في قالب" (الفردوس المجهول، الورقة ٣٣). وكانت فيها خزانة كتب حافلة بالآلاف من المجلدات في مختلف العلوم، قدر بخمسة آلاف كتاب، نحو ألفين منها من وقف السلطان حسين المذكور (داود الجليبي: مخطوطات الموصل، الموصل ١٩٢٤، ص ٢٥١-٢٥٤)، وقد حُتِّمت هذه الكتب بختم فيه عبارة تقول (الواثق بالملك الناسي) ﴿ملك الناس﴾ حسين بن السلطان حسن العباسي)



العمادية كما تبدو من مدرسة قبهان



مدرسة قبهان ويظهر في مقدمتها بقايا مسجدتها

وعلى الرغم مما أصاب هذه الخزانة من كوارث، إلا أنه بقي منها عدد من مخطوطاتها، ومنها ما يحمل نص وقفية تاريخها سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م. ومن الكتب التي صنفت فيها مخطوطة (الرسالة الكريمة) في شرح كتاب الروزنامه، للحاج عبد الكريم بن محمود الواني سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٢م وهي محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (قره داغي ج ٣ ص ٩٧) ، ومخطوطة لإبراهيم العمادي، كتبها في (مدرسة قبهان) في عهد السلطان بهرام بن سعيد باشا (حكم من ١١٣٠ إلى ١١٨٢هـ/١٧١٧-١٧٦٨م). سنة ١١٧٣هـ/١٧٥٩م وهي محفوظة في المركز الوطني أيضاً (قره داغي ج ٣ ص ٩٧ وج ٣ ص ٢٣٣) ، و(المفصل في صناعة الإعراب) للزمخشري، نسخها علي بن سيد طه سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م. ومنها أيضاً تفسير سورة الفاتحة الذي ألفه مفتيها ملا محمود الكردي (ت ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م)، ويقع في مجلد متوسط، كل حروفه مهملة غير منقوطة (الأكراد في بهدينان ص ١٩١ ومحمد

زكي: إسهام علماء كوردستان في الثقافة الإسلامية ص ١٥٣). ومن مخطوطاتها النفيسة التي كانت فيها إلى عهد قريب (تفسير الرازي) في مجلد واحد "يعتبر آية في الحسن والجمال".

وكتاب (الإبانة) في الفقه نُسخ سنة ٦١٣هـ، ومسودة (شرح نور الدين) في الفقه "وقد بعث به مؤلفها من مصر لعرضها على علماء مدرسة قبهان"، ومصحف كريم "بخط هو أحد آيات الفن الكتابي" (المائي: الفردوس المجهول ص ٣٠).

وقيل أنه كانت لهذه المدرسة علاقات علمية بالجامع الأزهر في القاهرة، وأن واردتها المالية التي كانت تصل إليها من إيران فحسب تقدر بحقة من الذهب وحقتين من الفضة، فضلاً عن مائة حمل من الدقيق سنوياً، تنفق على طلبتها الذين بلغ عددهم نحو مائة طالب (المصدر نفسه ص ٣٤).

تميزت مدرسة قبهان بكثرة وغنى أوقافها من القرى والبساتين والأرحاء المنتشرة في أنحاء مختلفة من إمارة بهدينان، ومنها بساتين غناء وأرحاء في روبار العمادية مجاورة للمدرسة، وقد انحل معظم تلك الأوقاف، أو تملكها أسر عدة من أهل العمادية وغيرها في العهود المتأخرة.

وقد أحاط مسعود مصطفى الكتاني بتاريخ هذه المدرسة وتراثها الثقافي في كتابه (مدرسة قوبا - قبهان)، دهوك ٢٠٠٩ وينظر محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ١٢٠-١٢١.

تتألف المدرسة في شكلها الحالي من الوحدات الآتية:

المدخل

يقع في الجدار الغربي للمدرسة، وهو يتألف من باب خارجي كبير له عقد يرتفع عن الأرض بنحو ٣,٨٠ م، ويعرض ٢,٨٠ سم، كانت تزينه من الخارج كتابات كوفية ضاع معظمها بسبب العوامل الطبيعية. وقد بني عقد الباب بقطع من الأجر والنورة. ويلاحظ عدم وجود حجرة تسيطر على هذا المدخل، كما في المدرسة المستنصرية ودار العلم الناصرية (القصر العباسي) في بغداد.

الفناء

للمدرسة فناء داخلي (حوش) مبطن بأحجار مهندمة، أبعاده ١٤,٢٥ × ١٣ م، ومساحته الكلية ١٨٥,٢٥ م، ويدلف إليه من مدخلها رأساً، كما هو الحال في المدارس

الإسلامية عادة، ويتوسط الفناء حوض للماء قطره ٣,٤٠م، ويطل معظم حجرات المدرسة وقاعاتها وأواوينها عليه. وتوجد ثلاثة أعمدة اسطوانية عن يمين الداخل إلى الفناء، تدل على رفعها سقفاً كان يغطي جانباً منه، ويبلغ ارتفاع كل عمود نحو ٨,٧٠م، والراجح أن هذه الأعمدة ترقى إلى عهد سابق على تأسيس المدرسة.

المسجد

للمدرسة مسجد كبير يقع جنوب الفناء المذكور، وينفذ إليه من الفناء مباشرة من باب في وسط جدار المسجد. ويقع هذا الباب في وسط إيوان معقود مزين بكتابات بخط الثلث، تماثل إلى حد بعيد تلك التي على قبة مدفن السلطان حسين الولي مما يرجح أنهما لخطاط واحد وفي عصر واحد. وللمسجد ثلاث قباب مبنية بقطع الأجر والنورة، ولكنها تستند إلى جدران محكمة من قطع الحجارة المهندمة (ثخنها ١,٥م)، وأكبرها وأعلاهما القبة الوسطى ويصل ارتفاعها إلى نحو ١٣م، وهي تقوم على حجرة بأبعاد ٣,٥٠×٤م، أما القبتان الجانبيتان، فيتصلان بالقبة الوسطى عن طريق بايين، ويبلغ ارتفاعهما نحو ١٣م تقريباً، وكانت الصلاة تؤدي في هذا المسجد لاسيما في فصل الشتاء، بينما كانت الحجرتان الجانبيتان تستغل لجلوس العلماء والطلبة.

إيوان الماء

هو إيوان كبير يقع في الجهة الشمالية من الفناء، عرض فتحته (٣,٧٠م) وارتفاعه ٤,٦٠م، فيه حوضان يمثلان ماء من قناة فخارية تنفذ من خلال جدار الإيوان، ومنه يصل الماء إلى حوض المياه الذي يتوسط الفناء.

حجرات

ثمة حجرات مختلفة الأحجام موزعة على أجنحة المدرسة، المطلة على فنائها، ففي الجناح الشرقي خمس حجرات، أربع منها متشابهة أبعادها ٢,٨٠×٣م، والخامسة مساحتها ٣×٤م، وفي الجناح الشمالي، الذي يتوسطه إيوان الماء المذكور، توجد حجرة مربعة على شرق الإيوان (أبعادها ٢,٥٠×٢,٦٥م) وحجرة على غربه بالأبعاد نفسها. وفي الجناح الغربي صف من الحجرات أولها شبه مستطيلة أبعادها (٣×٤م)، لها واجهة كبيرة مطلة على الفناء، يتقدمها مدخل صغير. وتليها حجرتان مربعتان تقريباً أبعاد كل منهما (٢,٨٠×٣م).

السلم

يقع على يمين الداخل إلى المدرسة، ويؤدي إلى الطابق العلوي، من خلال ١٢ درجة باتجاه الغرب ثم ينحرف شمالاً حتى يصل الطابق العلوي.

الطابق العلوي

يضم الطابق العلوي مجموعة من الغرف الصغيرة موزعة في الجناحين الشمالي والغربي تطل على الفناء، ربما كانت مخصصة لسكنى الفقهاء أو لأغراض أخرى.

المئذنة

تقع في الزاوية الشمالية الغربية من المدخله وينفذ إليها من مدخلين إحداهما يطل مباشرة على الفناء، وهي تشبه مئذنة جامع العمادية الكبير إلى حد كبير. بقيت من درجاتها ١٣ درجة.

بيت الناظر

يقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدرسة على بعد ٥٠م، وهو يتألف من إيوان وحجرتين جانبيتين وحديقة.

المخزن

يوجد مبنى يتألف من حجرتين متلاصقتين أبعاد الأولى (٢,٨٥×٤,٨٥م) والأخرى (٢,٨٥×٤,٨٥م)، يقع غرب المدرسة بمسافة ١٠٠م. والراجح أنه كان مخزناً للمدرسة يضم المواد الغذائية والملابس والأثاث وغيرها.

الطاحونة

كانت ثمة طاحونة ملحقة بالمدرسة تقع في الجهة الشمالية خارجها، وهي تعمل بقوة المياه الجارية.



مخطط الطابق الأرضي لمدرسة قبهان



الجنح الغربي من مدرسة قبهان ويظهر فيه مدخلها وسلمها
الإيوان الذي في مقدمة مسجد المدرسة وتظهر عليه كتابات بخط النسخ





بقايا جدران مدرسة قبهان



إيوان مدرسة قبهان

قدش:

قرية قديمة على سفوح جبل متينا، في منطقة وادي صبنا، على الطريق الرئيسية الواصلة بين العمادية وزاخو. أنشأ فيها السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) خاناً للتجار . وفرض على بيعها خمسة قروش وربع القرش لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وأنشأ فيها أمراء آخرون خاناً لإيواء القوافل التجارية المتحركة بين العمادية والموصل عن طريق بامرني، أو سرسنك. الأكراد في بهدينان ص ١٢٩ وعبد الكريم فندي: مجلة دهوك، عدد ٥، ١٩٩٨، وشاوه لي: إمارة بادينان ص ٢٠٦.



القرج:

ثمة إشارة مهمة في الشجرة الزيوكية ص ٦٢-٦٣ تشير إلى وفود القرج، على شكل مجموعات رحالة، إلى إمارة بهدينان، في القرن العاشر للهجرة (السادس عشر للميلاد)، حيث تذكر هذه الشجرة أنه في عهد السلطان حسين الولي قدمت "ملة

تسمى بقرج" إلى أراضي الإمارة مجتازة قنطرة (كليا) الواقعة على الزاب الأعلى. والقرج جماعة متنقلة تشبه العجر في ترحالها إلا أنها مختلفة عنها في بعض جوانب حياتها، حيث يمتهن رجالها الحداة وصنع الغرابيل وتركيب الأسنان ومعرفة الفأل وحرف أخرى، وتغلب اللهجة اللرية على لغتهم الكردية، وإذ نفتقر إلى نصوص توضح قدم وجودهم في بهدينان، فإن النص الذي تقدمه الشجرة الزيوكية يكشف عن هذا الوجود في القرن العاشر في أقل تقدير. ينظر طه حمادي الحديثي: العجر والقرج، الموصل، ١٩٧٩، ص ٢٠-٢٢.

قصر الحاج سليم

قصر كان يقع في وسط مدينة العمادية، اتخذه خالد باشا بن الأمير محمد سعيد باشا داراً له حينما عاد إلى مدينة أجداده بعد أن فرضت عليه السلطات العثمانية الإقامة الجبرية في الموصل، وذلك حتى اغتياله سنة ١٨٨٤. محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ١٤٣.

قصر يزدين (قصر يزدين، قه سر ئيزدين)

قرية قديمة قرب دهوك، أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ و٥، العدد ٥، ١٩٩٨.

قصر ووك:

قرية قريبة من عقرة، في ضمن إمارة بهدينان، وهي اليوم تابعة إلى ناحية (برده رش) في محافظة دهوك. ذكر الرحالة طه بن يحيى الكردي الباليساني في أثناء مروره بها سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م أنه التقى بشيخها المدعو الشيخ محمد في مكة، وأن القرية لها الشهرة بسبب أن علمائها "في نواحي بلادنا كالشمس في ظهيرة النهار". رحلة طه الكردي البوليستاني ص ٤٥.

قلاشك:

قرية قريبة من نافشكي، خصص السلطان حسين الولي من واردات بيعها مبلغاً قدره ثلاثة أقراش (قروش) وربع القرش، ليكون وقفاً على مدرسة قبهان. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

قمرى (هرور):

قلعة تقع في شمال محافظة دهوك على بعد ١٠ كم من الحدود التركية، أشير إليها في مصادر العصر العباسي (ياقوت: معجم البلدان)، وخضع أمراؤها منذ سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م إلى الدولة الزنكية، ثم أصبحت قاعدة لإمارة برواري بالا، لتنتقل بعدها إلى بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، وفي منتصف القرن العاشر للهجرة (١٦) انضم أمراؤها إلى إمارة بهدينان، متمتعين بنوع من الحكم الذاتي، فيتمثل في وجود سلالة حاكمة خاصة بها، وإن احتفظت هذه الأسرة بعلاقات وثيقة مع الأسرة الحاكمة في بهدينان. وفي سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م أعلن أميرها التمرد على أمير بهدينان، وكان يومذاك إسماعيل باشا، فحاربه هذا ثم صالحه "على أن يهدم سور القلعة فهدمها" (الدر المكنون، الورقة ٦٢٢). تقع القلعة على قمة جبل مختلفة في ارتفاعاتها، وقد ساعدت الطبيعة على تدعيم حصانيتها بسبب وجود كتل صخرية كبيرة حادة المقطع، سدت الفراغات التي بينها بجدران ضخمة تصل إلى ارتفاع يزيد على ١٠ أمتار، وللقلعة مدخل رئيسي في الطرف الجنوبي الغربي ما زالت بعض بقاياها قائمة، وهو مدخل حصين نقرت بعض أجزائه بالصخور، وفي القلعة بقايا لجدران ولحجرات في القسم الشمالي منها، وآبار في الزاوية الشمالية الغربية، وفضاءات. برز منها علماء كبار، منهم العلامة حسن بن نوح القمري البرواري المتوفى سنة ٨٦٢هـ/١٤٥٧م الذي ألف كتاب (مصطلحات الطب)، والأمير سيف محمد بك بن سعيد بك (القرن الثاني عشر للهجرة/ الثامن عشر للميلاد) صاحب المخترعات المهمة. وكانت فيها مدرسة تولى التدريس فيها مدرسون بارزون. عرفت النواحي المحيطة بها باستخراج أو تعدين المعادن، منها الموميا والحديد، إلا أن هذه المعادن توقفت انتاجها في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م)، وإن بقي الزرنيخ يستخرج من

جبل في نواحيها، ومنه ينقل إلى جميع البلاد. الأكراد في بهدينان ص ١٨٩ ودراسات وثائقية ص ٣٢٣-٣٤٦ وغاية المرام ص ٩٤ ومنية الأدباء ص ١٦٨ وغرائب الأثر ص ٤٧ والدر المكنون الورقة ٦٢٢ وإمارة بهدينان ص ٣١ والعمائر الإسلامية ص ١٢٣. ودرويش هروري: هرور وقلعتها دراسة تاريخية، مجلة دهوك، العدد ١٤، دهوك ٢٠٠١، ص ٨٤ رديني: التراث الثقافي في بهدينان. مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.



قرية هرور

قه ما:

محلة في مدينة العمادية، جنوب باب القلعة الغربي، كانت تختصان بسكنى رؤساء عشيرة مزوري السفلى، ويشغل أرضها اليوم المعهد الفني في العمادية، وكان ثمة بئر في المحلة يقع حالياً في حديقة المعهد . مدرسة قوبا- قبهان ص ٢٠١.

القوات المسلحة:

استطاع أمراء بهدينان تنظيم إمارتهم عسكرياً على نحو مكنهم من الحفاظ على ديمومة حكمهم مدة طويلة ناهزت الستة قرون، ولم يعتمد هذا التنظيم على تشكيل

جيش قوي فحسب، يأتى بأمر الأمير، وإنما على تعزيز البنية العسكرية للعشائر الكردية نفسها، وزجها في تحالف متين يحيط بالإمارة ويدفع عنها كل خطر، فضلاً عن تنفيذ المهام العسكرية التي يتطلبها الموقف السياسي للإمارة. وإن وجود هذا التحالف يفسر قدرة الإمارة على فرض إرادتها السياسية بالنسبة للإمارات المجاورة، وقدرتها على تقديم خدمات عسكرية للدولة العثمانية كلما طلب منها ذلك مثبتة في ذلك أهمية وجودها ضمن التوازنات العسكرية في المنطقة.

إن أول نصر عسكري كبير حققته الإمارة تمثل في قدرتها على صد جيش قوي كان يقوده قائد الآق قوينلو سليمان بك بيزن أوغلي، متقدماً من منطقة ديار بكر بقصد احتلال العمادية وضم الإمارة إلى دولته، التي كانت في ذروة قوتها، وذلك في سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م، وقد استطاعت الإمارة أن تستثمر نصرها فحررت قلاعها الرئيسية: الشوش والعقر، ومناطق أخرى، فكان هذا النصر بداية لقيام مشروعها السياسي والحضاري الذي تجلت معالمه العسكرية واضحة في العهد التالي، حينما تمكن أميرها حسن بك وابنه السلطان حسين الولي من التوسع لتشمل إمارتهما مناطق دهوك والسندي غرباً، وخوض معارك مهمة ضد الدولة الصفوية شرقاً. ففي سنة ٩١٤هـ/١٥١٦م شاركت الإمارة بقوة عسكرية، تقدر بخمسة آلاف مقاتل، وفي أثناء حملة السلطان سليمان القانوني على الصفويين وحصاره لبعض القلاع المستعصية في كردستان، شاركت قوة عسكرية أرسلها السلطان حسين الولي في قواته فأثار أداؤها إعجاب نصوح المطراقي زاده الذي كان مصاحباً للسلطان العثماني آنذاك، إذ وصف أفرادها بأنهم "من أبطال الخيالة الملمين بأساليب القتال وألعاب الحرب، والمتميزين في استخدام الأسلحة، والمجيدون في رمي الرماح إلى درجة الإجادة والإبداع، الذين كان يشار إليهم بالبنان لدى الأمثال والأقران". وقاد السلطان حسين الولي جيشه سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٥م وتوغل في شمال إيران لينقض بسرعة على قوات صفوية متحشدة في منطقة تخت سليمان كانت تستعد للتقدم نحو بغداد، فاستطاع تدميرها وتشتيتها على نحو أثار تقدير السلطان سليمان القانوني. ولقد أثبتت هذه المعركة التي جرت في مكان بعيد عن الإمارة امتلاك الإمارة استخبارات جيدة، كما أن جيشها لم يكن ليحقق ما حققه لو لم يطبق خطة ستر

محكمة، وإرباك العدو عن طريق مباغطة قواته . وفي السنين التالية تمكنت قوى الإمارة من إحراز انتصارات مهمة في ساحات قتال جديدة، ففي سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م أرسل أمير بهدينان العساكر والعتاد للمشاركة في القوات العثمانية المتحشدة في البصرة في أثناء الحركات العسكرية التي كان يقوم بها ابن عليان هناك، ثم ما لبث أن شاركت قواته فعلياً في تلك العمليات على الرغم من أنها كانت تجري في مياه الأهوار والمستنقعات الضحلة التي تعد من أكثر أماكن القتال صعوبة لا سيما بالنسبة لقوات الإمارة التي لم تعتد على خوض القتال في مثل هذه الساحات الصعبة، وقد استمرت هذه العمليات مدة لا تقل عن سنتين، وانتهت بالسيطرة على المنطقة والقضاء على حركة ابن عليان، وقد أظهرت الوقائع نوع التكتيكات البارعة التي استخدمتها قوات الإمارة في أثناء عملياتها هناك، بما في ذلك نصب المتاريس وإقامة القلاع في وسط الأهوار، فضلاً عن إظهارها ضروباً من الشجاعة الفردية والقدرة على تحمل مشاق الحياة في مناخ تغلب عليه الرطوبة الخانقة، والحرارة العالية.

ومن ناحية أخرى فقد شاركت الإمارة بقواتها في حرب بحرية لم تعرفها من قبل وذلك حينما أرسل السلطان حسين الولي قواته للمشاركة في الحملة البحرية العثمانية الكبرى التي استغرقت نحو سنتين وانتهت بفتح قبرص وضمها إلى الدولة العثمانية. ولا شك في أن إعلان السلطان عن تقديره "لبطولات الأمراء الأكراد" - كما أشارت الوثيقة العثمانية (دفتر مهمة في ٢٨ شعبان سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م) يدل على شدة بأس أولئك الجند ونجاحهم المطلق فيما أنيطت بهم من مهام عسكرية متنوعة في مجال الحروب البحرية والبرية على حد سواء.

وفي عهد الأمير قباد خان بك بن السلطان حسين الولي (٩٨١-٩٩١هـ/ ١٥٧٣-١٥٨٣م) شهد جيش الإمارة اهتماماً واسعاً وتقدماً ملحوظاً، فقد أُرثر عن هذا الأمير "جيشه ونظمه واعتنى به كثيراً، وبلغ عدد جنوده عشرين ألفاً، نصفهم من الخيالة، ونصفهم الآخر من المشاة". (محفوظ : إمارة بهدينان العباسية ٧٠). واستمر هذا الجيش في الحفاظ على تعداده في عهد الأمير سيدي خان (٩٩٢-١٠٢٩هـ/ ١٥٨٤-١٦١٩م) وقد أثار حسن إعداده وعدده إعجاب أوليا جلبي، فقال تحت عنوان (الدولة العباسية الكردية): "حكومة سيّد خان الذي يملك الآن عشرين ألف رجل من

الجند: ". أ لاف فارس، وأشاد الرحالة الفرنسي تافرنييه بقوات الإمارة إذ قال " والبلدة بإمرة (بك) بوسعه أن يجمع ثمانية أو عشرة آلاف فارس، وقوة من المشاة تفوق ما عند أي بك آخر، وذلك لازدحام منطقتة بالسكان ". ومن المؤكد أن قسماً كبيراً من قوات الإمارة كان قوات قبلية يقدمها رؤساء القبائل تلبية لطلبه، وتُسرح بعد انتفائها مباشرة، وذلك لأن الاستعانة بمثل هذه القوات كان أمراً مألوفاً في جميع الولايات العثمانية، إلا أن قوات الإمارة كانت تزيد - كما تدل المعارك الكثيرة التي خاضتها - على أن تكون مجرد قوات قبلية تستدعى لمُدِّ محدودة فحسب، ذلك أن محاصرة القلاع واقتحامها واتباع تكتيكات ناجحة يدل على مستوى عال لهذه القوات، كما أن التميز باستخدام الأسلحة، يقتضي من المقاتل تدريباً مستمراً أو لأوقات طويلة، وهذا ما يتنافى والتجنيد المؤقت الذي تتسم به المعارك القبلية عادة. وفي هذا ذكر البدليسي وهو يثني على حكمة السلطان حسين بأنه كان " يوزع العدل والنصفة بقسطاسٍ مستقيم بين الجند والرعايا"، فالجند هنا مقاتلون محترفون، يختلفون عن سائر الرعية ممن كانوا يقدمون الدعم العسكري في الملمات. ويلقي باحث معاصر ضوءاً على تنظيم القوات القبلية التابعة للإمارة، فهي قد " جعلت من عشيرة المزورية فوجاً، ومن الدوسكية فوجاً، والريكان فوجاً، والفوج يقسم إلى بلوكات (سرايا)، وكانت البرورية حرساً خاصاً للأمير في حله وترحاله ". (إمارة بهدينان الكردية ص ١٥) ويؤكد هذا التصور حديث البدليسي عن سيدي خان أنه " إمتنَّ له أفراد الشعب والجيش"، فالجيش هنا فئة محترفة مميزة عن سائر الناس الذين قد يلجأون إلى حمل السلاح في الحالات الاستثنائية. ويذكر أوليفيه الذي زار كردستان في سنة ١٧٩٥م أن سلاح الأكراد يتكون من رماح طوال، وخناجر، وتروس طول أحدها قدم ونصف، وعرضه قدم أو خمس عشرة بوصة، ومن لا يستطيع شراء حصان، يتسلح بهراوة وخنجر، ويستعمل جميعهم التروس. ولكنه لم يشير إلى البنادق التي أخذت بالانتشار في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وأشار إلى أن حامية عقره كانت مزودة، فضلاً عن الخناجر، بالمسدسات. ويفهم مما ذكره عن عقره أن أمراء قلاع تلك النواحي كانوا في حاجة إلى مزيد من الجند للإبقاء على استقلالهم، إلا أن ولاء هؤلاء لأمراءهم لم يكن مضموناً. ويذكر باحثون أن قوات

الإمارة كانت تتألف من ضربين، أولهما القوة النظامية وتكون تحت إمرة الأمير مباشرة، وترافقه في تنقلاته وحركاته العسكرية، وثانيهما قوات الحاميات، وهي من عشائر مختلفة وتكون الفرق الآتية:

الفرقة المزورية. ومعسكرها في (مزيكا)

الفرقة الزيبارية . ومعسكرها في (ده شتا كاريه يي).

الفرقة السندية. ومعسكرها في (بهرم زلا)

الفرقة السليفانية . ومعسكرها في (كاني سينم) أو (كاني سنج).

الفرقة البروارية. ومعسكرها في (ميرسته ك) أو (ميرسيفيدين).

الأرشيف العثماني: الوثائق المشار إليها في متن المادة، والمصادر المشار إليها أيضاً. وشرفنامه ص ١٤٥ وأوليا جلبي سياحتنامه سي، قسم مصر، ترجمة محمد علي عوني، ص ٩١ ورحلة تافرنييه ص ٨٦ ورحلة أوليفيه ص ٥٣ و ١٢٧ والسلطان حسين الولي ص ٨٧-٩٢ ومحمد ناجي وطارق الباشا: تأميدي (العمادية) ص ١١٥-١١٦.

قويا:

موضع في روبر العمادية، فيه قنطرة صغيرة تقع على أمتار قلائل إلى الجنوب الشرقي من مدرسة قبهان، وكانت القنطرة تصل بين مدينة العمادية والمدرسة المذكورة. والقنطرة مبنية بالحجر والنورة، وتشتمل على عقد واحد، ويبلغ طولها ١٠ أمتار. لا يعلم تاريخ هذه القنطرة على وجه التحديد، كما لا يعلم سبب اطلاق هذا الاسم عليها، ولكننا نعتقد أن الاسم كان يطلق على الموضع قبل إنشاء مدرسة قبهان المجاورة، بل أن المدرسة هي التي حملت اسم المكان وليس العكس. زيارة ميدانية، والعمائر الإسلامية ص ١٦٥.



قنطرة قوبا

قولي خان بك بن بهرام باشا:

عاش في العمادية، ولم ينضم إلى أخوته في تمردهم على أخيهم أمير بهدينان إسماعيل باشا سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، وإنما ظل مستقيماً على طاعة أولاد أخيه، مما دل على أنه عاصر حكمهم، الممتد إلى سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م. كما احتفظ بعلاقة طيبة مع جميع أقاربه وذويه / غاية المرام ص ١٠٣.

كابنيرك:

جبل يقع في منطقة براوري بالا، يطلق عليه محلياً اسم كاميرك أيضاً، في بهدينان، جرت على قمته معارك شديدة دامت أربعين يوماً بين جيش أرسله أمير حكاري سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م بقيادة (جل قدر) وقوات قبلية، من المزورية والسليفانية واليزيدية، أرسلها أمير بهدينان زبير باشا، وقوات محلية في منطقة براوري بالا، وحينما دارت المعارك في غير صالح قوات جل قدر اضطر إلى استمداد أمير حكاري فأمدّه هذا قوات أخرى بقيادة أخيه إبراهيم بك، ودارت معركة حاسمة اندحر فيها جيش حكاري، وقتل قائده جل قدر، وأسرت القوات البهدينانية الأمير إبراهيم بك، فكانت هذه المعركة آخر محاولات إمارة حكاري في التعرض على إمارة بهدينان، وأكدت المعركة من ناحية أخرى قوة الإمارة الأخيرة ومنعتها وقدرتها على رد أعدائها. بعض الوقائع المهمة ص١١٤٧ الأكراد في بهدينان ص٢٢٩-٢٣٠.

كادانا:

قرية في منطقة الزيبار، قريبة من ناحية دینارتا، كانت فيها مدرسة. رديني:
التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، حزيران ١٩٨٤.

كارزوني، الأب موريس:

مبشر من أتباع البعثة الدومنيكية في الموصل، وفد إليها سنة ١٧٦٢م، ثم انتقل إلى العمادية حيث أدى مهمته فيها وفي أعمالها من القرى، وكانت له خبرة في معرفة الأعشاب الطبية. ألف كتاباً في قواعد اللغة الكردية طبعه في روما سنة ١٧٨٧م. عاد إلى مدينته فلورنسا حيث توفي سنة ١٧٩٠م. بهنام سليم حبابه: الآباء الدومنيكان في الموصل ص٣٨.

كاره:

سلسلة جبلية تطل على العمادية من الشمال، وعلى وادي زير من الجنوب، وتقع على سفوحها الشرقية قرية (زيوه كان) التي اقامت فيها أسرة من مشايخ الصوفية اتصلت بأمرء بهدينان بصلة نسب وثيقة، أشير إليها في حوادث تأسيس إمارة بهدينان في القرن السابع للهجرة (١٤م)، كما في الشجرة الزيوكية ص٥٩، وقد ورد اسمها فيها بشكل (كارى). ووصف ياسين العمري هذه السلسلة الجبلية بقوله "جبل بالقرب من العمادية". ونوه بكثرة بقراه وبنجاحها الاقتصادي، فقال "فيه قرى كثيرة يزرعون التين الجيد". غاية المرام ص٩٤.



جبل كاره

كاره، قرية:

قرية تقع في الجهة الشرقية من نهر الزاب، في منطقة بروراي بالا، أنشأ فيها السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) خانا للتجار، كما وجدت فيها معامل قديمة للملح، والان متروكة. الأكراد في بهدينان ص١٢٩.

كامبانييلي، الأب يوسف:

مبشر ايطالي من أتباع البعثة الدومنيكية في الموصل، له خبرة في الطب، ربطت الصداقة بينه وبين الأب جبرائيل دنبو، مجدد الرهبنة الكلدانية في دير مار هرمزد،

فقصد بدعم منه إمارة بهدينان حيث قضى مدة درس فيها أحوالها الاقتصادية والاجتماعية، وحين عودته إلى ايطاليا نشر في مدينة نابولي كتاباً مهماً باللغة الايطالية عن كردستان وسكانها مع وصف مفصل لأديانها وعاداتهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، كما ألحق بالكتاب قصائد كردية. توفي سنة ١٨١٥م. بهنام سليم حبابه: الآباء الدومنيكان في الموصل ص٣٩.

كانيا خاتون:

عين ماء كانت تقع في قرية (كاني مالا) في روبار العمادية، تعود إلى أسرة أمراء بهدينان، تحاد من أعلاها مزرعة أشير إليها بوصفه وقفاً على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند مدرسة قبهان، في الروبار المذكور، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. وما زالت هذه العين جارية، إلا أنها قليلة الماء حالياً. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

كتاني، قصر:

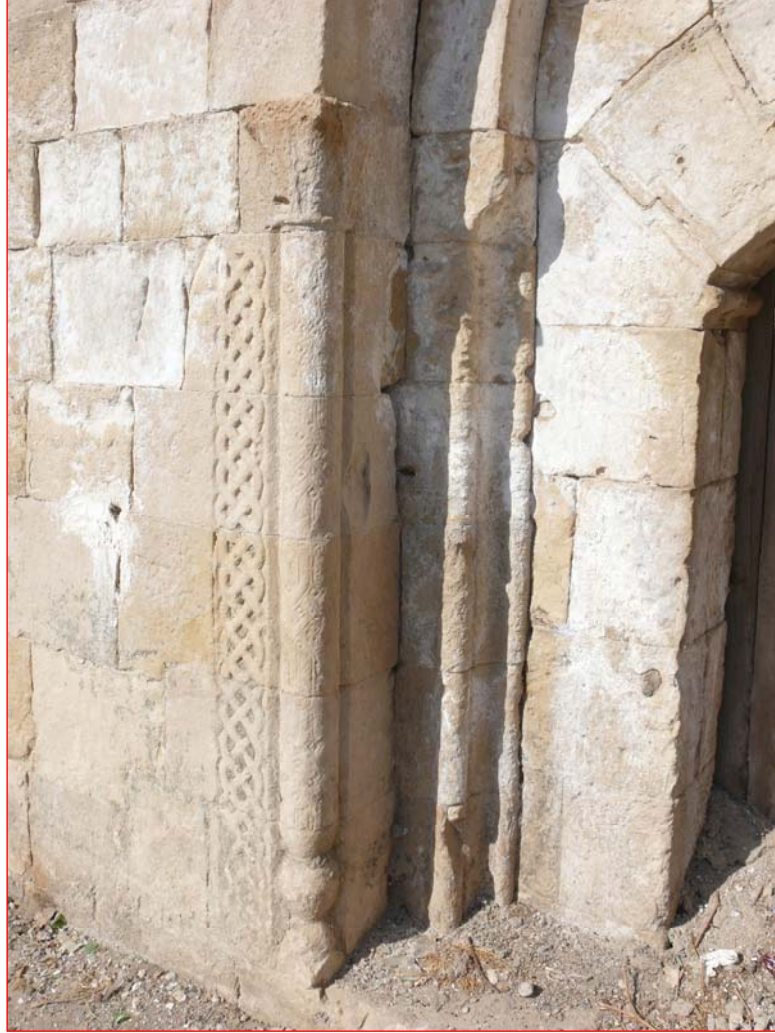
أسرة كتاني من الأسر القديمة التي هاجرت إلى العمادية من بنياناش في منطقة شمدينان، في القرن الثاني عشر(الثامن عشر للميلاد)، وتولى بعض أفرادها مناصب مهمة، منها قيادة الجيش، لها دار كبيرة تقع قريبة من موقع السراي القديم، تعد بقاياها الشاخصة، وهي قليلة، دالة على فخامتها وسعتها وأهمية ساكنيها حيث أمر ببنائها الأمير إسماعيل باشا الثاني لقائد قواته عمر آغا الكتاني. بنيت الدار بالحجارة المهندمة، وقد انهار معظمها وأزيلت حجارتها المنهارة، فلم يبق منها إلا واجهته وهي تتألف من جدار بطول ٧,٤٠ متراً، وفيها مدخل الدار، وهو بطول ١,٦٠ متراً، وارتفاع ١,٦٧ متراً، يعلوه عقد بارتفاع ٣,٤٧ متراً، وعلى جانبيه زخرفة نباتية بارزة، ويحيط بالعقد عقد آخر مدبب على شكل دخلة في الجدار، بعمق ٣٠ سم، ارتفاعها ٣,٢٧ متراً. وثمة جدار شرقي لا زال قائماً بكامله، يخلو من أية مزايا هندسية أو فنية، كما توجد بعض الأسس المختلفة تحت أنقاض الدار. العمائر الإسلامية ص١٤٩



بقايا بيت كتاني



داخل بيت كتاني



عقد الباب في بيت كتاني

كتاني، مسجد

أنشأه الحاج إبراهيم والحاج أبو بكر العمادي، ويقع في ساحة (ده شتكي) في محلة سردبكي، بجانب بيوت عائلة كتاني، ويتكون من حجرتين إحداهما بيت الصلاة. المساجد والمدارس ص ٢٩.



كربيل (كه ريل):

قرية تقع في وادي نهير شمرخ، وتتبع ناحية مانكيشك، نوهت وقفية السلطان حسين الولي بكليستها وبيعها، وفرضت هذه الوقفية على كل منهما سبعة أقراش (قروش) وربع. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

كرمافوك، تل:

تل كان يعد الحد الأخير لمزارع (غدية) في روبار العمادية، الموقوفة على مسجد إمام محمد الباقر، عند مدرسة قبهان. أشير إليه في سجل أملاك هذا المسجد، المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. وما زال هذا التل معروفاً باسمه إلى اليوم. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

كر محمد عرب:

قرية تقع على نهر الكومل في جنوب ، فيها قتل حسن بك أمير الشبخان على يد زبير باشا، أمير بهدينان، سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م. وأقام بقربها محمد باشا إينجه بيرقدار معسكره سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م. ويروي موكرياني أن البيرقدار أرسل - وهو في هذا المعسكر- إلى أمراء الشبخان وزعماء العشائر ورجال الدين ممن لم يقدموا إليه الدعم في حملته على العمادية، طالباً مقابلتهم، عارضاً عليهم الأمان، فلما حضروا أبادهم جنوده عن بكرة أبيهم، ثم سبى نساءهم وأولادهم وأرسلهم إلى الموصل. بينما ذكر الصائغ أن المطلوبين الذين نكل بهم كانوا "أمراء وأغوات الشبخان وقتلهم عن آخرهم". ولما كانت إمارة الشبخان داخلة في ضمن إمارة بهدينان، وتابعة لإمرائها، فقد عد إسماعيل باشا هذا الحدث تدخلاً سافراً في شؤون إمارته، لذلك دبر محاولة لاغتياله ليلاً، إلا أن المحاولة فشلت. بعض الوقائع الهامة ص ١٤٧ وموجز أمراء سوران ص ٦٣ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٣١١ وإمارة بادينان ص ١٥٥ وطارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

كر كاش (كيركاش):

قرية في الجنوب الشرقي من العمادية، في منطقة بريكارى، تولى التدريس فيها علماء، منهم العلامة محمد بن أحمد الكركاشي (المتوفى سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م) الذي ألف كتاب (الزيج والهيئة)، ومنلا منصور الكركاشي العمادي، الذي عاش في آخر القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، وله آثار شعرية بالكردية. ما تزال ثمة مبنى لمسجد أو مدرسة، أما القرية فزالت. وثمة مقبرة ومسجد في العمادية تنسب إلى من اسمه منصور (مه نسوير) وربما كان منصور كركاشي نفسه الأكراد في بهدينان ص ٢٠٤ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٦٥ ومعجم الشعراء الكرد ص ١١٥ و١٣٣ والمساجد والمدارس ص ٢٨.

كر كوك:

هي (الكرخيني) كما عرفتها المصادر البلدانية الإسلامية في العصر الوسيط، وأشارت إليها الشجرة الزيوكية، باسمها هذا، كر كوك، بوصفها اقطاعاً أقطعه

السلطان محمود غازان، مع إقطاعات أخرى، إلى الأمير عز الدين بن سراج الدين بن محمد بن المبارك بن المستعصم بالله العباسي، فكانت تلك الإقطاعات بداية نشوء الإمارة التي انتقلت إلى العمادية وعرفت بإمارة بهدينان. الشجرة الزيوكية ص ٥٤ و ميرزا محمد يازجي: مختصر أحوال الأمراء، الترجمة الكردية ص ٤٦-٤٧.



بقية من قلعة كركوك التاريخية

كسه، كسا:

قرية في نواحي تخوما في وادي نهلة، فيها كنيسة باسم مار شمعون بر صباعي، أشير إليها في مخطوطات القرن الثامن عشر للميلاد. نوهت وقفية السلطان حسين الولي بكليستها وبيعها، وفرضت هذه الوقفية على كل منهما سبعة أقراش (قروش) وربع القرش. انتشرت الكتلكة فيها إبان القرن الثامن عشر، حتى بلغ عدد معتنقيها ٦٠ نسمة، ولم تكن لهم فيها كنيسة. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، والمخطوطات السريانية والعربية في مكتبة الرهبانية الكلدانية ص ١٢٦ و ٢٠٧، ويوسف تفنكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية، نشرها اندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٤.

كفلسن:

قرية من أعمال العمادية، منحها أمير بهدينان إسماعيل باشا الثاني (١٢٥١-١٢٥٨هـ / ١٨٣٥-١٨٤٢م) إلى ملا إسماعيل بن الشيخ عبد القادر الكفلسني، وكان قد استدعاه وأخ له يدعى عيسى للتدريس في العمادية، وقد بنى ملا إسماعيل مسجداً في هذه القرية، فقصده فيها طلبة العلم. المساجد والمدارس ص ٢٤٨.

كلائي (كولائي، كولائي) بك بن رزاق بك:

شارك في الدفاع عن قلعة (بيت نور) حينما حاصرتها قوات إمارة حكاري بقيادة جل قدر، ونجح، بعد اقتحام القلعة ومصراع أبيه، في النجاة بنفسه ومغادرة القلعة على نحو يشبه أن يكون معجزة، ثم قصد الأمير عمر الزبياري، أحد زعماء قبيلة الزبيار، وكان والد زوجته، مستنجداً به، فجمع هذا قوة لا بأس بها، ثم أرسل أمير بهدينان زبير باشا قوات أخرى من قبائل المزورية والسليفانية واليزيدية، لدفع قوات حكاري وردّها على أعقابها، وقد اشتبك الطرفان في معارك عدة حتى انتهت بدحر جل قدر ومقتله، وذلك في معركة حاسمة على جبل (كاينرك) سنة ١١١٣هـ / ١٧٠١م. وكان بيت كولائي بك في الزاوية الشمالية الغربية من القلعة والمسماة (حوشا ميرا). الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠ والمساجد والمدارس ص ٢٢.

كلاته (كه لاته):

قرية تقع على الطريق بين العقر ونهر الزاب الأعلى، شرق العقر، نوه بها ياسين العمري، فقال "قرية كبيرة قرب العقر، وقرب كندير، وهي عامرة من أعمال العمادية". وما تزال عامرة. وكان السلطان حسين الولي ثد فرض عليها ضريبة قدرها عشرة قروش وخمس بغداديات، ووقف هذه الضريبة على مدرسة قبهان. عبد الكريم فندي: مجلة دھوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

كلي رمان:

قرية من قرى المزوري السفلي، التي كانت تعد ضمن إمارة بهدينان، وكانت واحدة من القرى التي منحها السلطان سيدي إلى الشيخ شمس الدين الأخطاوي، فازدهرت بوجود حفيده الشيخ أحمد الكيرماني (المتوفى سنة ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م)،

وقد نمت الحياة العلمية فيها بسكنى ذريته فيها، فقد عرفوا بالعلم والتدريس جيلاً بعد جيل. فضلاء بهدينان ص ٨٧ ومراكز ثقافية ص ١٤٠.

كلييا، قرية:

قرية كانت موجودة على الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى، في جنوب الكلي بين رشاوه وديرالوك، قرب جسر كلييا. أنشأ فيها الأمير حسن بن سيف الدين، في مفتتح القرن العاشر للهجرة (١٦م) مدرسة باسم (روسي). ثم جدها زبير خان بك في حدود سنة ١١١٣هـ/١٧٠٢م. وقد زالت هذه القرية منذ مدة وبقيت منها أحجار الأكراد في بهدينان ص ١٢٧.

كلييا، قنطرة:

قنطرة متينة مبنية بالحجر والنورة، طولها ٥٠ متراً، وعرضها أكثر من مترين، تقوم على خمسة عقود، ويرتفع وسطها عن سطح النهر بنحو خمسة أمتار، تقع على نهر الزاب الأعلى، قرب القرية التي نسبت إليها، وردت الإشارة إليها في الشجرة الزيوكية في أخبار السلطان حسين الولي، لكن لا تنوه بأنه هو الذي أنشأها، ومع ذلك يرى باحثون أنها من إنشائه. كتابنا: السلطان حسين الولي ص ١٠١.



قنطرة كلييا

كيليكا:

موقع قريب من جولمرك، عاصمة إمارة حكاري، استولت عليه قوات بهدينان، في عهد أميرها زبير باشا (١٢٢٢-١٢٤٠هـ/١٨٠٧-١٢٤٠م)، في تقدمها في ضمن أراضي هذه الإمارة، وظل هذا الموقع تحت حكم إمارة بهدينان حتى اضطرت إلى الانسحاب منها في وقت متأخر، تحت ضغط عسكري تمثل بحركات أحمد خان الكفري والملك جنو الجيلوي. الأكراد في بهدينان ص ٢٣١.

كندك:

قرية من أعمال العقرب، نشأت عند كهف واسع حوت جدرانها على رسوم بارزة اختلف فيما ترمز إليه، عرف في المصادر الإسلامية بـ(كهف داود)، وعلى رابية منها دير قديم باسم برحذبشبا، ضم مدرسة اشتهرت في التاريخ، وهو يرقى إلى القرن السادس للميلاد، أشير إلى كندك في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغداديات ، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. الرؤساء ص ٣٨ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨.



قرية كندك ويظهر وراءها كهف داود



دير كندك المسمى قديماً دير برحدبشبا



باحة في دير كندك

كندير(كه ندير):

بلدة وصفها ياسين العمري بأنها مدينة قريبة من العقر، وأنها "مدينة واسعة بين جبال شاسعة، وأول ما يظهر عندهم الخيار، يحملوه إلى الموصل، يبيعوه في أيار". غاية المرام ص ٩٦. وعلى الرغم من سعتها هذه، فإن ورودها في حوادث الإمارة نادر جداً، ففي سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٨م كان بايرام بك، الطامح إلى الحكم، قد جمع حوله عشيرة الزيبار، وهي إحدى أكبر عشائر الإمارة، وسيطر بها على العقر وكندير، وفي السنوات القليلة التي تلت سنة ١٢٠٢هـ/١٦٨٧م صالح إسماعيل باشا الأول أخوته بأن منحهم كندير، وفي حدود سنة ١٢٢٠هـ اختارتها باو سحر، أخت أحمد باشا بن سلطان حسين، سكناً لها. الدر المكنون، الورقة ٦١٤ وغاية المرام ص ١٠٦. وما تزال القرية قائمة.

كه فره سور:

قرية قريبة من العقر، لا تزال موجودة، أعلن فيها أحمد بن شيخ محمد الفادلوني أنه المهدي المنتظر سنة ١٠٦٦هـ/١٦٥٦م. الأكراد في بهدينان ص ١٤٤-١٤٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧١.

كه م الماز:

ضابط عينه محمد باشا اينجه بيرقدار والي الموصل، وقائد الحملة المكلفة بالقضاء على إمارة بهدينان، حاكماً على العمادية بعد أن جرى اخراج آخر أمرائها اسماعيل باشا سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م، وقد خوله سلطات مطلقة، فنفذ هذا الضابط ما لم ينفذه قائده من " أعمال رهيبة لا يصدقها عقل، من تعذيب وترهيب"، يساعده في ذلك بعض الضباط الترك المتزمتين. أدت هذه الأعمال إلى إثارة أعمال تمرد، انتهت بخلعه واختيار الأهالي لأحد أشرافها يونس آغا الكيلي حاكماً عليهم. طارق الباشا: ئاميدي (العمادية) بعد سقوط الإمارة، على موقع حكومة اقليم كوردستان www.krg.org

كوري كافان (كورييت كافانا)

قرية تقع على الطريق بين العمادية ودهوك، إلى الشمال من زاويته، أنشأ فيها أمراء بهدينان خاناً لإيواء القوافل التجارية المتحركة بين المدينتين وبينهما ومدينة الموصل. شاولي: إمارة بادينان ص ٢٠٦.

كوز:

هي كوزى، و كويزي، قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من العمادية، في منطقة بريكارى، نوه بها ياسين العمري في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) فقال أنها "قرية من قرى العمادية عند ﴿كذا﴾، لعلها: عندها ﴿التن الجيد في الغاية﴾". هجر أهل هذه القرية قريتهم حيث استقروا في العمادية، وتكونت نتيجة سكناهم فيها محلة سميت بهم تقع في جنوب باب الموصل. غاية المرام ص ٩٤.

كوكبا

أسرة من مدينة العمادية تعاون رئيسها خالد حسن مع الأمير محمد باشا السوراني في أثناء حصار الأخير مدينة العمادية سنة ١٨٣٢. وكان لخالد المذكور دار تشرف على حافة السور من جعة الشمال الشرقي فاتفق مع السورانيين بالسماح لبعض قواتهم بالصعود إلى المدينة ليلاً، وقام هو بعض أفراد أسرته بمساعدة هذه القوات للوصول إلى أبواب المدينة من الداخل وقتل الحراس وفتحها أمام الجيش السوراني الذي اندفع بقوة في غفلة من أهلها. وبذا جرى قتل قائد القلعة عمر اغا كتاني وأفراد من اسرة الإمارة. محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ١٠١.

كولاي بك البرواري:

من رؤساء عشيرة البرواري، سكن العمادية، وأنشأ في محلة زنويركا، من محلاتها، مسجداً. مدرسة قوبا- قبهان ص ٢٠١.

كولانا ترخينكي:

موضع أشير إليه في وقفية الأمير قباد خان بن سعيد بن سيدي خان ١٠٧٢-
١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) على مدرسة قبهان. مدرسة قوبا ص ١٧٢. ولا يعرف هذا
الموضع الآن.

كيسته:

قرية في ناحية كاني ماسي، في منطقة برواري بالا، التابعة لإمارة بهدينان، كانت
فيها مدرسة مهمة عرفت بمكتبتها الحافلة، أنشأها السلطان حسن بن سيف الدين
أمير بهدينان، وقد جدها في مفتتح القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) أمير بهدينان
زبير باشا (١١١٣-١١٢٦هـ/١٧٠١-١٧١٤م)، وتخرج فيها عدد من العلماء على مدى
القرون التالية. وقد تخرج علماء بارزون في هذه المدرسة، منهم إبراهيم الكيسته نبي
صاحب الحواشي في أغلب العلوم، وشرح المنهاج في الفقه، وعيسى بن أحمد
الكيسته نبي (من أهل القرن الثاني عشر للهجرة/١٨م) تفرقت آثار هذه المكتبة
وضاع أكثرها، وقيل أنها نقلت إلى قرية مائة القريبة منها، ومنها ما بيع في دهوك إلى
بعض التجار، وهاجرت فروع من أسرها إلى الموصل وغيرها من الأنحاء. الأكراد في
بهدينان ص ٨٢ و ١٥٠ و ١٨٦ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٥٨ ووصفي رديني:
التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤. والفردوس
المجهول الورقة ٣٠.



كاني ماسي

كيفروشكان، تل

تل ما زال معروفاً في الجهة الشرقية للعمادية، كان يعد من حدود مزرعة دوملكان، الموقوفة على مسجد إمام محمد الباقر، عند مدرسة قبهان. أشير إليه في سجل أملاك هذا المسجد، المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

كيليا:

محلة في مدينة العمادية قرب باب الزيبار، يحدها سور المدينة الشرقي، وهي تقع إلى الشمال من محلة (زيباريا)، سكنها رؤساء من عشيرة الزيبار. وتشغل أرضها اليوم مكتبة العمادية العامة المجاورة للمقبرة السلطانية، نسبت المحلة إلى أسرة قدمت من منطقة الجزيرة. مدرسة قبهان ص ٢٠٢ والمساجد والمدارس ص ٣١.



مستشفى العمادية حيث كانت تقع محلة كيليا

- ل -

لطف الله بك، الحاج:

هو أحد أولاد بهرام باشا (١١٢٦-١١٨٢هـ / ١٧١٤-١٧٦٨م)، كان مع أخوته في العمادية، ثم شارك أخويه في مخاصمتهم أخيهما إسماعيل باشا، أمير بهدينان، سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، واختلف مصيره عنهما في كونه لم يلق عليه القبض بيد قوات إسماعيل باشا بعيد سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، ولا ندري ما إذا كان السبب هو تمكنه من الهرب، أم أنه كان حينذاك في مكان آخر، وعلى أية حال فإن إسماعيل باشا صالحه مع أخويه، مما دل على أنه ظل مخاصماً له، نافراً عنه، ثم أقام معهما في الموصل سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م، فاضطر إسماعيل باشا إلى مصالحتهم سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م وترضيتهم بإعطائهم سبع قرى في إمارته، وكان للطف الله حكم زاخو، لكنه ما أن أمضى في حكمها ثمانية أيام حتى جاء أمر والي بغداد سليمان باشا الكبير بعزله عنها، وتعيين قباد بك مكانه، فخرج لطف الله من زاخو خائفاً يترقب، بينما أرسل قباد أخاه أحمد بك فأحرق قرية للطف الله نكاية به. وللطف الله بك هذا مصادقة على الشجرة الزيوكية بعد تجديدها سنة ١٢١٠هـ/١٧٨٥م، وعليها ختمه، والظاهر أنه تمتع بنوع من التأييد الشعبي، فحينما اتفقت عشيرتا الدوسكية والسليفانية سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م على الثورة على أمير العمادية مراد باشا، أمرت عليها الحاج لطف الله المذكور، فصالحهم مراد باشا. والظاهر أنه قام بعمل عده عادل باشا بن إسماعيل باشا، أمير بهدينان (١٢١٩-١٢٢٣هـ/١٨٠٤-١٨١٧م) مناهضاً له، فسجنه أول وصوله الحكم، وتوفي في السجن. ووصفه ياسين العمري بأن "به شجاعة ووقاحة". الدر المكنون الورقة ٦٦١ وغرائب الأثر ص ٣٦ و ٨٠ وزبدة الآثار الجلية ص ١٥٩ والشجرة الزيوكية ص ٧٩.

لولب (له وله ب)، عين:

عين ماء عذب متدفقة تقع في سفح الجبل التي تقف عليها مدينة العمادية، في أسفل باب الموصل، كان السقاة ينقلون منها مياه الشرب إلى داخل المدينة على

ظهور البغال. على هذه العين جدار من حجارة ضخمة مهندمة، تشبه حجارة سور العمادية، يبلغ ارتفاعه نحو ٢،٣٠ متراً، وكان الماء يصل إليها بواسطة أنابيب من فخار، تأخذ من أصل العين تحت الأرض، ويندفع من فتحة في وسط الجدار، ليصب في حوض في أدناه، ومنه يجري في ساقية لينحدر في البساتين الواقعة في أسفل العين. أما اليوم فقد أبدلت تلك الأنابيب بأنبوب حديث من المعدن، تقع فوهته في أسفل الجدار، عن يمينه، عند الحوض مباشرة. وأمام الحوض فسحة مبلطة بالحجر الحلان، وعلى يساره دكة صغيرة مخصصة للصلاة (كونه شيد باتجاه القبلة). قيل أن هذا الجدار بناه قائم مقام العمادية ماجد مصطفى سنة ١٩٣٠، ولكن يبدو أنه جدده على أصله القديم الذي يعود إلى عهد الإمارة. وفي الطريق من العين إلى باب الموصل توجد صخرة كبيرة ناتئة من سفح الجبل، تسمى (برى جا شافكه) أي حجر النقاب، حيث كانت النساء يرتدين نقابهن وهن يتجهن إلى العمادية.



عين لولب في أسفل باب الموصل



حوض عين لولب

لومانه:

قرية في الجنوب الشرقي من مانكيش، تقع بين قرية سياره تيكا شمالاً، وقرية كافله سين جنوباً، على الطريق بين بين دهوك والعمادية، جرت عندها معركة عنيفة بين قوة من عشائر الزيبار والمزوري والبرواري من جهة، وجيش كان قادماً من الموصل. تختلف المصادر حول هوية هذا الجيش وهوية قائده، عدا أنها تنفق على أن اسمه هو (عبد الباقي)، فيذكر جودت (ج ٢ ص ٢٩٠) أن والي الموصل عبد الباقي باشا قام بغارة على العمادية قتل في أثناءها، وأنه كان من مماليك بغداد، وليس في المصادر التاريخية، فضلاً عن الوثائق العثمانية، ما يشير إلى تولي أي وال بهذا الاسم في الموصل في هذه الفترة، وحاول آخرون (سليمان الصائغ، أنور المائي) حل هذه المشكلة بالقول أنه عبد الباقي باشا الجليلي، مع أن ظروف قتل الأخير وتاريخه معروفة تماماً، إذ لقي مصرعه بعد توليه الموصل بسنة واحدة، أي سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، ولا يتفق هذا مع مصير سميّه الذي غزا العمادية وتاريخه، والذي

يسميه الصائغ "أحد خواص والي بغداد"، والذي نراه أن ثمة شخصين مختلفين باسم واحد، تسلم أحدهما الموصل عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م وقتل بعد أن أصبح والياً عليها سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦، والآخر بغدادى، غزا العمادية، فقتل سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م دون أن يلي حكماً، وهو عبد الباقي باشا الذي يذكره جودت، وإن تعاصر الاثنين هو السبب في هذا الالتباس. يصف الصائغ أعمال عبد الباقي هذا في حملته على قرى العمادية، فيذكر أنه "شن الغارة على أهالي العمادية، فنهب أموالهم، واستاق دوابهم، وألحق بأهالي تلك النواحي أضراراً جسيمة"، ثم يتطرق إلى المعركة التي أدت إلى مصرعه، فيقول "وبينما كان عائداً بالغنائم إلى الموصل، قطع طريقه أهالي العمادية، وحملوا عليه حملة واحدة، فناوشهم القتال، وفي أثناءه أصابته ضربة قاضية، فخر صريعاً، وتشتت عسكره، فأخذ أهالي العمادية أموالهم ورجعوا إلى أماكنهم". تاريخ جودت ج ٢ ص ٢٩٠ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٢٩٣ والأكراد في بهدينان ص ١٥٦ والموصل في العهد العثماني ص ٨٣-٨٤.



مالطا (مالتا):

هي معلثايا، قرية قديمة، قرب دهوك، ترقى إلى العصر الآشوري، أصبحت في العصر المسيحي مركزاً لأبرشية نوهدرا، الممتدة من الزاب الأعلى جنوباً إلى أطراف هلمون شمالاً، نوه بها المؤرخون والبلدانيون المسلمون منذ الفتح الإسلامي للمنطقة. فيها عدة كنائس، منها كنيسة مار زيعا، وكنيسة مار عبدا، وفيهما نشاط ثقافي تمثل بنسخ المخطوطات وشرائها ووقفها، ولما تزل مجموعة من المخطوطات تحمل اسمها. أشير إلى هذه القرية في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة أقراش (قروش)، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. انتشرت فيها الكتلكة في القرن الثامن عشر، فبلغ عدد الكاثوليك فيها سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر عشرون أسرة، ولكن لا كنيسة ولا كاهن لهم. ابن حوقل: صورة الأرض، بيروت ١٩٧٩، ص ١٩٦ والمقدسي: أحسن التقاسيم، بيروت ١٩٨٧، ص ١٢٣-١٢٦ ومحمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد

٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨ وزار صديق: بادينان في كتابات الرحالين والبلدانيين المسلمين، مجلة دهوك، العدد ٢، كانون ٢، ١٩٩٨، ص ٩٠. Badger;The Nestorians,p.174.

مامكان، مدرسة:

انفرد بذكرها كتاني، وحدد موقعها نقلاً عن أبيه في مكان خلف محل أورزدي باك القديم (دار الإطفائية حالياً)، وقال نقلاً عن (مصدر ثقة) أنها من إنشاء مير بهاء الدين سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٢م، أو أنها أنشئت في بعض عهود الجلائريين والقره قوينليين والأق قوينليين. وهذا الكلام لا يطمئن إليه، لأن بهاء الدين لم يكن حاكماً في العمادية في التاريخ المذكور، فضلاً عن أنه لم يصرح بهوية مصدره. مسعود كتاني: حه مكى توفي، ص ٣٢١ والمساجد والمدارس ص ٣١.

مانكيشك (مانكيش):

قرية نشأت على بقايا مستوطن قديم يرقى إلى عصور سحيقة، واستمر السكن فيها حتى اليوم. تقع في غرب العمادية، إلى الشمال من دهوك. تشتهر بزراعة الكروم، وكانت تكثر فيها الغابات إلا أنها أزيلت مع مرور الزمن، انتشرت المسيحية فيها منذ عهد مبكر، وأنشئت فيها ديارات وكنائس، منها كنيسة مار توما، ودير كجناك (أي دير النساء)، وديركي، ومعظم سكانها من المسيحيين النساطرة، لذا كانت تتبع أبرشية العمادية، ثم أنها تحولت إلى الكثلثة في القرون التالية. وقد فرض السلطان حسين الولي، أمير بهدينان، ضريبة مقدارها سبعة أقراش (قروش) وربع القرش، على بيعها، لتنفق - على سبيل الوقف - على المدرسة التي عمرها في قبهان أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها سبعة قروش وربع القرش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. أُلّف المسيحيون الكلدان في مانكيش العدد الأكبر بالنسبة إلى قرى الإمارة الأخرى، لهم كنيسة واحدة، وثلاثة كهنة، فبلغ عددهم في سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر ١٥ وفي احصاء يرقى إلى أوائل القرن

العشرين كان عددهم ١١٠٠ شخص، وهو ما يزيد على ضعف عددهم في أَرادِن، ثاني قرية مسيحية في بهدينان. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦، ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ويوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥، ود. عبد الله مرقس رابي: منكيش بين الماضي والحاضر، عمان ١٩٩٩، وتحسين بافشكي: كرنكيا مانكيش، مجلة دهوك، العدد ١٠، أيلول ٢٠٠٠، ص ٥٠-٦٤.



مانكيش



كنيسة مار كوركيس في مانكيش

مأية:

قرية من قرى برواري بالا، في إمارة بهدينان، أنشأ فيها الأمير قباد بك بن السلطان حسين الولي (٩٨١-٩٩١هـ/١٥٧٣-١٥٨٣م) مدرسة سرعان ما أصبحت مقصداً لطلبة العلم، وجدها الأمير زبير باشا بن سعيد باشا (١١١٣-١١٢٦هـ/١٧٠١-١٧١٤م) فلبثت عامرة بعلمائها وطلبتها حتى سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، إذ أحرقت بسبب بعض الفتن، وقد تخرج فيها في عهد الإمارة عدد من العلماء والشعراء، منهم حامد بن عبد الكريم المائي، من معاصري الملا يحيى المزوري وقاسم المائي، وكانت في المدرسة خزانة كتب نهب في ذلك الحريق. وأشار بادجر إلى وجود النساطرة فيها. وقدر عددهم في سنة ١٨٤٢ بـ ١٥ أسرة، ولا كنيسة ولا كاهن لهم. مخطوطات الموصل ص ٢٥٤ ومعجم الشعراء الكرد ص ١٤٠ و Badger, The Nestorians, p. 211

مجلى بن الأمير علاء الدين :

تتفق الشجرة الزيوكية وورقة الدوسكي على هذا الاسم، وتستمر الأولى في تقديم باقي نسبه على النحو الآتي: علاء الدين بن ملك خليل بن عز الدين بن سراج الدين، كما تذكر أنه ابو بهاء الدين، وجد الأمير سيف الدين، الذي حكم العمادية في أواخر القرن التاسع، وامتد حكمه حتى سنة ١٠٩٤٠هـ/١٥٣٣م، فيكون قد عاش أغلب حياته في النصف الأول من القرن العاشر للهجرة (١٦م). الشجرة الزيوكية ص٥١-٥٢ ومحمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد٢، ١٩٩٦، ص١٤٩.

محمد باشا بن إسماعيل باشا

قائد، برز اسمه ودوره في أثناء حوادث معركة إيتوت، آخر معارك بهدينان، ضد القوات العثمانية سنة ١٨٤٢، حيث كان يتولى قيادة قوات الإمارة المؤلفة من أعداد كبيرة من مقاتلي العشائر البهدينانية. اتخذ محمد باشا مواقعه في أعلى تلال إيتوت، فتحمل قصف المدفعية العثمانية، ثم شرع بالهجوم بقواته على تلك القوات فحقق انتصاراً تكتيكياً عليها، إلا أن الجناحين اللذين كانا يتخذان مواقعهما في التلال المشرفة على ساحة المعركة أخليا مواقعهما متقدمين إلى الساحة المذكورة، ففسح المجال للقوات العثمانية بالقيام بمناورة لضرب جناح القوات البهدينانية، ونجحت في أحداث الارتباك والفوضى فيها، وحاول محمد باشا الانسحاب بشكل منظم من ساحة المعركة، إلا أنه لقي حتفه حينما كبا به جواده في هاوية هناك. محمد ناجي وطارق الباشا: ناميدي (العمادية) ص٢٠.

محمد الباليساني، ملا:

عالم معني بالأنساب، كان مقيماً في قرية سبيندار قرب العمادية حينما قام بتجديد الشجرة الزيوكية، لا يعلم زمن قيامه بذلك إلا أن إشارة في الشجرة دلت على أنه جددها في زمن إسماعيل باشا أمير بهدينان "لأجل أحفاده فيها" ص٢٠.

محمد بن أبي بكر:

أمير العمادية في أواخر العهد المغولي الإيلخاني، ويظهر أن لا صلة له بأسرة أمراء بهدينان، بدليل أن كلاً من البدليسي وكاتب الزيوكية لا يشير إلى اسمه في جداول حكامها. ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ج ٣ ص ١٣٣.

محمد بن إسماعيل بن أحمد:

عالم من أهل العمادية، عاصر أميرها السلطان حسين الولي، ونسخ بخطه كتاب (شرح العروض) لسعيد بن محمد السعدي، الذي وقفه السلطان علي (المدرسة السلطانية في العمادية)، كما في وقفيته على الكتاب المذكور، والمختومة بختمه، وهو في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد برقم (٢٠٨٠٤).

محمد بن بهاء الدين، الأمير:

هو الابن الأصغر لأبيه، تولى الإمارة - بحسب الشجرة الزيوكية - بعد أخيه نور الدين. وحدد خضر العباسي ولادته في سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م وبدء حكمه سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م وأنه تنازل عنه سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م وأنه تتلمذ على يدي العلامة أمين المزوري مفتي العمادية، وتزوج من الأميرة زاهدة بنت الأمير عبد الله، وأنجب منها الأمير سيف الدين محمد. الزيوكية ص ٣٤ وإمارة بهدينان العباسية ص ٥١ وخضر العباسي: مذكرات في تاريخ إمارة العمادية، الورقة ٥١.

محمد بن جحوك الزيباري الكردي: الملا:

سماه ياسين العمري بـ"العالم الفاضل الفقيه الشافعي"، وذكر أنه تولى الإفتاء في مدينة العقر، وتوفي سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٧م. الدر المكنون الورقة ٥٩٦.

محمد بن حسن الزيباري:

عالم في الفلك، أورد نسبه في نهاية نسخة من مخطوطة الجفميني في الهيئة، على النحو الآتي: محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن محمد بن حسن بن عبد الله بن داود الزيباري، وذلك في ١٠٧٦هـ/١٦٦٥م. مدرسة قوبا ٣٦٣.

محمد بن حسين البابولي:

عالم من أهل القرن الحادي عشر للهجرة، عاش مدة في قرية أرمش، ونسخ بخطه كتاباً في المنطق سنة ١٠٧٤هـ/١٦٦٤م. المساجد والمدارس ص ٣٠٠.

محمد بن زين العابدين بن خضر، الشيخ:

صوفي، مرشد، عالم، عابد، من مشايخ قرية زيوكان الذين يتصل نسبهم بأمرأ بهدينان. له كرامات اشتهرت في عصره، سافر إلى الشام ثم الحجاز بحثاً عن أخ له فقد، فلم يعثر عليه. وله ثلاثة أولاد كلهم كان صوفياً صالحاً. الشجرة الزيوكية ص ٦٧.

محمد بن شيخ يحيى البرزنجي:

رجل دين، ربما كان صوفياً، ذكر ياسين العمري أنه كان منحرف العقيدة، يحلل الحرام، ولا يؤدي شيئاً من الفرائض، ويتناول الحشيش، ونقل عن بعض الثقة ما يفهم منه أن أباه كان يحلل الخمر، وقد تأثر به أمير العمادية أحمد باشا بن سلطان حسين بك، وجاراه في مذهبه، وبلغ من إعجابه به أنه زوجّه، أو وافق على تزويجه، من أخته باد سحر، وقد أثار هذا حفيظة الناس، فقام أحد أمراء قبيلة الزيبار بمحاولة لقتل الشيخ، وحينما أحس أحمد باشا بالأمر، ساعد شيخه على الهرب، ويظهر أن الشيخ تنقل بين أماكن عدة حتى انتهى به المقام في كركوك. وقد أضعفت صلة الأمير بهذا الشيخ من تأييد الناس له، لا سيما العلماء وزعماء القبائل، وزاد الأمر سوءاً ما ارتكبه من أعمال نهب وقطع طريق وتنكيل، وهو ما أدى إلى عزله واختيار عادل باشا أميراً بدله، وذلك بتوسط محمد باشا الجليلي والي الموصل (١٢٠٤-١٢٢١هـ/١٧٨٩-١٨٠٦م)، وحينذاك اضطر أحمد باشا إلى التوجه إلى زاخو، ثم إلى كركوك، حيث لجأ إلى شيخه المذكور هناك. ولا نعلم مصير الشيخ بعد ذلك. غاية المرام ص ٢٠٤-٢٠٩.

محمد بن علي المزنجي:

أحد وجوه العمادية في عهد السلطان حسين بك الولي، شهد، مع أخيه حسين، على وثيقة شراء القس كيوركيس لبعض العقارات في قرية بيبوز سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد ص ٥٥

محمد علي زيركي:

وجيه، أو عالم، عاصر أمير بهدينان قباد خان بن سعيد خان، ويظهر أنه كان مهماً لورود اسمه شاهداً على وقفية كتاب وقفه الأمير المذكور على مدرسة قبهان، وذلك سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، وقد وصف بأنه (ماهر الاستناد). في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد، منه نسخة مصورة عندنا، وينظر محمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووی زانایارني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص٥٢

محمد بن عمر بن حسن الشيفكي العمادي:

عالم كان مشهوراً في القرن التاسع للهجرة (١٥م) بمصنفاته، ومن آثاره مخطوط في الفقه والصدقات والأذكار نسخه بخطه في سنة ٨٦٧هـ/١٤٦٢م احتفظت به بعض مكتبات المدارس في العمادية. مدرسة قوبا ص٣٥٨ و٣٩٤.

محمد بن عمر الكاشغري:

هو أبو المكارم محمد بن عمر بن علي بن محمد الكاشغري الصيني، الملقب بالموقف الساكن، كما سمي نفسه في تمليك له على مخطوط يعود إلى مدرسة قبهان، وكان قد عينه الأمير بهرام باشا (لعله الكبير ١١٢٦-١١٨٢هـ/١٧١٤-١٧٦٨م) مدرساً لأولاده، وكان يتولى أيضاً التدريس في مدرسة قبهان. مدرسة قوبا ص١٩٣.

محمد بن عيسى:

قاض بالعمادية له تصديق وختم على الشجرة الزيوكية سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٨م. الشجرة الزيوكية ص٧٨.

محمد بن المبارك بن المستعصم بالله:

عاش مع أبيه في مراغة، بنواحي آذربيجان الغربية، أشارت إليه الشجرة الزيوكية بوصفه أباً لسراج الدين، الذي عاصر محمود غازان (حكم من ٦٩٤ وتوفي سنة ٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م)، والذي يعد مبدأً سلالة أمراء بهدينان والأسر المتصلة بها. الشجرة الزيوكية ص٣٨.

محمد بن ملا محمود:

مفتي بالعمادية، له تصديق على الشجرة الزيوكية، مؤرخ في سنة ١٢١٢هـ.
الشجرة الزيوكية ص ٧٨.

محمد الخوركي:

من أهل قرية (خوركا) من قرى عشائر المزوري، عالم مصنف، له مؤلفات في الحساب والفلك، منها كتاب الزيج، ورسالة في الحساب، وكتاب الاسطرلاب، توفي سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م. الأكراد في بهدينان ص ١٩٠-١٩١.

محمد الزيارتي، الملا:

عالم فقيه، أصله من قرية زياره في نواحي خوشناوه، قرب شقلاوه، درس في مدينة العقر، وتولى الإفتاء، وتوفي سنة ١١٩٦هـ/١٧٨١م. غاية المرام ص ١٠٩ ومراكز ثقافية ص ٨٩

محمد سعيد باشا بن محمد طيار باشا:

ولد في العمادية، ومع أن أباه كان أميراً، إلا أنه لم يل حكماً بسبب تولي أعمامه مراد خان باشا وقباد باشا وعادل باشا وزير باشا الحكم بعد عزل أبيه. ويظهر أنه كان يتمتع بالدهاء والتصميم، فقد استطاع أن يقنع أخاه إسماعيل بك بأن ينحاز إليه، ضد أخويه الآخرين ميران بك وموسى بك، في خطوة للتوصل إلى الحكم، وما أن تولى الإمارة سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م، وربما قبلها، حتى نشبت الاضطرابات في الإمارة، إذ أعلن الملا عبد القادر المائي زعيم البيدهيين والبرواريون الثورة عليه، وأدرك أنه لا سبيل إلى معالجة الأمر إلا بالحكمة والدهاء، حتى تمكن من اقناع زعيم الثائرين بإعلان ولائه له. بيد أن الأمر لم يقف عند هذا الحد، إذ أن بوادر التفكك والتمرد أخذت بالانتشار في القبائل والقوى التي طالما ساندت الإمارة من قبل، فأعلن مصطفى آغا الزيباري الثورة عليه، وحاول هو القضاء على تملل عشائر المزورية ضده، فشجع أمير اليزيدية على قتل علي آغا الباطي (بأله تي) أحد أبرز زعمائهم، وعم العلامة يحيى المزوري، ولكن الأمر سرعان ما أخذ أبعاداً

جديدة باتت تنذر بمزيد من الأزمات. لم يقدر محمد سعيد الدور السياسي المتعاظم لعلماء الدين في إمارته، ولذلك فإنه لم يصغ إلى يحيى المزوري حينما قصده مطالباً بالثأر لمقتل عمه، بل قتل أحد أتباعه ابناً له يدعى الملا عيد الرحمن، فكان ذلك الموقف سبباً في أن يقصد المزوري أمير سوران الطموح محمد باشا ميره كوره ليس لكي يثأر له فحسب، وإنما لكي يقضي على إمارة بهدينان نفسها. وزاد الأمر سوءاً حينما استطاع أخ له، هو موسى بك، من الإلتحاق بالأمير السوراني يطلب مساندته في التوصل إلى الحكم، وهكذا بات على محمد سعيد باشا أن يواجه عدة تحديات في وقت واحد، أولها ثورة عشائر المزورية، وثانيها الإنشقاق في الأسرة الحاكمة وانضمام أخيه إلى جبهة خصمه، وثالثها طموحات أمير سوران غير الخفية في التوسع ليضم العمادية إلى ملكه، مع ما يتضمنه هذا التوسع من احتمال سقوط الإمارة كلها بيده. ولم يكن العلماء يقفون بعيداً عن الحوادث الدائرة، فقد نجح يحيى المزوري، من خلالهم، في تكوين رأي عام مناهض للإسرة الحاكمة بسبب تأييدها لليزيدية في نزاعهم من عشائر المزورية. حاول محمد سعيد باشا التصدي لجيش محمد باشا السوراني الذي تقدم باتجاه العمادية، ولجيش آخر كان بقيادة المنشق رسول بك تقدم باتجاه العقر، إلا أنه لم ينجح في ذلك، مما اضطره إلى التحصن في العمادية منتظراً مواجهة الجيش القادم، وأخيراً وصل محمد باشا إلى المدينة حيث حاصرها مدة، واستخدم كل الوسائل العسكرية لاقتحامها، فلم يفلح، مما دفعه إلى استخدام الحيلة والاعتيال والبحث عن المنشقين، وتمكن في آخر المطاف من التخلص من قائد جيش العمادية عمر آغا كتاني باغتياله، ثم باقتحام المدينة والسيطرة عليها والقاء القبض على محمد سعيد باشا سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. ويذكر أنور المائي أن الأمير محمد باشا السوراني "احترمه وأكرمه وأخذه معه إلى معسكره"، بينما تذكر رواية أخرى أن محمد باشا قتله، وقتل معه أمه وولديه حسين وقاسم بك، أما ولده الأكبر محمد باشا فكان مع زوجته بري خان وولديهما حسن وخالد في ضيافة صهره أمير بوتان، فنجا وعائلته من القتل. شاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٨٩ و الأكراد في بهدينان ص ١٦٨-١٧٠ وطارق الباشا عمادي: معركة نيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥ ومحمد ناجي وطارق الباشا: نأميدي (العمادية) ص ٩٤.

محمد الشرانشي:

من أهل قرية شرانش، في منطقة بهدينان، عاصر أميرها مراد خان بك بن يوسف بن بايرام بك (١٠٤٨-١٠٧٢هـ/١٦٣٨-١٦٦١م). صار مدرساً في بدليس مدة، له مؤلفات ذاعت شهرتها في عصره منها حاشية على شرح علي بن علي الجرجاني، السيد الشريف (المتوفى سنة ٩١٦هـ/١٤١٣م) على الرسالة العضدية في علم الوضع لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (المتوفى سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، وله شرح (الشمسية) أيضاً. توفي بعد سنة ١٠٦٠هـ/١٦٤٩م. الفردوس المجهول الورقة ٣٠ ومراكز ثقافية مغمورة في كردستان ص ٩٩.

محمد الطيار باشا:

ابن أمير بهدينان إسماعيل باشا، اختاره أبوه ليكون أميراً على بهدينان من بعده، على الرغم من أنه كان يومذاك "غلاماً"، وكان في أخوته من هو أكبر منه، وأنه ملكه "جميع ما ملكت يده من بسط وفرش وصفر وسلاح وتفنك ولؤلؤ ودرهم ودنانير وخيل بزینتها وما شاكل ذلك من حطام الدنيا"، وحينما توفي أبوه سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م استطاع سليمان آغا، وهو كتحداً أبيه، أن يتدخل في مسألة عزله عن الحكم، بينما يذكر ياسين العمري أن تدخل الكتحدا كان بطلب من محمد الطيار نفسه، وأن الكتحدا استعان بالمزورية لإنفاذ أمره (الدر المكنون الورقة ٦٥٤)، وعلى أية حال دعا الأخير أولاد إسماعيل باشا في العمادية، وطلب منهم اختيار أحسنهم ليتولى الحكم، على أساس أن الوريث الشرعي محمد الطيار كان صغيراً على تولي السلطة، وحينما جرى اختيار الولد الأكبر مراد خان للإمارة، أقنع بتولي العقر، لكنه لم يأمن جانب أخوته، فاضطر إلى مغادرة العمادية حاملاً معه "جميع ما ملكه أبوه" إلى قلعة قمري، ولم يكن راضياً، فهناك اتفق مع قباد بك بن حسين بن بهرام باشا مع جمع العشائر على الثورة على مراد باشا، وأبلغ الأخير بذلك، فجمع هذا مؤيديه من العشائر أيضاً، منهم الدنادية في الشبخان وأهل سنجان، بقيادة أمير الدنادية نمر بن سيمو، وجرت معارك بين الطرفين، سقط فيها نحو أربعمئة نفس أكثرهم من المزورية والشبخان، ونهبت قرى كثيرة، ثم صالحهم والي الموصل الوزير محمد باشا الجليلي (١٢١٤-١٢٢١هـ/١٧٩٩-١٨٠٦م) على أن تكون مدينة زاخو

للأمير قباد بك، ومدينة العمادية وما يليها لمراد خان باشا، وهي مقاسمة لم تبق شيئاً لمحمد طيار، فلم يظفر بملك أبيه، وربما لبث مكتفياً بقلعة قمري. ويذكر ياسين العمري أن بعضهم أخبره بأن "فيه شهامة وكرم نفس وحسن خلق". وكان شاعراً أديباً له اشعار باللغتين الفارسية والكردية بلهجتها البهدينانية والسورانية، وله قصائد رقيقة مطربة، وقد خمس بعض قصائد الشاعر الكردي أحمد ذي جزيري، ونسخ ديوانه بخطه سنة ١٢٣١هـ/١٨١٥م، وقد كتب اسمه فيه على النحو الآتي "محمد طيار بن إسماعيل باشا العباسي أصلاً العمادي وطناً". الدر المكنون الورقة ٦٥٤ وغرائب الأثر ص ٤٧-٤٨ وغاية المرام ص ١٠٦-١٠٧. وأنور المائي: الأكراد في بهدينان ص ١٥٩ والعزاوي: العمادية ص ٥٠-٥١ محفوظ العباسي: تاريخ إمارة بهدينان العباسية ص ٨٩ وطارق الباشا عمادي: معركة نيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها، ج ٢ مج ٣ ص ١٣٤، وقرداغي: زاناياي كورد ج ٣ ص ١٨٨ ومحمد عبد الله ثاميدي: هوزانفان ده ردي، مجلة سيلاف، العدد ١١، آذار ٢٠٠٧، ص ٣٠-٣١ وهوزانفان محه مه د ته يار باشا، مجلة سيلاف، العدد ٩، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص ٢٣-٢٤ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ثاميدي (العمادية) ص ٨٨.

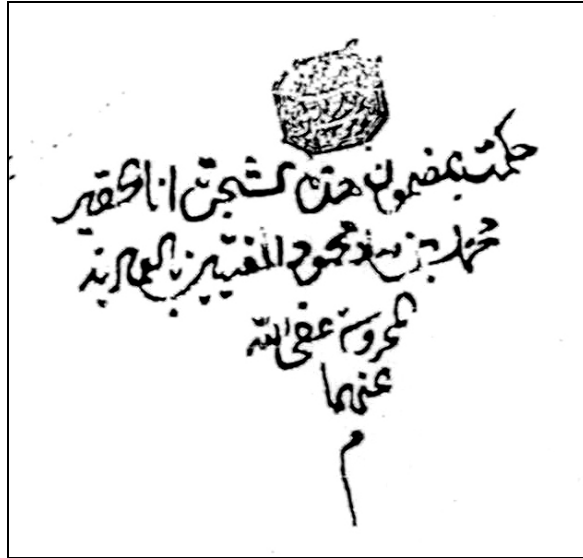
محمود، ملا:

تولى القضاء في العمادية، صادق ولده محمد على الشجرة الزيوكية عند تجديدها سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م، فيكون هو من أهل القرن الثاني عشر للهجرة (الثامن عشر للميلاد).

محمود أفندي العمادي البهديني الشافعي:

عالم، مدرس، من أكابر العمادية، وإليها نسب، وقصد الموصل حيث تلقى العلم في بعض مدارسها، ترجم له ياسين العمري وقال أنه تولى الإفتاء في العمادية، ولكنه لم يحدد تاريخ توليه ذلك، وكانت له معرفة بالطب ومؤلفات عدة، منها تفسير الفاتحة في مجلد. عاصر أمير بهدينان إسماعيل باشا بن بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٢هـ/١٧٥٩م)، وتلمذ على يديه جملة من العلماء الكبار، منهم العلامة يحيى

المزوري وملا خليل السعرتي. وتوفي سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م. وثمة توقيع على الشجرة الزيوكية باسم محمد بن ملا محمود المفتين بالعمادية، فلعله الأخير منهما. ونسخ أحد ملالي العمادية رسالة في الطلاق لأجله سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م. غاية المرام ص ١٠٨ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٧٣ عن الشيخ ممدوح البريفكاني، وحسين علي البرواري: مدرسة قبهان في ئاميدي، مجلة دهوك، أيلول ٢٠٠٠، ص ٨٧ ومدرسة قوبا- قبهان ص ٢١٠ ومحمد عبد الله ئاميدي: حكيميا كورمانجي، مجلة هيزل، العدد ١٤، ٢٠٠٩، ص ٥٧ ومعجم الشعراء الكرد ص ١٨٦ والمساجد والمدارس ٢١١.



محمود بن شكر الله:

متمرد، أو قاطع طريق، كان زعيماً لمجموعة، أو عصابة، تشاركه أعماله الخارجة على القانون، . وصفت وثيقة عثمانية مؤرخة في ١٦ ربيع الأول سنة ٩٨٢هـ/١٥٧٤م هذه الأعمال بانها اعتداء على الناس، وارتكاب جرائم القتل، والنهب، وأن من أولئك (المفسدين المخربين) أحمد، وأبو بكر زبير، وتاج الدين. يظهر أن تقارير وشكاوى رفعت عن هذه المجموعة إلى السلطات العثمانية، وأن حكماً سبق أن صدر إلى أمير بهدينان قباد بك وقاضي العمادية يقضي بالقبض عليها،

ولكن ذلك لم يتحقق، فجاءت الوثيقة المذكورة لتتضمن أمراً آخر يؤكد على وجوب القبض عليهم "وإجراء ما يلزم وفق الشرع الحنيف". يمكن أن تعد هذه الأوامر، والتلكؤ في تنفيذها، بداية لمظاهر الفوضى والاضطراب التي أخذت تؤثر على أمن الإمارة واستقرارها بعد وفاة السلطان حسين الولي، وتولي ابنه قباد بك الحكم من بعده. الأرشيف العثماني: دفتر مهمة ٢٦ ص ٧٣.

محمود البهوسي:

من أسرة علمية معروفة في العمادية، تتلمذ على يد العلامة حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي (القرن العاشر للهجرة) . ولا يعرف مكان التقائه به وأخذه عنه، فقد عاش هذا العلامة في دير حرير في كردستان، وأقام في الموصل مدة، ثم عاد إلى حرير فلبث فيها حتى وفاته، والغالب أنه قصد في الموصل. وحين تخرجه تولى التدريس في أرمشت، من قرى زاخو، حوالي سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٨. وله مؤلفات. وبرز من ذريته علماء كبار. الأكراد في بهدينان ص ١٩١ والفردوس المجهول الورقة ٣١ وميزوي زانياني كورد ج ٤ ص ٣٤٥.

محمود الرواندوزي

عالم تتلمذ على يديه الأمير نور الدين بن الأمير بهاء الدين، يظهر أنه عاش في النصف الأول من القرن التاسع للهجرة (١١٥م). خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية، الورقة ٥٦.

محيي الدين بن مصطفى، الشيخ:

من أهل قرية زيوكا، تتصل أسرته بنسب أمراء بهدينان، فورث هو شجرة نسبها القديمة، التي جددت غير مرة، فاحتفظ بها، وتناهى خبر الوثيقة إلى الملك فيصل الأول فطلبها منه، بواسطة متصرف لواء الموصل، عن طريق قائممقام العمادية، فأخذها الموما إليه وذهب بها إلى بغداد حيث اطلع عليها الملك ثم عاد بها. ورد نسبه في الشجرة، في تعليقة متأخرة، على النحو الآتي: الشيخ مصطفى بن محيي الدين بن عبد الجليل بن عمر بن عبد الله الدرويش بن حسين، وينتهي نسبه

بالمك خليل الذي تعده الشجرة أول من تولى حكم العمادية. الشجرة الزيوكية ص ١١، ٦٥ والأكراد في بهدينان ص ١١٧.

مدرسة الإمام قاسم:

أنشأها الأمير غياث الدين قاسم بن بهاء الدين سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، وجعل فيها خزانة كتب أيضاً، وقد أخصى الدهر بكلِّه على هذه المدرسة فاندثرت. وتوارث المدرسة أحفاد مؤسسها الأول ومنهم حالياً في العمادية أسرة عناية، وكانت بيوتهم مجاورة لأرض المدرسة، ثم صادرت السلطات الرسمية هذه الأرض، ربما بسبب انهيار بعض مباني المدرسة، ووزعت قطعاً سكنية على الأهالي، فلم يبق من أثر. وذكر كتاني أنها قد تكون مدرسة ممكن نفسها. داود الجليبي: مخطوطات الموصل ص ٢٥١ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٥٧ والمساجد والمدارس ص ٤ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ثاميدي (العمادية) ص ١٤.

مدرسة الجامع الكبير:

كانت تحتل جناحاً في ذلك الجامع، الذي يرقى تأسيسه إلى سنة ٥٣٧هـ والراجح أن هذه المدرسة ترقى إلى عهد توسيع الجامع على يد السلطان حسين العباسي، في منتصف القرن العاشر للهجرة (١٦م)، وتقع على يسار الداخل إلى بيت الصلاة، مقابل المئذنة، وتشغل عدداً من الحجرات المخصصة للدرس وإقامة المدرسين، وبعد انقطاع التدريس في هذه المدرسة تحولت إلى (كتاب) لتحفيظ القرآن الكريم، وما زال هذا جناح المدرسة قائماً إلا أن وظيفته تغيرت. مسعود كتاني: حه مكّي توفي، ص ٣١٥ والمساجد والمدارس ص ٤٠ ومحمد عبد الله ثاميدي: موقع كوردستان ثاميدي www.amedye.com

المدرسة الجديدة:

أنشأها أمير بهدينان سيدي خان بك (٩٩٢-١٠٢٩هـ/ ١٥٨٤-١٦١٩م) وذلك في سنة ١٠٢٤هـ/ ١٦١٤م، فعُرفت بالمدرسة الجديدة. خضر العباسي: صفحات خالدة في

الأدب والتاريخ العراقي، بغداد ١٩٥٤، ص ٦ نقلاً عن مخطوطة من تأليف جده أحمد بك العباسي، ووردت تسمية هذه المدرسة بـ(المدرسة (الجديدة السلطانية) في مخطوطة نسخت فيها سنة ١٠٩٩هـ . ميزوي زاناني ج ١ ص ٩٩ ، ومحفوظ العباسي: إمارة بهدينان العباسية ص ١٥٦. وقيل أنها جددت في عهد إسماعيل باشا بن بهرام باشا (١١٨٢-١٢١٣هـ/١٧٦٨-١٧٩٨م) فعرفت بالجديدة. مسعود كتاني: المساجد والمدارس ص ٣٦.

ومما وصلنا من آثارهذه المدرسة العلمية كتاب (حقائق الدقائق) بخط طه بن السيد موسى بن الشيخ عبید الكليمانی، كتبه في المدرسة الجديدة في العمادية سنة ١١٥٨هـ/١٧٤١م، وهو اليوم في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (المصدر نفسه ج ٣ ص ٣٣٦). وعرفت في عهد متأخر بمدرسة ملا يحيى المزوري، نسبة إلى هذا العالم الذي ذاع صيته في القرن الثالث عشر للهجرة، بكثرة مؤلفاته وطلبته، وتدخله في شؤون سياسة عصره، وكان قد تولى التدريس فيها حيناً من الدهر، وقد تخرّج على يديه عدد كبير من طلبة العلوم الدينية، واستمر التدريس فيها من بعده، وأشهر من تولاه من المتأخرين العالم محمود أفندي العمادي (ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م) وكان (مقصدًا لأذكيا الطلاب والفضلاء في التعليم والدراسة لحين وفاته)، والملا سليم، وهو من أحفاد العلامة يحيى المزوري (المائي: الفردوس المجهول، مخطوط في المكتبة المركزية في جامعة دهوك، الورقة ٣١). وقد اندثرت هذه المدرسة، وتفرقت مخطوطاتها، وقيل أنها رميت من قبل عساكر الليفي من التيارية من أعلى العمادية، حيث المدرسة، إلى واديهها، ثم أن طلبة المدرسة جمعوها وأكملوها وأعادوا تجليدها وأودعوها في المدرسة المراد خانية (مدرسة قوبا- قبهان ص ٢١٤). شغلت هذه المدرسة مساحة تقدر بـ ٣٠×٤٥ متراً، وكانت تقع في شمالي العمادية، مطلة على سورها من جهة السولاف، بالقرب من بيت كتاني، وقد تحولت في العهود الأخيرة إلى مدرسة ابتدائية، ثم هدمت وأعيد بناؤها بمواد جديدة، وتسكنها اليوم أسرة سعيد مصطفى من أحفاد العلامة يحيى المزوري، ولم يبق منها غير بوابتها الرئيسية. وكانت تتألف من مدخل، وأربعة أروقة خصت بسكنى الطلبة والمدرسين، تحيط بفناء واسع، فيه بئر، وعدد من الحجرات المعقودة، والأواوين، ومسجد يتكون من قاعة طويلة، ومخزن. وقيل أن المدرسة هي نفسها المدرسة الزاهدية التي زعموا أنها

من إنشاء الأميرة زاهدة (المتوفاة سنة ٧٢٩هـ)، ولا دليل على ذلك. مسعود كتاني: حه مكى توفي، أبريل ٢٠٠١، ص ٣١٥-٣١٧ والمساجد والمدارس ص ٢٠ و٣٤-٣٩.

مدرسة الطب والاستشفاء:

لم تقتصر مدارس العمادية على تدريس العلوم اللغوية والشرعية والأدبية، وإنما وجدت فيها مدارس متخصصة في العلوم البحتة، من ذلك أن المؤرخ الكردي شرف خان البدليسي (توفي بعد ١٠٠٥هـ/١٥٩٧م)، أورد في كتابه الشهير (الشرفنامه) (ج٢)، ترجمة محمد علي عوني) صورة بالغلة الأهمية رسمها بريشته وفرشاته، لما سماه (مدرسة الطب والاستشفاء في العمادية) ظهر فيها شيخ بعمامة بيضاء، يجلس على سجادة مزخرفة، وضعت على أرضية زرقاء، ربما كانت سجادة كبيرة، ويجلس أمامه تلميذ شاب، بعمامة بيضاء أيضاً، وهو يرتدي (الطيلسان) الذي كان يعد زي العلماء في العصور الإسلامية، ويده قرطاس يقرأ فيه.

ويظهر في الصورة جانب من المدرسة، ويتضمن باب معقودة من الأعلى، على هيئة العقود العباسية، وللباب من أدناها دكة عالية زُخرف قسمها العلوي بزخارف ملونة، كما يبدو في أدنى المدرسة رأسان أولهما لعالم ملتحي يضع على رأسه عمامة ذهبية اللون، والأخرى لشاب بعمامة حمراء. وفي زاوية من المدرسة يظهر رجلان يطلان من شرفة أو كوة، وهما يصغيان إلى الدرس. وتوضح الصورة أن موقع مدرسة الطب هذه كانت عند السور الخارجي لمدينة العمادية مباشرة، فهي تطل على وادي العمادية حيث تبدو أشجار الوادي وفرسان في حال الصيد. وإشارة البدليسي إلى المدرسة على أنها (للطب والاستشفاء) تكشف عن أنها كانت ملحقة بمستشفى تعليمي على نحو ما معهود في دراسة الطب في أيامنا هذه، حيث يتزود الطلبة بملاحظات سريرية من واقع معاينتهم للمرضى الراقدين فيه.

وعلى أية حال فإن هذه الصورة، وصورة أخرى رسمها البدليسي لجانب من مدينة العمادية، تظهر فيها إحدى بواباتها، تلقيان الضوء على فخامة المدينة بأسوارها وأبوابها وعقودها وزيناتها البنائية، وهي حال تختلف تماماً عن الحال الرثة التي رآها عليها بعض الرحالين في أواخر القرن التاسع عشر.



مدرسة الطب ودار الاستشفاء في
العمادية كما رسمها البديسي (شرفنامه
ترجمة محمد علي عوني الصورة ٣)

المدرسة العتيقة:

إن أقدم المدارس فيها، مما
وصلتنا أخباره، المدرسة المسماة
بالعتيقة، وتقع داخل أسوار المدينة، وقد
نسخت فيها مخطوطة (شرح الإيجان) سنة
١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، وهي محفوظة اليوم في
المركز الوطني للمخطوطات في بغداد
(ينظر محمد علي قره داغي: بوواند نسه
وه ي ميزووي زاناياني كورد له ريكه ي
ده ستخه ته كانيانه وه، ج ٢ ص ٤٦).

مدرسة ملك عز الدين (ملكيزدين):

كانت تقع على سور العمادية من
جهته الشرقية، على بعد ١٠٠ متر من
طريق (شاقولي آغا)، قرب باب الزيبار،
مجاورة لقصور أمراء بهدينان، وفيها
ثلاثة أروقة وحجرات ومسجد وصهرج
محفور في الحجر لحفظ الماء أشير إليها في
وقفية لكتاب وقفه مولانا حمزة ممدي.

وملك عز الدين هذا هو أحد الأجداد الأولين لأمراء بهدينان. ومن مخطوطاتها
المتبقية مخطوط مؤرخ في سنة ٩٨٩هـ/١٥٨١م موجود في المركز الوطني ببغداد
برقم ٢٤٥٧٢ وقد أهملت هذه المدرسة فسكن حجرتها بعض الناس، وظلت بعض
آثار هذه المدرسة شاخصة إلى وقت متأخر، وبقيت منها أطلال. محمد علي قره
داغي: بووزاندنه وه ي ميزووي زانايارني كورد، ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢
و ٩٩. ومسعود كتاني: حه مكى توفى، أربيل ٢٠٠١، ص ٣١٩-٣٢٠ والمساجد
والمدارس ص ١٩ و ٤١-٤٢.



بقايا مدرسة ملك عز الدين (عن كتاني)

مراد باشا بن إسماعيل باشا:

هو أكبر أولاد إسماعيل باشا الأول (١١٨٢ - ١٢١٣هـ/١٧٦٩-١٧٩٨م)، ومع ذلك فإنه لم يعهد له بالحكم من بعده، وإنما لولده الأصغر محمد طيار باشا، وولاه في حياته العقر، وحينما توفي إسماعيل باشا لم يستطع أن يتولى الأخير تولي السلطة، بسبب تدبير الحاج سليمان آغا الكتخدا، الذي دعا بأولاد إسماعيل باشا الكبار، وكانوا خارج أسوار العمادية، إلى اختيار أحسنهم ليتولى الحكم بعد أبيهم، بسبب صغر محمد طيار، فجرى اختيار مراد خان (باشا)، ودخل العمادية "وقرر قواعدها". وسرعان ما دب الخلاف بين الأخوة، إذ لم يعترف محمد الطيار وأخوه قباد بك بحكم أخيها في العمادية، ودعيا جمع من القبائل لتأييدهما، وجرت معارك عديدة بين الطرفين، قتل فيها نحو أربعمئة نفس، ونهبت قرى كثيرة، بحسب رواية ياسين العمري، وكان من نتيجة تلك الفوضى أن تقطعت الطرق التجارية، مما ترك آثاره السلبية على البلاد، بل وعلى ولاية الموصل المجاورة، فغلت أسعار المواد المستوردة من بهدينان في أسواق الأخيرة، لا سيما الخشب والفحم، وتعطلت بعض

الحرف، ويظهر أن هذا الأمر هو الذي دفع والي الموصل محمد باشا (١٢١٤-١٢٢١هـ / ١٧٩٩-١٨٠٦م)، الى التوسط بين الطرفين، فاتفق الطرفان على أن تكون "مدينة العمادية وما يليها" لمراد باشا، وأن تكون زاخو لقباد بك، ولم يكن غريباً أن يتولى أفراد من البيت الحاكم مدن الإمارة وقلاعها، على أن تكون الإمارة العامة في بهدينان لأمير العمادية، إلا أن الذي جرى بين الأخوين هو تقاسم حقيقي للسلطة، وهو ما يعني تجزؤ الإمارة. وقد أثر ذلك الانقسام، وفقدان الإمارة سلطتها المركزية، إلى نشوب الصراعات المسلحة بين القبائل الساندة للنظام، فدب الصراع بين قبائل المزورية والدوسكية، وسقط عدد من القتلى من الطرفين. وكان لا بد من تدخل والي بغداد، بوصفه المرجح الأعلى لأمرأ بهدينان، فعزل مراد بك عن الحكم، واختار قباد بك بدلاً منه، وأرسل (الخلعة) وهي رمز السلطة، إلى الأخير "وولاه العمادية" سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م، إلا أن الصراعات كانت قد بلغت مداها، فاستطاع عادل بك بن إسماعيل باشا أن ينتهز فرصة عزل أخيه، أو انشغاله في الصراعات الدائرة في إمارته، فدخل العمادية ونصب نفسه أميراً عليها. ولما لم يكن تولى الأخير يقترن بالشرعية، فقد استطاع مراد باشا أن يعزله ويتولى السلطة في العمادية، ولم يكن هذا موافقاً لرغبة والي بغداد في إقرار قباد باشا عليها، ولذا فإنه أرسل حملة عسكرية، يقودها متصرف السلطانية إبراهيم باشا بن أحمد باشا الباباني، إلى العمادية بهدف أن يولي قباد عليها، ولكن الحملة فشلت في تحقيق مهمتها، بسبب مقاومة مراد من جهة، وعدم تأييد القبائل لقباد، فاضطر إبراهيم باشا الباباني إلى إقرار الأمر الواقع الذي فرضه الأمرأ البهدينانيون أنفسهم، فأقر مراد باشا في العمادية، بينما أقر منافسه قباد باشا على العقر، وفي سنة ١٢١٨م/١٨٠٣م تمكن والي بغداد من عزل مراد باشا وتعيين أخيه عادل بك بدلاً عنه. ولمع اسم مراد باشا مرة أخرى وأخيرة في أثناء فتنة مسلحة بين الدناديين وأهل خركي سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٤م غرائب الأثر ص٤٧-٦٤ وغاية المرام ص ١٠٣، ١٠٥-١٠٦ والأكراد في بهدينان ص ١٦١ وإمارة بهدينان العباسية ص٨٩-٩٤ والعمادية ص٥١ وتاريخ مشاهير كرد، تار أمرا وخاندانها، ج ٢ مج ٣ ص ١٣٤، والمخطوط المرقم (٢٠٨٣٦) في المركز الوطني للمخطوطات، ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص٨٨-٨٩.

مراد خان بك بن حسن بك:

هو ثالث أبناء الأمير حسن، وولاه أخوه السلطان حسين الولي (٩٤٠-٩٨١م/ ١٥٣٣-١٥٧٣م) بلدة دهوك، لم يعقب، وذكر البدليسي أنه توفي مقتولاً إثر حادثة جرت لأخيه قباد بك، ولم يقدم أي توضيح لملابسات هذه الحادثة. عثر على قبره في فناء المدرسة المرادخانية الكائنة في محلة السردبكية قرب باب الزيبار، وقد كتب على شاهده (الأمير الأكبر الأكرم مراد خان بن حسن بك). وهذه المدرسة قريبة من قصره. وذكر كتاني أن أحد أقاربه عثر على خاتمه في بيته وقد كتب عليه العبارة الآتية (الواثق بالله المنان عبده مراد خان) وهو من العقيق. شرفنامه ص ١٤١ والأكراد في بهدينان ص ١٣٠ ومسعود كتاني: حه مكّي توفي، ص ٣٢١-٣٢٢ والمساجد والمدارس ص ٢٨ و ٤٤-٤٨.

مراد خان بك بن يوسف خان بن بايرام بك:

من غير المحدد تاريخ توليه الإمارة، ولا طريقة وصوله إلى الحكم، ويمكن أن نضعه في تسلسل أمراء بهدينان بعد الأمير قباد خان بك الثاني. عني بالجوانب العسكرية، فنظم جيشه، وزاد عدده حتى بلغ نحو عشرة آلاف فارس، ومثلهم من المشاة. كما عني أيضاً بتنظيم العلاقة العسكرية مع إمارة الداسنية في الشيخان، فصار عليها تقديم الدعم العسكري كلما طلب منها الأمير البهديناني ذلك، وقد نجحت هذه العلاقة في أن يقدم أمير الداسنية ميرزا (باشا فيما بعد) دعماً كبيراً لحملة السلطان مراد الرابع في أثناء معركة استرداد بغداد من أيدي الصفويين سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م، فضلاً عن قوات كردية أخرى بقيادة قباد بك، وهو ابن عم مراد خان بك. ومن ناحية أخرى استطاع الأخير أن يسترد المناطق الشمالية من إمارته، التي سبق أن استولى عليها الحكاريون سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م، بل أن يتقدم بقواته ليستولى على مناطق من إمارة حكاري نفسها. والظاهر أنه لم يكن يهدف إلى الاحتفاظ بها، أو ضمها بصفة نهائية إلى إمارته، وإنما إلى ردع جيرانه فحسب، لأنه سرعان ما انسحب منها نزولاً عند وساطة بعض شيوخ اليزيدية. تزوج من أخت أمير سوران (ميره بك)، فكانت تلك المصاهرة سبباً في استقرار الأوضاع في التخوم الشرقية للإمارة. كان مراد خان بك محباً للعلم، لأننا وجدناه يؤسس مدرسة في



شاهد قبر مراد خان بك
عن كتاني

العمادية نسبت إلى اسمه، ووقف عليها
الكتب القيمة. ووصفه كاتب متأخر
بأنه كان حصيفاً متزن الرأي، حسن
التدبير والإدارة والخلق الرفيع. ومما
يؤكد هذا الوصف أنه لم يبد تهافتاً
على الحكم إلى آخر لحظة في حياته،
كما جرت عادة حكام عصره، وإنما
اعتزل الحكم، ونصب ابن عمه قباد بك
أميراً مكانه. الأكراد في بهدينان
ص ١٤٠-١٤٣ وإمارة بهدينان العباسية
ص ٦٧-٧٠.

مراد خان، مدرسة:

أنشأها الأمير مراد خان بك بن
الأمير حسن بك بدلالة العثور على
قبره في فنائها، مقابل قصره، وكانت
تقع في محلة (السردبكية) عند باب
الزيبار، وتضم حجرات للطلبة
والمدرسين وأماكن للتدريس، ومسجد،

وفناء، ومقبرة صغيرة فيها قبر مؤسسها وقبور أخرى لأمرء من البيت الحاكم،
واحتوت على خزانة حافلة وقفها مراد المذكور، وكان ثمة ختم على كتبها، نصه
(الواثق بالله المنان عبده مراد خان) على ما ذكره محفوظ العباسي (إمارة بهدينان
العباسية ص ٢١٩)، وهذا الختم هو الذي عثر عليه سليمان أحمد كتاني في بيته.
ويظهر أن الأمير مراد خان الثاني بن يوسف بك بن بهرام بك جدد هذه المدرسة في
القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م) ووقف عليها الكتب، لأننا وجدنا بعض كتبها التي
وقفها الأمير المذكور في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد (بووزاندنه وه ي ميزووي
زانايارني كورد، ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢).

ومن أشهر من تولى التدريس فيها العالم أحمد الصديقي، وكان أمير العمادية قد طلب منه الانتقال إلى هذه المدرسة، وهناك قصده طلبة العلوم. و"زبدة الفقهاء ملا علي أرتوشي" المدرس في (مراد خانية) وهو اسم آخر للمدرسة، وقد ورد اسمه شاهداً على وقفية الأمير قباد خان بك لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م. وآخر مدرسيها العلامة شكري أفندي العمادي مفتى العمادية. وقد أهمل شأن المدرسة سنة ١٩٣٢م، ثم تهدم مبنائها وظلت أطلالها موجودة إلى ستينات القرن العشرين، ثم زالت ولم يبق لها من أثر. مسعود كتاني: حه مكّي توفي، أربيل ٢٠٠١، ص ٣٢١-٣٢٢ والمساجد والمدارس ص ٢٨ و٤٦-٤٧.

مراسم الإمارة:

كان لإمارة بهدينان مراسم بروتوكولية خاصة بها، تتعلق بأمر مختلف، مثل طريقة انعقاد مجلس الإمارة، واستقبال الضيوف الرسميين وغير الرسميين، واستقبال زعماء القبائل للأمرء، وما إلى ذلك من شؤون. ويظهر مما ذكره القنصل البريطاني ريج الذي زار العمادية سنة ١٨٢٠ أن هذه المراسم كانت مستمدة من عدد من الأصول، هي:

تقاليد قديمة خاصة بالأسرة البهديمانية، ترقى إلى عهود بعيدة، وربما تأثرت بالبيات التي عاشت فيها الأسرة قبل قدومها إلى العمادية. وهي تتميز بها عن مراسم الأمرء الآخرين. وأكثر هذه التقاليد تتعلق بحياة الأمير الخاصة ومظهره الخارجي. تقاليد الحكم السائدة في سرايات الولايات العثمانية، وهي تتأثر بما جرى عليه الولاة الآخرين، من حيث طريقة عقد (الديوان) وطريقة الضيافة وتقديم التبغ والقهوة وما إلى ذلك من شؤون.

التقاليد القبلية المحلية. وهي تنصرف إلى طريقة جلوس زعماء القبائل ومراتبهم وألقابهم.

لقد وصف ريج، المقيم البريطاني في بغداد، سنة ١٨٢١ بعض جوانب المراسم المتبعة في دار الإمارة في العمادية على النحو الآتي: إذا أراد الأمير أن ينعقد ديوانه دخل عليه الكهيا أو رئيس الوزراء فيحييه بإحناءة على الطريقة الإيرانية، ويتخذ مجلسه على مسافة احتراماً له، ويليه في الدخول عليه رئيس عشيرة مزوري،

فيجلس إلى جانب الكهيا، ثم يدخل رؤساء القبائل الآخرون المقيمون في حاضرة سلطانه ﴿يقصد العمادية﴾ وفق مكانة قبائلهم، ويأمر الباشا عند ذاك باحضار الغلايين. ولا يدخل الديوان إلا خادماً واحداً ليوزعها. وإذا أراد الباشا انفضاض الديوان أمر بالقهوة، أما القهواتي فيسترق النظر من خلال النافذة ليقف على عدد الحاضرين كي يصب القهوة في فناجين وفق عددهم ويضعها في صينية، ثم يدخل الديوان ويوزعها بالتتابع، فينفذ الجمع، إلا إذا أراد الباشا أن يبقى من يريد في حضرته للبحث معه في بعض الأمور".

ويتحدث ريج عن تقاليد الأمراء الخاصة بتناول طعامهم على نحو يذكر بتقاليد الخلفاء العباسيين في بغداد، فيقول " وهو يتمثل بأطوار الخلفاء العباسيين المتأخرين، إذ يقضي يومه في عزلة، فيقدم له الخادم طعامه ويتركه حتى ينتهي منه، وبعد أن يتناول كفايته من الطعام يسوي ما تبقى في الماعون منه كي لا يلحظ أحد من أي جانب تناول طعامه، ثم يدعو أحد الخدم ليرفع المائدة وليأتي له بالإبريق والطست ليغسل يديه، ثم يجيئه بجليون وينصرف عنه". ونظراً لنظرة التقديس التي كان ينظر بها إليه فإن أحداً لا يجرو "على استعمال أي أنية أو غليون يشبه ما يستعمله أمير تلك العائلة، حتى ولا حامل غليونه حين يطلب منه أن يولعه أو يختبره قبل تقديمه إلى سيده". وتمتد رغبة الأمراء في الانزواء عن أعين الرعية حتى حينما يضطرون إلى مغادرة مدينتهم إذ أن "من مظاهر العظمة عند الأمراء الانزواء والاختفاء قدر المستطاع" وأن "البعض من الأمراء البهدينان ومنهم والد الأمير الحالي مثلاً قد غالوا في التخفي حتى أنهم حجبوا وجوههم بنقاب كلما خرجوا في سفر". ريج ريج في العراق عام ١٨٢٠، ص ١٠٧-١٠٨.

غن استقراء تاريخ إمارة بهدينان يكشف عن عدم وجود قاعدة ثابتة في انتقال الحكم من أمير إلى آخر، ففيما عدا اختصاص أسرة (مير سيفدينا) بالإمارة، بموجب ما تتمتع به من شرافة النسب، فإن وراثته الحكم ممكنة لأي مؤهل للإمارة من أبناء هذه الأسرة، فالحكم قد ينتقل من الأمير لأخيه، أو لابن عمه، أو لعمه، ويكفي أن يلتف أبناء الأسرة حول مرشح مؤهل ليكون أميراً، حتى لو لم يكن من أبناء الأمير المتوفى، وقد أدى الوزراء، أو المستشارين المقربين، أو المرابين، أو زعماء العشائر، أدواراً مهمة في ترجيح كفة مرشح على آخر. ويصف خورشيد باشا، الذي مر

بالعمادية في آخر سني الإمارة سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م تقاليد انتقال السلطة بين أمراء البيت البهديناني فيقول " يروى أن تلك الأسرة الحاكمة تعلم أنها من نسل الخلفاء العباسيين، إذ لا يستطيع أي شخص من المحليين المذكورين أن يتناول على تلك الأسرة أو يقف ضدهم، وإذا ما تشبث أحد منهم بالحكم، وتجمع الأهالي حوله، وكان رأيهم واحداً، يقومون بعزل الوالي، ويجلس هذا الشخص مكانه". سياحتهامه حدود، الترجمة العربية بعنوان: رحلة الحدود، ص ٣٦٤.

مزوري:

عشيرة أشار إليها البدليسي في مفتح القرن الحادي عشر للهجرة بقوله أنها تأتي في مقدمة عشائر العمادية الكبيرة، تليها عشيرة الزيباري (شرفنامه ص ١٣٩)، ووصفها الحيدري في نهاية القرن الثالث عشر للهجرة بأنها "كثيرة جداً، ونشأ منهم علماء أعلام فحول" (عنوان المجد ص ١١٨). تردد ذكرها كثيراً باسمها العام هذا في تاريخ إمارة بهدينان، كما وردت اشارات إلى أسماء بعض فروعها، وقد جرى ضم بلاد المزورية إلى هذه الإمارة قبل أن يسجل البدليسي ملاحظته بنحو نصف قرن أو يزيد قليلاً، وذلك حين ضم الأمير حسن بن سيف الدين بلاد برواري بالاً إلى إمارته سنة ٩٤٠هـ. وكان ضمها يعني توسعة ممتلكات الإمارة لتشمل المناطق الغربية منها. ومن الراجح أنهم أدوا دورهم، مثلهم مثل العشائر الأخرى، في بناء مشروع أمراء بهدينان في تأسيس كيان مستقل قوامه تحالف هذه القبائل من جهة، وخضوعها إلى قيادة واحدة تتمثل بالأسرة الحاكمة في العمادية، حتى أصبح إلا أن الخلافات الكثيرة التي ما انفكت تظهر بين أفراد هذه الأسرة، منذ أن تولى قباد خان بك الإمارة - بعد وفاة والده السلطان حسين الولي - انعكست على ولائها لهم، حتى باتت عشائر المزوري الحجر القلق في بناء كيان الإمارة، وزاد من هذا القلق العلاقة الخاصة التي أخذت تربط بين أمراء بهدينان غالباً بإمارة الشيخان، أو الداسنية، منذ القرن الثاني عشر للهجرة، وكانت هذه الإمارة وراثية تقوم على ما يشبه الحكم الذاتي ضمن إمارة بهدينان العامة. ولقد نظر المزوريون إلى هذه العلاقة المتنامية بعين الريبة، نظراً للتجاور الشديد بينهما، وكثرة الغزوات التي كان الداسنية يقومون بها على قرى المزورية، أو العكس، وهو أمر من شأنه أن يقدم مبررات مستمرة للشحناء

بل العدا، وهكذا صار المزوريون ينظرون إلى أمراء بهدينان بوصفهم حماة لخصومهم مما جعلهم يتخذون مواقف سلبية من أولئك الأمراء في أحيان كثيرة، فمنذ أن تولي قباد خان بك الأول السلطة، ثار المزوريون عليه، وولوا أحد أبناء عمومته أميراً بدله، ثم تمكنوا من دحر قواته، والقاء القبض عليه وقتله مع جملة من اتباعه، وتنصيب أخيه بايرام بك أميراً للإمارة، ولما حوكم الأخير بتهمة التآمر لقتل أخيه المذكور، ثارت المزورية مرة أخرى ضد خلفه سيدي خان، إلا أنه تمكن من اخضاعهم لحكمه بصعوبة (شرفنامه ١٤٤-١٤٥). وفي مطلع القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) واجهت التخوم الشمالية من الإمارة غزوات عنيفة من إمارة حكاري المجاورة، فاتحدت مواقف المزورية والسليفانية، مع موقف اليزيدية، لأول مرة، في الدفاع عن الإمارة، وأوقعت هذه العشائر بالغزاة الحكاريين خسائر فادحة سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م. وثمة نقص في معلوماتنا عن مواقف العشيرة لقرن كامل، حتى مطلع القرن التالي، إلا أن في وسعنا أن نقول أن مواقف هذه العشيرة من السلطة ظلت تتذبذب، ايجاباً وسلباً، من أمراء بهدينان بحسب مواقف الأخيرين من اليزيدية، وبلغ من جرأتهم أن فرقة منهم أغارت سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م على قباد باشا (الخامس) بن سلطان حسين فقبضوا عليه وحملوه إلى خصمه أمير العمادية عادل باشا الذي سجنه، ثم نهبوا أمواله، مما دل على قبول الأخير بفعلتهم، أو عدم قدرته على معارضتهم، الأمر الذي شجعهم على مطاردة أفراد من الأسرة الحاكمة، وسلبهم بل وحتى سبي نساءهم (غرائب الأثر ص ٦٦)، ورد أحمد باشا، الأمير البهديناني، بعد ذلك بأن "نهب كثيراً من قبائل المزورية وأنزل بهم الرزية" فاضطرب الأمن وشاعت الفوضى في البلاد، ولما تولى محمد سعيد باشا إمارة بهدينان، عاد إلى سياسة ممالة أمراء الشيوخان، بل استخدمهم لضرب خصومهم من المزوريين، فزاد هذا من نقيمتهم، وعدوه نهاية لصلاتهم بالإمارة كلها، حتى أن الملا يحيى المزوري، وهو أحد دهاتهم، أخذ يتصل بالقوى المعادية للإمارة لكي تعمل على إسقاطها بالقوة المسلحة، فاتصل لهذا السبب بوالي بغداد داود باشا، ثم بأمير سوران محمد باشا، وتمكن أخيراً من استعداد الأخير ضدها، مما أدى في النهاية إلى سقوطها. أشارت مصادر العصر إلى المزورية على نحو يوحي بأنها مجموعة من العشائر، وليست عشيرة واحدة، وهو ما يؤكد ياسين العمري بقوله أنها فرقتان (غاية المرام

ص ٩٤) ويذكر الديمولوجي أن المزورية تتألف من عدة بلوكات، أي سرايا، وهو تنظيم عسكري لا مثيل له في كل عشائر بهدينان، وأهم هذه البلوكات عشيرة (الألكوشية)، و(الشرفان)، وقد برز منها قادة أكفاء (إمارة بهدينان ص ٩٦)، أمثال مير ملك وعلي اغا البالطي وغيرهما. ويذكر ريج ص ١٠٧ أن الكهيا، وهو نائب الأمير ومساعدته، كان رئيس عشيرة مزوري في عهده.

مزيركا:

قرية تقع في الجنوب الشرقي من مدينة العمادية، أنشأ فيها سليمان خان بن بايرك بن سيف الدين قصراً لأمه حبيبة، سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م. طارق نأميدي، جريدة الاتحاد. www. Alitthad.com.

مصطفى أفندي بن محمود:

عالم فاضل، كان معاصراً لأمير بهدينان قباد خان بن سعيد خان بن سيدي خان (١٠٧٢-١٠٩٠هـ / ١٦٦١-١٧٧٦م)، تولى التدريس في مدرسة قبهان. ورد اسمه في ضمن الشهود الذين شهدوا على وقفية قباد خان المذكور لكتاب (تحفة ابن حجر) على تلك المدرسة، وتحت اسمه أنه "المدرس بمدرسة المرقومة"، يريد مدرسة قبهان. بووزاندنه وه ي ميزووي زانايارني كورد، ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ٥٢.

مصطفى بن عزيز، الشيخ:

صوفي مرشد، من مشايخ قرية زيوكا، يتصل نسبه بالأسرة البهدينانية، أشارت إليه الشجرة الزيوكية ص ٦٥ بوصفه "العابد المرشد، الحافظ للقرآن"، ونوهت بولدين له، كلاهما كان شيخاً. لكنها لم تحدد عصره.

مصطفى الزياتي، الملا:

من قرية زياره في نواحي خوشناو، قرب شقلاوه، ترجم له ياسين العمري بقوله: علامة العلوم في عصره، فقيه لا يباريه فقيه، وأديب ولا يحكيه نبيه. توفي

سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٣م. غاية المرام ص١٠٨. وقيل أنه درس في عقره أيضاً، وأفتى فيها. مدرسة قوبا- قبهان ص٢١٢

مصطفى شاب شيخ بهدينان:

يظهر من لقبه أنه كان من أعيان العمادية، ولا يعرف سبب تلقيبه بهذا اللقب، ولا زمن حياته، وكان له باغ (بستان) قريب من مدرسة قبهان، في روبر العمادية، يقدم مبلغاً سنوياً بصفة وقف على مسجد إمام محمد الباقر، الواقع عند مدرسة قبهان، في الروبار المذكور، كما في سجل أملاك هذا المسجد المنقول في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ من مخطوطات المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي، وثائق عن مدرسة قبهان. جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

مصطفى الكردي العمادي:

عالم من أهل العمادية، عاش في القرن الثاني عشر، له حواش على كتاب (جمع الجوامع) للسبكي، مؤرخة في سنة ١١٧٧هـ/١٧٧٤م. المساجد والمدارس ص٢٩٣.

مصطفى بن ملا عبد الله العمادي:

كان شاعراً خطاطاً له عناية بتسجيل الحوادث التاريخية في بهدينان، ولا يعرف تاريخ وفاته. المساجد والمدارس ص٣٢٩.

المطر الأسود:

مطر غزير انهمر في العمادية سنة ١١٠٦هـ/١٦٩٤م، سماه كاتب معاصر غير معروف بهذا الاسم، ولا تعرف طبيعة الظاهرة التي أدت إلى هذه التسمية الغريبة. بعض الوقائع المهمة ص١٤٧. وفي مخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد إشارة إلى هذا المطر، لكنها تؤرخه في سنة ١١٠٤هـ/١٦٩٢م ميزووي زاناياي كورد، ط٢، ج٣ ص١٣٦.

مطالوش:

قرية أشير إليها بوصفها تمثل حداً من حدود عقار موقوف على مسجد إمام محمد الباقر، في الوقفية التي ترقى إلى أواخر القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م). وكانت مقلعاً لصخور البناء، ويعتقد أن مدرسة قبهان كانت من المباني التي بنيت بهذه الصخور. مدرسة قبهان ص ٤٦ والوقفية المسجلة في المخطوط المرقم ٢١٠٠٢ المحفوظ في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. محمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦ و وفندي: واردات مدرسة قوبان، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨

مغربيا:

قرية في منطقة برواري بالا، في محافظة دهوك، عُدَّت في عهد الإمارة البهديانية من أعمال العمادية، وكانت مركزاً للحياة العلمية في منطقتها منذ عهود متقدمة بمن تخرج فيها، أو قصدها، من العلماء والمدرسين والأدباء، ووجدت فيها مدرسة أنشأها أحمد الدوسكاني، وهو عالم من آثاره رسالة في علم الوضع، إلا أن نشاط القرية العلمي هذا انحسر في القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م) بسبب هجرة أسرها العلمية إلى قرى أخرى مجاورة، منها (ماية) و(كيسته). والقرية مهجورة اليوم. الأكراد في بهدينان ص ٢٠٤ والفردوس المجهول، الورقة ٤٠.

المقبرة السلطانية

توجد في معظم المدن والقللاع البهديانية من عصر الإمارة مقابر خاصة بالأسرة الحاكمة فيها، وأهم تلك المقابر المقبرة السلطانية، أو مقبرة الأمراء، الكائنة في مدينة العمادية، وتشغل مساحة تقدر بنحو ٥٠٠ متر مربع، وتقع في الجنوب الشرقي من المدينة، وكانت تتصل بمقبرة المدينة العامة، إلا أن فتح الشارع الدائري الذي يحيط بوسط المدينة، فصلها عن تلك المقبرة فبدت مستقلة عنها. وقام القائم مقام صبحي علي بازالة جانب من المقبرة للإفادة من حجارتها في بناء السراي، وأكمل هدم جانب آخر القائم مقام حسام العمري في الستينات من القرن الماضي ليقوم عليها بناية مدرسة متوسطة ناميدي. يرقى نشوء هذه المقبرة إلى عهد سابق على تأسيس

الإمارة، فقد عثرنا على شاهد لقبر فيها كتب عليه أن لمن توفي في سنة (٥٠٠ وستمائة)، فيكون وجود المقبرة يرقى إلى أواخر العصر العباسي أو أوائل عهد الدولة المغولية الإيلخانية. ومن القبور القديمة فيها قبر عز الدين، والمفترض أنه عز الدين بن سراج الدين، وهو أبو ملك خليل، والأخير هو الذي دخل العمادية، فكان أول من حكمها من أسرته. وبحساب عدد الأجيال يكون عز الدين قد عاش في النصف الأول من القرن الثامن للهجرة (١٤م). الشجرة الزيوكية ص ٥٢-٥٣. كما يوجد في الفسحة الكائنة بين قبتي السلطان حسين الولي وروشن خان عدد من القبور، على بعضها شواهد قديمة، منها شاهد قبر الأمير حسن بك بن سيف الدين بن محمد، ابو السلطان حسين بك. وكان ثمة قبة على مبعدة قليلة من هذه القباب دفن فيها بير محمود بن شيخ خضر بن شيخ يحيى القادري الزيوكي، شيخ السلطان حسين الولي ومستشاره الوفي المتوفى معمرًا سنة سنة ١٠٢٠هـ/١٦٥٠م.

ولم يكن في المقبرة سور يحيط بها، ولا يعلم ما إذا كانت ثمة أسس لهذا السور تحت أديم المقبرة أو في المنطقة المحيطة بها حالياً. ضمت هذه المقبرة قبور الأسرة الحاكمة، ممن تولى الحكم فعلاً أو من أقربائهم أيضاً. وتوجد حالياً عدة نماذج من شواهد تلك القبور، وبعضها يحمل اسم المتوفى بينما يكتفي بعضها الآخر بزينات نباتية بارزة، وأبرز ما في المقبرة السلطانية وجود حجرتين مئمتين عليهما قبستان متشابهتان في شكلهما العام، وهما الحجرة التي ضمت ضريح السلطان حسين الولي المتوفى سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م، والحجرة التي ضمت ضريح روشن خان بنت الأمير إسماعيل باشا الأول، المتوفاة سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، وثمة أسس لحجرتين قد انهار معظمهما ولم يبق منهما غير أسسهما، بارتفاع نحو متر واحد، الأولى لعز الدين المذكور، والأخرى لا نعلم لمن بنيت، وفي هذه القباب الأربع شواهد عدة لأمرء دفنوا فيهما. ويوجد على قبر السلطان حسين صندوق من الخشب، ولا يوجد شاهد، لأنه كتب محتواه في أعلى مدخل الحجرة، أما قبر روشن خان فيضم شاهدين كانا قد وضعا عند رأسها وعند قدميها، يحمل أولهما اسم المتوفاة وتاريخ الوفاة بالشهر والسنة، ويحمل الآخر تاريخ الوفاة بالسنة دون ذكر اسمها. وفي المقبرة شواهد أخرى، وثمة قبور لا شواهد لها، واكتفي بوضع حجارة مهندمة مكانها. ويلاحظ أن تلك الشواهد، وجميعها من حجر الحلان والرخام، قد اعتني بخطوطها، وبزخارفها إلى

حد يبعث عن الإعجاب بروعة الخط وجمال الزخرفة ودقة الحفر، حتى يمكن القول أن خطوط هذه الشواهد تمثل مدرسة فنية خاصة بين مدارس الخط في العالم الإسلامي.





شواهد قبور في المقبرة السلطانية

مقبرا صوراً :

مقبرة تقع تحت قلعة العمادية، ضمت أحداث عدد كبير من حملة قادها خان أحمد الأردلاني الذين غزوا إمارة بهدينان سنة ١٠٣٩هـ/١٦٢٩م فحاصروا العمادية لمدة ثلاثة أشهر، ثم نزل الطاعون بهم فمات منهم عدد كبير، ودفنوا في هذا المكان فنسب إليهم. وأشير إليها باسم (سري صوريان) في وقفية على مسجد إمام محمد الباقر، بوصفها تضم قطعة أرض وقفت على المسجد المذكور. إمارة بهدينان العباسية ص ٦٤-٦٥ ومحمد علي القرداغي: وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

مكلانان (مه كلانان) :

قرية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة العمادية، وتعد من أعمالها، أنشأ فيها بهرام باشا الكبير قصراً ريفياً، انهدم هذا القصر في أثناء الفوضى التي عمت المنطقة أثناء الطاعون الذي داهمها سنة ١١٧١هـ/١٧٥٧م. بعض الوقائع المهمة ص ١٤٨.

ملك بشيو البازي:

زعيم إحدى عشائر التيارية، شارك مع زعماء آخرين، في الحملة التي جهزها أمير حكاري محمد بك، للاستيلاء على شمالي إمارة بهدينان، وكان مصيره أن قتل في معركة (كاينرك) سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م، بعد أن اندحرت قوات إمارته وقتل قائدها. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠.

ملك تازي:

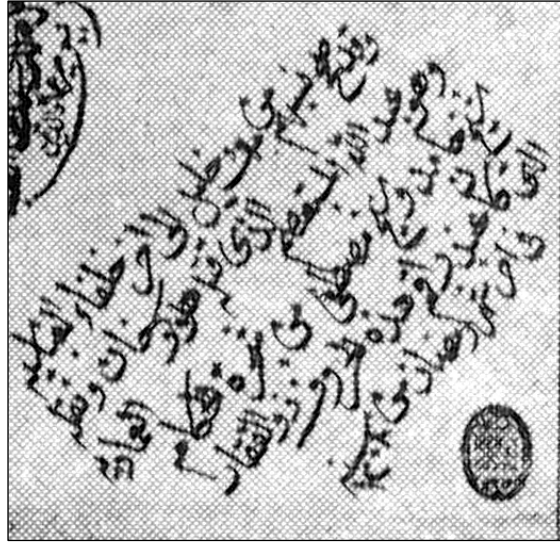
هذا هو اسمه في الشجرة الزيوكية، وفي الورقة المنفصلة التي نشرها الدوسكي: ملك طاوي، وربما لا يزيد الأمر على أن يكون تصحيحاً قد جرى بين حرفي الزاي والواو لتشابههما. تتفق الشجرة والورقة على أنه كان حاكماً للعمادية قبل دخول أول أمير بهديناني إليها، وإن كانتا تختلفان في هوية هذا الأمير البهديناني، وذكر باحثون متأخرون أن ملك تازي هذا هو جد أسرة (ملكائيزي)، وأن هذه الأسرة حكمت منطقة باسمها، في منطقة بروراي بالا ضمن إمارة بهدينان، وكان يطلق على رئيسها لقب (أمير)، وإنها دامت إلى سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، حيث كان آخر أمرائها الحاج رشيد بك أحد أعضاء المجلس التأسيسي العراقي (توفي سنة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م). الشجرة الزيوكية ص ٥٣ والأكراد في بهدينان ص ١٧٧.

ملك خليل بن بهرام باشا:

ذكر العمري أنه كان السبب في "حصول الفساد بين أبيه ووالي الموصل"، ولم يذكر تفاصيل الدور الذي أداه في ذلك، ولكنه أورد في حوادث سنة ١١٥٣هـ/١٧٤٠م خبر حصول "وحشة بين والي العمادية بهرام باشا وبين والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي"، وأن هذه الوحشة أدت إلى توجه الأخير بجيشه إلى العمادية حيث حاصرها ونهب رساتيقها، ولم يعد إلى الموصل إلا بعد أن صالحه بهرام باشا. ووصفه العمري بأنه "كان شجاعاً مقداماً". وقال: توفي ولم أطلع على عام وفاته. وحدد كاتب غير معروف وفاته في (بامرني) سنة ١١٦٥هـ/١٧٤٣م غاية المرام ص ١٠٣ ومحمد علي قره داغي: بووزاندنه وه ي ميزووى زانايارني كورد، ط ١، ج ١، بغداد ١٩٩٩، ص ١٧٣

ملك خليل بن عز الدين:

هو أول من ملك العمادية بحسب الشجرة الزيوكية. تذكر هذه الشجرة شيئاً عن حياته قبل أن يصل إلى الملك، فتقول أنه انتقل إلى دمشق، حيث أكرمه أهلها، نظراً لشرف نسبه، وبما أحس بالخطر يتهده، تركها وذهب إلى حيث بلاد الجبال، ولكنه فضل، وقد وصل إلى بعض الكهوف في منطقة (بيخمة) أن يترك الدنيا ويتوب ويتزهد ويعبد الله، ففعل ذلك مدة طويلة، متخذاً من ذلك الكهف سكناً له، ثم أن عشيرة كردية تعرفت عليه، وعلمت قدره، وشرف نسبه، فأجمعوا على توليه أمرهم، وجاءوا به إلى العمادية حيث أخرجوا حاكمها (ملك تازي)، وولوه أميراً عليهم، ثم أنه أرسلوا إلى زوجته التي تركها في دمشق، فأتوا بها إليه، ورزق منها أولاداً، وهم الذين تولوا حكومتها. ويفترض أنه عاش في القرن الثامن (١٤م). ومما يؤكد وجود هذا الأمير، أن أحد أحفاده حمل اسمه الشجرة الزيوكية ص ٥٢-٥٣.



ملك خموا الرونتكي:

من زعماء التيارية، شارك مع زعماء آخرين، في الحملة التي جهزها أمير حكاري محمد بك، للاستيلاء على شمالي إمارة بهدينان، وكان مصيره أن قتل في معركة (كاينرك) سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م، بعد أن اندحرت قوات إمارته وقتل قائدها. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠.

ملك كجو التخوبي:

من زعماء التيارية، شارك في الحملة أمير حكاري محمد بك، للاستيلاء على شمالي إمارة بهدينان، وكان مصيره أن قتل في معركة (كاينرك) سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م، بعد أن اندحرت قوات إمارته وقتل قائدها. الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠.

ملكى:

قرية دارت قريبا عدة معارك، متلاحقة، بين بايرام بك بن سلطان بدر الدين، الثائر على بهرام باشا الكبير، أمير بهدينان، من جهة، وإسماعيل بك (باشا فيما بعد) بن بهرام باشا الكبير، ثمة اختلاف في تاريخ المعركة، فياسين العمري يضعها ضمن حوادث سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م، أي أنها حدثت في أول عهد إسماعيل بك، ويؤكد ذلك بتلقيبه هذا الأمير بلقب (باشا)، بينما ذكر المائي، في رواية لم يعين مصدرها، أنها حدثت سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م، وأن إسماعيل بك قاد جيشه حينما كان ولياً لعهد أبيه لا أميراً. ويذكر العمري أن النصر كان حليف إسماعيل، وأنه غنم أسلحة كثيرة، وأوقع بأعدائه خسائر بشرية مهمة. فهذه المعركة إذن غير معركة (ملكى)، وهي سابقة عليها، وفي هذه الحالة يفترض أن تكون قد جرت في عهد بهرام لا ابنه. أما في معركة (ملكى) فقد انضمت إلى بايرام المذكور قوى مختلفة، فكان النصر إلى جانبه، فاضطر إسماعيل بك إلى الانسحاب بقواته من ساحة المعركة، بعد أن قتل من قواته ثلاثمائة رجل. لكن بايرام بك فضل الانسحاب إلى أمير الجزيرة (بوتان) بعدما بلغه نبأ تقدم بهرام باشا بقواته إليه، وبحسب العمري فالمفترض أن يكون بهرام متوفياً آنذاك، وأن إسماعيل هو الأمير بدله. غاية المرام ص ١٠٧ وزبدة الآثار الجليلة ص ١٢٩ وإمارة بابدينان ص ٦١.

منجم، مناجم:

كان اقتصاد الإمارة يقوم، فيما يقوم عليه من مصادر زراعية وحيوانية وحرفية متنوعة، على استخراج المعادن وتعدديتها واستعمالها في صناعات مختلفة وتصدير كميات منها إلى الخارج، حيث يجد بعضها طريقه إلى الأسواق البعيدة. وقد

أشار الرحالة نيبور، فيما سمعه عن هذا الجانب، وهو في مقر إقامته في بغداد سنة ١٧٦٦م، أن لدى باشا العمادية "مناجم عديدة للرصاص والحديد". ولا شك في أن وجود هذه المناجم، لا سيما التي يستخرج منها الحديد، كان يستلزم إنشاء أفران عالية الحرارة لغرض تنقيته من أكاسيده، وهو ما يقتضي أيضاً وجود خبرات فنية كافية، بيد أن المصادر التي بين أيدينا تسكت عن أماكن تلك الأفران، فضلاً عن أسماء العاملين فيها. وذكر ياسين العمري أحد أماكن التعدين في إمارة بهدينان فقال في كلامه على حصن هروري أن "فيه معدن الموميا ومعدن الحديد قديماً لا حديثاً، (و) ومعدن الزرنبخ، وهو على جبل قرب العمادية ومنه ينقل إلى جميع البلاد". وقد اختصت بعض الأسر صناعة التعدين وتورثتها لأجيال عدة، أبرزها أسرة (شيركه را) أي صناع السيوف، وكانت مشهورة باستخراج الحديد من المناجم الموجودة في منطقة كاني وديري المجاورتين للعمادية، ثم تقوم بصناعة أنواع السيوف والخناجر والدروع. ويقال أن هذه الأسرة استطاعت أن تجهز جيش بهرام باشا الكبير بالمدافع رحلة نيبور إلى العراق ص ٧٦ وغاية المرام ص ٩٤ و محمد ناجي وطارق الباشا: تأميدي (العمادية) ص ١١٦.

منصور خان

أمير من الأسرة الحاكمة، عاش في النصف الأخير من القرن التاسع للهجرة / ١٥م . خضر العباسي: مذكرات في تاريخ إمارة العمادية، الورقة ٥٦.

المهدي الكاذب:

لا توجد عنه معلومات، سوى أشارات في مخطوطات متفرقة تشير إلى أنه أظهر دعوته سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م. وأنه وقع قتال بينه وبين الداسنية. بعض الحوادث الهامة ص ١٤٨ وإمارة بهدينان العباسية ص ٧٧ نقلاً عن مخطوطة في مكتبة مفتي العمادية، كما أشير إليه في ضمن تواريخ مختصرة تضمنتها المخطوطة المحفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (العدد ١٦١٤٧).

موسى بك:

من الأسرة الحاكمة، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، طالب بحكم الإمارة بعد وفاة عمه زبير باشا سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، أو أنه انضم إلى أخيه ميران بك المطالب به أصلاً، ولكن ابن عم له، هو الأمير محمد سعيد باشا، استطاع أن يتغلب عليه، وأن يصل إلى حكم الإمارة في ذلك التاريخ. رحلة فريزر ص ٢٢ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٢.

موسى بك بن إسماعيل باشا:

هو الولد الثاني بعد مراد باشا، بين أولاد اسماعيل باشا. مال منذ وفاة أبيه سنة ١٢١٣هـ/١٧٠٠م إلى صف مراد باشا، وأيده في مطالبته بالحكم، ثم في فترة إمارته، ثم أنه انحاز إلى أخيه عادل باشا، وبعد وفاته سنة ١٢١٨هـ/١٧٠٥م، إلى أخيه زبير باشا، لكنه لم يطالب هو بالحكم لنفسه. برز اسمه حينما ولاه الأخير قيادة قوة عسكرية، وأمره بالتقدم بها لإسناد أحمد باشا بن بكر أفندي، والي الموصل الذي نصبه والي بغداد حديثاً، سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م ضد قوى الجليليين، وكانوا يرفضون هذا الوالي الذي يهدد بإزالة حكم أسرته من الموصل، والمدعوم من خصمهم والي بغداد. كانت قوات موسى بك تتألف من "عشائر العمادية"، من "الفرسان والمشاة"، قدر عددها ياسين العمري بثلاثمائة مقاتل، بينما قدرها رسول حاوي الكركوكلي بثلاثة آلاف، إضافة إلى قوات من حامية أربيل، وقوات من قبائل عربية. ولا تقدم المصادر تفاصيل الدور الذي أدته هذه القوات في المعركة، فالخسائر الذي حدثت في صفوف قوات الموصل نسبت إلى "قوات أحمد باشا"، بمعنى أن القيادة العليا للقوات المتحشدة كانت للأخير. دوحة الوزراء ص ٢٤٧ وغرائب الأثر ص ١٠٠ وغاية المرام ص ١٠٥.

موسى بك بن محمد طيار باشا:

هو ثاني أبناء أبيه، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م). خاض صراعاً مع أخوته من أجل السلطة، وانحاز إلى أخيه ميران بك ضد أخيه الآخر محمد سعيد باشا سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م، الذي صار أميراً على بهدينان،

ثم ضد عمه مراد باشا، ومع أنه لم يستطع الوصول إلى حكم العمادية، إلا أنه أخذ يتصرف بصفته حاكماً لبهدينان، إذ أخذ يتجول بأتباعه في نواحي الإمارة، مستغلاً ضعف السلطة المركزية فيها، يصادر، ويسجن، ويصدر أوامره إلى الرعية، من ذلك أنه هاجم بثلة من أتباعه دير الربان هرمزد في سفح جبل مقلوب، وطرد رهبانه، وسلب ممتلكاتهم، وصادر أموالهم، كما هاجم بلدة ألقوش القريبة منه، ومنها اتجه إلى دهوك كما سجلت ذلك اليوميات الهرمزية في حوادث سنة ١٨٢٨هـ/١٢٤٤هـ، ثم أنه سافر إلى بغداد، حيث استطاع أن يحصل على أمر بتنصيبه أميراً على العمادية، وبالتأكيد فإنه دفع مبلغاً ضخماً لذلك الغرض، وبالطريقة نفسها نجح عادل باشا في الحصول على أمر مماثل من الوالي نفسه، فتولى إمارة بهدينان مكانه، بيد أن محمد سعيد استطاع استعادة الإمارة، ولبث أميراً في العمادية حتى هجوم أمير سوران محمد باشا ميره كوره عليها، سنة ١٨٣٣م، إذ قام بعزله وإعادة موسى بك أميراً - من قبله - عليها، بيد أن أهالي العمادية نظروا إليه بوصفه متعاوناً، أو عميلاً، للأمر السوراني، فما لبثوا أن ثاروا عليه وعزلوه وطردوه من مدينتهم. الحوليات الهرمزية ص ٩٠، والظاهر أن موسى بك ربط مصيره بمصير الأمير السوراني، حتى أن الأخير ولاء قيادة إحدى فرقته العسكرية في تلك السنة وأوكل إليه بعض المهام العسكرية، وفي سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م تمكن محمد باشا السوراني من اقتحام العمادية مرة أخرى، بعد حصار مرير، وأسر محمد سعيد باشا، وعين مكانه أخاه رسول باشا، فلم يعد له ذكر بعد ذلك. إن فريزر يصفه بأنه كان صعب المراس والإدارة، وعديم التقوى، وشبه مجنون، ومكروه من الرعية. المصادر المذكورة في متن المادة، ورحلة فريزر إلى العراق، وإمارة بهدينان العباسية ص ٩٩-١٠٩ وتاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٢-٣١٣ والأكراد في بهدينان ص ١٧٣-١٧٦ وإمارة بادينان ص ١٤١ وطارق الباشا عمادي: معركة ئيتوت، مجلة دهوك العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٩٩-١٠٠.

الميدان، مدرسة:

ذكر بعض الفضلاء أنها منسوبة إلى محلة الميدان، في الجزء الجنوبي من مدينة العمادية، حيث كانت تقع، ولا دليل لدينا على وجودها، ولكن يبدو أنهم

خلطوا بينها وبين مدرسة الميدان الواقعة في مدينة جولمرك، وهي التي تولى التدريس فيها ياسين خاني(ت١٣٣٧هـ/١٩١٨م) الذي قيل أنه من ذرية الشاعر أحمد خاني. وذكر كتاني أنها مدرسة مامكان التي تقع خلف دائرة الإطفائية، وأن بعض أطلالها لبثت مرئية حتى أربعينات القرن العشرين. وصفي رديني: من آثار مدينة العمادية، مجلة الحكم الذاتي، عدد٤، السنة ٨، ١٩٨٤، ص١٣ وإمارة بهدينان ص٢٢٠، والمساجد والمدارس ص٤٤.

ميران بك :

من الأسرة الحاكمة في بهدينان، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م)، كان أحد المطالبين بحكم الإمارة بعد وفاة عمه زبير باشا سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، لكن منافسه، ابن عمه الأمير محمد سعيد باشا، استطاع أن يتغلب عليه، وأن يقنع أبناء عمه الآخرين بأحقية بالحكم، وقد تولاه فعلاً بعد ذلك. رحلة فريزر ص٢٢ وإمارة بهدينان العباسية ص١٠٢.

مير خان آغا الأول

رئيس عشيرة برواري زير، تولى زعامتها بعد سلفه عبد الرحمن آغا البرواري سنة ١٢٤٦هـ/١٨٢٠م، وتميز بعلاقة وطيدة مع أمراء بهدينان الأواخر، توفي سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م. عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير، على الموقع www.iraqpf.com

ميرستيك:

قرية قرب العمادية، في الطريق بينها وبين ديرالوك، أنشأها الأمير سيف الدين في أواخر القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد) وشاد فيها قصرًا جميلاً احتوى على برك وأحواض من الرخام والفضة وحدائق وبساتين وتماثيل من النحاس وفوارات مختلفة، وجعل مياهه تأتي عن طريق أنابيب بعضها من الفضة. تواطأ بعض أهالي هذه القرية، وكبيرهم خالد حسن، مع القائد السوراني أحمد رشواني، لغرض تدبير اغتيال قائد جيش العمادية عمر آغا الكتاني، حينما حاصرهما محمد

باشا ميره كور، أمير سوران سنة ١٢٥٠هـ/١٨٥٣م. رحلة فريزر إلى العراق ص ٢٢ والأكراد في بهدينان ص ١٧٠ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠٤ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) ص ٢٠.

مير سيدا:

تقع هذه القرية في منطقة المزورية، على سفح جبل خيري (بيخير). ذكر كاتب غير معروف أنه في سنة ١١٨١هـ/١٧٦٧م جرى قتال في هذه القرية، وقد حبس إسماعيل باشا إبراهيم بك. ولم يوضح سبب القتال، فضلاً عن هوية إبراهيم المذكور. وهذا التاريخ يسبق تاريخ وصول إسماعيل باشا إلى حكم إمارة بهدينان بسنة واحدة، وكان يومذاك قائداً لجيش أبيه بهرام باشا في عمليات عسكرية تستهدف القضاء على بيرام بك بن سلطان بدر الدين، وكان هذا قد أعلن تمردَه على بيرام باشا مطالباً بالحكم، فلربما كانت هذه المعركة تأتي في سياق تلك العمليات. بعض الوقائع المهمة ص ١٤٤.

مير ملك مزوري:

أمير قبيلة مزوري، أو أحد أمرائها، عاش في النصف الأخير من القرن العاشر للهجرة (١٦م)، اتفق معه سليمان بك بن بايرك ضد الأمير قباد بك بن السلطان حسين الولي، فحشدا "جمعاً غفيراً من الرعاع" وشنا عليه غارة عنيفة، حتى حاصراه في قلعة دهوك، وأخيراً تمكنا من اقتحام القلعة وقتله، ونهب أمواله وأثقاله. شارك مير ملك مزوري سليمان بك في شؤون سياسة الإمارة، بتولية بايرام بك حكومة العمادية "كرهاً منه" بحسب رواية البديسي. ويرى محمد أمين زكي أن اسم مير ملك هذا يدل على أنه كان أما من رؤساء النساطرة، أو من رؤساء اليزيدية. ونحن نستبعد أن يجري اعتماد هؤلاء في شؤون البيت الحاكم على هذا النحو الذي جرت به الأحداث، كما أن موقف قبيلة مزوري كان معادياً لقباد بك منذ بداية هذه الحوادث. ويعد الدملوجي مير ملك هذا "أعظم زعيم عرف في بهدينان". شرفنامه ص ١٤٣، إمارة بهدينان ص ٩٦.

مير ملك:

ربما كان من زعماء مزوري، كسابقه، كان قائداً لجيش سيد خان بك، هزم في معركة (سبياف) سنة ١١٣٣هـ/١٧٢٠م. أشير إليه في خاتمة مخطوطة في المركز الوطني للمخطوطات (العدد ١٦٩٢٢).

مير منصور:

تشير وثيقة عثمانية مؤرخة في أواسط شعبان سنة ١١٣٠هـ/١٧١٧م إلى "أن حاكم العمادية مير منصور شق عصا الطاعة، ورفع علم البغي والطغيان، وجمع حوله عدداً كبيراً من الأشقياء والمخربين، يقطعون الطريق، ويغيرون على القرى والمدن، ويقتلون الأنفس، وينهبون الأموال، وقد اعتدى مؤخراً على حاكم الجزيرة مير محمد وحبس، واستولى على حكومته". مما أدى إلى توجيه حملة كبيرة للقضاء عليه، كما صدرت الأوامر والتعليمات إلى كل من أمير أمراء شهرزور ومتسلم ديار بكر للقضاء عليه. وعدا هذه الوثيقة لا تشير المصادر التاريخية التي بين أيدينا إلى حاكم بهذا الاسم، وهي تنوه بامتداد حكم بهرام باشا، دون انقطاع حتى سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م. الأرشيف العثماني: دفتر ١٢٧ ص ١٦٢.

ميرزا محمد بك بن الأمير حسن:

هو سادس أبناء الأمير حسن، وواه أخوه السلطان حسين الولي (٩٤٠هـ-٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) قلعة شيخو، وقلعة إرز، نوه باسمه البدليسي ولم يقدم شيئاً عن حياته وعقبه. شرفنامه ص ١٤١، والأكراد في بهدينان ص ١٣٠.

مير زين الدين رادكي:

أحد وجوه العمادية، كان معاصراً للأمير قباد خان بك (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦٢-١٦٧٩م) أشير إليه شاهداً على وقفية هذا الأمير لكتاب (الفتاوى) على مدرسة قبهان سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، ووصف بأنه "مرضي الأقوال". نسخة في المركز الوطني للمخطوطات لدينا نسخة مصورة منها، وينظر محمد علي قره داغي:

بووزاندنه وه ي ميزووى زانايارني كورد، ط١، ج١، بغداد ١٩٩٩، ص٥٢ والقرداغي:
وثائق عن مدرسة قبهان، جريدة العراق، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

ميرسيڤدينا:

اسم عرفت به ذرية الأمير سيف الدين بن الأمير محمد، أحد أحفاد الملك
خليل، أول أمراء العمادية، كما في الزيوكية. وعثرنا على الشاهد الخاص بقبر الأمير
حسن (تاريخه سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م) فوجدناه يذكر أنه (بيك حكومة سيفالدينا).
ويذكر خضر العباسي أن فرعاً من هذه الأسرة هاجر إلى لبنان وعرف باسمه هذا
هناك. الشجرة الزيوكية ص٥٧ وخضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية،
الورقة ٥٦.

ميركه:

قرية تقع شرق العمادية، على نهر الزاب الأعلى، شمال قلعة (جلكى) التاريخية
بكيلومتريين، سجل فيها كاتب غير معروف سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م على مخطوطة
تواريخ حوادث مهمة وقعت في إمارة بهدينان. وقد وجدت هذه المخطوطة في مكتبة
الشاعر ممدوح البريفكي. نقلها إلى العربية ونشرها عبد الرحمن المزوري. بعض
الوقائع المهمة ص١٤٦.

ميرزى:

قرية قديمة، في الشمال الشرقي من مدينة دهوك، سكنها النساطرة، وكان
عددهم فيها سنة ١٨٤٢ بحسب بادجر ٢٠ أسرة، ولهم كنيسة واحدة، بينما قدر
عدد الكاثوليك ٧ أسر، لهم كنيسة أيضاً. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي
بوصفها تضم بيعة أو بيعة فرض عليها عشرة قروش، لتكون وقفاً على مدرسة
قبهان. وذكر داود الجلبي أن هذا الوقف تبدد مع مرور الوقت، ثم أعيد وقف القرية
على (التربة القادرية) ولعله يقصد جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني. مخطوطات
الموصل ص٢٥٣ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، العدد ٥، ١٩٩٨ و Badger, The
Nestorians, p.292.

- ن -

نائلة خاتون:

زوجة السلطان حسين الولي (٩٤٠هـ - ٩٨١هـ/١٥٣٣-١٥٧٣م) ، توفيت في حياته، فأنشأ على قبرها ضريحاً، ثم تزوج، بعدها، بأخرى، هي ابنة عم أبيه. الأكراد في بهدينان ص ١٢٩ وإمارة بهدينان العباسية ص ٥٩.

نافشكي:

قرية في ناحية الدوسكي، كانت فيها مدرسة. رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

النافكر والدويان:

قريتان بين نهري الخازر والكومل، كانتا تعدان من أعمال العمادية، هجم عليهما والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي في رجب من سنة ١١٥٣هـ/١٧٤٠م بقواته، ونهبهما، نكاية بأمير بهدينان بهرام باشا الكبير، ثم توجه بعد ذلك إلى العمادية فحاصرها. انتهت هذه الحركة العسكرية بعد أن صالحه الأخير بدفعه مبلغاً من المال على سبيل الترضية، فعاد الحاج حسين باشا إلى الموصل. كان من نتائج الحصار أن تقطعت طرق التجارة بين الموصل والعقر. زبدة الآثار الجلية ص ٩٤. أصاب النافكر الضرر بسبب هجوم نادرشاه بجيوشه الكثيرة على الموصل، وعيَّنه تخريباً وفساداً في قراها ونواحيها. أرجوزة السيد فتح الله القادري الموصللي، نشرها سعيد الديوه جي في ملاحق منية الأدباء ص ٢٤٧. كما تعرضت النافكر سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م إلى تخريب ونهب على يد حاكم الكوي محمد بكز وفي غرائب الأثر ص ٩٥ حوادث ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م : أن حاكم الكوي محمد بك صهر والي بغداد أرسل عسكرياً إلى قرى النافكر، وهي من أعمال قرى العقر، فنهبوا القرى وأخذوا السببية، وخرَّبوا الديار، وأخذوا ستين جارية وغلّام، وسلَبوا جميع أهل النافكر، وكان الشتاء شديداً، فمات من شدة البرد نحو أربعين طفلاً، وكان النساء والرجال يدفنون أنفسهم

بالتبن من شدة البرد. غرائب الأثر ص ٩٥ ورحلة نيبور إلى العراق ص ٧٦ و
Badger;The Nestorians,p.98.

نافيلان:

قرية في جبل متينا، تقابل قرية أردان، لجأ إليها الأمير بهرام باشا حينما داهم
الطاعون بلاده سنة ١١٥٢هـ/١٧٣٩م..

النفق السري:

ثمة نفق سري ينفذ منه من داخل المدينة إلى الوادي المجاور، يدخل إليه من
داخل بئر عميقة قرب باب الموصل وتتصل بالعين الكبيرة التي تبعد عن الباب
المذكورة بنحو ثلاثمائة قدم. استخدم هذا النفق لخروج الشخصيات المهمة في
الأوقات التي كانت المدينة تتعرض فيها إلى حصار محكم، وقد جاء في حوادث
حصار القوات العثمانية لمدينة العمادية سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م أن إسماعيل باشا،
أمير بهدينان، "نزل من قلعته ليلاً بواسطة نفق سري مع بعض رجاله المعتمدين".
إمارة بهدينان العباسية ص ١٠٨.



فوهة النفق السري

نور الدين بك بن سلطان حسين بك بن بهرام باشا:

نوه به ياسين العمري، وقال على محمل التعريض به واتهامه بالتغفيل أنه لما حبس أخاه قباد بك بالعمادية حبس نفسه مع أخيه وفاء منه. وعلى أية حال فهذا القول يدل على أنه عاش في العمادية وتولى سلطة فيها، تخوله أن يأمر بحبس أخيه، ولسنا نعلم نوع هذه السلطة، فإن الذي أمر بحبسه هو أخوه عادل باشا أمير العمادية (توفي سنة ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م) نفسه. وصفه معاصره ياسين العمري بأنه "كان فيه شهامة وبراعة". ومدحه الشاعر(ده ردي) بقصيدة مهمة. غاية المرام ص١٠٦.

نور الدين بن بهاء الدين

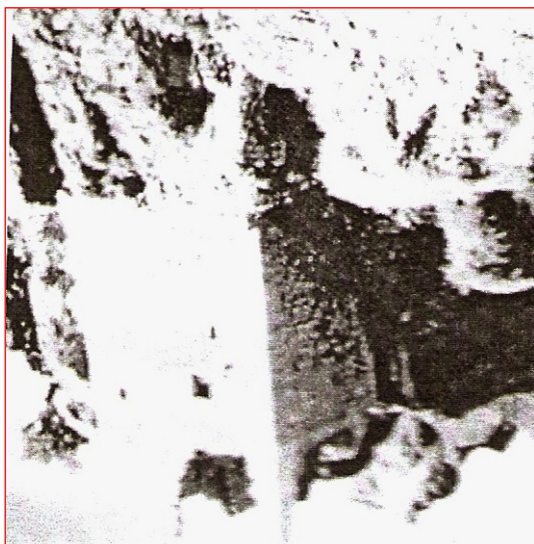
هو الابن الأكبر لأبيه، تولى الإمارة- بحسب الشجرة الزيوكية- قبل أخيه محمد. وحدد خضر العباسي تاريخ ولادته في سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٥م، وبدء حكمه سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦م ووفاته سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م وذكر أنه تتلمذ على يدي الشيخ محمد الراوندوزي، وأنه تزوج من خديجة بنت الأمير قاسم، فأنجب منها الأمير عز الدين والأمير عماد الدين. الزيوكية ص٣٤ وإمارة بهدينان العباسية ص٥١ وخضر العباسي: مذكرات في تاريخ إمارة العمادية، الورقة ٦.

نيرم:

قرية قديمة، أشير إليها في القرن السادس للميلاد باسم نيرم الرعاة، وأنشأ فيها بعض رجال الكنيسة مدرسة تخرج منها كهنة ورهبان. وتشتهر القرية بديرها القديم، الذي عرف بدير مار عوديشوع، وقد وقفت عليه ممتلكات عديدة، منها بساتين كروم، وغابة. ويسكنها مسلمون ومسيحيون، وعدد المسيحيين في أوائل القرن العشرين يبلغ ٦٦ نسمة. اسطيغان كجو: ابرشية عقره الكلدانية، نشرها بطرس حداد، بغداد ١٩٩٧، ص٢٥.

نيروه:

قلعة قديمة ذكرها ياقوت الحموي (ج ٨ ص ٤٢٢) وهي تقع إلى الشمال الشرقي من العمادية، وتعد آخر أعمالها، حيث تبدأ بعدها إمارة حكاري. وكانت هذه القلعة تعد من قواعد الإمارة المازنجانية التي برزت في عهد المغول الإيلخانيين، ثم لما ضعفت هذه الإمارة انتقل حكمها إلى الزيباريين، مثلها في ذلك مثل قلعة الشوش ومنهم إلى أمراء بهدينان الذين ضموا إلى إمارتهم في وقت مبكر من تاريخهم، ومن الراجح أن ذلك حدث في النصف الأول من القرن التاسع للهجرة (١٥م). ذكرت الشجرة الزيوكية أن أمراء نيروه كانوا من نسل الملك عز الدين بن سلطان نور الدين، (ص ٥٩) فهم أبناء عمومة لأمراء بهدينان، وأول من عرفنا من أمرائها الأمير نور الدين، وقد ولاها ابنه الأمير عز الدين، وأمراء نيروه من نسله (محفوظ: إمارة بهدينان العباسية ص ٥١) ثم انتزعها السلطان حسن منهم وعين عليها ابنه الأمير خان أحمد بك، فلبث الحكم في ذريته عدة أجيال، إذ خلف خان أحمد ابنه الأمير شاه يوسف بك، وأعقب هذا ابنه الأمير يعقوب بك، وأعقب يعقوب ابنه الأمير عبد العزيز، الذي أعقب الأمير عبد الله بك (إمارة بهدينان العباسية ص ٥٢ والمائي: الأكراد في بهدينان ص ١٣٠). وثمة أمير اسمه حسين بك، كان حاكماً فيها سنة ١٠٩٣هـ/١٦٩٢م ليس في قائمة أمرائها المذكورة. ونظراً لموقع نيروه المجاور لإمارة حكاري، فقد تعرضت سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م إلى غزو الحكاريين، بقيادة (جل قدر)، (الأكراد في بهدينان ص ٢٢٩) ولكن الأمير زبير باشا تمكن من استعادتها في العام نفسه، ولبث الحكم فيها لأمرائها حتى تولاها الأمير يونس بن الأمير عبد الله، وبسقوط الإمارة نهائياً سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م تركها هذا إلى الموصل، حيث كانت له سلالة فيها. إمارة بهدينان العباسية ص ٧٣ ومحمد عبد الله ثاميدي: كه لا نيروه، مجلة سيلاف، العدد ٥، ٢٠٠٦، ص ٢٠-٢١.



قلعة نبروه



منطقة نبروه ريكان

هاجي، الأمير:

هو ابن مجلى بن علاء الدين، كما في الورقة التي نشرها الدوسكي، واسم حاجي ورد في صبح الأعشى للقلقشندي، وفي مخطوطة (تثقيف التعريف) لابن ناظر الجيش، باسم (الحاجي بن عمر)، وأنه كان صاحب العمادية سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م، ولا تعرف صلة الأخير بشجرة الأسرة على وجه اليقين، وما إذا كان نفسه ابن عمر المذكور. وتذكر ورقة الدوسكي أن حاجي هذا هو أول من ملك العمادية، بينما تذكر الزيوكية أن ملك خليل، ابن علاء الدين، هو أول من ملكها. الشجرة الزيوكية ص ٣٢ وص ٥١-٥٢ وصبح الأعشى ج ٧ ص ٢٨٦ وزارر صديق: كردستان في القرن الثامن الهجري ص ١٣٣ و محمد أمين الدوسكي: وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩

هاشم، الأمير:

لا تعلم صلته بالأسرة البهديمانية، إذ لم يذكره البديسي، كما لا إشارة إليه في الشجرة الزيوكية، ولكن أشار كاتب متأخر إلى أن كان أول أمير نصبه البهديانيون على زاخو سنة ٨٩٢هـ/١٤٨٧م، والراجح أن هذا الاسم تصحف عن قاسم، لأننا نعلم أنه كان للأمير حسن بن سيف الدين أخ اسمه (قاسم بك)، وبالطبع فإن من المفترض أن يكون هذا التعيين بعد أن ضم الأمير حسن بن سيف الدين هذه البلدة إلى إمارته، وقد تولى هذا الإمارة قبل التاريخ بنحو ١٨ سنة. شرفنامه ص ١٤٥ وتاريخ بلدة زاخو ص ٤ والأكراد في بهديان ص ١٦ وإمارة بهديان العباسية ص ٥٨ وزاخو، الماضي - الحاضر ص ٤٣.

هرماش، (هه رماش):

قرية في سهل شمكان، على الطريق المؤدية من من دهوك إلى عقره، وهي تتبع ناحية أتروش، عرفت المصادر السريانية في القرن السادس الميلادي باسم (نهرمش). وقد أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة

فرض عليها سبعة قروش وربع القرش، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. الرؤساء ص ٢٧٠ ومجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، وك، العدد ٥، ١٩٩٨.

هرن (هه رن):

قرية قديمة، تقع في منطقة الزيبار، إلى الغرب من بيره كه برا، تتبع ناحية دينارته في قضاء عقره. أشير إليها في وقفية السلطان حسين الولي بوصفها تضم بيعاً أو بيعة فرض عليها عشرة قروش وخمسة بغديات، لتكون وقفاً على مدرسة قبهان. وكانت في القرية مدرسة. مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، وك، العدد ٥، ١٩٩٨ ووصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

هشام بن داود:

أحد وجوه العمادية في عهد السلطان حسين بك الولي، له شهادة على وثيقة شراء القس كيوركيس لبعض العقارات في قرية بيبوز سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م. وثائق تاريخية كلدانية، نشرها بطرس حداد ص ٥٥

هفنگا:

قرية قريبة من بارزان، انتقل إليها من العمادية مسعود (بن الأمير سعيد خان) حكم من ١٠٩٣-١١١١هـ/١٦٨٢-١٦٩٩م * بك بن سعيد بن سيد خان) حيث استقر هناك، انتقل حفيده الشيخ تاج الدين، وكان هذا عالماً في الدين، فالتف حوله عدد كبير من المريدين وأسس تكية بارزان، وبعد وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الله الذي اشتهر بالتقوى، وهو الذي جعله مولانا خالد، عند زيارته للتكية، خليفة. توفي عبد الله سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م. عثمان علي: حركة الشيخ عبد السلام البارزاني، دراسة وثائقية، ضمن كتاب: الذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد، ج ١، أربيل ٢٠٠٣ ص ٤٤ وبشير سعيد: بهدينان وعشائرها ص ٢٠٥

همزيك (هه مزيك)، همزية:

قرية في الشمال الغربي من مدينة العمادية، على الطريق بينها وبين سرسنك، كانت حاصلاتها وقفاً على مدرسة قبهان، بحسب الأمر الصادر من ديوان إيالة

الموصل، وقد فرض السلطان حسين الولي على بيعها سبعة قروش وربع لتكون وقفاً على المدرسة المذكورة. وعرفت الكتلكة طريقها إليها في القرن التاسع عشر، فلم يبق من النساطرة فيها، سنة ١٨٤٢، بحسب بادجر، إلا ٦ أسر، ولا كنيسة لهم، ولا كاهن، بينما بلغ عدد الكاثوليك في أول القرن التالي نحو مائتي شخص، يرعاهم كاهن واحد، ولهم كنيسة. ودارت فيها - على ما سجل كاتب معاصر مجهول - معركة فاصلة بين إسماعيل باشا أمير بهدينان وبهرام بك، في ليلة الأربعاء من شهر جمادى ﴿...﴾ سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م. وبهرام هذا هو بايرام بك بن سلطان بدر الدين أحد أبناء أعمام إسماعيل، وقد انتهت المعركة بهزيمة الأخير وإخلائه ساحة المعركة وحصول جيش إسماعيل على غنائم وافرة، منها ٧٠٠ بندقية، عدا السيوف والخناجر. بعض الوقائع الهامة ص ١٤٧ وغاية المرام ص ١٠٢، وعبد الكريم فندي: مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨، ومدرسة قوبا ص ١٧٧ والوثيقة المنشورة فيه ص ٣٣٧ ويوسف تفكجي: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صننا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥٢٥ و Badger;The Nestorians,p.292.



همزيك

هوريز:

قلعة في منطقة إمارة سنديان، آلت إلى إمارة بهدينان بعد أن ضمتها هذه الإمارة إليها. ولا تعرف هوية من نسبت إليه. زاخو الماضي - الحاضر ص ٣٢.

هويكى

قرية في منطقة الزيبار، عرفت بمدرستها. وصفي رديني: التراث الثقافي في بهدينان، مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.

هياس البرنياس:

رجل قيل أنه كان نائباً لأمير بهدينان إسماعيل باشا الأول (١١٨٢-١٢١٣هـ)، والبرنياس تعني: العراف، ولا نعلم في أي الشؤون كان ينوب عنه، وواضح أنه لم يكن من الأسرة الحاكمة ليحكم إحدى مدنها المهمة. وكان يضرب به المثل لشدة ذكائه. بهدينان وعشائرها ص ٢٤١.

- و -

ويس بيدوهي:

قائد أرسله أمير بهدينان زبير باشا (١٢٢٢-١٢٤٠هـ/١٨٠٧-١٨٤٠م) إلى منطقة حكاري، فاستولى على غربي بلاد التيارية، وتقدم بقواته حتى وصل إلى الموقع المسمى (كليلكا)، بالقرب من جولمرك، عاصمة إمارة حكاري، وظلت هذه المنطقة تحت حكم إمارة بهدينان إلى أن استردها أحمد خان الكفري والملك جنو الجيلوي. الأكراد في بهدينان ص ٢٣١ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٠١.

ياسين آغا الزيباري:

هكذا يسميه مكرياني، وفي مصادر أخرى: ويسبي، قائد قوات إسماعيل باشا أمير عقره، قبل أن يتولى هذا إمارة بهدينان، حارب بضراوة من أجل الدفاع عن مدينته ضد تقدم جيش أمير سوران محمد باشا ميره كوره، فحَصَّن المضايق والوديان والمعابر التي في طريقه إليها، وخاض معارك عنيفة ضد القوات المهاجمة، وأوقع خلالها خسائر فادحة فيها، وحينما ضيقت قوات الأمير السوراني على قلعة العقر، لم يتردد ياسين آغا في الخروج إلى خارج أسوارها للقاء المهاجمين، ومبارزتهم، ولكنه لقي مصرعه بطلقة أطلقها عليه أحد ضباطهم، واسمه عبد الله آغا، فقام هذا بجره من رجله ورماه إلى أسفل، فكان قتله إيذاناً بفتح قلعة العقر في أيلول سنة ١٨٣٢م. وصفه مكرياني بقوله "كان يس آغا رجلاً باسلاً ذائع الصيت أشقر اللون، يهاجم بضراوة، ويدافع عن القلعة ببسالة، وقتل عدد كبير من أشهر وأشجع رجال الأمير الرواندوزي". موجز أمراء سوران ص ٥٤٢ وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٢٣٠ وجليل: كورده كان ص ٥ والأكراد في بهدينان ص ١٧٢ وإمارة بادينان ص ١٧٣.

يحيى المزوري العمادي

من بيت الزعامة في عشيرة مزوري السفلى، ولد في بالته (بالطه)، وهي قرية قريبة من بريفكان، ولا يعلم تاريخ ولادته، ويمكن أن يكون قد ولد في حدود ١١٥٠هـ/١٧٤٧م، أو بعدها ببضعة سنوات. وقضى الشطر الأول من حياته في طلب العلم، فأخذ عن عدة مشايخ، منهم العلامة عاصم بن إبراهيم الحيدري. ودرس العلوم العقلية والنقلية، وأخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ خالد النقشبندي، توفي سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م وفي رواية ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، وصنف عدداً من الشروح والحواشي، منها حاشية على تحفة أحمد بن حنبل بن حجر، وحاشية على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية، وشرح على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب، فضلاً عن

تعاليق مفيدة أخرى ذات طابع تدريسي. لا نعلم طبيعة الأسباب التي أدت به إلى ترك وطنه والعيش في مدينة الموصل، وعلى أية حال فإن إقامته فيها لم تكن لأغراض مؤقتة، كالدرس والتدريس ونحوهما، لأننا وجدناه يشتري له داراً فيها. وقد عمل مدرساً في مدرسة الحاج زكريا التاجر، وفي دار الحديث التابعة لجامع محمد باشا الجليلي، وتلمذ عليه جماعة، ثم سافر إلى الحج، وعاد إلى الموصل، فأرسل أمير العمادية يستدعيه "فحبب إليه العود لوطنه"، وعاد بالفعل إلى العمادية حيث تولى التدريس في مدرسة سيدي خان. ثم لم يلبث أن تركها وقصد عشيرته المزورية، وترك التدريس وذلك "لاشتغال العالم بالفتن". ثم أنه قصد الموصل مرة أخرى سنة ١٢١٩هـ/١٨٠٤م (غاية المرام ص ١١٠). أثنى عليه علماء عصره، ومنهم إبراهيم فصيح الحيدري إذ قال أنه "شيخ الكل في الكل، حجة الإسلام، سند العلماء الأعلام، الولي الكامل، العارف الذي قد بلغ من مكارم الأخلاق وتواضع النفس حداً لم نره في أحد من المعاصرين". إن الصورة التي قدمها مترجموه قد لا تتطابق مع سيرته الفعلية، بل تزيد عليها أنه كان داهية في السياسة أيضاً، عارفاً بشؤون عصره، مارس تأثيره على الأمراء والولاة لغايات دنيوية، تتعلق بالنثار من قتلة عم له، فكان سبباً مباشراً في قتل عدد هائل من اليزيدية، وتحريض إمارة سوران على مهاجمة إمارة بهدينان وإسقاطها، وهو ما أدى إلى سقوط ضحايا كثيرة. وكان يحيى المزوري قريباً من موقع الزعامة لأحد الفروع المهمة في عشيرة المزوري، وهي مزوري السفلى، وهي عشيرة لم تكن علاقاتها بإمارة بهدينان حسنة، لا سيما في عهدها الأخيرة. وزاد من نقمته على أمراء بهدينان، أنهم تقاعسوا عن النثار له من مقتل عمه إذ قتل علي آغا الباله تي، زعيم ذلك الفرع مزوري السفلى، على يد أحد الزعماء اليزيدية في الشيخان، فاضطر إلى التوجه إلى بغداد ليستعدي واليها داود باشا على أمير بهدينان إسماعيل باشا. ثم أنه قصد أمير سوران محمد باشا الرواندوزي حيث أقنعه بضرورة مهاجمة العمادية عاصمة بهدينان والاستيلاء عليها، بوصفها الحامية لليزيدية، وأطلعه على مكان الضعف في إمارة بهدينان، وطبيعة المنطقة وأحوال حكامها، بل أنه ساعده في وضع خطط الهجوم عليها، وحرّض صديقه ملا محمد الختّي على إصدار فتوى تُحل دماء اليزيدية، وقد لاقت هذه الفتوى استجابة من الأمير السوراني، إذ شحذت ما كان كامناً في نفسه من نية للتوسع، فاستولى على

العمادية، ثم مد توسعه ليشمل مناطق واسعة في إمارة بهدينان وخارجها. وحينما استطاع إسماعيل باشا، استعادة عاصمته العمادية، القى القبض على المزوري وتابع له، والغريب أنه بينما سَمَل عيني تابعه، أطلق سراح المزوري، وقيل أن سبب ذلك هو تشفع أحد الصوفية لدى الأمير. حرّض المزوري الأمير السوراني على غزو قرى اليزيدية وإبادتهم، وعرض عليه مقابل ذلك أن يضم عشيرته إلى إمارة سوران، ويفك ارتباطها ببهدينان، وكان من نتيجة ذلك أن أوقع الأمير باليزيدية فأباد منهم عشرات الألوف، وأسر أعداداً كبيرة. وتذكر الحوليات الهرمزية أن المزوري حرّض الأمير على غزو بلدة ألقوش أيضاً، وأنه وضع الخطة التي اتبعها في الهجوم عليها، وقد قُتل عددٌ كبير من أهلها. اختلفت الروايات بشأن تحديد تاريخ وفاته، فقيل أنه توفي سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م وفي رواية ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م وإن صح لقاءه بإسماعيل باشا في بغداد بعد سقوط العمادية، فإنه كان حياً بعد سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م ودفن في المقبرة الملحقة بجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني. عنوان المجد ص ١٣٥ وغاية المرام ص ١٠٩ ومشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٢٢٢ وحوليات الرهينة الهرمزية ص ٨٢ و ١٥٤ وشاهد عيان: وثيقة عن محن دير الربان هرمزد، نشرها بطرس حداد في (وثائق تاريخية كلدانية) ص ٨٩ والأب الشهيد جبرائيل دنبو ١٥٤ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٧ وإمارة بهدينان الكردية ص ٤٥ وإمارة بهدينان العباسية ص ١٧٤ و١٣٩ وعبد الفتاح يحيى: سقوط إمارة بادينان ص ١٤٩ ومحمد ناجي وطارق الباشا: ثاميدي (العمادية) ص ٩٧.

يحيى بك:

من الأسرة الحاكمة، ولم تتحدد صلته النسبية، عين أميراً على زاخو سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م، فدافع عنها ضد حصار فرضه عليها بيران بك بن سلطان بدر الدين، من أولاد عمومة أمير بهدينان بهرام باشا سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م. والظاهر أنه لم يستطع الصمود في مدينته طويلاً، لأننا وجدناه يطلب من بهرام باشا مدداً عسكرياً، فأمدّه هذا بقوة عسكرية، بقيادة ابنه إسماعيل بك، إلى أن هذه القوة اندحرت. استمر أميراً حتى سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م. خضر العباسي: غاية المرام ص ١٠٣ وغرائب الأثر ص ٤٦ و ٤٧ و ٦٦ وتاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي ص ٩، والأسر الحاكمة ص ٣١٤-٣١٥

يحيى بك:

من الأسرة البهدينانية، ورد اسمه كاملاً في مخطوط في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد (العدد ١٥٢٤١) على النحو الآتي: يحيى بك بن عبد الرحمن بك بن زبير خان. حكم الشوش بعد أخيه فتح الله بك، أي بعد سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م، كان مثقفاً يتقن الفارسية، وله مراسلات بها مع أدباء في الشام، مر به الرحالة طه الكردي الباليساني في أثناء رحلته إلى الأناضول، ونزل في بستانه ضيفاً، ووصف هيئته - فيما بعد - بقوله "كان رحمه الله كأنه قضيب خيزران، أبيض اللون، مشوب بالسّمَار قليلاً القامة (كذا)، فصيح اللسان، أظرف من أخيه كاملاً ووقاراً، رؤيته تجلب النفوس إلى مودته، جلس متأدباً على ركبتيه"، ونوّه بكلامه "الحلو"، وذكر أنه كان يكتبه وهو في الشام بالفارسية، إلى أن توفي وأخوه في آخر سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م أو أول السنة التالية. وأشاد ياسين العمري بأدبه وعلمه، فقال "أحد أعيان الدولة العباسية، له فضل وأدب ومعرفة بصناعة الطب، وخبرة تامة بمعرفة الحشائش والنباتات والأزهار ومنافعها". رحلة طه الكردي الباليساني ص٤٩، وغاية المرام ص١٠٦.

يحيى بن أبي بكر بن أحمد:

من مشايخ زيوكا، يتصل نسبه بدوحة أمراء بهدينان، عاش في القرن العاشر للهجرة (١٦م) تقديراً، ووصف بأنه كان عالماً مرشداً من أسرة تولت الإرشاد جيلاً بعد جيل. الشجرة الزيوكية ص٦٧.

اليهود:

تعود أصول اليهود في منطقة العمادية إلى بقايا الجالية اليهودية الأولى التي أسرها ملك آشور شلمانصر سنة ٧٢٠ ق.م، وكانوا يتكلمون باللغة الآرامية الشرقية التي عرفت أيضاً بلغة الترجوم، وقد قدر عددهم الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي، عند زيارته العمادية في إحدى سنوات ٥٦١-٥٦٩هـ/١١٦٥-١١٧٣م بنحو خمسة وعشرين ألف يهودي، على أنه يفهم من حديثه أن هؤلاء كانوا يسكنون مائة موقع من جبال خفتيان على تخوم بلاد مادي، ويعني هذا أن أكثرهم لم يكن يقيم في

العمادية، أو نواحيها، وإنما في مناطق شهرزور. وهكذا فإن عدد اليهود في العمادية، فضلاً عن منطقة بهدينان، يظل غير محدد. وقد ذكر الرحالة بانديه الذي زار العمادية سنة ١٨٨٥م أن اليهود يشكلون قسماً كبيراً من سكان العمادية، وهم يعيشون بتآلف مع المسلمين. أقام اليهود في عهد الإمارة في قرى عدة، منها العقر وزاخو ودهوك والزيبار وبرواري العليا والسفلى والمزوري والدوسكي، وفي عقره - يذكر كرانت سنة ١٨٤١- وحدها نحو ١٠٠ عائلة يهودية، ولهم قرستان مختصتان بهم، هما (صندور) في دهوك، وبيت نور في برواري بالا، ولهم في كل منهما كنيس، أما في مدينة العمادية نفسها فلم يكنسان، وثمة مزار فيها لمن يدعى (داود بن يوسف بن أفرايم الحزايي). زاول اليهود في بهدينان الزراعة، فضلاً عن الحرف اليدوية والصناعات لا سيما الحياكة، والتجارة والصيرفة، وكانوا يمتلكون أكثر محلات الأقمشة في العمادية، ولهم في زاخو محلة خاصة بهم تسمى (شوكت هوديعي) أي المحل



اليهودي. أظهر بعض أمراء بهدينان اهتماماً بالمعابد اليهودية في بلادهم، فقد أشار الأمير إسماعيل باشا الأول على أخيه حاكم زاخو ببناء كنيسة لليهود في المدينة سنة ١٧٩١م. ولم يُعرف لليهود نشاط ثقافي يعتد به. رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة عزرا حداد، ص ١٥٤ وبانديه: رحلة إلى كردستان، ترجمة يوسف حبي، أرييل ٢٠٠١، ص ٣٤، وإمارة بهدينان الكردية ص ١٥٣-١٥٤ وإمارة بهدينان العباسية ص ٢٠٩ وأحمد

سوسة: ملامح من التاريخ وثيقة كتبها بعض يهود العمادية سنة ١٨٠٥

القديم ليهود العراق، بيروت ٢٠٠١، ص ٣١-٣٧ وإمارة بادينان ص ١٩٣-١٩٤
وص ٢٧٢. وهه لويست: يهود كردستان، عرض مازن لطيف، على موقع (الأوان).
Grant, the Nestorians or lost tribes, p.59

يوسف البالندي:

عالم فقيه مُربِّ، من (بالندة)، وهي قرية تقع اليوم في أقصى الغرب من
محافظة أربيل، قريبة من الضفة الشرقية لنهر الزاب، على السفوح الجنوبية لجبل
كوفند، استدعاه الأمير حسن بن سيف الدين (٨٧٠-٩٤٠هـ/١٤٦٥-١٥٣٣م)، أمير
بهدينان، إلى العمادية ليسند إليه مهمة تربية أولاده، فضلاً عن توليته منصب
الإفتاء في إمارة بهدينان. الأكراد في بهدينان ص ١٢٧ ومشاهير الكرد وكردستان ج ٢
ص ١٧٦ والدول والإمارات الكردية ص ٣٩٣.

يوسف بك:

من الأسرة الحاكمة القديمة في إمارة سنديان التي ضمها البهدانانيون إلى إمارتهم
في سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م. كان معاصراً لشرف خان البدليسي (النصف الأخير من
القرن العاشر للهجرة)، وقال عنه، حين كتب الشرفنامه سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م أنه "في
قيد الحياة"، وأنه يتولى الخدمات الحكومية لدى حكومة الجزيرة" يريد: جزيرة ابن
عمر، حيث إمارة بوتان. شرفنامه ص ١٤٠.

يوسف البنستاني الرادكي:

عالم من (ريكان)، تتلمذ على يدي الملا يحيى المزوري العمادي في المدرسة
الجديدة بالعمادية سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م، ونسخ بيده مخطوطات وقفها على بعض
علماء المدينة. المساجد والمدارس ص ٢٢٤.

يوسف خان بك بن السلطان سيدي خان بك، الأمير:

تولى الإمارة من سنة ١٠٤١ إلى ١٠٤٨هـ/١٦٣١-١٦٣٨م، لا تمدنا المصادر
التاريخية المحلية بمعلومات عنه، بينما توضح الوثائق العثمانية أنه أدى أدواراً مهمة

في عمليات استرداد الموصل وكركوك من السيطرة الصفوية قبل أن يتقدم السلطان مراد الرابع إلى العراق بحملته الكبرى سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م. فالوثيقة المؤرخة في ١٥ شعبان ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م (دفتر مهمة ٨٦ ص ٨١) تتضمن أمراً موجهاً إلى حكام كل من مهران، والعمادية، ويابان، والطاوس، يتعلق بوجود اضطلاع الكرد بدور بارز في الجهود الحربي "يتعلق بالأمور الدفاعية عن الموصل وكركوك" كذا مع أن المدينتين كانتا عهد ذاك خارج السيطرة العثمانية، ويشتمل على تعليمات حول "العمل الموحد والتعاون الوثيق بينهم في ذلك". ولا تصرح الوثيقة باسم حاكم العمادية، وتدل القرائن التاريخية أنه السلطان يوسف خان بك بن السلطان سيدي المذكور.

وكان أوليا جلبي قد ذكر في كتاب رحلته (أوليا جلبي سياحتنامه سي) رواية مفادها أن يوسف خان هذا (وتصفه بأنه أمير المزورية ربما لأن هذه العشيرة كانت تعد أكبر العشائر المنضوية تحت زعامته) لم يحضر إلى بغداد (للتشرف) بمقابلة مراد الرابع إثر استرجاعه العراق من أيدي الإيرانيين، مما أثار غضب السلطان إلى حد أن أمر بقتله. فهذه الوثيقة إذن تكشف عن دور عسكري لا تنوه به مصادر عصره. ولا بد لنا هنا أن نشير بأن تكليف السلطان لأمير بهدينان بهذا الدور، يفصح عدم دقة ما أشارت إليه بعض المصادر المتأخرة (ياسين العمري: غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، ص ٩٣) من أن السلطان مراد الرابع لم يكن قد تعرف على الإمارة البهدينانية إلا حينما نزل في (جول نصيبين) حيث قدم إليه أميرها قباد خان بك الثاني سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م مراسم الطاعة، فمنحه السلطان حكم الإمارة على سبيل الوراثة، فالوثائق العثمانية إذن تقطع بأن معرفة السلطنة العثمانية بإمارة بهدينان وإمكاناتها العسكرية كان سابقاً على هذا التاريخ بمدة طويلة. وأشار محمد أمين زكي إلى أن ملك أحمد باشا استولى على ملكه وحبسه مدة في ديار بكر، وبعد أن دفع غرامة كبيرة خرج من الحبس، وعاد إلى إمارته. وليس في المصادر ما يوثق هذه المعلومات. أوليا جلبي سياحتنامه سي، والأكراد في بهدينان ص ١٤٠ ومشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٤٣٠ وتاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها، ج ٢ ص ٣٤٠ ودراسات وثائقية ص ١٦٧-١٦٨.

يوسف مانوح

يهودي من أهل العمادية، برز اسمه في أثناء حوادث محاصرة أمير سوران محمد باشا ميره كور لمدينة العمادية سنة ١٨٣٢، إذ تنفرد رواية محلية بأنه كان يتسلق سورها كل يوم ويشتم الأمير ويتوعده بالقتل إن اقتحمها بقواته، ولا نعلم ما إذا فعل ذلك لتحريض الأمير على اقتحامها أم لإظهار قوته وشجاعة أهلها، والراجح هو الاحتمال الأخير لأن الرواية نفسها تذكر أن جدة يوسف المذكور عمدت إلى طبخ كلبة بحليبها مع شئ من الرز وأرسلته إلى الأمير المحاصر محمد باشا لتظهر له وفرة الطعام في المدينة حتى ييأس من اقتحامها ويرحل عنها. محمد ناجي وطارق الباشا: نأميدي (العمادية) ص ١٠١.

يونس آغا الكيلي:

أحد أشرف العمادية، قيل أن محمد باشا اينجه بيرقدار، والي الموصل، وهو قائد القوات العثمانية التي احتلت العمادية سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٣م، عينه حاكماً للمدينة إثر مغادرة آخر أمرائها إسماعيل باشا عاصمته، بينما تذكر رواية أخرى أنه وصل إلى السلطة بعد أن ثار على الضابط الذي عينه والي الموصل لفداحة من ارتكبه في أهلها من مظالم وتنكيل. ظل يونس آغا على إخلاصه لإسماعيل باشا، ولذا فإنه انتهاز فرصة انسحاب القوات العثمانية من المدينة، فدعا إلى العودة إلى حكمها مجدداً، واستجاب الأمير البهديناني لدعوته، وعاد إلى العمادية سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م ليقود آخر محاولة له لإحياء إمارة بهدينان، وجرى طرد الضابط الذي عينه محمد باشا ومعاونيه، لكن المحاولة فشلت أمام إصرار الدولة العثمانية على تصفية الإمارات الكردية بصفة نهائية، وإخضاع المناطق التي كانت تحكمها إلى الإدارة العثمانية المباشرة، فجرد والي الموصل التالي محمد شريف حملة عسكرية على العمادية سنة ١٢٦١هـ/١٨٤٥م وحاصرها لمدة ٤٣ يوماً، ثم استولى على المدينة وأسرقانها يونس آغا الكيلي، وأخذه معه إلى الموصل، حيث أعدم في إحدى ساحاتها، وبقي جثمانه معلقاً عدة أيام لكي يشاهده الناس، بينما ألقى القبض على الكثير من أهل العمادية وجرى اعدامهم أو نفيهم، أما من تبقى من عائلة الكيلي فقد فروا إلى أتروش. تاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٠-٣١٣ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٧

ص ٣٥ وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) بعد سقوط الإمارة، على موقع حكومة اقليم
كوردستان www.krg.org

يونس آغا المزوري:

من زعماء قبيلة مزوري، لا تتوفر معلومات عنه، غير أنه عاش في النصف
الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة (١٩م). وتشير الحوليات الهرمزية إلى أنه وقف
موقفاً إيجابياً في قضية إعادة الرهينة إلى دير مار هرمزد الكائن في سفح جبل مقلوب،
وأ أنه لم يعط لمطران الموصل يوحنا هرمزد المجال "لإنزال الأذى بالدير"، ولا تفسر
هذه اليوميات موقفه هذا إلا بأن "هذا الرجل المسلم يحب الدير كثيراً". لا نعلم صلة
هذا الرجل بأمير العمادية، ولكن يظهر أنه كان مقرباً له أو من أتباعه، لأنه أعلن
لرهبان الدير رغبته في أن يكون قلب هذا الأمير معه دوماً. وكان قادراً على الكتابة
إلى الأمير في كل وقت. الحوليات الهرمزية ص ٢٦ و ٤٥ ص ٤٧.

يونس الشوشي:

عالم أديب، من أهل الشوش، التقى به الرحالة الكردي طه الباليساني وأثنى
عليه وعلى أسرته، ووصفه بأنه "جناب العارف الكامل الفاضل الحسيب أبا وجداً،
المرحوم الآن (يريد سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م) الشيخ يونس الشوشي". ولاحظ أنه كان
مقرباً من أمير البلدة فتح الله بك، بسبب أن "بيت الشيخ يونس فيها من زمان آبائه
وأجداده". رحلة طه الكردي الباليساني ص ٤٥-٤٨.

يونس الكتخدا:

كان يتولى منصب (كتخدا) لأمير بهدينان السلطان حسين الولي (٩٤٠-
٩٨١هـ/ ١٥٣٣-١٥٧٣م، ولا تقدم الروايات المحلية أية معلومات عن هويته ودوره،
ولكن يظهر أنه لم يفز برضا أمير بهدينان بسبب مخالفت ارتكبتها، تصل إلى حد
التزوير، فطلب من السلطان العثماني الموافقة على عزله بوصفه "من أهل التلبيس
والتزوير"، فأصدر السلطان أمره ب" إجراء تحقيق شامل في حقه وإعلام النتائج إلى

استانبول لصدور حكم شريف فيه على ضوئها". الأرشيف العثماني: دفتر مهمة ١٢ ص ١٥٣ في ٢ ذي القعدة ٩٧٨هـ/١٥٧٠م والسلطان حسين الولي ص ٨٤.

يونس بك:

أمير قلعة نيره، من سلالة الأمير خان أحمد بن الأمير حسن، نازع ابن عمه أمير العمادية، فاستدعته الحكومة العثمانية إلى الموصل، وفرضت عليه الإقامة الإجبارية فيها وأسكنته محلة المكاوي، بعد أن خصصت له جملة من القرى القريبة من الموصل لمعيشته، وعاد الحكم في نيره للعزدينيين (أحفاد الأمير عز الدين بن سراج الدين بن محمد) ثانية. ومن غير المعلوم هوية أمير العمادية المذكور، ولا تاريخ حكمه، ولكن ذكر محفوظ العباسي، الذي هو من ذريته، أنه كان موجوداً قبل ثلاثمائة سنة من تاريخ تأليفه كتابه، وهذا يعني أنه كان أميراً في حدود سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م، وتقع ضمن سني حكم الأمير قباد خان بك بن سعيد (١٠٧٢-١٠٩٠هـ/١٦٦١-١٦٧٩م) إمارة بهدينان العباسية ص ١١٥.

يونس بن خازيا

زعيم عشائري، قاد تمرداً على أمير بهدينان مراد باشا بن إسماعيل باشا (١٢١٤-١٢١٨هـ/١٧٩٩-١٨٠٣م)، وذلك سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٤م، فكان من نتائج ذلك فتنة بين الخركيين وحلفائهم من الجمانيين، أسفرت عن قتل ٢٤ من الخركيين، و٤٧ من الدناديين. المخطوط المرقم (٢٠٨٣٦) في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد. المساجد والمدارس ص ٢١٠.

ملحق

حوادث امارة بهدينان بحسب السياق الزمني^١

- ٧٤٠هـ/١٣٣٩م الحاجي ابن عمر صاحب العمادية يتبع للإدارة المغولية.
- ٨٤٠هـ/١٤٣٦م محمد بن بهاء الدين يتولى إمارة بهدينان.
- ٨٤٢هـ/١٤٣٨م سيف الدين بن محمد يتولى إمارة بهدينان.
- ٧٧٦هـ/١٣٧٤م ورود أول إشارة إلى المدرسة البيضاء إحدى أقدم مدارس العمادية في آخر مخطوطة (التحفة)، ويظهر أنها سميت بذلك للون أحجارها.
- ٨٧٥هـ/١٤٧٠م معركة حاسمة بين جيش امارة بهدينان المؤلف من قبائلها بقيادة الأمير حسن بك وجيش الآق قوينلو بقيادة سليمان بك بيزن أوغلي، تنتهي باندحار الأخير وبروز بهدينان قوة صاعدة في المنطقة.
- ٧٨٤هـ/١٣٨٢م الأمير غياث الدين قاسم بن بهاء الدين يؤسس مدرسة في العمادية.
- ٩٠١هـ/١٤٩٥م وفاة الخواجة تاج الدين حسن الذي كان حاكماً للعقر قبل دخول إمارة بهدينان في اطار السيادة العثمانية.
- ٩١٤هـ/١٥٠٨م قوات بهدينان تحارب إلى جانب العثمانيين في كردستان.
- ٩١٦هـ/١٥١٠م الأمير حسن بن سيف الدين يضم دهوك وعقره إلى امارة بهدينان.
- ٩٢٢هـ/١٥٦٦م أمير بهدينان حسن باك بن سيف الدين يكتب إلى السلطان سليم الأول العثماني بشأن أوضاع إيران.
- ٩٤٠هـ/١٥٣٣م أمير بهدينان حسن بك بن سيف الدين يضم شرائش مركز إمارة السندي إلى امارته وينشيء فيها مدرسة.
- ٩٤١هـ/١٥٣٤م السلطان حسين الولي أمير بهدينان يحضر إلى بغداد ليستقبل فيها السلطان العثماني سليمان القانوني الذي دخلها فاتحاً.

^١ لم ندرج هنا من الحوادث إلا ما أرخ بالسنة، والحوادث غير المؤرخة لم ندرجها على أهمية بعضها.

١٥٤٦هـ/١٥٤٦م أمير بهدينان السلطان حسين الولي يعمر قلعة العقر (عقره)،
وينشيء فيها مدرسة وخزانة كتب.

١٥٤٧هـ/١٥٤٧م أمير بهدينان السلطان حسين الولي يعفي أهل عقره من
ضرائب عدة منها الضرائب الديوانية والخراجية وتكاليف عمارة القلعة والطمغات.

١٥٤٧هـ/١٥٤٧م معركة حاسمة في منطقة (تخت سليمان) في شمالي إيران بين
القوات البهديمانية التي كان يقودها الأمير السلطان حسين الولي وقوات إيرانية
متحشدة تستعد للزحف إلى بغداد، ونتج عنها تشتت هذه القوات .

١٥٥٥هـ/١٥٥٥م مصرع يوحنا سولاقا أول بطريك نسطوري يعلن الاتحاد
بالكنيسة الكاثوليكية في روما قرب العمادية.

١٥٥٨هـ/١٥٥٨م ميرزا محمد بن أمير بهدينان السلطان حسين الولي يتولى
حكم زاخو. ويعقبه في السنة نفسها أخوه بيرام محمد بك.

١٤٧٠هـ/١٤٧٠م تولي حسن بك بن سيف الدين إمارة بهدينان.

١٥٦٧هـ/١٥٦٧م السلطان حسين الولي أمير بهدينان يكلف بتجهيز حملة
عسكرية كبيرة للقضاء على ثورة ابن عليان في منطقة الأهوار في جنوبي العراق.

١٥٧١هـ/١٥٧١م شارك أمير بهدينان السلطان حسين الولي بقوات كبيرة من
إمارته في الحملة البحرية الكبرى التي جهزتها الدولة العثمانية لفتح قبرص، وقد
نجحت قواته في فتحها وفي عمليات عسكرية مهمة في شرقي البحر المتوسط.

١٥٣٧هـ/١٥٣٧م وفاة أمير بهدينان السلطان حسين بك الولي الذي كان عهده
ذروة ما وصلت إليه الإمارة من قوة ومجد، ودفن في مقبرة الأسرة البهديمانية في مدينة
العمادية.

١٥٧٤هـ/١٥٧٤م السلطان حسين الولي أمير بهدينان يقوم بدحر حركة تمرد
واسعة يقوده أحد الزعماء المحليين بركات بن عز الدين في نواحي الموصل وأربيل.

١٥٧٤هـ/١٥٧٤م عشيرتا السندي والسليمانى (السليفاني) تعلنان التمرد على
أمير بهدينان قباد بك بتحرض ممن يدعى بدر بك، وهو أحد الزعماء القبليين في
الإمارة.

١٥٧٥هـ/١٥٧٥م قبيلة السليمانى (السليفاني) تعلن تمردا على أمير بهدينان
قباد بك.

١٥٧٦هـ/١٩٨٤م السلطان العثماني يصدر أمراً يقضي بتوجيه قضاء (القورنه) في إيالة البصرة إلى بهرام بك بن السلطان حسين الولي، لكنه لا يلتحق به. واندلاع الصراع بينه وبين أخيه قباد خان بك،
١٥٧٦هـ/١٩٨٤م أمير بهدينان قباد بك يزكي أمير لواء لاجان لدى السلطات العثمانية.

١٥٧٦هـ/١٩٨٤م بايرام بك بن السلطان حسين الولي يتولى الحكم في العمادية باختيار سكانها، وأيدت الدولة العثمانية ذلك رسمياً وأقرته.

١٥٧٦هـ/١٩٨٤م سليمان خان بك يتولى الحكم في العمادية بتأييد من عشائر المزوري، ويخوض صراعاً ضد بايرام بك.

١٥٧٨هـ/١٩٨٦م سيدي قاسم بك بن الأمير حسن يتمرد على حكم أخيه قباد بك أمير بهدينان، ويكلف الأخير بالقضاء عليه. قباد بك يتصدى لاضداد تحرك قبلي كان مؤيداً لأخيه بهرام بك.

١٥٨٥هـ/١٩٩٣م سيدي خان يدخل العمادية وينتزع إمارة بهدينان من بايرام بك.

١٥٨٦هـ/١٩٩٤م اعدام السلطات العثمانية بايرام بك بن السلطان حسين الولي في ارضروم بتهمة تدبير مؤامرة لقتل أبيه قباد أبيه.

١٥٨٦هـ/١٩٩٤م اعدام السلطات العثمانية بايرام بك بن السلطان حسين الولي أمير بهدينان بعد إلحاقه بالحملة العسكرية التي توجهت إلى كرجستان.
١٥٩١هـ/١٩٠٠م حسين بن خالد السندي ينهي تسجيل حوادث جرت في بهدينان حتى عهده.

١٥٩١هـ/١٩٠١م مشاركة أمير بهدينان سيدي خان في حملة عسكرية موجهة للقضاء على مبارك المشعشي في نواحي الحويزة جنوبي العراق.

١٥٩٢هـ/١٩٠١م اندلاع ثورة الزيبار بقيادة علي آغا وتمرده على طاعة الأمير سيدي خان.

١٥٩٧هـ/١٩٠٥م المؤرخ الكردي شرف خان البدليسي يرسم بريشته وفرشاته ما سماه (مدرسة الطب والاستشفاء في العمادية)، وجانباً من مدينة العمادية ذاتها.

١٠١٢هـ/١٦٠٣م أمير بهدينان سيدي خان يشارك في حملة كبرى للقضاء على تمرد محمد بن أحمد الطويل في بغداد.

١٠٢٠هـ/١٦١١م وفاة بير محمود بن شيخ خضر الزيوكي شيخ السلطان حسين الولي أمير بهدينان ومربيه، وكان صالحاً صوفياً قادرياً اشتهرت عنه الكرامات.

١٠٢٤هـ/١٦١٤م أمير بهدينان سيدي خان بك ينشئ المدرسة الجديدة في العمادية.

١٠٣٩هـ/١٦٢٩م خان أحمد الأردلاني يغزو إمارة بهدينان ويحاصر العمادية لثلاثة أشهر. الطاعون يقضي على الجيش الأردلاني.

١٠٤١هـ/١٦٣١م وفاة سعيد خان بكالثاني بن يوسف بك أمير بهدينان.

١٠٥٨هـ/١٦٤٨م وفاة سلطان خانم بنت عز الدين شير، من الأسرة الحاكمة، ودفنها في المدرسة المرادخانية في العمادية.

١٠٦٠هـ/١٦٥٠م قوات إمارة حكاري بقيادة أميرها عماد الدين تستولي على مناطق من برواري بالا التابعة للأمير بهدينان. يستعيد قباد بك هذه الأراضي فيما بعد.

١٠٦٠هـ/١٦٥٠م وفاة العالم المصنف محمد الخوركي المزوري، له مؤلفات عدو في الحساب والفلك.

١٢٦١هـ/١٨٤٥م محمد شريف باشا والي الموصل يحاصر العمادية ثم يستولي عليها، ويعدم حاكمها يونس اغا الكيلي.

١٠٦٦هـ/١٦٥٦م أحمد بن الشيخ محمد الفادلوني يعلن في بهدينان أنه المهدي المنتظر، ويتبعه نحو ٥٠٠٠ رجل، لكنه يندحر أمام قوات أميرها قباد خان بك.

١٠٧٢هـ/١٦٦٢م قباد خان بك بن سعيد خان بك يتولى إمارة بهدينان بتفويض من ابن عمه مراد خان بك بن يوسف خان.

١٠٧٨هـ/١٦٦٧م اغتيال أحمد بن الشيخ محمد الفادلوني الذي ادعى المهودية في بهدينان في منفاه في استانبول.

١٠٨١هـ/١٦٧٠م مولانا أحمد المدرس في المدرسة البيضاء في العمادية يقف كتاباً في الفتاوي على مدرسة قبهان.

١٠٨٤هـ/١٦٧٤م معارك دامت ثلاثة أشهر بين قوات بهديناية عشائرية وبين أمير حكاري خالد بك، الذي كان قد غزا شمالي الإمارة، وانتهت باندحار قوات الأخير.

١٠٨٥هـ/١٦٧٤م وفاة الشيخ شمس الدين قطب بن السيد عبد الكريم الحسيني البريفكاني الذي أنشأ له أمير بهدينان سيدي خان مدرسة عدت من أبرز مدارس الإمارة لقرون عدة.

١٠٩٠هـ/١٦٧٩م بارام خان بك بن يوسف خان بك يتولى إمارة بهدينان، فتمنحه الدولة العثمانية لقب (مير ميران).

١٠٩١هـ/١٦٨٠م سليمان خان بك بن بايرام بك يشيد لأمه حبيبة خان قصرًا في منطقة مزيركا في الشمال الغربي من مدينة العمادية.

١٠٩٣هـ/١٦٨٢م وفاة بارام خان بك بن يوسف خان بك على إثر كبوة جواده.
١٠٩٣هـ/١٦٨٢م أمير نبروه حسن بك ينتهز وفاة الأمير بارام خان بك فيعلن استقلاله.

١٠٩٥هـ/١٦٨٣م إنشاء أبو بكر بن محمد العمادي مسجد جامع في دهوك ما زال عامرًا، كما أنشأ مسجداً آخر في العمادية.

١١٠٠هـ/١٦٨٨م حدوث غلاء سمي بغلاء ابراهيم باشا

١١٠٦هـ/١٦٩٤م انهيار أمطار غزيرة عرفت بالمطر الأسود.

١١٠٧هـ/١٦٩٥م ولادة بهرام باشا بن زبير باشا أمير بهدينان.

١١٠٠م/١٦٨٨م العلامة محمود البهوسي يتولى التدريس في أرمشت، ويتلمذ على يديه كثيرون، ويؤلف عدداً من الكتب.

١١١١هـ/١٦٩٩م اغتيال سعيد خان بك الثاني أمير بهدينان.

١١١٢هـ/١٧٠٠م أمير بهدينان قباد باشا يشارك في حملة كبرى لآخماد ثورة قبائل المنتفق في جنوبي العراق.

١١١٣هـ/١٧٠١م معركة في قمة جبل كاينرك بين قوات بهديناية من قبائل المزورية والسليفانية وقوات من إمارة حكاري بقيادة (جل قدر) و انتهت باندحار الأخير وقتله.

١١١٣هـ/١٧٠١م زبير باشا بن سعيد خان بك يتولى اماره بهدينان بعد تنازل عمه عثمان باشا عنها.

١١١٨هـ/١٧٠٦م أمير بهدينان عثمان بك يمتنع عن تنفيذ أوامر سلطانية بملاحقة قبيلتي الزبيار ومزوري.

١١٢٣هـ/١٧٠١م معركة على قمة جبل كابينبرك بين قوات حكاري والقوات البهديمانية انتهت بانتصار القوات الأخيرة.

١١٢٣هـ/١٧٠١م انتشار الطاعون في بهدينان.

١١٢٣هـ/١٧١١م حدوث غلاء سمي بالغلاء المتوسط.

١١٢٦هـ/١٧١٤م معركة قرب قرية سميل بين قوات أمير بهدينان بهرام باشا بن زبير باشا وقوات منشقة كان يقودها أخوه سعيد بك، وانتهت باندحاض الأخير.

١١٢٧هـ/١٧١٥م الأمير بهرام باشا الكبير يعين سعيد بك بن كلائي أميراً على برواري بالا.

١١٢٧هـ/١٧١٥م ولادة سيف محمد بن سعيد بك، أمير برواري بالا، وأمه بنت بهرام باشا الكبير، اقترن اسمه بمخترعات مهمة، منها أنه اخترع أول باراشوت هبط به من أعلى قلعة قمري حيث تحكم أسرته، وغير ذلك.

١١٣٠هـ/١٧١٦م مير منصور يتولى حكم العمادية ويعلن تمرده على الدولة العثمانية.

١١٣١هـ/١٧١٧م وفاة مفاجئة لسعيد باشا أخو بهرام باشا أمير بهدينان تنهي محاولاته لانتزاع الحكم من أخيه، بمساعدة من والي بغداد حسن باشا.

١١٣٢هـ/١٧١٩م انتشار الطاعون في بهدينان

١١٣٣هـ/١٧٢٠م معركة قرب قرية سبياف بين قوات بهدينان في عهد أميرها بهرام باشا الكبير وبين قوات منشقة يقودها مير ملك.

١١٣٩هـ/١٧٢٦م أمر عثماني إلى بهرام باشا أمير بهدينان بالمشاركة في الحملة الكبرى التي كان يقودها والي بغداد أحمد باشا، لا سيما في جانب همدان وأصفهان، والتي أدت إلى فتح مدن إيرانية عديدة في غربي ايران.

١١٤١هـ/١٦٣١م يوسف خان بك بن سيدي خان بك يتولى اماره بهدينان، ويشترك في عمليات استرداد الموصل من السيطرة الصفوية.

١١٤٤هـ/١٧٣١م انتشار الطاعون في بهدينان
١١٤٥هـ/١٧٣٢م السلطان العثماني يقدر الخدمات الجليلة التي قام بها أمير
بهدينان بهرام باشا في اسناد الجبهة العثمانية والمشاركة في العمليات العسكرية في
غربي ايران.
١١٤٧هـ/١٧٣٤م السلطان العثماني يقدر مرة أخرى الخدمات التي قام بها
أمير بهدينان بهرام باشا .
١١٥٠هـ/١٧٤٧م ولادة الملا يحيى المزوري العمادي الذي سيكون سبباً في
سقوط إمارة بهدينان.
١١٥٢هـ/١٧٤١م انتشار الطاعون في بهدينان ولجوء أميرها بهرام باشا إلى
جبل متينا.
١١٥٣هـ/١٧٤٠م والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي يقود حملة عسكرية
إلى العمادية فحاصرتها، واضطر أميرها بهرام باشا إلى دفع مبلغ له لاقناعه بفك
الحصار والعودة إلى الموصل.
١١٥٩هـ/١٧٤٧م وفاة الملا عبد الله بن أحمد الريبتيكي أحد كبار علماء
بهدينان.
١١٦٠هـ/١٧٤٧م الملا اسماعيل أحد علماء العمادية يؤلف كتاباً في حرمة
تدخين التبغ ومضاره.
١١٦٤هـ/١٧٥٠م في حدود هذا التاريخ أو بعيده جرى فتح دير للأباء
الدومنيكان في مدينة العمادية على يد آباء مبشرين قادمين من الموصل.
١١٦٥هـ/١٧٥١م وفاة ملك خليل بت بهرام بك في بامرني. اتهامه بأنه كان
السبب في تدهور علاقة أبيه بوالي الموصل حسين باشا الجليلي.
١١٦٧هـ/١٧٥٣م والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي يرسل الطبيب
تورياني من البعثة الدومنيكية في الموصل لمعالجة أحد أقرباء بهرام باشا أمير
بهدينان.
١١٧١هـ/١٧٥٧م انتشار الطاعون في بهدينان
١١٧٩هـ/١٧٦٥م وفاة سلطان حسين بك بن بهرام باشا في العمادية.
١١٧٩هـ/١٧٦٥م تعيين يحيى بك أميراً على زاخو.

١١٧٩هـ/١٧٦٥م ولادة الشاعر البليغ أمير قلعة ارز بكر بك الأرزبي الذي عرف بمواهب عدة. وهو ينتسب إلى أسرة الإمارة الحاكمة.

١١٨١هـ/١٦٧٠م قاضي العمادية عمر الملا يشهد على وقفية قباد خان بن سعيد خان على مدرسة قبهان.

١١٨١هـ/١٧٦٧م معركة في جبل (بيخير) بين أمير بهدينان إسماعيل بك قائد جيش أبيه بهرام باشا ومتمرد اسمه ابراهيم بك

١١٨٢هـ/١٧٦٨م وفاة بهرام باشا أمير بهدينان وتولي ابنه اسماعيل باشا الإمارة بعده.

١١٨٣هـ/١٧٦٩م بايرام بك البهديناني يقصد والي بغداد ليحصل منه على أمر بتنصيبه أميراً على بهدينان،

١١٨٣هـ/١٧٦٩م معركة قرب قرية (ملكى) بين قوات بهديانية يقودها إسماعيل بك بن بهرام باشا وقوات لبيرام بك بن سلطان حسين بك الذي كان يطالب بالحكم، وانتهت المعركة باندحار قوات إسماعيل بك، ثم بانسحاب قوات بييرام إلى منطقة الجزيرة.

١١٨٧هـ/١٧٧٣م أمير قلعة قمري يعلن التمرد على أمير بهدينان اسماعيل باشا ولكنه يضطر إلى مصالحته.

١١٨٩هـ/١٧٧٥م عشائر تيارى تشن هجوماً على قرى برواري بالا .

١١٩١هـ/١٧٧٧م أمير بهدينان إسماعيل باشا يشن هجوماً على عشيرة تيارى للتأثر من هجومات سابقة شنتها على إمارته.

١١٩٢هـ/١٧٧٨م انتشار الطاعون في بهدينان.

١١٩٦هـ/١٧٨١م وفاة الملا محمد الزيارتي، مرس في عقره وتولى الإفتاء فيها.

١١٩٧هـ/١٧٨٢م أمير بهدينان إسماعيل باشا يشن هجوماً على قريتي (شاه قولي) و(كرمليس) التابعتين لولاية الموصل.

١١٩٧هـ/١٧٨٢م الملا الزيباري، يقصد الموصل هارباً من أمير بهدينان إسماعيل باشا الأول، بعد أن تأمر عليه، لكن الأخير تمكن من القبض عليه وقتله.

١١٩٩هـ / ١٧٨٤م العالم حاجي الخطيب البنستاني الريكاني يجيز طلبته في مدرسة مراد خان في العمادية.

١٢٠١هـ / ١٧٨٦م الرحالة طه الباليساني يصل إلى شوش ويلتقي بأمرها فتح الله بك.

١٢٠٢هـ / ١٧٨٧م وفاة فتح الله بك أمير قلعة شوش، وكان أديباً كاتباً حسن السيرة. تولي يحيى بك حكمها بعده.

١٢٠١هـ / ١٧٨٦م سيفور بك، ولطف الله بك، وحاجي خان بك، وحسن بك، يعلنون تمرداً مسلحاً على أخيهام أمير بهدينان إسماعيل باشا، إلا أن الأخير يتمكن من دحرهم.

١٢٠١هـ / ١٧٨٦م قبائل برواري بالا وقبيلتا المزوري والزيبار تتحد ضد غزو عبد الباقي باشا من الموصل الذي تعرضت له قرى بهدينان .

١٢٠٢هـ / ١٧٨٧م وفاة روشن خان بنت أمير بهدينان اسماعيل باشا الأول، ودفنها في قبة خاصة قرب قبة السلطان حسين الولي في المقبرة السلطانية في العمادية.

١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م قباد بك يعلن تمرداً عسكرياً في عقره ضد أمير بهدينان إسماعيل باشا ، ققاد الأخير حملة ضده واستعاد عقره وعين ابنه قباد أميراً عليها..

١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م العلامة رسول زكي السورجي يؤلف أحد كتبه في النحو، وله مؤلفات عديدة أخرى في مختلف العلوم.

١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م الأمير علي خان بن بهرام باشا يتولى زاخو ويبدأ بإعادة بناء قلعتها.

١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م أمير بهدينان اسماعيل باشا يأمر بقتل جول بك بن بداغ بك أمير اليزيدية.

١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م المبشر الدومنيكي الإيطالي مورييس كارزوني، يطبع كتابه في قواعد اللغة الكردية في روما، ويلحقه ببعض القصائد الكردية.

١٢٠٧هـ / ١٧٩٤م اغتيال حسن بك بن بهرام باشا أمير بهدينان بعد أن أبعده أخوه عن العمادية ليحتمي بقبائل الزيبار.

١٢٠٩هـ/١٧٩٤م قوات بهدينان تصد بعض عشائر الجزيرة التي كانت في طريقها للسيطرة على زاخو، وتتمكن من تشتيتها.

١٢١٠هـ/١٧٩٥م طه بن ملا عزيز الشمديني يجدد بخطه الشجرة الزيوكية التي تتضمن نسب أمراء بهدينان وجانباً من تاريخها المبكر،

١٢١٠هـ/١٧٩٤م وفاة عبد الله بن أحمد الرادكي العالم المدرس في مدرسة قبهان في العمادية.

١٢١١هـ/١٧٩٦م سيفور وحاجي خان بك وعلي خان أخوة أمير بهدينان إسماعيل باشا يختارون الموصل دار إقامة لهم محتجين على أخيهم.

١٢١٢هـ/١٧٦٧م قاضي العمادية حسن بن صالح البازلي، وقاضيها عيسى بن حسن، وقاضي زاخو عبد الغفور بن ملا ابراهيم حاجي الحرمين، ومفتي جولمرك الحاج عبد القادر أفندي، يصدقون على الشجرة الزيوكية التي تتضمن نسب أمراء بهدينان.

١٢١٢هـ/١٧٦٧م وفاة علي خان بك بن بهرام باشا أمير زاخو.

١٢١٣هـ/١٧٩٨م وفاة أمير بهدينان إسماعيل باشا الأول في مصيف (سر عمادية)

١٢١٣هـ/١٧٩٨م إسماعيل باشا الأول أمير بهدينان يستقدم أخوته سيفور بك، وحاج لطف الله، وحاجي خان، وأعطاهم سبع قرى على سبيل الترضية، وكانوا قد أعلنوا تمردهم عليه.

١٢١٣هـ/١٧٩٨م إسماعيل باشا الأول أمير بهدينان يصالح ابن أخيه قباد بك ويعينه أميراً لزاخو.

١٢١٢هـ/ وفاة العلامة المدرس محمود أفندي العمادي البهديني، تولى الافتاء في العمادية، وألف عدداً من الكتب في الطب والتفسير وغيره.

١٢١٤هـ/١٧٩٩م عادل باشا بن إسماعيل باشا يتولى بهدينان مدة قصيرة معلناً تمرده على حكم أخيه مراد باشا.

١٢١٤هـ/١٧٩٩م زلزال يضرب العمادية.

١٢١٥هـ/١٨٠٠م عادل باشا يتولى حكم زاخو.

١٢١٦هـ/ ١٨٠١م قوة عسكرية من عقره يقودها بير جب العقراوي تشارك في الحملة العثمانية التي كانت تتصدى للحملة الفرنسية على مصر،

١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م أمير بهدينان قباد باشا بن حسين بن بهرام باشا ينشيء ساحة للتدريب وسباق الخيل في قرية (ده شتا كارتي).

١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م بير رجب العقراوي يشارك في حملة يقودها والي بغداد علي باشا ضد بعض القبائل التي كانت تهدد أمن الإمارة، بطلب من أمير بهدينان مراد باشا بن إسماعيل باشا.

١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م قبيلة شرافان تلقي الفبض على قباد بك في قرية بوبافا،

١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م تولي قباد بك بن سلطان حسين بك بن بهرام باشا حكم عقره بعد فشل محاولة تنصيبه أميراً على بهدينان.

١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م عادل باشا يسترجع حكمه في إمارة بهدينان متغلباً على أخيه مراد باشا.

١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م عشيرتا الأركوشي والشرفان بنصب كمين للأمير قباد باشا بن سلطان حسين وتسلمه إلى أخيه أمير بهدينان الجديد عادل باشا.

١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م الإقرار بعادل باشا أميراً على بهدينان.

١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م معركة كبيرة قرب قرية بازي بين أمير بهدينان عادل باشا وأحد أبناء الأسرة المتمردين أحمد بك بن سلطان حسين بك وانتهت باندحار الأخير وانسحابه.

١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م وفاة عبد العزيز بك بن بهرام باشا الكبير ودفنه في قرية زيوه العليا في أعلى بلدة بامرني.

١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م زبير باشا بن إسماعيل باشا يتولى إمارة بهدينان بعد أخيه عادل باشا.

١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م قباد باشا يتولى حكم زاخو.

١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م وفاة أمير بهدينان عادل باشا بن إسماعيل باشا بالطاعون.

١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م والي بغداد سليمان باشا الصغير يطلب من أمير بهدينان زبير باشا أن يحرض قبيلة الدنادية اليزيدية على نهب قرى الموصل.

١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م قوات من عشائر بهدينان تساند والي الموصل أحمد باشا بن بكر افندي ضد الأسرة الجليلية الحاكمة في الموصل.

١٢٢٥هـ / ١٨١٩م معركة حاسمة بين قوات الموصل بقيادة محمود باشا الجليلي المسنود من والي بغداد وبين قوات امارة بهدينان بقيادة زبير باشا، وانتهت بانتصار الأمير البهديناني وانسحاب والي الموصل.

١٢٢٥هـ / ١٨١٠م معركة قرب قرية ألكوكا بين قوات زبير باشا أمير بهدينان ووالي الموصل محمود باشا الجليلي، وانتهت باندحار الأخير، وعقد الصلح بين الطرفين.

١٢٢٧هـ / ١٨١٢م زبير باشا أمير بهدينان يأمر بقتل حسن بك أمير الشيوخان في قرية كر محمد عرب.

١٢٣٠هـ / ١٨١٤م مراد باشا بن إسماعيل باشا يخمد تمرداً عشائرياً بقيادة يونس بن خازيا .

١٢٣٢هـ / ١٨٢٠م المقيم البريطاني في بغداد كلوديوس جمس ريج يتجول في كردستان ويصف في رحلته أحوال أمارة بهدينان، وأميرها زبير باشا بن محمد طيار باشا.

١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م وفاة أمير بهدينان زبير باشا بن محمد طيار باشا وتولي محمد سعيد باشا بن محمد طيار باشا الحكم.

١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م عبد القادر البيدوهي المائي يقود ثورة في بروراي بالا ضد أمير بهدينان محمد سعيد باشا ثم ينتهي الأمر بالصلح.

١٢٤١هـ / ١٨٢٦م أسعد المفتي قاض في العمادية.

١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م انتشار الطاعون في بهدينان.

١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م موسى باشا بن محمد طيار باشا يهاجم بلدة ألقوش.

١٢٤٤هـ / ١٨٣٢م أمير سوران محمد باشا ميره كور يهاجم امارة بهدينان، ويقود أميرها إسماعيل باشا الثاني مقاومة فعالة للدفاع عنها في عدد من المعارك.

١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م انتشار الطاعون في بهدينان

١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م وفاة العلامة عبد الله الشرانشي وملا قاسم بن رجب في زاخو.

١٢٤٤هـ/١٨٢٨م موسى باشا أمير بهدينان يعين شاهين آغا حاكماً على دهوك.

١٢٤٥هـ/١٨٣٣م سقوط مدينة العمادية على يد قوات سوريانية بقيادة محمد باشا ميره كوره واضطرار أميرها اسماعيل باشا الثاني إلى مغادرة المدينة.
١٢٤٧هـ/١٨٣١م شالي بك، أحد أقرباء محمد باشا ميره كوره أمير رواندوز، ينتزع زاخو من إمارة بهدينان، ويشارك في الهجوم على عقره.

١٢٤٩هـ/١٨٣٣م أمير اليزيدية علي بك يغتال علي آغا المزوري بناء على طلب محمد سعيد باشا، مما أدى إلى انتفاض المزورية ضد إمارة بهدينان.
١٢٥٠هـ/١٨٣٤م جيش إمارة بهدينان يدافع عن العمادية ازاء حصار أمير سوران محمد باشا ميركه كوره، ومصرع قائد الجيش عمر آغا كتاني.
١٢٥٠هـ/١٨٣٤م محمد باشا السوراني يدخل العمادية وأسر محمد سعيد باشا أمير بهدينان،

١٢٥٢هـ/١٨٣٦م والي الموصل محمد باشا اينجه بيرقدار يقيم معسكره قرب قرية كر محمد عرب على نهر الكومل، وينكل بأمرء الشيخان، مما عد تدخلاً في شؤون بهدينان. اسماعيل باشا الثاني يدبر محاولة لاغتياله هناك.
١٢٥٥هـ/١٨٣٢م معركة في العقر بين قوات أمير سوران محمد باشا ميره كوره الزاحفة من رواندوز وبين قوات اسماعيل باشا بن طيار باشا، وانتهت بسقوط البلدة في أيدي أمير سوران.

١٢٥٥هـ/١٨٣٩م وفاة العلامة الملا يحيى المزوري العمادي، أدى دوراً مهماً في تحريض أمير سوران محمد باشا ميره كوره على غزو إمارة بهدينان واسقاطها.
١٢٥٤هـ/١٨٣٩م سليم باشا يتولى حكم العمادية.
١٢٥٨هـ/١٨٤٢م القاء القوات العثمانية القبض على أحمد باشا البهديناني ونفيه إلى بغداد.

١٢٥٨هـ/١٨٤٢م إسماعيل باشا الثاني آخر أمراء بهدينان يستعيد عاصمته العمادية وسط ترحيب أهلها، وكانت القوات العثمانية قد سيطرت عليها من قبل.

١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م معركة حاسمة قرب قرية ايتوت بين جيش إمارة بهدينان بقيادة إسماعيل باشا الثاني وجيش عثماني بقيادة محمد باشا اينجه بيرقدار والي الموصل، تنتهي بتشتيت الجيش البهديناني واندحاره،

١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م والي الموصل محمد باشا البيرقدار ينشيء قلعة (ايچ قه لا) في الركن الجنوبي الشرقي من مدينة العمادية.

١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م والي الموصل محمد باشا اينجه بيرقدار يدخل العمادية بعد حصار قاس ويسقط إمارة بهدينان بصفة نهائية، ويعين الضابط (كه م المان) حاكماً على العمادية.

١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م وفاة العلامة يحيى المزوري بعد دور أداه في التحريض على اسقاط اماره بهدينان.

١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م وفاة خليل السعرتي الكردي الشافعي، أحد كبار العلماء الصوفية في بهدينان، له مؤلفات كثيرة وشعر بالكردية، وهو من مدرسي مدرسة قبهان في العمادية.

١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م العمادية تنتفض ضد والي الموصل شريف باشا الذي فرض سيطرته عليها.

١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م مؤرخ غير معروف في قرية (ميركه) يسجل حوادث مهمة وقعت في اماره بهدينان.

١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م أمير بهدينان السابق إسماعيل باشا الثاني بنشيء عدداً من المنشآت الخيرية في بغداد، منها تعمير جامع الشيخ عمر السهروردي وسقاية ماء عامة.

١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م فتح الله بك، من الأسرة البهدينانية، ينشيء بلدة (العزيزية) لتكون مركزاً لقضاء باسمها في ولاية بغداد.

١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م السلطات العثمانية تعين أمير بهدينان السابق إسماعيل باشا الثاني متصرفاً للواء كربلاء.

١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م وفاة أمير بهدينان السابق إسماعيل باشا الثاني في دار اقامته في بغداد.

أهم المصادر

الوثائق غير المنشورة

الشواهد الحجرية في المقبرة السلطانية في العمادية. أعدنا دراسة عنها ونشرنا نصوصها وصورها في كتاب مستقل بعنوان (شواهد المقبرة السلطانية في العمادية) بالمشاركة مع الدكتورة نرمين علي من قسم الآثار بأداب جامعة صلاح الدين، وهو قيد النشر.

الأرشيف العثماني، استانبول، دفاتر مهمة، ذيل دفاتر مهمة.
وقفية السلطان قباد خان على كتاب الفتاوى على مدرسة قبهان، نسخة في المركز الوطني للمخطوطات.

الوثائق المنشورة

الشجرة الزيوكية، وثيقة نسب أمراء بهدينان وتاريخهم، حققها ونشرها د. عماد عبد السلام رؤوف، أربيل ٢٠٠٩.

وثيقة تاريخية هامة يكشف عنها النقاب لأول مرة، نشرها محمد أمين الدوسكي، مجلة مه تين، عدد ٢، ١٩٩٦، ص ١٤٩
واردات مدرسة قوبان. وثيقة نشرها عبد الكريم فندي، مجلة دهوك، العدد ٥، ١٩٩٨.

وثائق عن مدرسة قبهان. نشرها محمد علي القراياغي، جريدة العراق، بغداد، العدد ٥٩٤٣، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٦.

أرشيف البطيركية الكلدانية (٢)، وثائق تاريخية كلدانية. نشرها د. بطرس حداد، بغداد ٢٠١٠.

حوليات الرهبنة الهرمزية، نشرها بنيامين حداد، الموصل ٢٠٠٩.

المخطوطات

- أنور المائي: الفردوس المجهول، نسخة بخط المؤلف في المكتبة المركزية بجامعة دهوك.
- حسن ركن الدين الأعرجي: بحر الأنساب، نسخة لدى السيد وليد النقيب في بغداد
- خضر العباسي: مذكرات في تاريخ امارة العمادية. مسودة بخطه كانت في داره في الأعظمية ببغداد، سمح لي باستنساخ جانب منها..
- عزيز بطرس: كتاب الرعاة، أخبار أبرشية العمادية، نسخة المركز الوطني للمخطوطات في بغداد.
- محمد ناجي وطارق الباشا: ئاميدي (العمادية) لمحات تاريخية طواها الزمن. نسخة معدة للنشر.
- ياسين بن خير الله الخطيب العمري: الدر المكنون في المآثر الخالية من القرون، نسخة المكتبة الوطنية في باريس.
- _____ العمري (منسوب إليه): روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار، نسخة المتحف البريطاني (يطبع الآن بتحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف).

المصادر العربية

- ابراهيم الأسود: تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، بيروت ١٩٧٨.
- إبراهيم فصيح الحيدري: عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد، بلا تاريخ.
- أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، القاهرة ١٩٧١.
- أحمد زيني دحلان: الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، مكة ١٣١١هـ.
- أحمد سوسة: ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، عمان ٢٠٠١.
- اسطفان كجو، القس: أبرشية عقرة الكلدانية سنة ١٩١٨، نشر وتحقيق بطرس حداد، بغداد، شباط ١٩٩٧.

- أنور المائي: الأكراد في بهدينان، الموصل ١٩٦٠.
- أوليا جلبي: رحلة أوليا جلبي في كردستان، ترجمة رشيد فندي، أربيل ٢٠٠٩.
- أوليا جلبي سياحتنامه سي، قسم مصر، ترجمة محمد علي عوني. القاهرة.
- أوليفيه: رحلة أوليفيه إلى العراق ١٧٩٤-١٧٩٦، ترجمة يوسف حبي، بغداد ١٩٨٨.
- إيليا أبونا: تاريخ بطاركة البيت الأبوي، الموصل ٢٠٠٩.
- بانديه: رحلة إلى كردستان، ترجمة يوسف حبي، أربيل ٢٠٠١
- بشير سعيد: بهدينان وعشائرها، دهوك ٢٠٠٦.
- بطرس حداد وجاك إسحق: المخطوطات السريانية والعربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد. ١- المخطوطات السريانية، بغداد ١٩٨٨.
- بطرس نصري الكلداني: ذخيرة الأذهان في تواريخ المشاركة والمغاربة السريان، الموصل ١٩١٣.
- بنيامين حداد: بيت بيتا، دهوك ٢٠١٠.
- _____ حداد: حوليات الرهبنة الهرمزية، الموصل ٢٠٠٩.
- بهنام سليم حبابه: الآباء الدومنيكان في الموصل، أربيل ٢٠٠٦.
- بييرس المنصوري: مختار الأخبار، تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك، تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان، القاهرة ١٩٩٣.
- توما المرجي: كتاب الرؤساء، ترجمة ألبير أبونا، بغداد ١٩٦٦.
- جبرائيل شمامي: قرية الداودية، نبذة تاريخية، مطبوعة على الحاسوب.
- جيمس فريزر: رحلة فريزر إلى العراق سنة ١٨٣٤، ترجمة جعفر خياط، ط٢، بيروت ٢٠٠٧.
- حبيب بدر وآخرون (محررون): المسيحية عبر تاريخها في المشرق، عن مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت ط٢، ٢٠٠٢.
- حسين حُزني المُكراني: موجز تاريخ أمراء سوران، ترجمه عن الكردية محمد الملا عبد الكريم، بغداد، بلا تاريخ.
- حمدي عبد المجيد السلفي وتحسين الدوسكي: معجم الشعراء الكرد، دهوك ٢٠٠٨.

- خالد السندي: زاخو وإمارة سنديان، دهوك.
- خضر العباسي: سيرة الأميرة رابعة العباسية، ط٢، بيروت ٢٠٠٧.
- _____ العباسي: صفحات من تاريخ الحضارة والأدب، بغداد ١٩٥٤.
- _____ العباسي: تاريخ بلدة زاخو والجسر العباسي، بغداد.
- خورشيد باشا: سياحتنامه حدود، ترجمه مصطفى زهران بعنوان (رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران)، القاهرة ٢٠٠٨.
- دومنيكو لانزا: الموصل في الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكو لانزا، ترجمة روفائيل بيداويد، الموصل ١٩٥٣.
- روفائيل بابو اسحق: تاريخ نصارى العراق، ط٢، بيروت ٢٠٠٨.
- روفائيل ريان: شهيد الاتحاد أو البطريك يوحنا سولاقا الكلداني، الموصل ١٩٥٥.
- ريج، كلوديوس جمس: رحلة ريج إلى العراق سنة ١٨٢٠م. ترجمة بهاء الدين نوري، بغداد ١٩٥١.
- زرار صديق: القبائل والزعامات الكردية، أربيل ٢٠٠٧.
- _____ صديق: كردستان في القرن الثامن الهجري، أربيل ٢٠٠١.
- شرفخان البدليسي: الشرفنامه، الجزء الأول، نقله إلى العربية: جميل بندي روزياني، بغداد ١٩٥٣ والجزء الثاني، نقله إلى العربية محمد علي عوني.
- داود الجليبي: مخطوطات الموصل، الموصل ١٩٢٤.
- سعدي عثمان هروتي: كردستان والدولة العثمانية، أربيل ٢٠٠١.
- _____ هروتي: كردستان الجنوبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر. أربيل ٢٠٠٦.
- سعيد الحاج صديق: زاخو الماضي - الحاضر. دهوك ٢٠٠٩.
- سليمان الصائغ: تاريخ الموصل، ج١، القاهرة ١٩٢٣.
- صديق الديملوجي: إمارة بهدينان الكردية. ط٢، أربيل (ورمزنا إليه بإمارة بهدينان التماساً للإختصار).
- _____: اليزيدية . الموصل ١٩٤٩.
- صفي الدين ابن عبد الحق: مرصد الإطلاع، بيروت ١٩٥٤.

طه الكردي الباليستاني: رحلة طه الكردي الباليستاني، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، أربيل ٢٠٠٧.

طه باقر وفؤاد سفر: المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة. بغداد ١٩٦٦.

طه حمادي الحديثي: العجر والقرج، الموصل، ١٩٧٩.

عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، ٨ أجزاء، بغداد ١٩٣٥-١٩٥٦

_____ العزاوي: تاريخ اليزيدية، بغداد ١٩٣٩.

_____ العزاوي: عشائر العراق، ٤ أجزاء، بغداد ١٩٣٧-١٩٥٦.

_____ العزاوي: العمادية في مختلف العصور، تحقيق حمدي السلفي، أربيل.

عبد الرحمن السويدي: حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، تحقيق عماد عبد

السلام رؤوف، بغداد ٢٠٠٢

عبد الله مرقس رابي: منكيش بين الماضي والحاضر، عمان ١٩٩٩.

عثمان علي: حركة الشيخ عبد السلام البارزاني، دراسة وثائقية، ضمن كتاب

الذكرى السنوية لميلاد البارزاني الخالد، أربيل ٢٠٠٣.

عماد عبد السلام رؤوف: الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في

العهد المتأخرة. بغداد ١٩٩٢. (ورمزنا إليه بـ: الأسر الحاكمة التماساً للإختصار)

_____ رؤوف: السلطان حسين الولي أمير بهدينان، أربيل ٢٠٠٩.

_____ رؤوف: الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي،

النجف ١٩٧٥

_____ رؤوف: دراسات وثائقية في تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم.

أربيل ٢٠٠٨.

_____ رؤوف: مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، ط٢، أربيل ٢٠٠٨.

عمرو بن متى وماري بن سليمان: فطاركة كرسي المشرق، تحقيق جسموندي،

روما ١٨٩٩.

كارستن نيبور: رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة د. محمود

الأمين، بغداد ١٩٦٦.

كاميران الدوسكي: كردستان في العهد العثماني، أربيل ٢٠٠١.

كاوه شاوه لي: إمارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م، دهوك ٢٠٠٠.

لونكريك: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر خياط، ط٦،
بغداد ١٩٨٥.

المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية: فهارس المخطوطات السريانية في
العراق. بغداد ١٩٨١.

مجهول: التاريخ السعدي، تحقيق أدي شير، باريس ١٨٠٧-١٩١٨.

محمود عمر العباسي: إمارة بهدينان العباسية، الموصل ١٩٦٩.

محمد أمين العمري: منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل
الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، جزآن، الموصل ١٩٦٧-١٩٦٨ (وسميناه ب:
منهل الأولياء التماساً للإختصار)

محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمه عن الكردية محمد
علي عوني، القاهرة ١٩٥٨.

محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمه عن الكردية محمد
علي عوني، القاهرة ١٩٦١.

محمد بن عبد الرسول البرزنجي الشهرزوري: الإشاعة لأشراط الساعة، تحقيق
موفق فوزي الجبر، دمشق ١٩٩٨، ص ١٨٧

محمد سعيد الراوي: خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد، تحقيق عماد
عبد السلام رؤوف، بغداد ٢٠٠٥.

مرتضى نظمي زاده: كلشن خلفا، ترجمه عن التركية موسى كاظم نورس،
بغداد ١٩٦٨.

مسعود مصطفى الكتاني: مدرسة قوبا- قوبهان. دهوك ٢٠٠٩

_____ الكتاني: المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة
بادينان، دهوك، مطبعة هاوار، ٢٠١٠ (ورمزنا إليه ب: المساجد والمدارس التماساً
للإختصار)

نوفل نعمة الله نوفل: كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في اقليمي مصر
وبر الشام، طرابلس لبنان ١٩٩٠،

ياسين بن خير الله الخطيب العمري: زبدة الآثار الجليلة في الحوادث الأرضية،
تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، النجف ١٩٧٣.

_____ العمري: غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر. نشره
د. صديق الجليلي، الموصل ١٩٤٠.

_____ العمري: غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام. بغداد
١٩٦٨.

_____ العمري: منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق
سعيد الديوه جي، الموصل ١٩٥٦.
يالماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، إستانبول ١٩٨٨.
ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٦٥.
فهرس مخطوطات المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين، أربيل، ط. رونيو.

المصادر الكردية

زاك ريتوري: كه شتنامه ي مسيونيريك، ترجمه عن الفرنسية نه جاتي عه
بدوللا، سليمان ٢٠٠٨.
خدر سليمان وسعد الله شيخاني: الشيخان وعشيرة الشيخان، بغداد ١٩٨٨.
محمد علي قه ره داغي: بوو زاننده وه ي ميزووي زانياني كورد. بغداد
١٩٩٨.

ميرزا محمدي يازجي: مختصر أحوال الأمراء، ترجمه من الفارسية إلى الكردية
نزار أيوب، ومراجعة تحسين دوسكي، دهوك ٢٠١٠.
هشيار ريكاني وئه نور توفى: ديدارا ديروكي ل دور ئاميدي، دهوك ٢٠٠٩.

المصادر الفارسية:

بابا مردوخ: تاريخ مشاهير كرد، أمرا وخاندانها. طهران ١٣٨٢هـ.ش.

المصادر الأوربية

Badger, George, The Nestorians and their Rituals, London tribes,
lost, New York 1841 or Grant, the Nestorians
The Encyclopaedia Islam, New Edition, London 1986, Vol.4
Kamal Salibi&Yufus Khoury (Editors), Reports from Northern
Iraq 1833-1870, Beirut, 1997.

الموسوعات

دائرة المعارف الإسلامية، مادة (بهدينان)
موسوعة الموصل الحضارية، الموصل ١٩٩٢، مادة مظاهر الحياة الاجتماعية،
د. عماد عبد السلام رؤوف.

الأطاريح الجامعية:

عبد الله خورشيد: العماثر الإسلامية في العمادية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى
كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٨.

البحوث بالعربية والكردية

- تحسين بافشكي: كرنكيا مانكيش، مجلة دهوك، العدد ١٠، أيلول ٢٠٠٠.
حسين علي البرواري: مدرسة قبهان في ئاميدي، مجلة دهوك، أيلول ٢٠٠٠.
حمدي عبد المجيد السلفي: ملا أبو بكر الهمدلي الزيباري، مجلة روشنبيري
نوى، العدد ٦٢، آب ١٩٩٧.
درويش هروري: هرور وقلعتها التاريخية دراسة تاريخية، مجلة دهوك، العدد
١٤، ٢٠٠١.
زرار صديق: بادينان في كتابات الرحالين والبلدانيين المسلمين، مجلة دهوك،
العدد ٢، كانون الثاني ١٩٩٨.
طارق باشا العمادي: معركة إيتوت، مجلة دهوك، العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.
عبد الرحمن المزوري: بعض الوقائع الهامة في بهدينان، مجلة كاروان، عدد ٨١،
كانون الأول ١٩٨٩.
عبد الفتاح البوتاني: الملا يحيى المزوري وسقوط إمارة بادينان، مجلة دهوك،
العدد ٤، آب ١٩٩٨.
عبد الكريم فندي: قلعة دهوك. مجلة دهوك، العدد ٧، أيلول ١٩٩٩.
محمد عبد الله ئاميدي: حكيميا كورمانجي، مجلة هيزل، العدد ١٤، ٢٠٠٩.
_____ ئاميدي: كه لائه رزي، مجلة سيلاف، العدد ٦، ٢٠٠٦.
_____ ئاميدي: كه لائيره، مجلة سيلاف، العدد ٥، ٢٠٠٦.

_____ ئاميدي: كه لا جه لوكي، مجلة سيلاف، العدد ١٣، ٢٠٠٧.
_____ ئاميدي: كه لا ئاميديكا خراب، مجلة سيلاف، العدد ٢١،
٢٠٠٨.

منصور روئيل: جدول أبرشيات كنيسة المشرق وأساقفتها، ترجمة بنيامين حداد، مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية، المجلد ٧، بغداد ١٩٨٣.
وصفي رديني: تراث بهدينان الثقافي مجلة شمس كردستان، العدد ٦٥، ١٩٨٤.
_____ رديني: من آثار مدينة العمادية، مجلة الحكم الذاتي، العدد ٤، ١٩٨٤.
يوحنا هرمزد: سيرة البطريرك يوحنا هرمزد، ترجمة د. بطرس حداد، مجلة بين النهرين، العددان ٣٤-٣٥، السنة ٩، ١٩٨١، ص ٢٤١-٢٥٩.
يوسف تفكجي، القس: معلومات احصائية عن الكنيسة الكلدانية سنة ١٩١٣، نشرها أندراوس صنا، مجلة نجم المشرق، العدد ٨، ١٩٩٦، ص ٥١٢-٥٣١.

مواقع

Gilgamish.org مقال لطارق الباشا العمادي: زاخو وجسرهما الشامخ.
www. Alitthad.com مقال لطارق الباشا العمادي: عن آثار العمادية
www. Krg.org مقال لطارق الباشا العمادي: ئاميدي بعد سقوط الإمارة.
www.iraqpf.com عمر البرواري ومحمد أمين عبد الرحمن: تاريخ برواري زير.
Amadiye (Chaldean Diocese) على الموقع wikipedia

الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

ولد في بغداد سنة ١٩٤٨

بكالوريوس في التاريخ من كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٧٠

وماجستير في التاريخ الحديث من كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٣

ودكتوراه في التاريخ الحديث من كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٦

نال درجة (الأستاذية) من جامعة بغداد سنة ١٩٨٨.

تدريسي (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) للتاريخ الحديث في جامعة بغداد من

١٩٧٦ إلى ٢٠٠٨

أستاذ التاريخ الحديث في جامعة صلاح الدين - أربيل من ٢٠٠٨ إلى الآن.

رئيس مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد سابقاً

خبير في المجمع العلمي العراقي من ١٩٨٠

عضو اللجنة العربية للدراسات العثمانية. تونس ١٩٨٠

عضو لجنة الوثائق والمخطوطات في الأكاديمية الكردية حالياً

له كتب مطبوعة، منها:

١- مدارس بغداد في العصر العباسي بغداد ١٩٦٦

٢- زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية لياسين العمري. دراسة وتحقيق النجف

١٩٧٣

٣- الدرر المنظومة والصرر المختومة لخليل البصري. دراسة وتحقيق بغداد ١٩٧٤

٤- ولاية الموصل في العهد العثماني. النجف ١٩٧٥

٥- ديوان العشاري، تحقيق بالمشاركة، بغداد ١٩٧٧

٦- الجواهر وصفاتها ليحيى بن ماسويه. دراسة وتحقيق ط١: القاهرة ١٩٧٧، وط٢:

أبو ظبي ١٩٩٨.

٧- تاريخ حوادث بغداد والبصرة لعبد الرحمن السويدي. دراسة وتحقيق بغداد ط١:

١٩٧٨ وط٢: ١٩٨٧

٨- دعوة أبي هاشم وحزبه. دراسة في فجر الدعوة العباسية. بغداد ١٩٧٩

الآثار الخطية في المكتبة القادرية. خمسة أجزاء

- الجزء الأول. بغداد ١٩٧٤
- الجزء الثاني. بغداد ١٩٧٧
- الجزء الثالث. بغداد ١٩٧٩
- الجزء الرابع. بغداد ١٩٨٠
- الجزء الخامس. بغداد ١٩٨٠
- ١٤- إمارة كعب في القرن الثامن عشر في ضوء الوثائق البريطانية. بالمشاركة، بغداد ١٩٨٢
- ١٥- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٣.
- ١٦- لمحات من تاريخ العرب الحديث. بغداد ١٩٨٣
- ١٧- الآثار الخطية في جامع السيد سلطان علي ببغداد. بغداد ١٩٨٤
- ١٨- فهرست مكاتب بغداد الموقوفة. بغداد ١٩٨٤
- ١٩- معركة عين جالوت. بغداد ١٩٨٦
- ٢٠- كانت ، ملامح عن حياته وأعماله الفكرية. بغداد ١٩٨٢، ترجم إلى اللغة الكردية بعنوان كانت، نموونه به ك زيان وكاره فييكرييه كاني، أربيل ٢٠٠٥.
- ٢١- المدرسة العلية في بغداد ١٩٨٨
- ٢٢- عبد الله السويدي، سيرته ورحلته. بغداد ١٩٨٦
- ٢٣- كتابة العرب لتاريخهم في العصر العثماني. بغداد ١٩٨٨
- ٢٤- مطالع السعود لعثمان بن سند. دراسة وتحقيق، الطبعة الأولى بغداد ١٩٩١، الطبعة الثانية بيروت ٢٠١٠.
- ٢٥- الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة. بغداد ١٩٩١
- ٢٦- ضياء جعفر، سيرة وذكريات، بغداد ١٩٩٧
- ٢٧- تاريخ الأسر العلمية في بغداد لمحمد سعيد الراوي. دراسة وتحقيق. بغداد ط١: ١٩٩٧ وط٢: ٢٠٠٨
- ٢٨- بيوتات بغداد في القرن الثالث عشر للهجرة لعبد الرحمن السهروردي دراسة وتحقيق. بغداد ١٩٩٧

- ٢٩- كتاب الحوادث المسمى بالحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي، دراسة وتحقيق بالمشاركة، بيروت ١٩٩٧
- ٣٠- رحلة طه الكردي الباليساني في العراق والأناضول وبلاد الشام ومصر والجزيرة العربية. الطبعة الأولى بغداد ١٩٩٨، الطبعة الثانية أربيل ٢٠٠٧.
- ٣١- مكتبة الشرق، تاريخها ونوادير مخطوطاتها. بغداد ١٩٩٩
- ٣٢- عادل خاتون، صفحة من تاريخ العراق. بغداد ١٩٩٨
- ٣٣- كناش الثمانين. بغداد ٢٠٠٤.
- ٣٤- خطط بغداد في دراسات المؤرخين العراقيين. بغداد ٢٠٠١
- ٣٥- مذكرات فخري الفخري، دراسة وتحقيق. بغداد ٢٠٠٠
- ٣٦- فهرس مخطوطات السيد محمد سعيد الراوي. بغداد ٢٠٠٠
- ٣٧- معالم بغداد في القرون المتأخرة في ضوء الوقفيات والإعلامات والحجج الوقفية. بغداد ٢٠٠٠
- ٣٨- العراق في وثائق محمد علي. بغداد ١٩٩٩
- ٣٩- ديوان عبد الرحمن السويدي. بالمشاركة، بغداد ٢٠٠٠
- ٤٠- تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد. بغداد ٢٠٠٠
- ٤١- تذكرة الشعراء لعبد القادر الشهرآباني، الأصل الكامل، دراسة وتحقيق. بغداد ٢٠٠٢
- ٤٢- دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام والعهود الإسلامية المتأخرة. إعداد وتقديم. بغداد ٢٠٠٢
- ٤٣- حديقة الزوراء في سيرة الوزراء لعبد الرحمن السويدي، دراسة وتحقيق. بغداد ٢٠٠٣
- ٤٤- المملكة العربية السعودية بين الحربين، في ضوء تقارير القنصلية العراقية في جدة، عمان ٢٠٠٦.
- ٤٥- هيت في التاريخ. بغداد ٢٠٠٤
- ٤٦- عبلة العزاوي، رحلة بين الماء والطين. بغداد ٢٠٠٥
- ٤٧- تاريخ الزبير والبصرة لابن الغملاس. دراسة وتحقيق . عمان ٢٠٠٦
- ٤٨- تحقيق المخطوطات العلمية. بغداد ٢٠٠٦

- ٤٩- دراسات في علم الأحجار الكريمة عند العرب. بغداد ٢٠٠٥
- ٥٠- تاريخ القراغول. بغداد ٢٠٠٥.
- ٥١- رحلة المطراقي زاده. دراسة وتحقيق. أبو ظبي ٢٠٠٤
- ٥٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، الجزء ٢٢، تحقيق. أبو ظبي ٢٠٠٥
- ٥٣- الأصول التاريخية لمحلات بغداد. بغداد ٢٠٠٤
- ٥٥- مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، ط١: بغداد ١٩٩٨، ط٢: أربيل ٢٠٠٨
- ٥٦- النفحة المسكية في الرحلة المكية لعبد الله السويدي، دراسة وتحقيق، أبو ظبي ٢٠٠٤
- ٥٧- الدر المنتثر في مؤلفات مجدد القرن الرابع عشر. بغداد ٢٠٠٤
- ٥٨- العقد اللامع في آثار بغداد والمساجد والجوامع لعبد الحميد عبادة. دراسة وتحقيق، بغداد ٢٠٠٤
- ٥٩- مساجد بغداد في كتابات الأجداد، دراسة وتحقيق. بغداد ٢٠٠٦
- ٦٠- مذكرات عبد المجيد محمود، الوزير في العهد الملكي في العراق. لندن ٢٠٠٦
- ٦١- خير الزاد في تاريخ مساجد بغداد لمحمد سعيد الراوي. دراسة وتحقيق بغداد ٢٠٠٦
- ٦٢- شيخ الإسلام سلطان بن ناصر الجبوري. أربيل ٢٠٠٨
- ٦٣- دراسات وثائقية في تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم. أربيل ٢٠٠٨.
- ٦٤- رحلة القائد العثماني سيدي علي التركي ودراسات أخرى. بيروت ٢٠٠٩
- ٦٥- أخبار بغداد وما جاورها من البلاد لمحمود شكري الألووسي. تحقيق. بيروت ٢٠٠٩.
- ٦٦- مذكرات قاسم محمد الرجب. دراسة وتحقيق . بيروت ٢٠٠٩
- ٦٧- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، طبعة ثانية موسعة، لندن ٢٠١٠
- ٦٨- صفاء الدين عيسى البندنجي، سيرته ومؤلفاته. أربيل ٢٠٠٩
- ٦٩- محمد سعيد الزهاوي، سيرته ومخطوطاته. أربيل ٢٠٠٩
- ٧٠- السلطان حسين الولي أمير بهدينان. أربيل ٢٠٠٩
- ٧١- الشجرة الزيوكية، وثيقة نسب أمراء بهدينان وتاريخهم. أربيل ٢٠٠٩

- ٧٢- إبراهيم الكوراني الشهرزوري . أربيل ٢٠١٠ .
٧٣- روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار. دراسة وتحقيق. السليمانية ٢٠١٠ .
٧٤- شواهد المقبرة السلطانية في العمادية. أربيل ٢٠١١ .
٧٥- المعجم التاريخي لإمارة بهدينان. أربيل ٢٠١١ . وهو هذا الكتاب.

له فصول عديدة في موسوعات، منها:

- ٧٦- العراق في التاريخ، بغداد ١٩٨٣
٧٧- حضارة العراق، بغداد ١٩٨٣
٧٨- موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، بغداد ١٩٨٦
٧٩- العراق في مواجهة التحديات، بغداد ١٩٨٨
٨٠- الجيش والسلاح، بغداد ١٩٨٨
٨١- المدينة والحياة المدنية، بغداد ١٩٨٨
٨٢- موسوعة الموصل الحضارية. الموصل ١٩٩٢
٨٣- موسوعة تاريخ تكريت. بغداد ١٩٩٢
٨٤- موسوعة تاريخ أربيل (مترجمة إلى الكردية). أربيل ٢٠٠٩



کتیبه چاپکراوهکانی کۆری زانیاری کوردستان و ئەکادیمیای کوردی

کۆری زانیاری کوردستان:

- ١) فەرهنگی زارواه (عەرەبی - کوردی)، بەدران ئەحمەد حەبیب، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پەرەردە، سالی ٢٠٠٢، (١٤٢ لاپەرە).
- ٢) کوردی تورکمانستان - میژوو - ئەتنوگرافیا - ئەدەب، د. مەرف خەزەندەر، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پۆشنبیری، سالی ٢٠٠٣، (٢٥٨ لاپەرە).
- ٣) زارووی یاسایی، لیژنەی زارواه لە کۆری زانیاری کوردستان، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پۆشنبیری، سالی ٢٠٠٤، (٤٠ لاپەرە).
- ٤) زارووی کارگێڕی، لیژنەی زارواه لە کۆری زانیاری کوردستان، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پۆشنبیری، سالی ٢٠٠٤، (٤٧ لاپەرە).
- ٥) من ینابیع الشعر الکلاسیکی الکردي، ج١، رشید فندی، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پۆشنبیری، سالی ٢٠٠٤، (٢٤٠ لاپەرە).
- ٦) پینووسی یەگرتووی کوردی، بەدران ئەحمەد حەبیب، هەولێر، چاپخانەی وەزارەتی پەرەردە، سالی ٢٠٠٥، (٥٦ لاپەرە).

- (۷) پڙماني كه سى سييه مى تاك، د. شيركو بابان، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پوښنيرى، سالى ۲۰۰۴، (۱۵۹ لاپهړه).
- (۸) چوارينين خهيام، د. كاميران عالى بهدرخان، وهركيږاني له لاتينييه وه. د. عهبدوللا ياسين ناميدى، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پوښنيرى، سالى ۲۰۰۴، (۹۴ لاپهړه).
- (۹) شپوهى سلیماني زمانى كوردى، د. زهرى يوسوپوفا، و: له روسييه وه. د. كوردستان موكريانى، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۲۱۶ لاپهړه).
- (۱۰) العروص في الشعر الكردي، احمد هردى، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پوښنيرى، سالى ۲۰۰۴، (۲۱۸ لاپهړه).
- (۱۱) ژانره كاني پوښنامه واني و ميژووى چاپخانه ۱۴۵۰ - ۱۵۰۰، د. مهغديد سهپان، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۲۷۸ لاپهړه).
- (۱۲) زارواهى پاگه يانندن، ليژنهى زارواه له كورى زانبارى كوردستان، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۱۰۸ لاپهړه).
- (۱۳) فهرهنگى زارواه گهلى پاگه يانندن (ئينگليزى - كوردى - عه ره بى)، بهدران نه حمه د حه بيب، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۱۶۵ لاپهړه).
- (۱۴) نه ده بى مندالانى كورد - ليكولينه وه - ميژووى سه ره لدان، حه مه كه ريم هه ورامى، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۴۰۶ لاپهړه).
- (۱۵) گيره كين زمانى كوردى، د. فازل عمر، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۱۳۴ لاپهړه).
- (۱۶) ل دور نه ده بى كرمانجى ل سه د سالانوزدى و بيستى زايينى، ته حسين ئيبراهيم دوسكى، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۲۷۶ لاپهړه).
- (۱۷) دهنگسازى و برپه سازى له زمانى كورديدا، د. شيركو بابان، ههولير، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، سالى ۲۰۰۵، (۲۰۶ لاپهړه).

- ۱۸) ھۆنراۋەى بەرگىرى لەبەرھەمى چەند شاعىرىكى كرمانجى سەرۋودا ۱۹۳۹ - ۱۹۷۰، د. عبدالله ياسىن عەلى ئامىدى، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۵، (۳۲۰ لاپەرە).
- ۱۹) يوسف و زولەيخا، حەكىم مەلا سالىح، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۴۰۷ لاپەرە).
- ۲۰) زمانى كوردان - چەند لىكۆلئىنە ۋە يەككى فیلۆلۆجى زمان، پ. د فرىدرىش مولپىر ئەوانى تر، و: لە ئەلمانىيە ۋە د. حمىد عزىز، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۵، (۱۹۲ لاپەرە).
- ۲۱) رېبەرى بىبلىوگرافىيە كوردىيەكان ۱۹۳۷ - ۲۰۰۵، شوان سلىمان يابە، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۴۰۰ لاپەرە).
- ۲۲) فەرھەنگى گەرەى من. د. كوردستان موكرىانى، چاپى يەكەم، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۸۰ لاپەرە).
- ۲۳) ديوانى عزىز - محەمەد عەلى قەرەداغى - ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۰، (۱۴۴ لاپەرە).
- ۲۴) زاراۋەگەلى كاروبارى مین - جەمال جەلال حوسىن - دلپىر سابىر ئىبراھىم - دەزگای گىشتى ھەرىم بۆ كاروبارى مین، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۸۰ لاپەرە).
- ۲۵) زاراۋەى راگەيانندن - كەمال غەمبار - ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۹۶ لاپەرە).
- ۲۶) زاراۋەى ئەدەبى - ئامادەكردنى: لىژنەى ئەدەب لە كۆپى زانىارى كوردستان، ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۳۸۰ لاپەرە).
- ۲۷) ئىندىكىسى گۆفارى كۆپى زانىارى كورد (۱۹۷۳ - ۲۰۰۲) - شوان سلىمان يابە - ھەولپىر، چاپخانەى وەزارەتى پەرۋەردە، سالى ۲۰۰۶، (۲۴۰ لاپەرە).

The Historical Roots of the National Name of the Kurds (۲۸)

د. جهمال رهشید، ههولیر، چاپخانه‌ی وهزاره‌تی په‌روه‌رده، سالی ۲۰۰۶، (۱۰۷) -
لاپه‌ره)

(۲۹) فره‌ه‌نگی کۆمه‌لناسی - عوبید خدر - چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی
۲۰۰۷، (۸۳ لاپه‌ره).

(۳۰) بزاقی پزگاریخواری نیشتیمانی له کوردستانی پۆژه‌لاتدا (۱۸۸۰ - ۱۹۳۹ز) -
د.سه‌عدی عوسمان هه‌روتی - چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷،
(۱۵۵ لاپه‌ره).

(۳۱) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌ی قاجاری دا، نووسینی: حه‌سه‌ن
عه‌لی خانی گه‌پووسی، وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه: محهم‌د حه‌مه‌ باقی - چاپخانه‌ی
ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۲۰۴ لاپه‌ره).

(۳۲) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌ی ئه‌رمه‌نیدا، نووسینی:
ئه‌سکه‌نده‌ر غوریانس، وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه - محهم‌د حه‌مه‌ باقی. چاپخانه‌ی
ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۱۲۸ لاپه‌ره).

(۳۳) فره‌ه‌نگی کوردی - فارسی، وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه - محهم‌د حه‌مه‌ باقی.
چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۱۱۲ لاپه‌ره).

(۳۴) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌ی ئینگلیزی و ئه‌مریکی دا -
نووسینی - وه‌دیع جوهدیه. وه‌رگێرانی له عه‌ره‌بییه‌وه - محهم‌د حه‌مه‌ باقی.
چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۱۱۶ لاپه‌ره).

(۳۵) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌ی قاجاری دا، نووسینی: عه‌لی خان
گۆنه‌خان ئه‌فشار. وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه - محهم‌د حه‌مه‌ باقی. چاپخانه‌ی
ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۴۲۶ لاپه‌ره).

(۳۶) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌ی قاجاری دا، نووسینی: عه‌لی
ئه‌کبه‌ر سه‌ره‌ه‌نگ. وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه: محهم‌د حه‌مه‌ باقی. چاپخانه‌ی
ده‌زگای ئاراس - ههولیر، سالی ۲۰۰۷، (۱۹۲ لاپه‌ره).

- (۲۷) چه پکێک له زارواه گه‌لی کشتوکاڵ - ناماده‌کردنی - حه‌مه‌ سالح فه‌ره‌ادی - چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۱۴۴ لاپه‌ره).
- (۲۸) شوپشی شیخ عوبه‌یدوللای نه‌هری له به‌لگه‌نامه‌کانی وه‌زاره‌تی کاروباری ده‌ره‌وه‌ی ئێران دا. وه‌رگێرانی له فارسییه‌وه: محه‌مه‌د حه‌مه‌ باقی. چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۲۷۰ لاپه‌ره)
- (۳۹) فه‌ره‌نگی دیوانی شاعیران (نالی، سالم، کوردی)، نووسینی - د. محه‌مه‌د نووری عارف، چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس - هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۱۰۰۰ لاپه‌ره).
- (۴۰) په‌که‌م فه‌ره‌نگی تو، وه‌رگێرانی: د. کوردستان موکریان، چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس، هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۸۶ لاپه‌ره).
- (۴۱) ئه‌ده‌بی مندالانی کورد دوا‌ی راپه‌رین، نووسینی: حه‌مه‌ که‌ریم هه‌ورامی، چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس، هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۳۶۸ لاپه‌ره).
- (۴۲) فه‌ره‌نگی هه‌راشان، کۆکردنه‌وه و داپشتنی: کۆمه‌لێک مامۆستا، چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس، هه‌ولێر، سالی ۲۰۰۷، (۳۳۶ لاپه‌ره).

ئه‌کادیمیای کوردی:

- (۴۳) ئه‌لبوومی که‌شکۆل، ب ۱، دانراوی: محه‌مه‌د عه‌لی قه‌ره‌داغی، چاپخانه‌ی خانی - ده‌ۆک، سالی ۲۰۰۸، (۳۵۲ لاپه‌ره).
- (۴۴) الأدب الشفاهي الكردي، علي الجزيري، چاپخانه‌ی خانی - ده‌ۆک، سالی ۲۰۰۸، (۲۰۰ لاپه‌ره).
- (۴۵) به‌رکۆلێکی زارواه‌سازی کوردی، ناماده‌کردنی: جه‌مال عه‌بدول، دووه‌م چاپ، چاپخانه‌ی خانی - ده‌ۆک، سالی ۲۰۰۸، (۳۳۰ لاپه‌ره).
- (۴۶) دیوانی قاصد، ساغکردنه‌وه‌ی: شوکر مسته‌فا و ره‌حیم سورخی، چاپخانه‌ی خانی - ده‌ۆک، سالی ۲۰۰۸، (۳۵۲ لاپه‌ره).
- (۴۷) چه‌ند لیکۆلینه‌وه‌یه‌ک ده‌رباره‌ی میژووی کورد له سه‌ده‌کانی ناوه‌راستدا، نووسینی: دکتۆر زار سدیق تۆفیق، چاپخانه‌ی خانی - ده‌ۆک، سالی ۲۰۰۸، (۲۰۸ لاپه‌ره).

- ٤٨) كيميای ژههری دهستکرد. نووسینی: پ.د.د. عهزیز ئهحمده ئهمین، چاپخانهی خانی - دهۆك، سالی ٢٠٠٨، (٢٠٨ لاپه‌ره).
- ٤٩) پۆلی سه‌ربازیی كورد له ده‌وله‌ت و میرنشینه ناكوردیه‌كان له سه‌رده‌می عه‌بباسیدا، نووسینی: مه‌دی عوسمان حسین هه‌روتی، چاپخانهی خانی - دهۆك، سالی ٢٠٠٨، (٣٦٨ لاپه‌ره).
- ٥٠) دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي (١٩٤٥ - ١٩٥٨)، دانانی: سالار عبدالكريم فندی الدوسکی، چاپخانهی خانی - دهۆك، سالی ٢٠٠٨، (٣٠٤ لاپه‌ره).
- ٥١) عبدالله گۆران، رائداً لحركة تجديد الشعر الكوردي، دانانی: كه‌مال غه‌مبار چاپخانهی خانی - دهۆك، سالی ٢٠٠٨، (٣٢٠ لاپه‌ره).
- ٥٢) وثائق بريطانية عن تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤ - ١٩٢٧، دانانی: د. عبدالفتاح علی البوتانی، چاپخانهی خانی - دهۆك، سالی ٢٠٠٨، (٢٦٨ لاپه‌ره).
- ٥٣) سالنامه‌ی ئه‌كادیمیای كوردی، ئاماده‌کردنی: پروفیسور د. وریا عومه‌ر ئه‌مین. چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (٥٦ لاپه‌ره).
- ٥٤) مه‌می و زینیی، ئاماده‌کردنی: جاسمی جه‌لیل، دوکتۆر عیزه‌دین مسته‌فا ره‌سوول خستویه‌تییه سه‌ر نووسینی كوردیی عیراق و پێشه‌کیی بو نووسیوه و لێی كۆلیوه‌ته‌وه، چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٦٨ لاپه‌ره).
- ٥٥) هه‌نگاویك له سه‌ر پێگه‌ی لێكۆلینه‌وه‌ی (دیوانی سالم) دا، مه‌مه‌ده‌لی قه‌رده‌اغی، چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (٨٠ لاپه‌ره).
- ٥٦) كه‌ره‌سه به‌تاله‌كان له روانگه‌ی تیۆری ده‌سه‌لات و به‌ستنه‌وه ((شیوه‌زاری كرمانجی سه‌روو))، نووسینی: قیام سلیمان حاجی، چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (٢١١ لاپه‌ره).
- ٥٧) هیز و ئاواز له دیالێکتی كوردیی ژووڕوودا، نووسینی: عه‌بدولووه‌هاب خالید موسا، چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٤٦ لاپه‌ره).
- ٥٨) گه‌پنامه‌ی می‌رگولان، نووسینی: ره‌سوول ده‌رویش، چاپخانهی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٧٦ لاپه‌ره).

- ٥٩) دۆخه كانی ژیره وه لای فیلمۆرو هندی لایه نی رسته سازی کوردی، ئاماده کردنی: یوسف شهریف سه عید، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩ (١٣٤ لاپه ره).
- ٦٠) هندی لایه نی ریزمانی ده سه لات و به ستنه وه (GB) له زمانی کوردیدا، ئاماده کردنی: د. سه باح ره شید قادر، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩ (١٧٢ لاپه ره).
- ٦١) الحیاة الاجتماعية للکورد بین القرنین (٤ - ١٠هـ/١٥م)، دانانی: دکتۆره فائزه محمه مد عزه ت، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٢٧٢ لاپه ره).
- ٦٢) العلاقات الإيرانية - السوفيتية ١٩٣٩ - ١٩٤٧، دانانی: نزار ایوب حسن الکولی، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٢٩٠ لاپه ره).
- ٦٣) ببیلیۆگرافیا ی کوردناسی له سه رچاوه فه ره نسویه کاندای، د. نه جاتی عه بدوللا، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٥٢٨).
- ٦٤) ببیلیۆگرافیا ی کوردناسی له سه رچاوه ئینگلیزییه کاندای، د. نه جاتی عه بدوللا، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٤٤٨).
- ٦٥) امیر امراء کردستان (ابراهیم باشا الملی ١٨٤٥ - ١٩٠٨)، دانانی: أ. د. عبدالفتاح علی البوتانی - علی صالح المیرانی، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٦٠ لاپه ره).
- ٦٦) دیوانا مه لا محمه دی سهیدا، به هه فکر: سهید جه لال نزامی، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٨٨ لاپه ره).
- ٦٧) داستانی هه یاسی خاس و سولتان مه حموود، نووسینی: محمه مد سالی سه عید، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (٣٢٦ لاپه ره).
- ٦٨) کیمیا ی ژینگه، پیسبوونی ئاووهه وا، پ. د. عه زیزه حمه د ئه مین، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٦٠ لاپه ره).
- ٦٩) گه شتنامه ی پوژولا بو کوردستان سالی ١٨٣٧، وه رگی پانی: د. نه جاتی عه بدوللا، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٩٨ لاپه ره).
- ٧٠) ریزمانی کوردی، وه رگی پانی: د. نه جاتی عه بدوللا، چاپخانه ی حاجی هاشم - ههولێر، سالی ٢٠٠٩، (١٤٤ لاپه ره).

- (٧١) بونیاتی زمان له شیعیری هاوچه رخی کوردیدا، دانانی: د. ئازاد ئەحمەد مه‌حمود، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩ (٢٥٨ لاپه‌ره).
- (٧٢) الحركة الشيوعية في تقارير مديرية الامن العامة ١٩٥٩ - ١٩٦٢، نووسینی: د. عبدالفتاح علی البوتانی، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠٠٩، (٢٨٨ لاپه‌ره).
- (٧٣) فه‌ره‌نگی سۆفیانه‌ی دیوانی (جزیری و مه‌حوی)، نووسینی: د. ئیبراهیم ئەحمەد شوان، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠١٠، (٣٦٠ لاپه‌ره‌یه).
- (٧٤) چیڕۆکی منداڵان له ئەده‌بی کوردیدا (١٩٩١ - ٢٠٠٥)، دانانی: رازاو په‌شید سه‌بری، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠١٠، (٢١٢ لاپه‌ره).
- (٧٥) هه‌ولێر له سه‌رده‌می ئەتابه‌گیاندا، نووسینی: پ. د. محسین موحه‌مه‌د حوسین، عثمان علی قادر کردویه به کوردی، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠١٠، (٤٧٣ لاپه‌ره).
- (٧٦) هه‌ورامان باشتر بناسین، نووسینی: محمه‌د ره‌شیدی ئەمین، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠١٠، (٩٦ لاپه‌ره).
- (٧٧) فه‌ره‌نگا کانی، نووسینی: محمه‌د سالح پیندرۆیی (جگه‌ر سۆز)، چاپخانه‌ی سپیریژ - ده‌وک، سالی ٢٠١٠ (٦٣٩ لاپه‌ره).
- (٧٨) وشه‌نامه، نووسینی: جه‌مال حبیب الله (بێدار)، چاپخانه‌ی سپیریژ - ده‌وک، سالی ٢٠١٠ (١١٤٧ لاپه‌ره).
- (٧٩) ببیلیۆگرافیای ئەکادیمیای کوردی، ئاماده‌کردنی لیژنه‌ی ببیلیۆگرافیای ئەکادیمیای کوردی، چاپخانه‌ی سپیریژ - ده‌وک، سالی ٢٠١٠ (٤٠٠ لاپه‌ره).
- (٨٠) ئاسوورییه‌کانی باشووری کوردستان، نووسینی د. عه‌بدوڵلا غه‌فور، چاپخانه‌ی سپیریژ - ده‌وک، سالی ٢٠١٠ (٢٠٨ لاپه‌ره).
- (٨١) جوگرافیای ئابووری نه‌فت له کوردستاندا، چاپی سی‌یه‌م، نووسینی د. عه‌بدوڵلا غه‌فور، چاپخانه‌ی حاجی هاشم - هه‌ولێر، سالی ٢٠١٠ (٣٠٥ لاپه‌ره).
- (٨٢) فلسفه‌ العشق الإلهي في شعر الجزيري، تأليف محمد امين دوسكي، الطبعة الثانية، مطبعة سپیریژ - ده‌وک، سنة ٢٠١٠ (١٩٦) صفحه.

- ٨٣) فه رههنگى كوردى - فه رهه نسى، نووسەر: ئۆگست ژابا، بلاوكه ره وهى زانستى: فێردیناند یۆستى، وه رگێرانى پێشهكى و دووباره له چاپدانه وهى: د. نه جاتى عه بدوللا، چاپخانهى حاجى هاشم - هه ولێر، سالى ٢٠١٠ (٥٠٥) لاپه ره.
- ٨٤) فه رههنگى ئابوورى، دانانى: پ.ى.د. سه لاهه ددين كاكۆ خوشناو، چاپخانهى حاجى هاشم - هه ولێر، سالى ٢٠١٠ (٢٥٦) لاپه ره).
- ٨٥) الوسائل التعليمية ومعوقاتها في تدريس العلوم، رشيد فندي، مطبعة سپيريز - دهوك، سنة ٢٠١٠ (١٣٠) صفحه.
- ٨٦) سايكۆلۆژى زمان
- ٨٧) الكرد في مؤلفات المقريري التاريخية - دراسة تحليلية، الدكتور فرهاد حاجي عبوش، مطبعة سپيريز - دهوك، سنة ٢٠١٠ (٤١٨) صفحه.
- ٨٨) من معالم الحياة الكردية في سوريا / تأليف ميديا عبدالمجيد محمود، مطبعة سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ٢١٦ صفحه.
- ٨٩) ئیئل و ئویجاخین كوردا ل كوردستانا ئیرانى، وه رگێرانا مه سعود گولى، چاپخانا سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ١٤٠ لاپه ره.
- ٩٠) سمکوی شكاك و شوپره شای د به لگه نامه یین ئیرانیدا، ئاماده کرن و تویژاندن فاخر حه سه ن گولى و وه رگێران و پیداجوون نزار ئه یوب گولى، چاپخانا سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ٣٨٤ لاپه ره.
- ٩١) الفارقی ومنهجه من خلال كتابه تاريخ ميفارقين وأمد، تأليف سظطان محمد سعيد كوچر، مطبعة سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ٣٠٨ صفحه.
- ٩٢) په ندى كوردى، نووسینی حه مید ره شاش، چاپخانهى سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ٣٢٤ لاپه ره.
- ٩٣) دو فه رههنگین فه هاندی نووبار و (مرصاد الأطفال) به رهه فکرنه ته حسين ئیبراهيم دۆسكى، چاپخانهى سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ١١٢ لاپه ره.
- ٩٤) دو فه هینۆکین کرمانجی د علمى ته جویدی دا، به رهه فکرنه ته حسين ئیبراهيم دۆسكى، چاپخانهى سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ١٠٠ لاپه ره.
- ٩٥) لیکولینه وهو ساغکردنه وهى به شيك له ديوانى موخليس. د. ئیبراهيم ئه حمه د شوان، چاپخانهى سپيريز - دهوك ٢٠١٠، ٣٢٤ لاپه ره.

- ٩٦) دیوانا نه فعی، ساخکرن و به رهه فکرن ته حسین ئیبراهیم دۆسکی و مه سعود خالد گولی، چاپخانا سپیریژ/ دهۆک ٢٠١٠، ٢٦٠ لاپه ره.
- ٩٧) بنیاتی جۆره کانی پووداو له پۆمانی کوردی باشووری کوردستان، نووسینی ریزان عوسمان (خاله دۆه)، چاپخانه ی سپیریژ/ دهۆک ٢٠١٠، ٢٧٦ لاپه ره.
- ٩٨) تورک له بولگارستان، کورد له تورکیا، نووسینی، عزیز نه سین، وه رگیژان و ئاماده کردنی، به کر شوانی و سیروان په حیم، چاپخانه ی حاجی هاشم/ هه ولیژ ٢٠١٠، ١٤٠ لاپه ره.
- ٩٩) الدولة الأیوبیة وفق نظرية الدولة لابن خلدون، تألیف: د. حکیم عبدالرحمن البایری، مطبعة، حاجی هاشم/ أربیل ٢٠١٠، ٣٢٠ صفحه.
- ١٠٠) فه رهه نگی پزیشکی، دانانی د. جه مال ره شهید، چاپخانه ی حاجی هاشم، هه ولیژ ٢٠١٠، به رگی یه که م ٨٤٠ لاپه ره.
- ١٠١) فه رهه نگی پزیشکی، دانانی د. جه مال ره شهید، چاپخانه ی حاجی هاشم، هه ولیژ ٢٠١٠، به رگی دووه م ٧٩٦ لاپه ره.
- ١٠٢) فه رهه نگی پزیشکی، دانانی د. جه مال ره شهید، چاپخانه ی حاجی هاشم، هه ولیژ ٢٠١٠، به رگی سییه م ٦٨٠ لاپه ره.
- ١٠٣) راسپارده کانی کۆنفرانسی به ره و رینووسیکی یه کگرتووی کوردی، ئاماده کردنی: لیژنه ی زاراهه له ئه کادیمیای کوردی، هه ولیژ سالی ٢٠١٠، چاپخانه ی حاجی هاشم - هه ولیژ، (٦٤) لاپه ره.
- ١٠٤) رۆژنامه نووسی پروفیشنال و ئیتیکی رۆژنامه وانی، نووسینی: محمه د سالح پیندرۆبی (جگه رسۆن)، چاپخانه ی حاجی هاشم - هه ولیژ، ٢٠١٠، (١٨٤) لاپه ره.
- ١٠٥) په وتی نوێکردنه وه ی شیعری کوردی له باشووری کوردستان له سالانی (١٩٨٠-١٩٩١) دا، نووسینی: د. حوسین غازی کاک ئه مین گه لاله یی، چاپخانه ی حاجی هاشم - هه ولیژ، سالی ٢٠١٠، (٢٣٥) لاپه ره.
- ١٠٦) فه رهه نگی میدیا (کوردی- کوردی)، به رگی یه که م، نووسینی: د. ئه وپه حمانی حاجی مارف، چاپخانه ی حاجی هاشم - هه ولیژ، سالی ٢٠١٠، (٢٨٩) لاپه ره.
- ١٠٧) لایه نه په وانبیزییه کان له شیعری کلاسیکی کوردیدا، نووسینی: د. ئیدریس عه بدوللا مسته فا، چاپخانه ی حاجی هاشم - هه ولیژ، سالی ٢٠١١، (٤٢٥) لاپه ره.

- ١٠٨) فههنگى زاروه كانى ئاو، نووسينى: ناهيده تالهبانى - د.خالىد بهرزنجى -
فهيروزحه سهن عهزىز، چاپخانهى حاجى هاشم - ههولير، سالى ٢٠١١، (٤٢٨)
لاپه ره.
- ١٠٩) مذكرات دولة الرئيس حسني بك البرازي رئيس الوزراء السوري الأسبق (١٨٩٥-
١٩٧٥) تقديم: الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني، مراجعة الهوامش: علي صالح
الميراني، مطبعة الحاج هاشم - اربيل، سنة ٢٠١١، (١٢٤) صفحة.
- ١١٠) عقيده نامه يين كرمانجى، كۆمكرن و به ره فكرن: ته حسين ئيبراهيم دۆسكى،
چاپخانهى حاجى هاشم - ههولير، سالى ٢٠١١، (٤٢٥) لاپه ره.
- ١١١) المعجم التاريخي لإمارة بهدينان، تأليف: الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، مطبعة
الحاج هاشم - اربيل، سنة ٢٠١١، (٤٢٣) صفحة.



من منشورات الاكاديمية الكردية

اريل - ٢٠١١